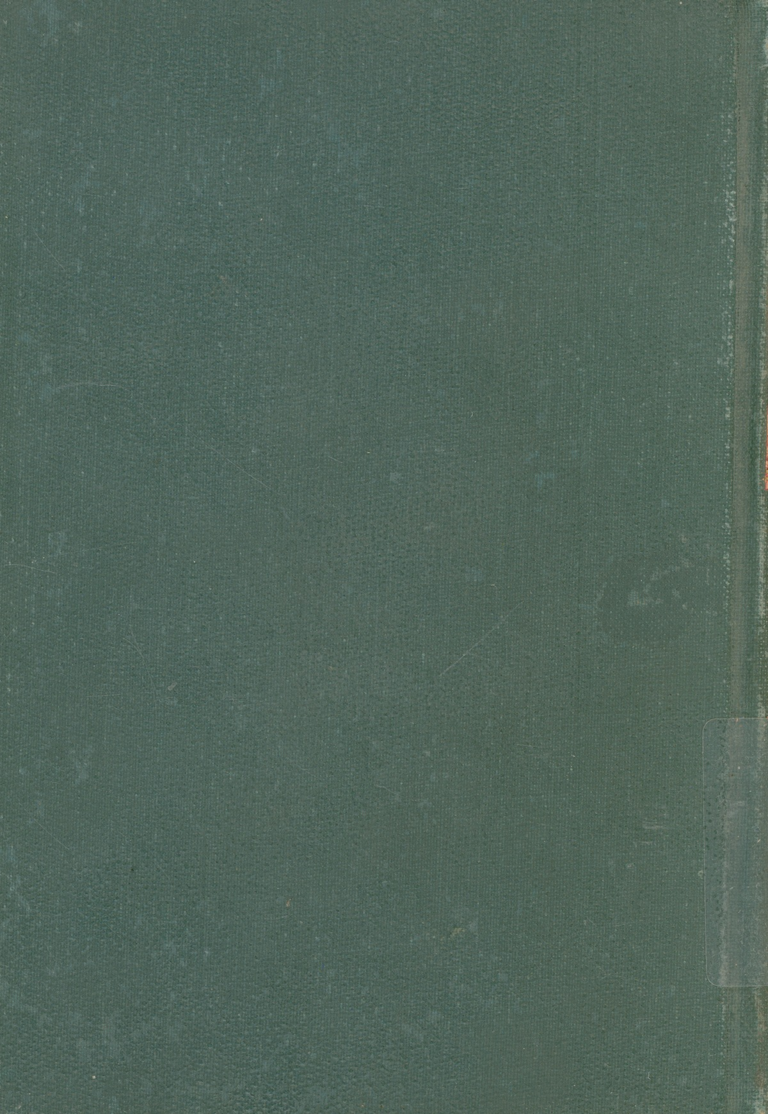
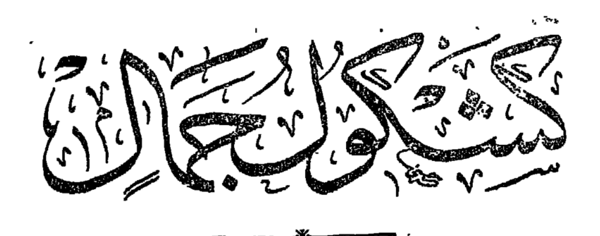


المكتبة الأهلية بمصر



مجموعة : علم ، وحكمة ، وفائدة ، وملهاة

يحتاجها

الشيوخ ، والشبان ، والسيدات ، والاوانس

اختيار وترتيب

محمد جمال

مع مقدمة

شيخ المترجمين

عبد العزيز توفيق جاويد

صاحب المكتبة الاهلية — بشارع عبد العزيز — بمصر

الجزء الاول — الطبعة الاولى — أول عام — ١٣٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمتي في الكتاب

الحمد لله على ما اجتمع من نعمه ، وعلى ما تيسَّر من فضله وكرمه ، والصلاة والسلام على خير أنبيائه لخير أممه

وبعد — فأني منذ نشأتُ لم أزل حريصاً على الادب وفنونه ، وغُرره وعيونه ، فلم يكن يفوتني شيء مما يتأدب به أو يستفاد منه ، وكنتُ مع ذلك أشد حرصاً على كل فائدة جليلة أن تنطلق بغير قيد ، وعلى كل مثَل رائع أن يطير بغير صيْد ، وعلى كل نكتة بليغة ان تفر ، وعلى كل ملحة حلوة أن تمر .

فلم أزل أقرأ وأختار وأقيّد حتى اجتمع لي من طرَف الاداب والفنون والاخبار ما يملأ مجلدات عِدّة ، وهو على ذلك خلاصة القرائح والأفكار ، وعصارة أذهان النوابغ الكبار ، وعملُ العمر الذي استخرجته من تلك الاعمار

وقد رأيت أن أفيد به كما أفدتُ منه ، وان أنفع كما انتفعت به ، فأصدرت هذا الجزء الاول بعد عناء شديد ، فى تنسيقه وتنميقه ، وترتيبه وتبويبه ، وهو مع الاجزاء القادمة أشبه بدائرة معارف كبرى تطوف بغرر الآداب ، ونُبذ الفنون ، وعيون الاخبار ، ورقائق المُلَح ، بحيث يجد فيها كل انسان مايشتهى ، على نسق لا يُمله ، ونمط لايسأمه ، فهو علم وحكمة وفائدة وملهاة ، ثم هو خير ما يوضع فى أيدى الشبان والاوانس ، الذين أضاعتهم الروايات والاقاصيص ، بل أماتتهم وهم لا يزالون بعدُ أحياء ،

فهذا الكتاب يمهّد أذهانهم للعلوم النافعة ، ويعوّدهم الجِدّ وطلب المفيد ، ويعلّمهم بأسلوبه كيف يستفيدون ، مما يطلبون به اللهو والفكاهة

فالى كل شاب ، وكل رجل ، وكل آنسة ، وكل سيدة أقدم هذا الكتاب ، لانه كتاب الفرد ، وكتاب العائلة ،

والله سبحانه يتولى توفيقى لنشر الاجزاء التالية ، وهو حسبى ونعم الوكيل م؟

محمد جمال



طهارة الذمة

كان المنصور أشد الناس شغفاً بابنه المهدى ، فكان اذا جنى أحد جناية أو أخذ من أحد مالا جعله فى بيت المال مفرداً ، وكتب عليه اسم صاحبه ، فلما أدركته الوفاة قال لابنه المهدى : يابنىّ انى قد أفردت كل شىء أخذته من الناس على وجه الجناية والمصادرة وكتبت عليه أسماء أصحابه ، فاذا وليت أنت فأعده على أربابه ليدعو لك الناس ويحبوك

احتل للشمس والريح أن تكونا معك لا عليك

وجع البطون

مرّ بعضهم بقوم يأكلون فقال : ما الذى تأكلون : قالوا سمّ الموت ، فقال : لا حياة لى بعدكم ثم جلس يأكل معهم

فى فرنسا ٤٨٠ الف حانة لبيع المسكرات وشربها

الصلاة بالتلفون

في بعض الولايات المتحدة يوضع في الكنائس أسلاك تلفونية تكون متصلة بالمنازل التي لم يعد يألف أهلها الحضور الى الكنائس فيصلي الكهنة ويلقون العظات والناس يسمعونهم وهم في منازلهم

معدل حاصلات الذهب في العالم ١٠٠ مليون جنيهاً سنوياً

الكحول

يقول الدكتور دكسن : ان الكحول يفيد القلب كمغذ من المغذيات فيزيد به ضغط الدم وتصلح الدورة الدموية ، وفعله المخدر يفيد في اصلاح الدورة الدموية أيضاً كالافيون ، وقال ان العامة معذورون اذا حسبوا الاشربة الروحية مفيدة وخالية من الضرر لانهم يرون الاطباء يبيحونها أو يصفونها من غير قيد لا كأنها دواء بل كأنها شراب مغذ منعش

الشباب اكليل من الورد

يا مسلمين

أيا زائر البيت العتيق وتاركي قتيل الهوى لو زرتني كان أجدرا
تحج احتساباً ثم تقتل مسلماً فليتك لم تحجج ولم تقتل الورى

الجمال دين الحكماء (شاعر هندي)

الشاعر البخيل

كان المتنبي بخيلا ، مدحه رجل بقصيدة فقال له : كم أملت منا على مدحك ؟ قال : عشرة دنانير ، فقال : والله لو ندفت قطن الارض بقوس السماء على جباه الملائكة ما دفعت لك فلساً

المرأة أجمل طائر على وجه الأرض (الفرد دموسه)

الرؤوس التاريخية

حدث عبد الملك بن عمير الليثي قال : رأيت رأس الحسين بن علي بالكوفة فى دار الامارة بين يدي عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار ، ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير ، ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك ابن مروان

لا تكن أول من يجرب الجديد، ولا آخر من يقلع عن القديم

بين بين

وصلك والثريا فى رهان وهجرك والجفا فرسا رهان
فديتك ما حفظت لشؤم بختى من القرآن الا لن تراني

يقل الترامواى الكهربائى فى لندرا سنوياً ٤١٣ مليون راكب

الكلام الفارغ

مرّ رجل بجحا فرآه يحفر في صحراء فقال له : ماذا تحفر ؟ فقال

دفنت دراهم ولم أهتد الى مكانها، فقال له : أجعلت عليها علامة ؟ فقال : قد فعلت وهى سحابة كانت تظلنى وقت دفنها

═══

ان لم يساعدنا القضاء ساعدناه (افريدون)

═══

يعسوب المنافقين

حدث الجدلى قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رض) فرأيت بين يديه ذهباً مصبوباً فقلت : ما هـذا يا أمير المؤمنين فقال : هذا يعسوب المنافقين ، فقلت : وما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي فأنا يعسوب المؤمنين

═══

اذا تزوجت فكن حاذقاً واسأل عن الغصن وعن منبته

═══

اللذة المزدوجة

يشعر العاشق بلذة ساحرة اذا كان محبوباً ، واذا كان غير محبوب فيجد فى ألمه لذة أخرى مشابهة السكر من تنبه فى الاعصاب وسرعة فى دورة الدم ، وانفعالات شديدة فى النفس كلاعب القمار يتمتع بارضاء شهوته فى الربح والخسارة

(قاسم أمين)

═══

فى مساحة ٢٠ ميلاً حول سراى (نيويورك) يعيش مليون يهودى

خفقات القلوب — من قصيدة للشيخ نجيب الحداد :

ترى عندكم للحب مثل الذي عندى
وهل وجدكم بي مثلما بكم وجدى
وهل شوقكم شوقى وهل فى جفونكم
كما فى جفوني من دموع ومن سهد
وهل تذكرون العهد بينى وبينكم
فان فؤادي دائماً ذاكر العهد
رجعت الى سبل الهوى مذ رأيتكم
ولم أدر هل فيها ضلالى أم رشدى
واهديتكم قلبى على يد ادمعى
هي الرسل للعشاق تحمل ما تهدى
فلا ترجعوا ما قد أخذتم فانه
هدية حب غير مقبولة الرد
ولا تجزعوا من ناره ان ناره
سلام وان كانت مؤججة الوقد

امشى بداءك ما مشى بك

علاج الحمى

الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد، اذا أصيب أحد منكم بالحمى فليصبّ الماء البارد عليه مدة ثلاث ليال عند المغرب، اذا حمّ أحدكم فليس عليه الاّ الماء البارد ثلاث ليال من السحر
(أحاديث مأثورة)

السكوت ألطف حلية للنساء   (سوفوكل)

عقلاء المجانين

حدّث المبرد قال : دخلت دار المجانين فوقفت تجاه مجنون وأخرجت لساني فحول وجهه الي ناحية أخرى فجئت اليه وفعلت مثل ذلك فلما أضجرته رفع رأسه الى السماء وقال : أنظر يا رب من حلوا ومن ربطوا

من لا يبتسم لا يجب أن يفتح محلاً تجارياً   (مثل اموكى)

مدفع الطمع — لحليم دموس :

يامن يبشران الحروب قد خمدت   نيرانها لا تصـدق كل مبتدع
فما المدافع فى الدنيا بساكتة   مادام في كل نفس دافع الطمع

المانيا اكثر البلدان عسلاً فتجنى منه كل سنة عشرين الف طن

طبيعة الحب وفائدة الهجر — لعلية بنت المهدى أخت هرون الرشيد :

تحبب فان الحب داعية الحب
وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
تبصر فان حدّثت ان أخا الهوى
نجا سالماً فارج النجاة من الحب
وأعذب أيام الهوى يومك الذي
تروّع بالهجران فيه وبالعتب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
فأين حلاوات الرسائل والكتب

خير زواج ما حدث اتفاقاً ودعت اليه الصدفة (روسو)

مطر دائم

يوجد فى جنوبى (نيوزيلندا) مجموع جزائر أطلق عليها اسم (الشقائق السبع) يهمى عليها المطر كل أيام السنة ولا ينقطع عنها يوماً في الليل والنهار

اذا تعودت الاذى الى البهائم فانك لاتلبث أن تؤذى البشر

مجانين العقلاء

دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك مما يجيئان به، فلما أسمعاه وأسمعهما غضب ودعا بالسيف، فقال أحدهما لصاحبه: (كنا مجنونين فصرنا ثلاثة)

كل ما يستطيعه غيرك يجب أن تستطيعه أنت

وطنية امرأة

تزين مرة منزل روزفلت رئيس جمهورية أمركا السابق لاحتفال وطني فوضعت زوجته على نافذة غرفتها راية حزب مخالف لسياسة الحكومة، فهاج النيويوركيون وطلبوا انزال الراية فأبت وقالت لزوجها. ان الغرفة غرفتى ولا أريد أن أنزع عنها اشارة وطني

العزيز ، فقل للقوم . انى أحب الجنوب وأهل الجنوب ..

فقال ذلك للهاجين فاقتنعوا وانصرفوا

أول من رشا فى الاسلام المغيرة بن شعبة

شارب الريح

كان الفضل بن العباس بن عتبة الشاعر يسلف الناس فاذا حل ماله ركب حماراً اسمه (شارب الريح) فيقف على غرمائه ويقول:

بنى عمنا ردوا الدراهم انما يفرق بين الناس حب الدراهم

الاوانس فى الكنيسة قسمان: قسم للصلاة ، وقسم لنقد الشبان

فائدة

اذا أردت أن تصب سائلا سخناً فى كأس من الزجاج وخفت أن تنكسر فضع فيها ملعقة من الفضة أو المعدن قبل صب السائل فيها فلا تنكسر

الدنيا مزرعة الآخرة

المضايقون

حجبوها عن الرياح لأني قلت يا ريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن منعوها يوم الرياح الكلاما
فتنفست ثم قلت لطيفى ويك لو زرت طيفها إلماما
حيها بالسلام سراً وإلا منعوها لشقوتى أن تناما

أحسنوا صحبة النعم فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها

قنال السويس

في سنة ١٨٦٩ تم فتح ترعة السويس ، وبلغ ما أنفقته الحكومة المصرية على الوافدين من الملوك والأمراء لحضور الاحتفال مليوناً ونصف مليون من الجنيهات وذلك قدر السدس من ايراد مصر السنوي .

المرأة شر كلها وشر ما فيها انه لا بد منها (الامام على)

اكرام الضيف

أضاف أحد الامركيين صديقاً له وكان يتكلم فى نومه فمن سوء حظه انه تكلم انه هو الذى هرب منذ خمس سنوات من السجن ، فرأى صاحب البيت من واجبه أن يخبر الحكومة ففعل وزج صاحبه في السجن

الزواج ضرب من ضروب اليانصيب

شجة عبد الحميد

يضرب مثلا للعورة تصيب الانسان الجميل فلا تشينه بل تزيده حسناً ، فكان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أجمل أهل زمانه فأصابته شجة فى وجهه فلم تشنه بل استحسنها الناس ، وكان النساء يخططن فى وجوههن شجة عبد الحميد

تعرف العفة عند الشهوة (ارسطاطاليس)

منافع الخضار

الاكثار من أكل الخضار نافع جداً ، والسبانخ والباذنجان ينقيان مفرزات الكبد ، والاول منهما من أفضل مقويات الجسم ، ويفضل على مقويات الحديد

يحدث فى الولايات المتحدة ٣٠ حادثة قتل يومياً

أحد البخلاء

حكي ان رجلا اصفهانياً تصدق برغيف على ضرير باصفهان فقال له الضرير . أحسن الله غربتك ، فقال له الرجل كيف عرفت غربتي ؟ فقال : لانى منذ ثلاثين سنة ما أعطانى أحد رغيفاً صحيحاً

كن يهودياً تاماً والا فلا تلعب بالتوراة

اكثم بن صيفي

أحد حكماء العرب يقال انه لما كبر وأحس بتغير عقله قال لابنته : اذا حضر عندى الخصوم وعلمت من حكمي خللا فاقرعى الحجر بالعصا ، فكانت تفعل ذلك فيتلافى حكمه

صانع الطبيب قبل أن تمرض

دعوني والهوى

قالوا أضرّ بك الهوى فأجبتهم / يا حبذاك وحبذا اضراره

قلبي هو اختار السقام لجسمه زياً فخلوه وما يختاره
عيرتموني بالنحول وانما شرف المهند ان ترق شفاره

آيات القمار

يقال للمقامر اذا لم تقتل خصمك فانه يقتلك
المقامرة مبارزة تنتهى غالباً بقتل الخصمين
المقامرة سرقة علنية تجرى بالرضى
متى خسر المقامر سكر ومتى سكر قامر فهو بذلك يجمع عيبتين من أقبح العيوب
ليس ألأم من المقامر لأنه يسر بحزن غيره

النجاح يجيء لكل انسان ولكنه غير طفيلي فلا يأتي الا بدعوة

ابخل من البخيل

قال بخيل لغلامه . هات الطعام وأغلق الباب، فقال : يامولاي ليس هذا حزماً بل أغلق الباب أولا واقدم الطعام ثانياً . فقال له : اذهب انت حر لوجه الله لعلمك بأسباب الحزم

أول من أنشأ حوانيت الصيدلية وتحضير الادوية العرب

مدح بغداد

هي جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام وغرة البلاد وعين العراق ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف

وبها أرباب الغايات فى كل فن وآحاد الدهر فى كل نوع ، وهي حاضرة الدنيا وما عداهـا بادية ، هواؤها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء ونسيمها أرق من كل نسيم

الشقى من لا يثق بأحد ولا أحد يثق به

فوائد العسل

شـكا رجل للنبي (ص) بطن أخيه فأمره بشرب العسل فشربه ثم جاء ثانياً فأمره بشربه ثم جاء في الثالثـة فقال : صـدق الله وكـذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه الثالثة فشفى

أول من وضع موائده على الطريق عبد الله بن عباس

ياحبيبي

لا أعشق الابيض المنفوخ من سمن .
لـكنني أعشق السمر المهازيلا
انى امرؤ أركب المهر المضمر فى
يوم الرهان فدعنى واركب الفيلا

اتق معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم أو مفاجأة لئيم

نكتة المعطف

قرأ صبى على معلم (وان عليك اللعنة ياشيخ) وأخذ يكرر ويقف ، فقال المعلم : عليك وعلى والديك ، فقال الصبي : ليس فيه

وعلى والديك لـكنه عليك هل الحقه به

المستحيل كلمة فى قاموس المجانين (نبوليون)

الفرنسيون في مصر

فى ٧ صفر سـنة ١٢١٣ هـ دخل الفرنسويون مصر بقيادة بونابرت مصحوباً بستة وثلاثين الف مقاتل واسطولا بحرياً مؤلفاً من ٥٠٠ مركباً بين صغير وكبير و١٢٢ عالماً للدرس والبحث عما يلزم لاصلاح القطر المصري واستغلاله

سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن (حديث)

نفثات القلوب ـ للمنفلوطي بابنه :

بكى الباكون والباكيات عليك ماشاءوا وتفجعوا ماتفجعوا ، حتى اذا استنفدوا ماء شؤونهم ، وضعفت قواهم من احتمال اكثر مما احتملوا لجأوا الى مضاجعهم فسكنوا اليها ، ولم يبق ساهراً فى ظلمة هذا الليل وسكونه غير عينين قريحتين ، عين أبيك الثاكل المسكين ، وعين أخرى أنت تعلمها

صنع البرازيليون بالصناره خرجاً بغاية النحافة من الياف الموز

الاتكال على الدعاء

مرّ الشعبى بأبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها : اما تداوى ابلك فقال : ان لنا عجوزاً تتكل على دعائها ، فقال : اجعل مع دعائها شيئاً من القطران

حاذر من اظهار مكانتك لئلا يكثر معادوك

رأي أبقراط

قال أبقراط . المريض الذي يشتهي ارجى عندي من الصحيح الذي لا يشتهي

من أبيات للسلطان احمد بن مراد العثماني :

ظبي يصول ولا اتصال اليه   جرح الفؤاد بصارمي لحظيه
ما قام معتدلا وهز قوامه   الا تهتكت الستور عليه
يسقي المدامة من سلافة ريقه   ويخصنا بالغنج من عينيه
عيناه نرجسنا وآس عذاره   ريحاننا والورد فى خديه
عجبي لسلطان يعز بعد له   ويجور سلطان الغرام عليه
لولا اخاف الله ثم جحيمه   لعبدته وسجدت بين يديه

كثرة الصياح من الفشل

لابادة البعوض

اشعل فانوساً فى غرفة النوم واطل زجاجته بقليل من العسل . فان البعوض وقد جلبه النور يحوم حولها ليمتص العسل فيلصق به وتتخلص من شره

لا تختر لك زوجة على ضوء الشمعة

لا تتزوجي

حدث ان الصحف الانكليزية نعت كذباً وفاة رجل ، فلما وقعت في يده الصحيفة وقرأ المنعى اسرع الي مكتب التلغراف فأرسل الى زوجته تلغرافاً في الحال يقول فيه . لا ازال على قيد الحياة فلا تتزوجي

يولد الناس كلهم أوفياء ويموتون جميعاً خونة غادرين (فوفينارج)

شاعر يمشي على الذهب

ذكروا ان ابن ماجه آخر فلاسفة الاسلام بالاندلس انشد ابا بكر الصحراوي موشحاً في مدحه فأطربه حتى كاد يفقده الرشد فما بلغ الى قوله :

عقد الله راية النصر لامير العلا ابي بكر

حتى شق الممدوح ثوبه من شدة الطرب وحلف لا يمشي (ابن ماجه) الا على الذهب ، فخاف عاقبة الامر فجعل في نعله ذهباً ومشى عليه

في الروح العظيمة كل شيء عظيم (باسكال)

مهور كندة

مثل في الغلاء حيث كانت كندة لا تزوج بناتها بأقل من مائة من الابل، وربما أمهرت الواحدة منهن الفاً، ولهذا قال النبي (ص) : اللهم اذهب ملك غسان وضع مهور كندا

من لا يخاف من الله خف منه

القران الذهبي

خطب احدهم فتاة جميلة ثم تركها واقترن بأخرى غير جميلة ولكنها غنية فقال في ذلك الشيخ ابراهيم الحوراني .

لله درك عاشقاً مسك الغرام من الذنب
غادرت غزلان النقى وتبعت جزدان الذهب

للسياسيين لغات لا يفهمها غيرهم

حكم غريب

أصدرت احدى محاكم انكلترا حكما غريباً وهو انها منعت استعمال ثقب عيدان الكبريت على حيطان المنازل فى الشوارع وجعلت القصاص على من خالف ذلك غرامة وسجناً ، فياويل للمدخنين...

في غلام صائم — للصاحب

واسلت من اهواه اطلب زورة فأجابني أو لست فى رمضان
فأجبته والقلب يخفق صبوة الصوم عن برّ وعن احسان
صم ان اردت تعففاً وتحرجاً عن ان تكيد الناس بالهجران
او لا فزرنى والظلام مجلل واحسبه يوماً مرّ من شعبان

لا تتسلق علواً شاهقاً لئلا يكون سقوطك عظيما

قلب ضائع — لبشاره الخورى :

ضاع قلبي من ترى منكم رآه   آه من قلبى آه
زارني بدر له من شعره   حيـــة تسعى
فوق غصن فى قيافى صدره   طاب لي المرعى
ولقـد قبلته فى ثغره   قبـــلا تسعا
فانثنى كالغصن والزهر حلاه   ومشى قلبي وراه

الكلب يقنع من عظمة ، أما المرأة فلا يقنعها التاج

فراسة الملابس

اللباس الثمين البسيط — الاشراف العريقين فى الحسب والنسب

اللباس الثمين المبالغ فى اتقانه ودقة هندامه مع التأنق فى لبسه ـ من شأن الاغنياء حديثى النعمة

اللباس المزخرف الملون — يدل على أن صاحبـه من عامة الناس ناقصى التهذيب

اللباس الرث — يدل على بلادة صاحبه وقذارته

اتقوا من تبغضه قلوبكم

وصف النرجس ـ لابن المعز المصري

غضي جفونك ياعيون النرجس   اني استحيت بأن أقبل مؤنسى
نعس الحبيب تكسرت اجفانه   وعيونكن شواخص لم تنعس

فاجابنى قضبان نرجس مجلس بفصاحة وبألسن لم تخرس
قبل حبيبك ما استطعت فاننا عاداتنا كتمان سر المجلس
وافعل به مهما اشتهيت فانها طول الزمان شواخص لم تنعس

في فرنسا ٦ ملايين امرأة يعشن من شغل ايديهن

عذاب القبر

قال رجل للاعمش : ما تقول فى رجل مات يوم الجمعه أيعذب عذاب القبر ؟ قال يعذب يوم السبت

قيل : النكد كل النكد من رماه الابد كل عام بولد

واضع الدواوين

فى سنة ١٥ هـ أمر عمر بن الخطاب (رض) بوضع الدواوين لضبط خرج الدولة ودخلها

من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير

ذات الدهاء

قال رجل لامرأة : قد أخذت بمجامع قلبي فلست استحسن سواك فقالت ان لي أختاً هي اجمل منى وأحسن وها هى خلفى ، فالتفت الرجل فقالت يا كذاب تدعى هوانا وفيك فضل لسوانا

الهوى اله معبود (ابن عباس)

الحب طائر لا يلقط الا حب القلوب

═══

جريدة تليفونية

في بودابست جريدة تلفونية ، اشترا كها السنوي جنيهان ، تسمعك بالتلفون كل خبر مهم تريده في النهار ، وقبل الغروب تسمعك مقدار ساعتين انغاما موسيقية

═══

الامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر

═══

أبو هرون

طير في حنجرته اصوات شجية تفوق النوائح وتروق فوق كل مغن ، لايسكت بالليل البتة ، يصيح الى وقت الصباح ، وتجتمع عليه الطير لتلذذها بسماع صوته

═══

اذا بخر البيت بورق القرع هرب منه الذباب

═══

اجرة البيت

سكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يقرقع في كل وقت فجاءه صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له : اصلح السقف فانه يقرقع ، قال : لا تخف فانه يسبح الله ، قال : أخشى أن تدركه رقة فيسجد

═══

الرجل نثر الخالق ، والمرأة شعره . (بونابرت)

ما فيه الشفاء

مجموع ماتصدره ولاية (حلب) الي الخارج من عرق السوس ٨٠٠٠ طن سنوياً ، وولاية (بغداد) ٦٠٠٠ طن ، وانطاكيه ٤٠٠٠ طن ، ودمشق ٥٠٠٠ طن

اسمن كلبك يأ كلك

حب المرآة

ليخش الرجل المرأة ان هي أحبت ، فانها اذ ذاك تضحي كل شيء وتعد كل شيء غيره تافهاً لا قيمة له ولا قدر (نيش)

ليكن سعيك وراء الحقائق شغلك الشاغل مدى الحياة

من غزليات الطباطبائي العراقي قوله :

لي بين صدغيك بستان زها زهرا
شيحاً ورنداً وقيصوماً وحوذانا
نرعى الخدود رياضاً منك مونقة
ونشرب الغنج من عينيك غدرانا
نقبل الكأس ثغراً منك مبتسما
ونهصر الغصن قداً منك ريانا
وتنثني الريح تثني منك معتدلا
باناً اذا ما تثني أخجل البانا

يعزى الشقيق الي خديك منتسباً
لو كان نعمان حياً شاق نعمانا
عودتنا الوصل حتى اذ بخلت به
لم ترض بالهجر حتى ازددت هجرانا

اديس ابابا — هي عاصمة بلاد الحبش ومعناها (الزهرة الجميله)

مكة المكرمة

بيت الله الحرام ، وفي الأثر : لما خرج النبى (ص) منها وقف على الجزورة وقال : اني لأعلم انك أحب البلاد الي وانك أحب أرض الله الي الله ولولا ان المشركين أخرجونى منك ماخرجت

وهى فى واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحى محيطة حول الكعبة ، وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس

لاتحبوا الاحتكار فيعمكم القحط (ازدشير)

عى باقل

يقال انه اشترى ظبياً باحد عشر درهماً فمر بقوم فقالوا له : بكم أخذت الظبى ؟ فمد يديه وأخرج لسانه يريد بأصابعه عشرة دراهم وبلسانه درهماً ، فشرد الظبي حين مد يديه وكان الظبي تحت أبطه ، فجرى المثل بعيه

اعظم النساء بركة احسنهن وجوهاً وأرخصهن مهوراً (حديث)

هاوية الذهب

حسبوا معدل النقود التى تلقى على مناضد دار القمار فى (مونت كارلوا) فكان ٧٥ مليون جنيه كل عام ، يحملها الناس من آفاق الارض ليلقوها فى تلك الهاوية التى لا يرد منها الا النذر اليسير لمن يسعده الحظ ويكون رابحاً

كل خسارة تعوض الا الوقت

حيل البخلاء

جاء رجل لغنى بخيل وقال له : ان ابن أخيك سيتزوج ولعلك تسر فى عرسه ، قال : نعم وانني أعلم ما يسره ، اذهب وقل له ان عمك مريض فى حد الخطر

المرأة والرجل

عند ما يحتد المرأة تعتمد على المروحة ، وعند ما يحتد الرجل يعتمد على السيجارة

قلب المرأة — لجبران جبران :

ان قلب المرأة لا يتغير مع الزمن ولا يتحول مع الفصول ، قلب المرأة ينازع طويلا ولكنه لا يموت ، قلب المرأة يشابه البرية التى يتخذها الانسان ساحة لحروبه ومذابحه ، يقتلع أشجارها ويحرق أعشابها ويلطخ صخورها بالدماء ويغرس تربتها بالعظام اوالجماجم ولكنها تبقى هادئة ساكنة مطمئنة ويظل فيها الربيع

ربيعاً والخريف خريفاً الى نهاية الدهور

لو كان الشيطان ذهباً لتهافت الناس عليه وتعاملوا به

فراسة الاذن والعين

قصر الاذن يدل على الخفة والسرعـة باعتبار ان كل قصير الاذن في الحيوانات أسرعها ركضاً وأخفها، وطول الاذن يكون مقرونا بالنشاط والقوة كما هو الشأن في الفيل مثلا، وسواد العيون ينم على الامانة والاستقامة

الشاى الشديد يوقف نزف الدم

اللطيف الثقيل

لما احتفل بقران أولاد اسماعيل باشا المفتش كان على المائدة ثمانون وجيهاً منهم لطيف باشا، فسأل لطيف باشا أحد المزاحين قائلا من هو أثقل الموجودين واستحلفه برأس الخديوى ان يقول، فقال: ماذا أقول ياسيدي والثقيل فينا لطيف

من كل ١٠٠ أقة من الورق ٦ للكتب وسائرها للجرائد

جمال الوجوه

يؤكدون ان العلك (المستكا) مضرة بالوجه ومزيلة لرونقه وجماله لان شدة تحرك الشدقين صعوداً ونزولاً تسبب تجعدا فى اطراف الخدود

حرارة القلب

يذكرني وجدى الحمام اذا غنى لأنا كلانا فى الهوى نعشق الغصنا
ولكن اذا غنى اجبت بانة وكم بين من غنى طروبا ومن أنا
تجول عيونى فى الرياض لتجتلى محاسنكم منها اذا غبتم عنا

العافيـة ملك خفى . والهم نصف الهرم

فى محله

لم ار احسن من وجه المحسن ، واقبح من وجـه البخيل ، واقضى للحاجات من الدرهم ، واثقل من اجرة المنزل ، واصفى من الدهر ، وآنس من الكتب ، واشد من حرب البحر

(بعضهم)

بين وعـده وانجازه فترة نبى

لدغات الحكماء

لما فتح الاسـكندر مدينة (ديمستانس) الفيلسوف الشهير وجده راقدا فركله برجله وقال له : قم ايها الحكيم فقد فتحت مدينتك ، فقال : ان فتح المدن لا ينكر على الملوك فهى من عملهم وانما المراكلة بالرجل فهى من عمل الحمير فعليك بطبيعة الملوك واياك وطبيعة الحمير

ماا كثر الذين يعدون فراخهم قبل ان تولد

عائشة بنت طلحه

كانت آية فى الجمال ولها عقل ورأى وعلم واسع باخبار العرب وكانت مع جمالها لاتستر وجهها عن الرجال لعظم قدرها وكبر نفسها

سنة ١٨٣٢ سقطت دمشق فى قبضة ابراهيم باشا خديوى مصر

كذبة نيسان (ابريل)

امر بطرس الاكبر بانشاء قبة عالية وطلاها بالقار (الزفت) والشمع ولما حل اول (نيسان) أشعل فيها النار فاندلعت السنتها حتى توهم البعيدون ان القصر مشتعل نارا فهرول اليه الجموع وكان الجنود يصدون النــاس قائلين : ارجعوا يامجاذيب فاليوم اول (ابريل)

اقترب من الطبيعة تبعد عن الطبيب

القطع الصامتة

انك تحسب الانــكليزى اذا اجتمع مع الاجانب اخرس فهو لا يصافحك ولا يتركك تنظر مافى عينيه فى الفندق ، ويلفظ اسمه بحيث لا يسمع فــكل واحد من هؤلاء الجزائريين جزيرة بعينها (اميرسون)

يا راقد الليل مسروراً بأوله   ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

الجنون فنون

ماتت فى برشلونه عاصمة (البرتغال) امرأة عرجاء عن ثروة طائلة واوصت بمبلغ ٥٠٠ فرنك لكل اعرج يمشى في جنازتها ، فكم من اعرج فى ذاك اليوم عد نفسه سعيداً ، وكم من سالم تمنى لو بلي بالعرج ، وكم من محتال تظاهر بالعرج . . ؟

اذا ابغضك انسان فادع له بطول العمر   (مثل يابانى)

الى صفر الوجوه

اذا كانت صفرة الوجه طبيعية فعليك بما يأتى :

١ — ادلك الوجه يومياً قبل النوم بمنشفة خشنة نحو ربع ساعة

٢ — ادهن وجهك كل يوم صباحاً قبل غسله بالسبيرتو او ماء كولونيا فهو يقوي الدورة الدموية و لاعصاب الممدة للشرايين

٣ — ضع لزقة ماء بارد وبعدها لزقة ماء حار وكرر ذلك الى نصف ساعة ، ويفضل ان يوضع قليل من ملح الطعام فى الماء فان الجلد يمتصه وهو مقو للدم

ما من نابغة الا وفيه طرف من الجنون

المرأة وبعلها

قيل ان عمر بن الخطاب (رض) سمع امرأة تهتف بالليل وتقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه   وارقني اذ لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله لارب غـيره   لزعزع من هذا السرير جوانبه
ولـكن ربي والحياء يكفني   واكرم بعلي ان توطا مراكبه

قال فرجع عمر الي منزله فسال عن المرأة فاذا زوجها غائب، فسال ابنته حفصة : كم تصبر المرأة عن الرجل ؟ فسكتت واستحيت واطرقت فقال : اربعة اشهر . خمسة اشهر . ستة اشهر . فرفعت بصرها فعلم انها لاتصبر اكثر من ستة اشهر . فكتب الي صاحب الجيش ان يقفل من الغزو الرجال اذا اتت ستة اشهر الي اهلهم

اكل السفرجل يحسن الوجه واكل الرمان يصلح الكبد

اخوان الشياطين

فى الحديث : ان النبي (ص) قال : ياعكاف ألك امرأة ؟ قال لا ، قال : فانت اذاً من اخوان الشياطين ، ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم ، وان كنت منا فانكح فان من سنتنا النكاح

الحمى من فيح جهنم فاطفؤوها بالماء   (حديث)

العلم عند العرب

اول جمعية فلسفية عند العرب جمعية (اخوان الصفا) فى بغداد تألفت فى أواسط القرن الرابع للهجرة

الجنون بالنحو

اكترى نحوى حمالا ليحمل له زيراً فلما وصل الى البيت وفيه بركة قال له النحوي : اقفزن فقفز فوقع فانكسر الزير، قال النحوى : ما هذا قال : لام البركة ساكن والنون فى اقفزن ساكنة فالتقى الساكنان وهل يجوز عند التقاء الساكنين الا الكسر ، فقال النحوي : احسنت ياسيبويه الحمالين

متى تعذر على المرأة الانتقام تبكى كالاطفال

فى غلام خباز اسمه (عثمان) — الثعالبى

برأس سكة عمار لنا قمر من وجه عثمان ياطوبى لجيرته
إذ قوت أجسامهم مما يبيعهم وقوت أرواحهم من حسن صورته

كلما ضعف الجسم استبد بصاحبه وكلما قوي اطاعه

ولا شك

س — ما هو الرأى العام ؟

ج — هو في كثير من الاحوال هذا الجمهور الابله عدو التغيير، خادم الباطل ومعين الظالم .

(قاسم أمين)

الحق غريب فى كل مكان ، ولذا كان قليل المعارف

وصف بيروت . كأنك تراها — للشاعر الفرنسوى الشهير (لامارتين)

بيروت : هي من المدن السورية الآهلة بالسكان ، وقد عرفت عندالاقدمين باسم (بيريت) وأصبحت على عهد أغسطس مستعمرة رومانية وأطلق عليها الفاتح الرومانى اسم (جوليا السعيدة) وقد ميزت بهذه الصفة لخصب ضواحيها وفخامة موقعها، وجمال جوها العديم المثيل ، والمدينة قائمة على رابية جميلة تنحدر شيئاً فشيئاً الى البحر وقد قامت فيه بعض صخورها فرفعت عليها الحصون ، أما ميناؤها فهي كناية عن لسان أرض يمتد فى البحر ويقى المراكب من الرياح الشرقية ، وكل هذه البقعة وما حواليها من الروابى مكللة بخضرة جميلة، وترى شجر التوت قائما على مدرجات من الارض ، وشجر الخروب والتين والدلب والبرتقال والرمان تلقى ظل أوراقها المختلفة الالوان على تلك الانحاء ، ووراءها الزيتون ذو الورق الرمادى يزركش هذا المنظر الاخضر البديع

وعلى مسافة ميل من المدينة انتصبت سلسلة جبال لبنان وفيها الاخاديد التي يضيع فيها النظر ، وتنحدر فى طياتها مجارى الماء الى صور وصيدا او الي طرابلس واللاذقية ، وقمم تلك الجبال المتفاوتة العلو تضيع فى السحب البيضاء أو تسطع من انعكاس اشعة الشمس فتشبه جبال الالب وثلوجها الابدية

خبي العسل فى جراره حتى تجى اسعاره

يعطي الدوا بيمينه وشماله فيها الكفن

كتب بعضهم الى طبيب انكليزي الرسالة الآتية :

انت لا تعرفنى ايها الطبيب ولكنك كنت تعود كثيراً من اقاربى ، عدت والدتى فماتت ، وعدت اختي فقضت ، وعدت ابنة عم لى فتوفيت ، وعدت شقيق زوجتى فمات . وحماتي اليوم مريضة وترجوك ان تأتى لتعودها ! !

جلساء السوء يزاحمون الكلاب فى مقاعدها

اصابع العاج — للدكتور نقولا فياض :

ليس (البيانو) الذى باتت تكهربه
يداك اطوع من قلبي وافكارى
لمسته فتمشى السحر بي فكما
تهتز أوتاره تهتز أوتارى
اصابع العاج هذي تلعبين بها
أم تلعبين بأسماع وابصار

المرأة كالبحر مطيعة لمن يقوى عليها ، جبارة على من يخاف منها

ثمن زوج

عرضت فتاة اميركية على احدى السيدات مبلغ ٢٥ الف دولار لتطلق زوجها وتدع لها حق الاقتران به فرضيت

تبدأ الدولة بالسيف وتنتهى بالقلم

يا اهل النظر

تصنع معامل ألمانيا وفرنسا فى كل سنة نحو مليونى عين صناعية من الزجاج شديدة الشبه بالعيون الطبيعية

اذا كان الثعلب ملكا فانحن له

العيون القاتلة

قلت لها لا تقتلى مدنفاً	هواك قد هيج بلباله
مازال يرجو منك وصلا الى	ان قطع الهجران أوصاله
فابتسمت تيهاً وقالت وكم	قد قتلت عيناى امثاله

من فتح له باب خير فليتهز د فانه لا يدرى متى يغلق عنه

واحدة بواحدة

سأل فقير حلاقا ان يحلق له مجانا فأمره الحلاق بغضب أن يجلس وأخذ موسى كالمنجل وبدأ يمذب الفقير وهو يتألم صامتاً حتى سمع صوت هر فى منزل الحلاق كانت امرأة الرجل تضربه فصاح بزوجته قائلا ماذا تفعلون بالهر ؟ فقال الفقير انهم يحلقون له يا سيدي مجانا . . فخجل الحلاق وغير الموسى

سعد اجيال البشر جيل يرى الخرائط غير ملونة

اول من خط الحروف العربية بالنقط والحركات نصر بن عاصم

الى الحبيب — لشوقي بك معارضا قصيدة (ياليل الصب)

مضناك جفاه مرقده | وبكاه ورحم عوده
حيران القلب معذبه | مقروح الجفن مسهده
يستهوى الورق تأوهه | ويذيب الصخر تنهده
ويناجى النجم ويتبعه | ويقيم الليل ويقعده
ويعلم كل مطوقة | شجنا فى الدوح تردده
كم مد لطيفك من شرك | وتأدب لا يتصيده
جحدت عيناك زكى دمي | أكذلك خدك يجحده
قد عز شهودي اذ رمتا | فأشرت لخدك أشهده
وهممت بجيدك اشركه | فابى واستكبر اصيده
وهززت قوامك اعطفه | فنبا وتمنع امـلده
سبب لرضاك امهده | ما بال الخصر يعقده
مولاي وروحي فى يده | قد ضيعها سلمت يده
ناقوس القلب يدق له | وحنايا الاضلع معبده
حساديَ فيه أعذرهم | وأحق بعذري حسده

الجما ان ما تكلمت هزت رأسها

اللهم غفرانك

يروى ان آخر كلام سمع من الحجاج قبل موته قوله : اللهم اغفر لي فان عبادك يظنون ان لا تفعل

ما العرش الا أربع قطع مكسوة بالمخمل (نبوليون)

منارة الاسكندريه

كانت احدى عجائب الدنيا وفيها ٣٦٥ بيتاً وطولها ٤٥٠ ذراعاً وفى أعلاها مرآة كبيرة ترى فيها مراكب الروم اذا جهزوا جيشاً للمسلمين ، فاشتد ذلك على ملك الروم فوجه جاسوساً للخليفة فأوهمه انه يستخرج الكنوز ثم اخبره ان تحت المنارة كنزاً عظيما فبهذه الحيلة تمّ له هدمها فلما لم يجد الكنز طلب الجاسوس فلم يجده

داووا الغضب بالصمت (سقراط)

الذكرى

جرى السيل فاستبكانيَ السيل اذ جرى
وفاضت له من مقلتيّ غروب
وما ذاك الا ان تيقنت انه
يمر بواد أنت فيه قريب

يكون اجاجاً قبلكم . فاذا انتهى
اليكم تلقى طيبكم فيطيب
ايا ساكني شرقى الدجلة كلكم
الى القلب من أجل الحبيب حبيب

تبلغ مساحة مناجم الفحم فى بلاد الصين ٢٠٠٠٠٠ ميل مربع

مدينة بين دولتين

فى سنة ١٥٣٨ استولى الاتراك على مدينة (عدن) بعد ان جهزت لها أسطولا بحرياً كبيراً بلغ عدد سفنه ٧٠ سفينة وعساكره ٢٠ الف جندي ، وفى سنة ١٨٣٩ احتلها الانكليز وأقاموا بها مستودعاً للفحم الحجري

كنت من محنتى افرّ اليهم وهمُ محنتى فأين الفرار

مجاس المجانين

جلس الرشيد يوماً ومعه ام جعفر وعيسى بن جعفر ، ثم ادخل عليهم البهلول ، فقال له الرشيد : عد لنا المجانين ، فقال : أولهم انا ، والثاني هذه واشار الي ام جعفر ، فقال له عيسى : يا ابن اللخناء تقول هذا لاختى ؟ قال بهلول : وانت الثالث يا صاحب العربدة ، فقال الرشيد : اخرجوه ، فقال بهلول ، وانت الرابع

سنة ٢٩٦ ھ ظهرت دولة الفاطميين بتونس بعد انقراض القرامطه

حيلة الكساد

كسدت تجارة الكتب فى كندا فعمد أحد الكتبيين الي طريقة مبتكرة للاعلان ، فبدلا من ان يملأ واجهة مكتبته بالكتب نصب سريراً تمددت فيه فتاة جميلة و بيدها كتاب تطالعه، فكان الناس يتجمهرون أمام المكتبة و بالطبع يشترون الكتاب

تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة

احاديث مأثورة في مدح التجارة

اطيب ما يأكل الرجل من كسبه (التجارة) ، التاجر الصدوق مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً، تسعة اعشار الرزق فى التجارة

فى كل ثلاث ثوان يولد خمس مواليد وفى كل ثانية يموت شخص

خلق فصور

قرع قوم على الجاحظ الباب فخرج صبي له فسألوه ما يصنع فقال : هوذا يكذب على الله ، قيل : كيف ؟ قال : نظر فى المرآة فقال : الحمد لله الذى خلقنى فأحسن صورتى

الحب حق لا يجوز ان يحرم منه احد

القمران

يا هلال استتر بوجهك عني   ان مولاك قابض بشمالي
هبك تحكي سناه خـداً بخد   قم فجئني لقدّه بمثال

═══

من بعيد شيء ومن قريب لاشيء (قالها بسمرك فى نابليون)

═══

نحن وهم

الامركي يربي ولده ويعلمه وحينما يبلغ الرشد يقول له : اذهب الى العالم وعاركه ودعه يعاركك ، واما الشرقي فلا يعلم ولده تعليم الامركي وانمـا يخاف عليه اذا فارق بيته وهو يعتقد بانه بعمله هذا يحبه ويغار على مستقبله

═══

من أحسن انتخاب شيء فكأنه اخترعه

═══

الانسان الجديد

اذا طلبت النجاح في العالم فليكن لك عينا النسر واذنا الحمار ووجه القرد وظهر الجمل ورجلا الغزال ولسان التاجر
(مثل انكليزى)

═══

ان كان الشاتم نذلا فأنذل منه مقابل الشتم بالشتم

═══

اقوال فى انتقاء الزوجة

فى الحديث : اذا أراد أحدكم أن يتزوج امرأة فلينظر اليها

فانه أحرى ان يؤدم اي يؤلف من وقوع الادمة على الادمة وهي الجلدة الباطنة ، وقال عمر (رض) : اذا أراد أحدكم خطبة امرأة فليطل النظر فانما هو مشتر

وقيل : كل نكاح من غير نظر فانما آخره غم وحزن ، وكل من تزوج بغير هوي حزن الى يوم القيامة

الحب يهجم كالاسد وينصرف كالحمل

غضب الحبيب — لابن النطاح

غضب الحبيب عليّ فى حبى له	نفسى الفـداء لمذنب غضبان
مالى بما ذكر الرسول يدان بل	ان تمّ رأيك ذا خلعت عنانى
يامن يتوب الي حبيب مذنب	طاوعته لجزاك بالعصيان
هلاّ انتحرت فكنت اول هالك	ان لم يكن لك بالصدود يدان
كنا وكنتم كالبنان وكفها	فالكف مفردة بغـير بنان
خلق السرور لمعشر خلقوا له	وخلقتُ للعبرات والاحزان

اذا شئت معاداة انسان فبين له غلطه

الى سقر

سئل رجل حاملا آنية ذهبية وفضية الي اين انت ذاهب ؟ فقال : الى الآخرة ، فقيل له : اذاً دع هذه الآنية هنا فانها تذوب فى المكان الذى انت ذاهب اليه

يجنى من بلاد اليونان كل عام ٦٠ ألف طن من الزبيب

فوائد الملح

بل مقداراً من الملح وافرك به جسمك حتى يحمر ثم اغتسل بماء بارد وتنشف جيداً وليكن ذلك يومياً فتنجو من الزكام

الملح يحفظ فروة الشعر نظيفة اذا غسلت به يومياً ، ويزيد الشعر نموا ، وهو يجلو الاسنان ويحفظها بيضاء ويقوى اللثة

الحكيم يخلق الفرص

ضحايا الاطفال

حكمت احدى محاكم انجلترا على امرأة بغرامة لان أبنها وجد ميتاً وهو نائم بجانبها ، وقد اعتبرت المحكمة نوم الاطفال مع امهاتهم من جملة الذنوب لانه تبين ان عدداً عظيما منهم اما يموت مختنقا اذ تسد عليه امه مسالك الهواء اويموت من ثقلها عليه حين يتفق ذلك وهي نائمة

يبلغ عدد المتكلمين بالعربية ٦٠ مليونا

على عيني

وقف جدى على سطح فمر به ذئب فأقبل الجدى يشتمه فقال له الذئب : لست انت تشتمني انما يشتمني الموضع الذي انت فيه

بطن جائع ووجه مدهون

ما لم يخترع بعد

مصباح مركبة لاينطفىء بل يضىء بفعل عجلاتها
ميزان تعرف به حقيقة اللبن
ساعة تنبه الخدم ولا يستيقظ لها اهل البيت
بيانو يسمعه اهل منزله فقط
مسهل يشربه الاولاد بدون رجاء
بوليس يستطيع الفرق بين الرجل السكران والرجل المعربد

شاوروهن (أى النساء) وخالفوهن فان البركة فى خلافهن

وقاية العين

فتح العين فى الماء البارد كل يوم مرتين يكسبها قوة ويرد عنها خطر الحسر ولا سيما عند الذين يضطرون للقراءة ، وكذلك فتحها في ماء الشاى يفيدها ايضاً

يلقاك والعسل المصفى يجتنى   من قوله ومن الفعال العلقم

زواج الاحد

خطبت فتاة فى امركا يوم الاحد ثم بدا لها بعد ذلك من من خطبتها ماجعلها ان تحل خطبتها فرفعت امرها الى المحكمة

فرفضت المحكمة طلبها بحجة ان يوم الاحد لايعد من جملة الايام الدنيوية لأن كل شرط او سند اوصك او شيء من ذلك يكتب فيه لايعد مقبولا شرعاً

═══

لا صوم لمغتاب . نعم الغنيمة الصيام . الصوم افضل الاعمال

═══

اهل العقول

المتهم — كيف يتهموني بالتزوير وانا لا اعرف كتابة اسمي؟
القاضي — لا باس لأن موضوع التهمة لم يكن اتهامك بتقليد امضاء نفسك وانما بتزوير امضاء غيرك

═══

لذة العفو أطيب من لذة التشفي

═══

حديث النفوس

سقي الله ليلا ضمنا بعد هجعة وأدنى فؤاداً من فؤاد معذب
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

═══

الحجاج أول من ابتدع تسميم الكلاب الضالة

═══

التعذيب المدني

في سيبريا يطعمون المجرمين السياسيين السمك المملح بدون خبز ولا ماء لحملهم على الاقرار بذنوبهم وافشاء اسرارهم ، ويقال

ان كثيرين منهم يجنون جنونا حين يرون الماء بعد اقرارهم وذلك
من شدة الظمأ الذى لا يوصف

اكثر بلاء الناس من الناس

معاوية فى مصر

في ٢٣ ربيع الاول سنة ٣٨ هـ دخل عمرو بن العاص الى مصر
من قبل معاوية ، وقبض على محمد بن ابى بكر وأتى به الى معاوية
ابن حديج فقتله وارسله الى معاوية بدمشق

فى ٢٥ فبراير (شباط) سنة ١٧٩٩ دخل نابليون مدينة يافا

المرأتان

ليت ما يكتب على أبواب الامكنة صحيحا ، فقد يكون بين
البيمارستان من هو اعقل من هذا الذى تراه سائرا فى الطريق متمتعا
بحرية ، كذلك بيوت المومسات قد تقفل ابوابها على نساء فيهن
من هي اوفر حشمة وأدبا وأكثر بعداً عن الشهوة من كثير
من المخدرات اللاتى تنحني الرؤوس امامهن (قاسم أمين)

اذا وضعت الاسد والكلب فى قفص مات اشرفهما نفسا

الثوب الترابى

على مصب نهر الامازون البرازيلي تعيش قبيلة هندية ترتدي

نوعا من الثياب مصنوعا من تراب الارض

ليس الفخر عدم سقوطك بل فى نهوضك كلما سقطت

وجه المجرم

قال قاض لمجرم : ألم أقل لك قبــلا انى لا أريد أن أرى وجهك فقال له : وما العمل ياسيدى أأتركه فى البيت واجيء

خالطوا الناس على قدر أحسابهم

من الاعان

كن مغرما بالنظافة وحب الماء والاغتسال كما تحب أعز الاشياء عليك ، فمن غسل أطراف جسمه واعتاد الوضؤ في الاوقات المعينة ضمن لجلده الرشح المنشط والمرونة النافعة

للباطل جولة ثم يضمحل

المرأة المصرية

جاهلة على العموم ، وهى على سذاجتها من أمهر نساء العالم فى اللعب بعقول الرجال ، ففي روحها خفة وعلى لسانهـا حلاوة وفى حركاتها رشاقة ولـكنها اذا احتدمت غيظا فقف جانبا واسمع من العبارات المضحكات ما يأخذ بعضه برقاب بعض فـكأنها تقرأ فى كتاب

طول اللحية امان من العقل

قلب الأم

كتبت والدة من قدماء المصريين علي قبر ابنها : من انتهك حرمة هذا القبر فليكن آخر من يموت ممن يحبهم

الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال

حبلى . . .

ولست بواصف ابداً حبيبا . اعرضه لاهواء الرجال
وما بالى اشوق قلب غيرى اليه ودونه ستر الحجال
كاني اشتهي الشركاء فيه وآمن فيه احداث الليالي

كذب الكبير يسمى سياسه

عدن

نقطة عسكرية لا مثيل لها ، بنت فيها انجلترا عدة معاقل كلفتها ١٠ ملايين جنيه ولا تستوفى منها ضرائب سوى الرسوم الجمركية ، والبلاد المجاورة لها يديرها مشايخ القبائل ، ولا يتداخل الانجليز بشؤونهم قطعياً ، واذا وقع اختلاف بين شيخ وآخر فالحاكم الانجليزى يكلف شيخاً ثالثاً بفض هذا الخلاف

حاذر من اظهار مكانتك لئلا يكثر معادوك

الى قصيرى القامة

اذا اردت ان تطيل قامتك قليلا فروّض جسمك يوماً بعد يوم بالتعلق بشيء مرتفع أو باسلوب آخر يمط الجسم مطا من غير ان يخلع مفصلا منه فانك اذا واظبت على ذلك طال جسمك قليلا

موت الحاجة خير من طلبها الى اللئام (حديث)

الثقة بالنفوس

لا ينبغي للعاقل ان يمدح امرأة حتى تموت ولا طعاماً حتى يستمرئه ولا يثق بخليل حتى يستقرضه

ثق بامرأتك ما دامت أمك تراقبها

واسطة السوء

وقع بين الاعمش وبين امرأته وحشة فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما، فدخل اليها وقال : ان ابا محمد شيخ كبير فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ودقة ساقيه وضعف ركبتيه ونتن ابطيه وبخر فيه وجمود كفيه فلما عاد اليه سأله ليطمئن على مهمته فأبلغه الصديق ما قال، فقال له الاعمش : قم قبحك الله فقد اريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه

من يقرض صديقه فقد اضاع الصديق والمال معا

الى الحبالى

يقال ان الحبلى اذا اكثرت من الاكل فى اشهر الحمل فقد يسمن جنينها جداً ، وعند الولادة تجد مشقة كبيرة وألما شديداً

البيت الذى يغلق امام الفقير يفتح امام الطبيب

افتراق الشمل — لابي تمام

بالشام قومي وبغداد الهوى وانا　　بالرقمتين وبالفسطاط اخوانى
وما أظن النوى ترضى بما صنعت　　حتى تشافه لي أقصى خراسان

انت فى كل يوم رجل جديد

موشح بديع — للشيخ ابى المواهب البكري الاندلسى

يا عيوناً راميات فى الحشى　　نبلها الفتاك فى قلبي مصيب
يا ترى يا كل سؤلى والمنى　　هل بلقياك أرى لي من نصيب

...

كلما غنت حمامات اللوى　　ذبت من فرط اشتياقى والجوى
أنتم والله للداء دوا

يا بدوراً فاضحات للرشا　　طالعات فى فؤادي لا تغيب
وغصوناً من جنى منها جنى　　فاز باللذات والعيش الرطيب

...

أنت يا أخت الغزال النافر   يا ضيا وجه الهلال السافر
خاطر حبك ملء الخاطر

وأنا الساهر من وقت العشا   لطلوع الفجر في حال عجيب
وعلى طرفي فؤادي قد جنا   وعلى خدي دما دمعي صبيب

...

يامذيب التبر في كأس الذهب   هاتها إن عناءي قد ذهب
ثم صدها بشباك من حبب

واجتل اللذات فالصب انتشا   بمدام اللحظ والريق الضريب
ثم قل من غير خوف وعنا   ياهنا من ضم أعطاف الحبيب

...

حب غزلان النقا لي مطلب   فاطم دعد وهند زينب
وسليمى مقصدي والأرب

ما لها بين الورى ند نشا   وبها موتي حياتي والنصيب
ذكرها صار لقلبي ديدنا   ولسقمي وصلها نعم الطبيب

...

ياهنا من قد جنا ورد الخدود   ياهنا من ضم أغصان القدود
يا هنا من مص رمان النهود

منيتي اعطي لك الروح رشا   واسمحي لي ألثم الورد النصيب
ما رأت عيناي شكلا حسنا   مثلك والله يا قد القضيب

...

انا لا أسلو ولا قلبى سلا　　مرّ صبري وغرامي قد حلا
وفؤادى من حبيبى ما خلا
جدّ بي وجدى وسرّى قدفشا　　ان حالي حال من خوف الرقيب
وحبيبى لو الى نحوي رنا　　جاءنى نصر من الله قريب

احذر المدالس حذرك من العقرب

قلب الرجل

قال صبي لوالده وقد رآه متضايقاً : ان قلبي يحدثنى بفرج قريب ، قال : ذلك غير بعيد يا ولدي فان أمك مسافرة بعد قليل

الجائع لا يكون حراً

الهباب الذهبي

عند ما ينظفون مدخنة دار الضرب في برلين يخرجون منها من الذهب بمقدار ٢٠٠ جنيه وهو مما يتصاعد مع الدخان من الذهب الذائب

الشهرة غطاء العيوب

فوائد زيت الزيتون

اذا شرب الانسان ملء ملعقة من زيت الزيتون قبل الاكل زال ما به من الامساك وساعده على الهضم

اذا دخل جسم غريب فى العين اقطر نقطة من هـذا الزيت فذلك يساعد على خروج الجسم الغريب

اذا تشققت الايدى بسبب البرد أو بسبب آخـر ودهنتها بالزيت زال التشقق وكـذلك اذا دهن الجسم بالزيت بعد الاستحمام ترطب ونعم الجلد

المناصب قيود من ذهب أو فضة أو حديد

العتب على الزمان

نظرت عجوز فى مرآتها فرأت ان عينيها قد غارتا ووجهها تجعد ولونها زال فقالت : أنهم لا يتقنون عمل المرآة كما كانوا يعملون من قبل

المستقيم لا يعبأ بالتهم الـكاذبة

السيدة زبيده

امرأة هرون الرشيد ، كتبت الي المأمون بعد قتل ابنها الامين تستعطفه :

كل ذنب يا أمير المؤمنين وان عظم صغير فى جنب عفوك وكل ذلك وان جل حقير عند صفحك ، وذلك الذى عودك الله فاطال مدتك وتم نعمتك وأدام بك الخير ، ودفع بك الشر . هذه رقعة الواله التى ترجوك فى الحياة لنوائب الدهر ، وفي الممات

لجميل الذكر ، فان رأيت ان ترحم ضعفي واستكانتي وقلة حيلتي وان تصل رحمي وتحتسب فيما جعلك الله له طالبا وفيه راغباً فافعل وتذكر من لو كان حيا لكان شفيعي اليك

من لم يعدنا اذا مرضنا ان مات لم نشهد الجنازه

لاهل البطون

سئل ديوجانس عن اصلح الاوقات للعشاء فقال : ان كنت غنيا فوقتما تريد ، وان كنت فقيراً فوقتما تقدر

من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه

القوة الضعيفة

الشرائع اشبه بنسيج العنكبوت تصطاد الضعيف ويفلت منها القوى سولون

ليس تحت السماء اتعس حالاً من امرأة السكير وأولاده

عدد العميان

يقدر عدد العميان فى الدنيا كلها بمليون نفس ، اى بواحد من كل اربعة عشر الفا من السكان ، على انه اذا نسب عدد العميان في البلاد تكون البلاد الشرقية اكثرها عميانا

ليكن مظهرك أنيقاً لدرجة ارضاء الناس لا اعجابهم

عدوى الحب

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم انا الذى كنت فى حمائه السببا
عانقته ولهيب النار فى كبدى فأثرت فيه تلك النار فالتهبا

احذر عاقبة الفراغ فانه شر من السكر

الشحيح

اشتهت امرأة مزبد يوماً عليه جرادا فقالت : اشتر لي فان مداً منه بدرهم ، فقال : لو جاء الدجال بزلزلة المدينة وأنت ما خض بالمسيح تنتظرين ان تأكلى الجراد وتضعى الحمل ما اشتريته بهذا السعر

الزواج هو شرح قصيدة الحب

الى المفلسين

ايما رجل افلس وعنده مال امرىء بعينه لم يقبض منه شيئا فهو أحق بعين ماله فان قبض منه شيئاً فهو اسوة الغرماء (حديث)

الرجل الذى لا يخطىء فى اعماله هو الذى لا يعمل عملا

مدح البصرة

كان ابن أبى ليلى يقول : مارأيت بلداً ابكر الى ذكر الله من

أهل البصره ، وقال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة

شر الناس للميت أهله يبكون عليه ولا يهون عليهم قضاء دينه

فائدة لتقليل السمن

اعصر ليمونة حامضة فى كأس من الماء الفاتر وأشربه في الصباح قبل الطعام ولا تنس الاقلال من الطعام فى كل وقت

كن مع الحق حيث كان وميز ما اشتبه بعقلك (حديث)

ثرثرة المرأة

قال رجل لآخر : انى ما رأيت حلاقاً كهذا فهو يتكلم ٢٢٢ كلمة فى الدقيقة ، فاجابه فوراً : ان هذا لا يذكر فقد بلغنى ان النساء صرن حلاقات

اضرب ما دام الحديد حاميا

تدبير المنزل اليومي

نبه على الخادمة ان لا ترتب فراشك الا بعد ساعتين من قيامك من النوم ، وذلك حتى تبرد لوازم الفراش تماما وتتشبع من النور والهواء

وان لا تكنس غرفة النوم قبل رش قليل من الماء على الارض أو رش نشارة الخشب المبللة

وأن لا تنفض الغبار عن الامتعة والاثاثات بل تمسحها مسحا ناعما حتى لا يتطاير الغبار فى الغرفة

وأن لا تنفض الابسطة من شباك الغرفة بل خارجا عنها

اذا منحت امرأة عفوها لرجل فلكى تسحقه

فائدة تاريخية

أول من أنشأ (السعاة) فى الدولة العباسية معز الدولة لاطلاع عماله على الاحوال سريعا ، وقد نبغ في أيامه ساعيان ، احدهما فضل والآخر مرعوش وكان كل منهما يقطع فى اليوم نحو ١٤٠ ميلا

ستي ما جاءت أرسلت فردة خلخالها

شقاء المحبين

سألتها عن فؤادى اين موضعه فانه ضلّ عني حين مسراها
قالت : لدينا قلوب جمة جمعت فأيها انت تعنى قلت: أشقاها

لا تأكل ما عسر قضمه فعسر هضمه

جواب مقنع

تزوج اعمى امرأة فقالت له : لو رأيت حسني و بياضى لعجبت

فقال : لو كنت كما تقولين ما تركك لي ذوي البصر

تجد كثيراً من المعائب فى من هم فى طريق الثروة

شهرة الانسان بعمله

متى حصلت سرقة فى بعض قرى اليابان يدعو شيخها جميع الرجال ويطلب من كل منهم ان يكتب فى ورقة سرية اسم الشخص الذى يظن انه هو السارق فمن ينال الاكثرية شنقوه

اول من اتخذ المغانى والندماء للخمر ومجلس الفسوق يزيد

حكمة

المرأة تحكم على الرجل من تأثير صوته ، اما الرجل فيحكم على الآخر من ربطة عنقه

الحب حرب عوان ينبغى أن يكون فيها قاهر ومقهور

خفايا الانسان

فى كل اذن ٤ عظام
فى الجمجمة البشرية ٣٠ عظما
تكون حاسة اللمس على اقلها فى الظهر
يحتوي جسم الانسان على ٥٠٠ عضلة

فى اصل كل شعرة غدتان من الغدد الزيتية

تتحرك كرة العين بواسطة ست عضلات

فى هيكل الجسم البشرى من العظام ٢٠٨ قطع عدا الاسنان

تستطيع الشعرة الواحدة ان تحمل مازنته ١١٥٠ قمحة

تغوص اصول الشعر في الجلد نحو جزء من اثنى عشر جزء من العقدة

معدل زنة الانسان المتوسطة ١٤٠ رطلا والمرأة ١٢٥ رطلا مصريا

الشعر المرسل يكون اسطوانيا اما المجعد فمفرطحاً

فى رئتي الانسان من الخلايا ١٣٧ مليون خليـة وهى تغطي من مساحة الجسم الانساني كله بثلاثين مرة

المظنون ان فى الدماغ اكثر من ٢٠٠ مليون خلية وبها يحل الفكر المسائل العويصة

═══

يرد الى بلاد الانكليز ٢٠٠ مليون برتقالة كل عام

═══

اهل الله

كان يقال لقريش فى الجاهلية (اهل الله) لما تميزوا به عن سائر العرب من المحاسن والمكارم والفضائل والخصائص

═══

تصنع عين الحاذق ضعفى ما تصنع يداه

═══

فكاهة

وقف قوم على مزبد وهو يطبخ فأخذ احدهم قطعة لحم

فاكلها وقال : يامزبد تحتاج القدر الى الخل ، واخذ آخر قطعة لحم فاكلها وقال : تحتاج القدر الي ابرار ، واخذ آخر قطعة وقال : تحتاج القدر الى الملح ، فأخذ مزبد قطعة وقال : تحتاج القدر الى لحم

اذا عظمت أقداركم فتواضعوا (حديث)

عند اليقظة من النوم

ضع ملاءة السرير وغطاءه على الشباك او فوق درابزون البلكون فان النور والهواء يطهرانهما ، واشرب قدحا من الماء القراح البارد عند اليقظة ، ثم خصص ربع ساعة للتمرين البدني في الغرفة مع ترك الشباك مفتوحاً فى ايام الصيف ولبس قميص خفيف فقط

مرن نفسك على الامور الصغيرة ثم تقدم منها الى الكبيرة

تطور العادات

فى القرن السابع عشر كان الاوربيون يستعملون الشاي للتدخين بالانابيب كما يستعمل التبغ الان ، ولكنه كان شائعاً بين الاغنياء فقط لغلاء ثمنه

اول من اتخذ اللغة العربية فى الدواوين بنو أمية

المرأة الاثرية

ذهب باحث الي احدى القرى ليكتشف الآثار فرأى فلاحا فأخبره انه قادم للبحث عن الاثار القديمة ، فقال له الفلاح : لا تتعب نفسك ياسيدى فان امرأتي غائبة .

الدعوة الى الولائم وسيلة للشهرة

تناقض الهوي

الهوي امر عجيب شأنه ... تارة يأس واحياناً رجا
ليس فيمن مات فيه عجب ... انما يعجب ممن قد نجا

ضرر العدو قليل جداً اذا قيس بضرر الاصدقاء

فى برلين

اشد مدن أوربا هدؤاً (برلين) فالضجيج والصياح ممنوع فى شوارعها ، والقطارات تخفف الحركة عند اقترابها منها ، وكل عربة يسمع لدواليبها بعض الحركة يغرّم صاحبها بجزاء نقدي

السعيد من مات فى شبابه (بلوتوس)

اوهام المحب

كتب بعضهم الى خطيبته : انى لفرط هيامي وحبي لك قد اكلت

طابع البريد الملصوق على غلاف رسالتك لعلمي انه ألصق بعد ان بللته بريقك العذب ، فاجابته : شكرتك ولكني تكدرت لان خادمتي هي التي الصقت الطابع البريدى

═══

ان الحكمة تزيد الشريف شرفا (حديث)

═══

حوادث تاريخيه

فى أول مارس (أذار) سنة ١٨١١ نكل محمد على باشا خديوي مصر بالمماليك وكانوا ٥٠٠ فقطع رؤسهم ، وفيه دخل الالمانيون الي باريس وغادروها في الخامس منه

═══

معدل سرعة الحوت فى البحر ٥ أميال فى الساعه

═══

أمهر بوليس سرى

أول من لبس اللباس الاخضر وترك لباس السواد المأمون، وهو أول من اتخذ الجواسيس من العجائز ، جعل الف عجوز وسبعمائة عجوز يتفقد بهن احوال الناس من الاشقياء ومن يحبه ومن يبغضه ومن يفسد حرم المسلمين ، وكان لا يجلس الي دار الخلافة حتى تاتيه كلهن ، وكان يدور ليلا ونهاراً مستتراً بنفسه مخافة اهل الشر

═══

اذا غلا السعر فالصبر رخيص

اسأل مجرب — لابن عنان

قالت عنان وابصرتني شاحباً يابكر مالك قد علاك شحوب
فاجبتها يا اخت لم يلق الذى لاقيت الا المبتلى ايوب
قد كنت اسمع بالهوى فاظنه شيئاً يلذ لاهله ويطيب
حتى ابتليت بحلوه وبمره فالحلو منه للقلوب مذيب
والمرء يعجز منطقي عن وصفه للمرّ وصف يا عنان عجيب
فانا الشقيّ بحلوه وبمره وانا المعنى الهائم المكروب

فلان يأكل مع الذئب ويزمر مع الراعي

فأل سيء

عاد شيخ مريضا فلما خرج قال : احسن الله اجركم وعزاكم فقالوا : انه لم يمت ، قال : عرفت ذلك ولكني شيخ كبير لا استطيع النهوض واخاف ان يموت فاعجز عن المجى لعزاءكم فيه

ويل للشعر من رواة السوء (الحطيئة الشاعر)

تدحرج التيجان

قدرت جمعية المانية ان عدد الامراء الذين حرمتهم الثورة الداخلية (في البلاد الالمانيه على اثر الحرب العمومية) حق الجلوس على العروش ب ٢٧٨ ولي عهد فما اعظم مافعلت الثورة . . . .

الانجليز هم أول من عقدوا مجلساً نيابياً وسموه (برلمان)

═══

شعر منثور — لفكتورهيجو :

سألوهن : كيف نستطيع ان نجتذب الحسان بدون سحر فيطارحننا كلام الولوع ويطرحن انفسهن فى اعناقنا ، فأجبن : هيموا . .

═══

وماساءنى لا الذين عرفتهم جزى الله خيراً كل من لست اعرف

═══

رجل مطلاق

يروى ان الحسن بن على (رض) تزوج ٢٥٠ امرأة وقيل ٣٠٠ وقد كان ابوه يضجر من ذلك ويكرهه حياء من اهليهن ، وكان يقول فى خطبه : «ان حسنا مطلاق فلا تزوجوه »

═══

اول من ضرب الدنانير والدراهم فى الاسلام عبد الملك بن مروان

═══

الطبع يغلب — القاضى عدة السارى

اراد احد الملوك ان يرسله الى ملك آخر برسالة فقالوا نعم الرجل الا انه ربما أفسد الرسالة بطلب المال ، فحلفوه ان لا يطلب شيئاً فلما ذهب اليهم صبر أياما فلم يبعث اليه أحد شيئا غير المرسل اليه ، فعقد مجلساً وقال : يا قوم حلفونى ان لا اطلب من أحد شيئا فانتم من حلفكم ان لا تبعثوا الي شيئاً ؟ ؟

الارتقاء لا يكون طفرة بل خطوة خطوة (لسان الطبيعة)

═══

الحكيم من بدأ بنفسه

قيل لانوشروان : ان وكيل النفقات يبدأ كل يوم بأجر نفسه، فقال : متى رأيتم نهراً يسقى ارضاً قبل ان يشرب

═══

ليس فى الحب مشورة ، وأى عشق باختيار

═══

الشيء من معدنه لا يستغرب

الشعب الاسبانى يشبه كثيراً الشعب السوري بالخلق والشهامة العربية واكرام الضيف والطباع والعادات ، ومن جملتها انهم يقولون دائما كلمة (تفضل، وشاركونا) وما اشبه ذلك عند الطعام وفى القهاوى

═══

سلم للبلية الحاضرة لئلا يصيبك اكبر منها

═══

فوائد صحيه

نم ثماني ساعات فى اليوم ، أدخل الشمس غرفتك واطلق هواءها ، أخمد الغبار بالماء ، اقض ايام العطلة فى الخلاء

═══

اذا دخلت قرية فاحلف باهلها

═══

من سؤالهم تعرفونهم

دخل بعض المغفلين الى الشعبى وعنده امرأة فقال: ايكما

الشعبي ؟ فقال . هذه واشار الي المرأة

يريك رغيفاً باليد الواحدة وحجراً بالاخرى

الهيام بالجميل

انا اهوى حلو الشمائل ألمى   مشهد الحسن جامع الاهواء
آية النمل قد بدت فوق خديه   فهيموا يامعشر الشعراء

الحرب تطلب ضحاياها من الشبان

صناعة الادب

كان مسلمة بن عبد الملك اذا كثر عليه اصحاب الحوائج وخشي الضجر يأمر أن يحضر ندماؤه من أهل الادب فيتذا كرون مكارم الاخلاق فيطرب ويهيج ويقول : ائذنوا لاصحاب الحاجات بالدخول ، ولما حضرته الوفاة اوصى بثلث ماله لاهل الادب وقال صناعة يجفو اهلها

من يملك نفسه يعد اعظم منتصر

في التأني السلامة — في العجلة الندامة

كان أفاضل الملوك والخلفاء يتثبتون فى قتل المجرمين كي يأمنون غائلة الندم فلا يسرعون الى قتل رجل معروف مشهور خوفاً من أن يحتاجوا اليه بعد ذلك فيتعذر عليهم ، بل كانوا يحبسونه فى

غوامض دورهم ويقيمون له كل ما يحتاج اليه من أطعمة شهية وفواكه وثلج وأشربة وفرش وثير ويحملون اليه كتباً يلهو بها ويقطعون خبره عن الناس حتى يثبت فى نفوس أهله وأصحابه انه قد هلك ، ثم يستصفى امواله واموال أصحابه ويستخرج ذخائره وودائعه ويصير فى عداد الموتى ، فلا يزال كذلك حتى تدعوهم الحاجة اليه فيخرجونه مكرماً وقد تأدب وتهذب

كثيراً ما يكون الفشل اساساً يبنى عليه النجاح

المفرط اولى بالخسارة

نظر بعضهم الموسوس المجنون يأكل تمراً ويبلع نواه ، فقال له : لمَ لا ترمي نواه ؟ فقال : هكذا وُزن علي

لا رفيق ارفق من الصحة

حكمة

يروى عن ابن عباس قوله : من أهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها

اذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه

شجاعة الشجعان

لم يقتل من اليابانين فى الحرب الاخيرة سوى ٣٠٠ جندى رغما من ان الجيش الذي عبأوه لم يقل عن ٨٠٠٠٠٠ جندى

وصف الخمرة — لحافظ ابراهيم:

خمرة فى بابل قد صهرجت	هكذا اخبر حاخام اليهود
اودعوها جوف دن مظلم	ولديه بشروها بالخلود
سائلوا الكهان عن شاربها	وعن الساقى وفى اي العهود
فاجابوهم فتى ذى مرة	من بني مصر له فضل وجود
مغرم بالعود والناى معاً	مولع بالشرب والناس هجود
همه قصد دنان وندى	وابوه همه جمع النقود

ابك على العاقل يوم يموت وعلى الاحمق حتى يموت

فائدة التفاح

المثل الانجليزى يقول : تفاحة فى اليوم تغنى عن الطبيب ، وخير الاوقات لأكله الصباح فان تفاحة منه تلين الامعاء وتنقى الدم

اخترع المكر سكوب سنة ١٥٩٠

البخل داء لا ينجع فيه دواء

سمع احد البخلاء الاغنياء الخطيب يوم الجمعة يمدح الصدقة والاحسان فى خطبته ويحض المصلين عليهما ، فقال فى نفسه : والله ان هذه الخطبة قد شوقتنى الى مد يدى للسؤال

فى عام ١٩١٣ فر من الجيش الالمانى ٣٠ ألف عسكرى

رأى نابليون فى الانبياء

أما انا فرأيي لايتزعزع وهوانى لا اعتقد ان المسيح كان الهاً اما موسى فكان رجلا ماهرا ولكن شعبه كان شعبا جبانا قاسيا

كثرة الايدى فى الاصلاح فساد

من عادات اليابان

متى نبح كلب فى اليابان واقلق الجيران ليلا يقضى على صاحبه ويحكم عليه ان يخدم الشاكي مدة سنة ثم يقتل الكلب حتى لايذنب ثانية

العشق مرض ليس فيه اجر ولا عوض

من غزليات الشيخ ناصيف اليازجى قوله :

من غنج عينيك ام من لطف معناك
ايدى الهوى اوقعت قلبى باشراك
ياظبية فى النقا ترعى الخزام به   لم تعلمي أن عين الصب ترعاك
روحى فداك لقد اضنى هواك فتى
ما كان يدرى الهوى والله لولاك
درر بخديك ام هذا خضاب دمى
فقد اراقت دمى بالسحر عيناك

هل تعلمين بشوق في ضمائرنا لا تنطفي ناره الا بمرآك
هانت علينا المنايا في هواك وما احلى عذاب الهوى ان كان أرضاك
لولاك ما عرفت أجفاننا سهراً فما عرفنا الهوى حتى عرفناك
اني لقد غرت من ذكر عليك جرى ومن لحاظ رسولي حين يلقاك
فقلت ياليتني كنت الرسول ويا ليت الرسول انا والكل مضناك
يانسمة في الحمى مرّت بها سحراً طوباك يا ليتني اياك طوباك
هل تحملين اليهـا من صبابتنا كما حملت الينا عنـد مسراك
حكيت رقة عطفيها ونفحتها ولا نسلم أن الفضل للحاكي

صغائر الاحزان في اثناء الحياة هي التي تجعل الانسان هرماً

فوق الالمان

لو ان للشعر سوقاً رائجة ما تأخر الالمـان عن انشاء المعامل لاصطناعه

الحكومة انا ـ قالها لويس الرابع عشر لرئيس البرلمان

المرأة الشامية

كان من عادتها التحجب فلما اقبلت على التعليم لم يمض زمن حتى برعت في الكتابة والطب والتمريض والتعليم ولا ينقصها غير اتقان هذه الابواب ، وللفتاة الشامية قدرة على اتقان اللغات وتقليد

الازياء حتى انها كثيراً ماشوهدت فى امريكا كامريكية قلباً وقالبا وفى فرنسا كفرنسوية الخ .. وهي في مصر مبدعة فى هذا التقليد ونساء الطبقة العليا لا يعاشرن الا الافرنجيات وينفرن من المجتمعات العربية السورية ولا يعرفن غير اللعب واللهو ولاعناية لهن بتدبير المنزل بخلاف الطبقة الوسطى فانها على جانب كبير من النشاط والعناية بالمنزل والتربية ، اما نساء الطبقة الدنيا فيشتغلن مع ازواجهن فى مصاعب الحياة اليومية وهن على جانب عظيم من السذاجة والشفقة

وأشد ما القاه من ألم الجوى قرب المزار وما اليه سبيل

الحماة حمى

سأل الصبى اباه يوماً : يا ابى من كان اسعد من تزوج فى الورى
فاجابه : هو آدم اذ لم تكن موجودة فى بيته ام المرا

أطول دول الارض شواطىء بحرية هى انجلترا

ضد المرض

تأسست فى باريس شركة للتأمين ضد المرض بمعنى انه مقابل جنيهين فى السنة تدفعهما الى الشركة فهي تؤمنك ضد المرض أي انه اذا مرضت في بحر السنة تدفع لك ٤٠ قرشاً عن كل يوم من أيام المرض وتدفع لك أجرة الطبيب وثمن الادوية لغاية ٤٠ جنيهاً

النساء متطرفات فهن اما احسن من الرجل أو اقبح منه

طمع أشعب

يضرب المثل بطمعه، ومما يروى عنه قوله : ما زفت فى جوارى امرأة الا كنست بيتى رجاء أن يغلط بها الي

ومرّ برجل يعمل طبقاً فقال له : أحب أن تزيد فيه طوقاً فقال الرجل : ولم ؟ قال : عسى أن يهدى الي فيه شيء فيكون اكثر

لا رفيق ارفق من الصحة

التضمين النحوي

شكوت فما الوى وقلت فما صغى وجدّ بقلبى حبه وهو هازل
اطارحه بالنحو يوماً تعللا فيبدو وللاعراب فيه دلائل
ويرفع وصلى وهو مفعول ؟ فى الهوى
وينصب هجرى عامداً وهو فاعل

الخمر صابون الهم، النبيذ ستر فانظر مع من تهتكه

اغراض السياسة

فى ٦ جمادى الاولى سنة ١٢٩٣ هـ تم خلع السلطان عبدالعزيز وتولية السلطان مراد بحجة انه خرج من مملكته وزار معرض باريس وحضوره المسارح والمراقص

دقيق علم النجوم لا يدرك وجليله كثير الكذب

بعلبك

مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا ، قيل انها كانت مهر بلقيس، وبها قصر سليمان عليه السلام وقبر الاشتر النخعى وقبر الياس النبي وبقلعتها مقام ابراهيم عليه السلام

ينبغى ان يشفق على اولادنا من اشفقنا عليهم (افلاطون)

لكل مقال جواب

سمع أحدهم شاباً يقول : ان الخروف الذى اشتريناه لشم النسيم علفناه حتى صار حماراً ، فقيل له اذاً زادت العائلة واحداً

اعط أخاك تمرة فان أبى فجمرة

هكذا تكون الرعاية

قال عبد الرحمن بن عوف : دعانى عمر بن الخطاب ذات ليلة وقال : قد نزل بباب المدينة قافلة وأخاف عليهم اذا ناموا أن يسرق شيء من متاعهم فمضيت معه فلما وصلنا قال لى : نم أنت ثم جعل يحرس القافلة طول ليلته

لاخير فى حسن الجسوم وطولها ان لم يزن حسن الجسوم عقول

١
زهراء الاندلس

هى قصور عبد الرحمن الناصر ، فيها مسجد فخيم تسبح فيها الاسماك وفيها أحواض كثيرة منها حوض منقوش بتماثيل الانسان جيء به من القسطنطينية وجعل عليه ١٢ تمثالا من الذهب الاحمر

لا تجلس بين اثنين الا باذنهما (حديث)

جنازات الملوك

تكلفت جنازة اسكندر الاكبر قيصر روسيا مليوناً من الجنيهات ، وجنازة الامبراطور غليوم الاول ربع مليون ، وجنازة الملكة فكتوريا ٣٥ الفا من الجنيهات

لا تمس الاوراق التى على مكتبة غيرك ولا تنظر الى ما يكتبه

نصائح ملوكية

من وصية للرشيد لعبد الملك بن صالح امير سريته : انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس ان وجد ربحا اتجر او احتفظ برأس المال ، ولا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد خوفاً من احتيال عدوك عليك

شهر رمضان شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة (حديث)

اعتذار ممدوح

وعدت ان تزور ليـلا فألوت
وأتت فى النهار تسحب ذيلا
قلت هلاّ صدقت في الوعد قالت
كيف صدقتَ ان ترى الشمس ليلا

الهندام الجميل لا يخفى القبائح

غوطة دمشق

يحيط بها جبال عالية ومياهها خارجة من تلك الجبال فتسقى بساتينها وزروعها ، وهى بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً ، وهى احدى جنائن الارض الاربعة

أول من كتب فى الجزام أطباء العرب

نعم العمل

تقابل أحدهم مع صديق له فى الطريق فقال له : إننى نسيت كيس نقودى في البيت فأرجو منك أن تقرضنى جنيهاً أرده اليك فى الغد ، فأخرج صاحبنا من جيبه نصف قرش وناوله لمخاطبه قائلا : هذه أجرة الترمواى فاركبه الي منزلك لتحضر كيسك الذي نسيته

لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الاعاجم (حديث)

أوراق البنك نوط

أحذر من وضعها فى فك لانه قد ثبت ان الجراثيم تكثر فيها واستدلوا على ذلك بأنه كلما استعملت زاد وزنها بالنسبة لوزنها الاصلي

احرّ مكان فى الارض هو خليج العجم

هكذا المحبون

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعرى انا خصصت بهذا دون ذا الخلق ام كذا الاحباب

غيرة المرأة مفتاح طلاقها

ليس هذا وقته

وقع نحوي فى كنيف فجاءه كناس ليخرجه فصاح به النحوي: اطلب لي حبلا دقيقا وشدني به شداً وثيقا واجذبني جذباً رفيقاً فقال الكناس : امرأتي طالق ان اخرجتك ثم تركه وانصرف

ان الذى مدحك بما ليس فيك انما هو مخاطب غيرك

تعريف القبلة

هى الثمرة الحلوة علي شجرة المحبة كل ماقطفتها ازدادت نمواً

هى شيء غير نافع لواحد لـكنه مفيد لاثنين
هي اقوى ما تسطو به المرأة على قلب الاب وتدير به عواطف الزوج وتعزي احزان الولد
هى هزيم رعد الشفتين الذي لا بد ان يتلو بريق العينين
هى ما يأخذه الغلام مجانا ويسرقه الشاب ويشتريه الشيخ
هى الحلقة المفقودة بين الجسد والنفس
هى باسبورت المرأة الى جيب زوجها و باسبورت الرجل الى قلب امرأته

اذا ساء هضمك فخير دواء سريع له ان تشرب شرابا حاراً

وشاور خالى البال

مرّ حارثة بن بدر بالاحنف بن قيس فقال : لولا انك مستعجل لشاورتك ، قال له : أجل كانوا يكرهون أن يشاور الجائع حتى يشبع والظمآن حتى يقنع والمضل حتى يجد والغضبان حتي يرضى والمحزون حتى يفيق

اعون الاعوان على المعيشة المرأة الصالحة

الحوادث عبر

أول ملك وضع المقصورة التى يصلي فيها الملك منفرداً معاوية وذلك لخوفه مما جرى للامام علي (رض) فاذا سجد قام الحرس على رأسه بالسيوف

الصبر على أخ تعتب عليه خير من آخر تستأنف مودته

شجاعة محتضر

آخر كلمة قالها ادوارد السابع ملك انجلترا وهو على فراش الموت هي : أنا عارف ان هذه هي النهاية ، خبروا الملكة

حسن الخلق يستر العيوب (حديث)

التشريع الاقتصادي

قوة الدولة مرتبطة بعدد سكانها ، وعدد سكانها مرتبط بخصب الارض ، والخصب مرتبط بالحركة الزراعية ، والحركة الزراعية مرتبطة بكثرة الحاصلات وتخفيض الضرائب (فولتير)

لا يميل الى الجلبة واللجاج الا من عجز عن الغلبة بالحجاج

فائدة تاريخية

فى سنة ٣٥٩ ﻫ انشأ الجامع الازهر (بمصر) القائد جوهر الصقلى ، وهو يشتمل على ٤٠ رواقاً ، وعدد الطلبة فيه ٩٠٠٠ وفيه ٣٨٦ مدرساً ومعلماً ، ومرتباته اليومية من الخبز ٢٤٣٤٨ رغيفاً

اقلل من الدَّين تعش حراً

ومن يشابه اباه فما ظلم

حبلت امرأة يزيد فقالت له وكان قبيح الصورة : الويل لك ان كان الولد يشبهك ، فقال لها : والويل لك ان لم يشبهني

كل دول الارض تمنع التسول ما خلا الدولة العثمانية

فائدة احصائية

لدى انجلترا اسطول من زوارق الصيد يبلغ عدده ٢٦ الناً و٥٠٠ زورق ، يركبها ١٠٦ الاف صياد

بطن المرء عدوه ، رفيق المرء دليل عقله

يا قاضي الحب اتئد

شهدت لواحظه عليَّ بريبة ... وأتت بخط عذاره تذكارا
ياقاضي الحب اتئد فى قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا

فوائد الطلاق

كتبت احدى السيدات الامركيات مقالة فى الطلاق خلاصتها : ان الطلاق ضروري لسعادة العائلات لان الانسان لا يمكنه أن يحب غصباً وان الزواج المبني على الحب القهرى يجب ابطاله ،

وان اختلاف الطبائع بين الزوجين سبب كاف للاسراع فى الطلاق ، وان من يزعم ان وجود الاولاد يقف فى سبيل الطلاق فقد أخطأ اذ ما الذي يرجى من ولد يشب فى بيت قام الخصام والنزاع بين كبيريه أليس الفصل بينهما أنفع

فى ٩ محرم سنة ٧٦٦ ذكرى تأسيس الدولة العثمانية

لذة الحياة فى الخيال

أنشأوا فى انجلترا جمعية غايتها اشراب القلوب حب الشعر اذ ثبت ان المدنية المادية لا تحلو الا اذا احتفظ الناس فيها بالخيال فى الحياة

اياك وشرب الدواء ما حملتك الصحة

ملاهى الملوك

يتلهى ملك الدانمارك فى جمع الاصداف ودرسها ، وملك البلغار فى التاريخ الطبيعي ومعرفة طبائع الحشرات والطيور ، وأميرتي السويد ورومانيا بجمع الزهور

اذا لم يسالمك الزمان فحارب وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

من يبتاع درهما بدينار

دخل ابن هرمة على أبي جعفر فقال : سل حاجتك ، قال :

تكتب الي عاملك بالمدينة متى وجدني سكرانا لا يحدني ، فقال: هذا حد ولا سبيل الى ابطاله . قال مالي حاجة غيرها. قال اكتب الى عاملنا بالمدينة : من اتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة واجلد الذي جاء به مائة . قال وكان الشرطة يمرون به وهو سكران فيقولون : من يشتري ثمانين بمائة فيمرون ويتركونه

استعملت ساعات الجيب سنة ١٥٠٠

محبة الله فوق كل شيء

مات لعبد الملك بن مروان ولد فجزع عليه جزعا شديداً ثم قال : الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبه

غضب العشاق كمطر الربيع   واطيب الطيب عناق الحبيب

الوليمة الشعرية

جلس ابو الحسن الكستي وابراهيم الحوراني الي مائدة في دار بني اللبابيدي فسألهما صاحب الدار نظم قصيدة في وصف الطعام بشرط أن ينظم أحدهما صدر البيت والآخر عجزه

فقال الحوراني: حملت كشكول وجدي في هوى الغيد

فقال الكستي: ابغي به شورباء الوصل في العيد

الحوراني : ملاعق العذل للاسماع قد قرعت

الكستي : قرع المعاول في صم الجلاميد

الحوراني : فغلغلوا رز عهدى فى طناجركم
الكستي : وأنجزوا سكبه فى صحن مقصودي
الحوراني : بفارغ الوعد قد منطقتم أملى
الكستي : وبرمة المطل طوقتم بها جيدى
الحوراني: حنوا علىّ بعمول اللقا كرماً
الكستي : انا المربى على كيس الاجاويد
الحوراني: ملفوف عتبي على أعتابكم نشرت
الكستي : أوراقه بين مقصور وممدود
الحوراني: عندي أزيز المقالى فى مطابخكم
الكستي : ألذ من نغمات الناى والعود
الحوراني: وفى ملوخية التعنيف قد زلقت
الكستي : اقدام وجدي الي بيت اللبا بيدي

متى كانت السوق كاسدة فاشتر واذا راجت فاكنف

وتشبهوا

رؤى ابن عبد الله البصري يوما يستطعم فى قرية فقيل له أتستطعم وأنت أنت ؟ فقال : لى اسوة فى موسى والخضر حين اتيا أهل قرية استطعما اهلها

لاتلق عيبا على أحد من اولادك

فائدة احصائية

في الولايات المتحدة خمسة ملايين و ٢٥٠ ألف تلفون تربطها ١٢ ألف ميل من الاسلاك بستين ألف دائرة مركزية وتنقل كل يوم ٢٥ مليون محادثة بين المشتركين

الازدراء بالعدو يهيجه

حال الحسود

انى لأرحم حاسديّ لحرّ ما ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم فى جنة وقلوبهم فى نار

تبلغ املاك الانجليز ربع العالم المعمور والخاضعون لها ربع سكانها

القسطنطينية او الاستانة

واقعة على البوسفور ولا يوجد فى العالم الا مدنا قليلة جداً تماثلها فى حسن موقعها الطبيعى ، فهى مفتاح أوروبا وأسيا والبحر الاسود وبحر الروم ، وقد سماها شعراء العرب (أم الدنيا)

يعرف الرجل من أعماله وكلامه لا من ظنون الناس به

زوجة تحت التجربة

وجدوا في بعض الخرائب عدة عقود للزواج يرجع تاريخها

الى سنة ٢٠٠ قبل المسيح و ٣٠٠ بعـده ، تدل على أن الزواج بالتجربة كان شائعا عند بعض طبقات المصريين القـدماء وذلك بان يقترن الرجل بامرأة لمدة معينة حتى اذا وافقت استمرت معه والا تركها كما هو الحال في بعض انواع الطلاق — ومن هـذه العقود عقد هذه ترجمته « تخذتك يا (مانيس) ابنة (ياموتيس) زوجـة لي شرعية فى منزلى ومدة التجربة التى بيننا خمسة اشهر فقط ، وقدوضعت لذلك فى هيكل هاتور أربعة من الفضة تكون لك اذا انتهت مدة التجـربة على ما يرام وفوقها شيء يعطيكه الصراف ، ولـكنك اذا تركـتيني قبل مرور هذه المدة يكون ذلك المبلغ ملكا لى اقبضه فى الحال »

لـكل شيء باب وباب العبادة الصوم (حديث)

خزان اصوان

أقيم لخزن المياه الفائضة من النيل . وهو عبارة عن سد طوله ٢٠٠٠ متر وعرضه ١٧ وعلوه ٣٠ وأنفق على بنائه ستة ملايين جنيه وتساوي الاراضى التي اضيفت بواسطته ٩٠ مليون جنيه

مكن موضع رجليك قبل مشيك

رد مفحم

تنبأ رجل في أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال : أنت نبى

والي من بعثت ؟ قال اليك ، قال أشهد أنك أحمق وسفيه ، قال انما يبعث الى كل قوم مثلهم . فضحك المعتصم ووصله

تعاشروا كالاخوان وتعاملو كالاجانب

حادثة تاريخية

في سنة ١١٣٩ م بلغ من شدة حرارة الشمس أن الاشجار والاثمار فى ايطاليا احترقت كلها

الثقيل اذا تخفف صار طاعونا

الحماسة فى الفخر — للمأمون :

نحن الذين اذا تخمط عصبة — من معشر كنا لها انكالا
وترى القروم مخافة لقروحنا — قبل اللقاء تقطر الابوالا
ترد المنية لا تخاف ورودها — تحت العجاجة والعيون تلالا
نعطي الجزيل فلا نمن عطاءنا — قبل السؤال ونحمل الاثقالا
واذا البلاد على العباد تزلزلت — كنا لزلزلة البلاد جبالا

الدار الضيقة العمى الاصغر

ابعاد النجوم

يقدرون المسافة التى بين الارض والشمس بثلاثة وتسعين

ابعاد النجوم

يقدرون المسافة التى بين الارض والشمس بثلاثة وتسعين مليون ميل ولزيادة الايضاح نضرب لذلك مثلا :

اذا سار قطار سكة حديد بسرعة ٦٠ ميلا فى الساعة ليلا ونهاراً دون ان يقف البتة فانه يقتضى لوصوله الي الشمس ١٧٥ سنة

اما قنبلة المدفع ومعدل سيرها ١١٦٠ ميلا فى الساعة فيقتضى لوصولها ٦ سنوات

الحب يقلل رقة المرأة ويزيد رقة الرجل

الدائن اولى بالحزن من المدين

لقى بعضهم صديقاً له فسأله قائلا : مابالك حزينا ؟ قال : اني مدين ، قال : دع هذا الحزن لدائنك فهو أولى به منك

فى اثينا جريدة يونانية كل موادها تكتب بالشعر

ميزان العمل

فى مدينة (بكنجهام) بانجلترا يزنون رئيس البلدية قبل توليته وبعد فراغه منها فاذا نقص وزنه كان ذلك دليلا على اجتهاده وحسن قيامه بوظيفته

فى محاكم اسبانيا دعوى لا تزال متعلقة منذ اربعة قرون

التوفيق بين السفور والحجاب — لحافظ ابراهيم

انا لا أقول دعوا النساء سوافراً
بين الرجال يجلن فى الاسواق
يدرجن حيث اردن لا من وازع
يحذرن رقبته ولا من واق
يفعلن أفعال الرجال لواهيا
عن واجبات نواعس الاحداق
فى دورهن شؤونهن كثيرة
كشؤون رب السيف والمزراق
كلا ولا أدعوكم ان تسرفوا
فى الحجب والتضييق والارهاق
ليست نساؤكم حلا وجواهراً
خوف الضياع تصان فى الاحقاق
ليست نساؤكم اثاثاً يقتنى
فى الدور بين مخادع وطباق
تتشكل الازمان فى أدوارها
دولا وهنّ على الجمود بواق
فتوسطوا فى الحالتين وانصفوا
فالشر فى التقييد والاطلاق

ربوا البنات على الفضيلة انها
في الموقفين لهن خير وثاق
وعليكم ان تستبين بناتكم
نور الهدى وعلى الحياء الباقي

يضرب مسبك تقود انجلترا كل يوم مليون قطعة

وصايا فى الاستحمام

١ — أفضل الاشهر للاستحمام فى البحر يوليو واغسطس وسبتمبر

٢ — افضل الساعات للاستحمام بعدالفطور وقبل الغداء ولا بد من الخروج من الماء قبلما يبتدىء رد الفعل فى الجسم

٣ — مدة البقاء فى الماء من خمس دقائق الي ١٥ ويكون الاستحمام مرة واحدة فى اليوم

٤— التباطؤ فى الاستحمام وفى لبس الثياب بعده مضران ولا بد من فرك البدن بمنشفة حال الخروج من الماء

٥ — لاتبق فى الماء حتى يزول منك الشعور بالحر ويبتدىء الشعور بالبرد

٦ — لا يجوز لاحداث يقدم على حمامات البحر قبلما يستشير طبيبه

٧ — يحسن بالمرء ان يستخم أولا بماء البحر المسخن ثم يتدرج الي الاستحمام بالماء البارد

٨ — الاستحمام مفيد ولاسيما للناقهين والمنهوكين والمصابين بالسل

الملائكة لا تدخل السجون

اتى المأمون برجل متنبي فقال له . الك عـلامة ! قال : نعم علاماتي اعلم ما فى نفسك ، قال : قربت على ما فى نفسى ، قال له : في نفسك انى كذاب ؟ قال : صدقت وامر به الي الحبس فأقام به اياما ثم أخرجه فقــال : أوحى اليك بشيء ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال : لان الملائـكة لا تدخل السجون

شيئان يزريان بالمرأة كبرياؤها وكبرها

غرائب العادات

تضايقت امرأة امريكية من قبلات زوجها الـكثيرة فرفعت امرها ألي القاضي ، فرتب للرجل عشر قبلات فقط فى النهار تاركا له الخيار فى تقرير مواعيدها فجعلها خمساً فى الصباح وخمساً بعد الظهر

لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك

نار الحب لا تنطفى

تلاهيت عنها في الغرام بغيرها ... وقلت لقلبي هذه هي زينب
وقبلت فاها مبرداً لصبابتي ... فاضرمت ناراً في الحشا تتلهب
فكنت كمن اضحى غريقا بلجة ... تمسك بالموج الذى يتقلب

علم ولدك معنى الحرية يشب شجاعا ذا صراحة وشمم

عكا

على ساحل بحر الشام ، وهي مدينة حصينة ، كبيرة الجامع فيه غابة زيتون، يقوم بسرجه وزيادة، وفيها القلعة المشهورة، وفى الحديث : طوبى لمن رأى عكا

═══

لما تعجز المرأة عن الانتقام تبكي

═══

ماسمنى الفرزدق

ضمّ مجلس هشام بن القاسم والفرزدق فتجاهل هشام عليه ثم قال : من الكهل ؟ قال : وما تعرفني ، قال : لا ، قال : ابو فراس ، قال : ومن ابو فراس ؟ قال : ومن الفرزدق ؟ قال : وما تعرف الفرزدق قال : لا أعرف الفرزدق الاشيئاً يتفله النساء عندما يتشهون به كهيئة السويق، قال : الحمد لله الذى جعلنى فى بطون نساءكم يتشهون بي

═══

من سلّ سيف البغى قتل به

═══

تعليم الفضائل فى اليابان

يعلم اليابانيون أولادهم الفضائل التالية في مدارسهم ويخصون لكل منها ساعات معلومة من كل عشرة أيام

فلواجبات الاولاد لوالديهم ٣ ساعات ، ولواجبات الاخوة والاخوات بعضهم لبعض ساعتان ، وللواجبات البيتية ساعتان ،

ولواجبات الاصدقاء بعضهم لبعض ساعتان ، ولواجبات الرعية لملكها ٣ ساعات ، ولوجوب العمل بالهمة والنشاط ساعتان ، وللامتناع عن الخصام ساعتان ، وللامتناع عن الكذب ساعتان ، وللامتناع عن اخفاء انسان لذنبه ساعتان ، وللامتناع عما يؤذي الغير ساعتان

كم من كريم فضحته العيال

ما كلما يتمنى ...

قال نابوليون لقواده لما كان زاحفاً على روسية : (انى لأفعلن ما أريد) ، فلما ارتد عنها مدحوراً قال لهم : (افعلوا أنتم الآن ما تريدون)

قبل السقوط الكبرياء

هل الملائكة يحبسون ؟ — للمنحورى

عاينت أجناداً تسو ق جماعة نحو السجون
فسألتهم ماذا جنوا ؟ ؟ قالوا لصوص يسرقون
سرقوا دراهم غادة حسناء ساحرة الجفون
فأجبت ما زال اللصو ص لأجل مال يسجنون
هيا اسجنوا هذي الفتا ة مليكة الحسن المصون
سرقت نهاى ومهجتى حتى الرقاد من الجفون
ألصوص مال تمسكو ن ولص روح تتركون

***

فتحيروا وتشـاوروا سراً وهم يتهامسون
واذا زعيمهم يصيـ ـح كفى أأنتم فى جنون
من ذا الذي جهلا يرى ان الملائك يحبسون

ظل الاعوج أعوج

وجع الرأس

يزول بشرب كاس من الماء القراح الموضوع فيه بعض نقط من الكافور

جهل الحبيب غرام محبه اشد ايلاما من هجره

الجنون بالكتب

خطر لرجلين انجليزيين ان يطبعالا نفسهما خاصة كتاباً يكون آية فى طبعه ووضعه وصوره وورقه وتجليده ولم يطبعامنه غير نسختين، فحدثت احدهما نفسه بأن يذهب الى دار صاحبه ويستأثر دونه بالنسخة فيسرق بعض صورها ، فراح في غياب صاحبه الي زوجه وطلب اليها أن تريه النسخة لغرض بداله فدفعتهااليه وجعل يقلبها ثم استغفلها فمزق بعض صور الكتاب وجعلها فى جيبه ، فلما عاد صاحبه ارتاب فى مجيء صاحبه وقلب أوراق الكتاب فرأى مافعله فرفع عليه قضية حكمت له فيها جمعية الكتب بالفي جنيه تعويضاً

دائماً يتنا قص حياء النساء في السفر

منافع الخضار ومضارها

الطماطم (البندورة) مقبلة ومرطبة وعلى المصابين بالنقرس والحصاة وداء المفاصل أن يمتنعوا عن تناولها

الكرات — يصفي اللون

الكرفس — النيىء عسر الهضم والاخذ منه باعتدال يقوي من ضعفت أعصابهم

الهليون — مدر للبول ويجب تناوله طرياً

البطاطس (البطاطا) نافعة لارباب المعد القوية وارباب المعد المتعبة ينبغي عليهم تناولها ممروثة

الخس — مرطب ونافع لالتهاب الاحشاء وامراض الكلى

البقدونس — مقو مهيج معرق مدر للبول قاتل للديدان دافع للحمي يقوى الشهوة للطعام ويسهل الهضم

الحرية حق مكتسب فهى لا تطلب ولا تمنع

خادم ام مخدوم

قال الجاحظ : اشتريت عبداً بمائة درهم فاسترخصته فتعشيت سمكا ونمت فاستدعيت منه ماء فقال : اسكت تأكل السمك وتشرب عليه الماء ليتولد منه كذا وكذا وامتنع فلما اشتد عطشي قمت وشربت فقال : يا مولاى احمل معك حتى اشرب انا أيضاً

الزواج جنة وجحيم للرجل تقوده المرأة الى ماتشاء منهما

الظواهر خداعه

نظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال : بيت حسن وفيه ساكن نذل

اول من خلع نعله لدخول الكعبة الوليد بن المغيرة

رب كلمة نجت من الموت

حكي ان ملكاخرج له خراج عجز الاطباء عن معالجته فقال يوماً : انكم تغشو ننى فان داويتمونى والا قتلتكم ، فاجمعوا على ان يقولوا ان دواءك ان تأخذ صبياً ابن عشرسنوات فيأخذاحد ابويه رأسه والآخر رجليه وتذبحه على جرحك فتشرب دمه بطيب نفس منهما وقالوا اننا قد تحققنا انه لايوجد فقال : اطلبوا من يأتيني بابن هكذا فأمر فنادوا فى البلدان فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد و بلغ عشرسنين يموت لامحالة وكان فقيرا وكان له ابن شارف العشرة فقال لامرأته : تعالي نحمل هذا الابن الى الملك و نأخذ المال فان هذا يموت لامحالة فرضيا بذلك وحملاه اليه واخذ احدها برأسه والآخر برجليه واخذ الملك السكين فلماهم بذبحه ضحك الصبي فقال الملك : مم تضحك وانت مقتول ، فقال : رأيت الصبي احنى الخلق عليه أمه ترضعه وتقيه بنفسها ثم ابوه يحميه واذا كبر فالملك يتولي امره وقد رأيتكم ثلاثتكم اجمعتم على قتلى

فالي من المشتكى ؟ فتوجع الملك لقوله ورمى بالسكين فانفجر جرحه لما دهمه وبرأ فخلى سبيل الصبي وتبناه

من حارب الحرية نصرها

مدح الشعر

روّوا اولادكم الشعر تعذب ألسنتهم فان افضل صناعات الرجل الابيات من الشعر يقدمها في حاجته يستعطف بها الكريم ويستميل بها قلب اللئيم (عمر بن الخطاب)

من النساء من تحب كثراً ليجرأ على حبها

محسنات غزليه

قالوا به صفرة شانت محاسنه فقلت ماذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة فى ثأر من قتلت فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم

امانة النساء

لما حاصر كنراد الثالث امبراطور المانيا دوق بافاريا في قصره وانتصر عليه امر بقتله مع كل رجاله ، فالتمست الدوقة ونساء قصرها ان يسمح لهن بالخروج من القصر الى مكان امين حاملات على ظهورهن ما يستطعن حمله ، فاجاب التماسهن فحملت كل منهن قرينها

على ظهرها وخرجت به فلما رأى الامبراطور ذلك اعجب باماتهن وحبهن لازواجهن فعفا عن الجميع

الخداع قوة الضعفاء

محاسن الفخر — من قصيدة لعلي بن محمد العلوي :

بلغنا السماء بأنسابنا ولولا السماء لجزنا السماء
فحسبك من سؤدد اننا بحسن البلاء كشفنا البلاء
يطيب الثناء لآبائنا وذكر علي يزين الثناء
اذا ذكر الناس كنا ملوكا وكانوا عبيداً وكانوا أماء

من اكثر من ذكر نفسه نسيه الناس

تصنعوا للنساء

جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب (رض) فقالت : يا أمير المؤمنين لا أنا ولا زوجي ، فقال لها : وما لك من زوجك ؟ قالت : مر باحضاره فأحضر فاذا رجل قذر الثياب قد طال شعر جسده وأنفه ورأسه فأمر عمر أن يؤخذ من شعره ويدخل الحمام ويكسى ثوبين أبيضين ثم يؤتى به ففعل به ذلك ودعا المرأة فلما رأت الزوج قالت . الآن ، فقال لها عمر : اتقي الله وأطيعي زوجك ، قالت : افعل يا أمير المؤمنين فلما ولت قال عمر : تصنعوا للنساء فانهن يحببن ما تحبون منهن

الحب يحسن احسن مافى الانسان

فوائد صحية

(١) اذا حدث لك نزيف انفى تنشق خلاً اوصب ماء بارداً على مؤخر العنق أو غطس وجهك فى ماء بارد

(٢) اذا التوت قدمك فاغسلها بماء بارد

(٣) اذا اغمى على أحد امامك فألقه على ظهره وفك ثيابه الضيقة ورش علي وجهه ماء بارداً و نشقة بالكولونيا وافرك ساقيه وذراعيه

(٤) اذا شعرت بدوار وأنت مسافر فى البحر فاغمض احدى عينيك ومص ليمونة

عدد القصور التى كانت لامبراطور المانيا ٦٠ قصراً

طعام اليد

لما كف بصر حسان بن ثابت كان اذا دعي الي طعام قال : طعام يد أو طعام يدين . فاذا قيل طعام يد مد اليه اليد فأكل منه واذا قيل طعام اليدين امسك

الطريق المفروش بالازهار لا يؤدى الى المجد

حيلة الطفيلى

جاء طفيلى الى عرس فمنع من الدخول فذهب ثم عاد ودفع

الي القوم كتابا ليس فيه شيء وقد جعل عنوانه : من الاخ الى العروس ، فأذن له بالدخول ثم قالوا له : ما رأينا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم أحد . فقال واعجب من هـذا انه ليس في بطن الكتاب ولا حرف واحـد لانه كان مستعجلا فضحكوا منه وعرفوا حيلته للدخول فقبلوه

═══

انقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه

═══

طويل الانف — لاسعد رستم

نوى بعض الاجانب مدَّ جسر يقلُّ العـالمين الى بعيـد
فيبلغ طوله ميـلا ونصفاً وتدعمه قوائم من حديد
بناه يقتضى وقتـا طويلا وما لا ما عليـه من مزيد
وهذا الجسر لم أر من لزوم له ما دام انفـك فى الوجود

═══

احسنوا اذا وليتم (حديث)

═══

المرأة المسلمة فى الهند —

نساء الامراء والعلماء المسلمين محتجبات ليلا ونهاراً فى بيوتهن الا لضرورة كمأتم أو عرس وهن يركبن الجياد والهوادج والمحفات ويمشين راجلات مع الخادمات اذا كانت المسافة قريبـة ويتعلمن القراءة والـكتابة والخياطة فى البيوت والمدارس

═══

خمول الذكر اجمل من الذكر الذميم

أين موضعه ! — للهلالى الحمصى متغزلا

أهوى غزالا غضيض الطرف أكحله
مورّد الخـد ما أشهى مقبـله
من جفنه مرضى مذ شابه الوله
القى يديه على صدرى فقلت له
أبرأت مني مكانا أنت موجعه

روحى الفـداء على طول المدى لفتى
قد مرّ بى ولنحـوى مال والتفتا
حسبته رام يشفى القلب حـين اتى
فقال لا تطمعن عيناى قد رمتا
سهما فأحببت أدرى أين موضعه

في كل مئـة ولد في اليابان ٩٥ يذهبون يوميا الى المدارس

شرط المحاماه

يتحتم على المحامين فى فنلندا قبل الحصول على الرخصة لمزاولة مهنتهم أن يتطوعوا بضعة أشهر في سلك البوليس

رُبَّ سلاح يقول لصاحبه دعني

لاعذر يقبل

أني العذار بماذا أنت معتذر   وانت كالوجد لا تبقى ولا تذر

لاعذر يقبل ان نمّ العذار ولا
ينجيك من خوفه بأس ولا حذر
كأننى بوحوش الشعر قد نزلت
بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
وكلما مرّ بى مرد أقول لهم
قفوا انظروا وجه هذا الحر واعتبروا

أطيب الطيب المسك (حديث)

منافع الشاى

الشاى الثقيل المغلى جيداً مع قليل من الليمون الحامض أنفع دواء لوجع الرأس العصبي

المحبة شجرة اصلها الزيارة

صفة الايام

قال كسرى : يوم الريح للنوم ، ويوم الغيم للعيد ، ويوم المطر للهو والشراب

وقال غيره : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، والاحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ، والثلاثاء يوم حجامة ، والاربعاء يوم ضنك ونحس ، والخميس يوم الحج ، والجمعة يوم مسجد ونساء وكساء

اول من اشتغل بنقل العلوم الى العربية خالدبن يزيد الاموى

ولد لابيه

اشترى بعضهم لحما فطبخه وأكله حتى لم يبق فى يده الا عظمة وعيون أولاده ترمقه فقال ما اعطى احدا منكم هذه العظمة حتى يحسن وصف اكلها ، فقال الاكبر امشها (١) ياابت وامصها حتى لا ادع للذر (٢) فيها مقيلا ، قال لست انت صاحبها فقال الاوسط الوكها ياابت والحسها حتى لا يدري احد لعام هى ام لعامين ، قال لست بصاحبها ، فقال الاصغر ياابت امصها ثم ادقها واسفها سفا ، قال انت صاحبها وهى لك ، زادك الله معرفة وحزما

اذا اصطلح الفار والسنور خرب دكان البقال

فائدة تاريخية

اول من سن الملاهى فى الاسلام من الخلفاء يزيد بن معاوية وهو اول من آوى المغنين واظهر الفتك وشرب الخمر

حسن الصورة أول السعادة

---

(١) مش العظم ، اذا مص اطرافه (٢) لصغار النمل

يافا

مدينـة على ساحل بحر الشام من أعمال (فلسطين) ، كتب بعضهم يصفها وذلك سنة ٤٤٢ قال : (يافا) بلد قحط والمولود فيها قل أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان

الولد ريحانة من الجنة

احصاء طبي

ذكروا أن الانسان يمضغ اللقمة ٥٠ مضغة ثم يبلعها وانه يأكل فى المرة الواحدة ٦٠ لقمة فهو بذلك يمضغ ٣٠٠٠ مضغة فى الاكلة فاذا أكل ٤ مرات فى اليوم بلغت مضغاته ١١٢ ألفاً وبلغت فى السنة ٤ ملايين و٣٨٠ ألف مضغة . واذا عاش ٥٠ سنة مضغ ٢١٩ مليون مره . فكم قوة حصان تستخرج من هذا المضغ ؟!

الامانى رفيق مؤنس ان لم ينفعك فقد الهاك

حكم فى محله

اعتدت فتاة بامركا على شاب وقبلته فغضب ورفع دعواه الى المحكمة فغرمته بخمسة جنيهات وذلك لاهانته الفتاة لان القاضى أفتى أن تقبيل المرأة للرجل يعد تشريفا له وتعظيما لقدره ، وان من حقها أن تقبل من تختار من الرجال بلا استئذان ولا معرفة

قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول

تأثير الخمر في الاديب والجاهل — لصفي الدين الحلي

نهى الله عن شرب المدام لانها
محرمة الاّ على من له علمُ
وذاك بقدر الشاربين وعقلهم
ففي معشر حلّ وفى معشر حرم
ولو شاء تحريما على كل معشر
لقال رسول الله لا يغرس الكرم

الزبيب يشد العصب ويذهب بالنصب والوصب

جرأة لص

دخل لص غرفة امرأة ليلا ليسرقها فاستيقظت وانتهرته قائلة من أذن لك بالدخول فاجابها : لا تقابليني بالانتهار يا سيدتي فانني لست زوجك

من الحماقة أن ننصح لغيرنا ونحن لا نرعوى

ترياق السموم

يؤخذ من الزيت الحلو جرعة كبيرة تبلغ نحو ٥٠ درهم فينجو بها المسموم من الخطر

لكل أحد رأس مال ورأس مال الدلال الكذب

بداهة شاعرة

مدحت ليلى الاخيلية الحجاج فقال يا غلام : اذهب الي فلان فقل له يقطع لسانها ، فطلب الغلام حجاماً فقالت : ثكلتك أمك ، انما أمرك مولاك أن تقطع لساني بالصلة

امش فى جنازه ولا تمشى فى جوازه

سليمان والهدهد — لشوقي بك

وقف الهدهد فى با ب سليمان بذله
قال يا مولاى كن لى عيشتى صارت مملة
مت من حبة برّ أحدثت فى الصدر غله
لا مياه النيل ترويـ ـها ولا امواه دجله
فأشار السيد العا لى الى من كان حوله
قد جنى الهدهد ذنباً وأتى في اللؤم فعله
تلك نار الاثم فى الصد ر وذي الشكوى تعله
ما أرى الحبة الا سرقت من بيت نمله
ان للظالم صدراً يشتكي من غير عله

من أحبك لشيء زال حبه عند زواله

فوائد منزلية

لمنع رائحة الكرنب (الملفوف) والقرنبيط ، توضع فى الاناء الذى يطبخ فيه الكرنب أو القرنبيط قطعة من الخبز

لحفظ لمعان النحاس — يفرك النحاس بقطعة من البطاطس (البطاطا) غير المطبوخ

═══

كفى بالظفر شفيعا للمذنب (الامام علي)

═══

المورّد العام

هو المستر واتيلي صاحب اكبر مخزن للاتجار فى لندرا معروف بقوة الابتكار وسرعة الخاطر ، فابتكر لنفسه هذا اللقب (المورّد العام) بمعني انه يستطيع أن يورد كل ما يمكن ان يقتنى بالمال بسرعة كلية مدهشة

وقد أراد بعضهم ان يختبره ليتأكد اهليته لتلك التسمية فسأله ان يبيعه فيلا ضخماً ، فلم تمض اربع وعشرين ساعة حتى كان الفيل الضخم بين يديه ، وسأله آخر تابوتا قديما لاحد الموتى فما هي الا ساعة حتى كان التابوت فى بيت طالبه . وعهد اليه ثالث بتوريد قدح من البراغيث الحية اليه ، فعهد في الوقت الى احد مستخدميه بانجازه وكتب الى المستر بارنلث مدير حديقة الحيوانات والمستر جامروك تاجر الضوارى راجياً منهما ان يمشطا ما عندهما من القرود لاستجماع ما يتخلل شعرها من البراغيث . فحصل بهذا الرجاء على نصف قدح من هذه البراغيث وارسلها فوراً الي الطالب

مع كتاب خاص ذكر فيه (ان المقدار المرسل من البراغيث هو قصارى ما يمكن ان يوضع منها في القدح الواحـدة . وانه اذا ترك النصف الباقي خاليا فما هو الا لـكي تتنفس البراغيث بما فيه من الهواء الضروري لحفظ حياتها)

وقد اثبت المستر واتيلي بايراده هذا العذر المقرون بالعطف على البراغيث قوة الاقناع والافحام اذ لولا هـذا العذر المضحك لقامت حجة الطالب عليه بالعجز عن اداء الطلب . . !

قاتلوا الشهوة بالصوم (حديث)

العتبي والجارية

حدث العتبي قال : خرجت ليلة حين انحدرت النجوم وشالت ارجلها فما زلت اصدع الليل حتى انصدع الفجر فاذا بجارية كأنها علم فجعلت اغازلها فقالت يا هـذا اما لك ناه من كرم ان لم يكن لك زاجر من عقـل ، قلت والله ما يرانى الا الـكواكب ، قالت فأين مكوكبها

الصديق انسان هو أنت الا انه غيرك

عندى وعندها — من قصيدة للشيخ نجيب الحداد :

فيا لك من ليـل محوت ظلامه

بظالمـة العينين عادلة القـد

سقتنى بعينيها الهوى وسقيتها
ولم ادر انى قدسكرت بهاوحدى
الى ان بدت كف الصباح براية
تلوح على جند من الليل مسود
وغابت مصابيح النجوم كانما
طفاهانسيم الفجر من فمه الوردي
فقمت وقد سلمت للحب مهجتى
وقضيت فى شرع الهوى واجب الود
وقاسمت من أهوى فؤادى والهوى
فكان فؤادى عندها والهوى عندى

فراق الحبيب يشيب الوليد ويذيب الحديد

حمص

مدينة قديمة خصبة الاراضى يسقيها نهر العاصى وهي جيدة الهواء ، بها كثير من الجمال المفرط والقطنة وان كان ظاهر حال اهلها يوهم البلاهة ، وصناعتها رائجه ولاهلها براعة في الانسجة القطنية والحريرية والقصبية (معجم البلدان)

اذا كان الثعلب ملكاً فانحن له

مذكرة تاريخية

في ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٤٥ احتلت عساكر فرنسا مدينة

الجزائر وبسطت حمايتها على تلك المقاطعة العظيمة

متى تعالج مال غيرك تسأل

اقوال فى محاسن النساء

قيل : احسن النساء الرقيقة البشرة النقية اللون يضرب لونها بالغداة الي الحمرة و بالعشى الى الصفرة

قالت العرب : المرأة الحسناء ارق ما تكون محاسن صبيحة عرسها وايام نفاسها وفى البطن الثانى من حملها

اعرابي : اذا عذب ثناياها وسهل خداها ونهد ثدياها وفعم ساعداها والتف فخذاها وعرض وركاها وجدل ساقاها فتلك النفس ومناها

لا توحشنك الغربة اذا آنستك النعمة

الوالى واليهود

ولّي اعرابى البحرين فجمع يهودها وقال: ما تقولون فى عيسى ابن مريم ؟ قالوا : نحن قتلناه وصلبناه فقال : لا جرم فهل اديتم ديته قالوا : لا ، فقال: والله لاتخرجون من عندى حتى تؤدوا الي ديته فما خرجوا حتى دفعوها له

فضل القرناء المرأة الصالحة

اللغات الاكثر انتشاراً في العالم

هى الصينية، والانكليزية ، والروسية، والألمانية، والاسبانية واليابانية ، والفرنسوية ، والايطاليــة ، والبرتغالية ، والعربيــة ، فاللغة الصينية يتكلم بهــا ٤٠٠ مليون من البشر ، والانكليزية ١٤٣ والالمانية ٦٨ واليابانية ٥٢ والايطالية ٣٥ والروســية ٨٥ والاسبانية ٦٥ والفرنسية ٤٩ والبرتغاليــة ٢٣ مليوناً ، أما اللغة العربية فيتكلم بهــا سائر المسلمين فى الاقطار المسكونه وعددهم يناهز ٣٠٠ مليون العرب الاصليون منهم ٤٠ مليون

الحب دليل الضعف فى الرجل (نابليون)

عجزت النساء ان يلدن مثل خالد

قالها أبو بكر (رض) فى خالد بن الوليد لمــا استخضع اهل الحيرة وقضى على دولة المناذرة التى كانت تحكم العراق العربي والانبار ودومة الجندل وغيرها ووردت أخبار هذه الفتوحات اليه مع خمس ما كان يغنمه من الغنائم

غابت السباع ولعبت الضباع ، ان غاب القط العب يافار

حياء الطفيلى

صحب طفيلى رجلا فى سفر فقال له الرجل : امض فاشتر لنا لحماً ، قال : والله ما اقدر ، فقال : قم فاطبخ ، قال لا اعلم، قال :

قم فأُرد ، قال : والله انا كسلان ، قال : فاغرف قال : فأخشى ان تنقلب على ثيابي ، قال : قم الان فكل ، قال والله استحييت من كثرة خلافي لك وتقدم فأكل

حين تشتعل المحبة لاتحتاج الى مساعدين

ماكان لله فهو يبقى

قالوا وقد شاهدوا نحولي   الام في ذا الغرام تشقى
فنيت او كدت فيه تفنى   وانت لاتستفيق عشقا
فقلت لا تعجبوا لهذا   ماكان لله فهو يبقى

لم يحسب العظيم عظيما الا لانه استخدم سواه

في باريس

اذا كان طبيب يمارس صناعة في محل عيادته فله ان يطالب المالك بتعويض مالي اذا اضطره الى اخلاءه بغتة

في الدنيا شيئان جميلان المرأة والورد

صناعات اشراف العرب

ابو طالب : كان يعالج العطر والبزّ

ابو بكر ، وعمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف : كانوا بزازين

سعد بن ابي وقاص ٠كان يعذق النخل
عتبة بن ابى وقاص :كان نجاراً
العاص بن هشام : كان جزاراً
الوليد بن المغيرة : كان حداداً
عقبة بن أبي معيط : كان خماراً
عثمان بن طلحة : كان خياطا
أبو سفيان بن حرب : كان يبيع الزيت والادم
امية بن خلف : كان يبيع البرم
عبدالله بن جدعان : كان نخاسا
العاص بن وائل : كان يعالج الخيل والابل
مالك بن دينار : كان ورّاقا
ابو حنيفة : كان خزّازا
مجمع الزاهد : كان حائكا

لا تكون المرأة أشد قوة الا اذا تسلحت بالضعف

نصائح

أحبب زوجتك كنفسك ، واكرمها اكثر من نفسك ، من لا زوجة له فلا سعادة له فى الحياة ، ومن تزوج حباً بالمال كان أولاده شراً عليه

الصديق اما ان ينفع واما ان يشفع

كيف تسأل عن العمر

قال أحدهم للفوطى : كم تعد من السن ؟ قال : اثنين وثلاثين سنة ، عشرون من اعلا وستة عشر من أسفل ، قال : لم أرد هذا فكم لك من السنين قال : مالي منها شيء كلها لله عز وجل ، قال : فما سنك ؟ قال : عظم ، قال فابن كم أنت ؟ قال : ابن اثنين أب وأم ، قال : فكم أتى عليك ؟ قال : لو أتى علي شيء لقتلني ، قال : فكيف أقول ، قال : قل كم مضى من عمرك

لقاء الاحبة مسلات للهم

اختراع صينى

أول من ابتدع القراطيس المالية الصينيون وذلك فى سنة ٢٧٠٠ قبل المسيح فلم تكن فى ذلك العهد أقل نظاماً مما هى عليه اليوم

لا تحمل بطنك مالا يطيق

هبوا من مراقدكم — من قصيدة لحافظ ابراهيم

أروني بينكم رجلا ركيناً واضح النسب
أروني نصف مخترع أروني ربع محتسب
اروني نادياً حفلا بأهل الفضل والادب
وماذا فى مساجدكم من التبيان والخطب

وماذا في مدارسكم   من التعليم والكتب
وماذا في صحائفكم   سوى التمويه والكذب
حصائد ألسن جرّت   الى الويلات والحرب
فهبوا من مراقدكم   فان الوقت من ذهب
فهذى أمة اليابان   جازت دارة الشهب
فهامت بالعلا شغفاً   وهمنا بابنة العنب

الشقي من لا يثق باحد ولا أحد يثق به

فائدة منزلية

اذا أردت معرفة أنثى الدجاج من الذكر فامسك منقاره فان تحرك فذكر والا فأنثى

ليس في الدنيا شيء تتعب حراسته كالمرأة

المرأة التركية

سبقت المرأة المصرية في العلم والادب وصارت صاحبة الرأي والعمل في شراء مايلزم لبيتها ونفسها وأولادها وزوجها ، تساوم في القيمة وتنقد الثمن أو يبقى عليها ذمة فيعرف التاجر من هي كما تعرف هي التاجر وكثيراً ما يمر زوجها على محل التاجر فيرى عربتها وخادمها على بابه فلايعبأ لثقته بها ، ولها في منزلها السيطرة على الخدم وهي تربي ولدها بأحسن ما تربى به أية شرقية وتجلب

السرور لزوجها في حديثها معه وتعرف كيف تسري عنه الهموم، وهي في المتنزهات تقعد جانباً من الرجل واذا لم يكن بينها وبينه حاجز مادي فمن حسن عادات القوم وكرم سجاياهم أقوى وأمتن حاجز ، ولها شغف شديد بسماع الالحان وذوق في استحسانها

سوداء ولود خير من حسناء عقيم (حديث)

الحسد قتال

أول من أحسنت اليه أول مضرّ بك وساع عليك ، فان ذوي التراكيب الخبيثة يبغضون لشدة الحسد كل من احسن اليهم اذا رأوه في اعلى من احوالهم (ابن حزم)

اكثر الناس انتقاداً للاعمال اعجزهم عن الاتيان بمثلها

وقعت في الشرك

وقفت عصفورة على فخ فقالت : مالي اراك منحنيا فقال : لكثرة صلاتي ، قالت : فمالي اراك بادية عظامك ؟ قال : لكثرة صيامي بدت عظامي ، قالت : فما هذا الصوف ؟ قال : لزهادتي لبست الصوف ، قلت : فما هذه الحبة في يدك ؟ قال : صدقة ان مر بي مسكين ناولته اياها ، قالت : فاني مسكينة ، قال : خذيها فسقطت على الحبة فوقع الفخ في عنقها فصاحت : فني فني لا غرني احد بعدك

اقدم مدينة

يقولون انه لم يبق للان شك فى ان مدينة (دمشق) اقدم مدن العالم على الاطلاق وانه يأتي بعدها (الاستانة العلية) ثم (مدينة بنارس) فى الهند ثم سائر المدن فى الصين

المرأة مقياس المدنيه

الادعاء الكاذب

قال احد المتشاعرين فى مجلس : انى قد نظمت عدة قصائد ولكنني قررت ان لا انشرها فى حياتي ، فاجابه احد السامعين اذن اسأل الله ان يطيل بقاءك ويجعلنى المتقدم دونك

اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد

مدح الخمره — لابن سينا :

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا ‏ ‏ ياصاح بالقدح الملايين الملا
خمراً تظل لها النصارى سجداً ‏ ‏ ولها بنو عمران اخلصت الولا
لوانها يوماً وقد ولعت بهم ‏ ‏ قالت ألست بربكم قالوا بلى

احذر الامين ولا تامن الخائن

في بلاد العجائب والغرائب

طلب المستأجرون فى بيت من المحكمة الغاء عقود ايجارهم

لان جارهم موسيقي وهو لا يسكت عن النقر على آلة البيانو حتى اقلق راحتهم فرفضت المحكمة ماطلبوه من فسخ العقود والتعويض مقررة ان العزف على الآلات لم يكن من مقلقات الراحة

اثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن اقراره بها صعب

اقدم رسالة غرامية في العالم

موجودة في متحف لندرا ، وهي رسالة كتبها احد الملوك الي اميرة مصرية على نوع من القربية لايزال محفوظا الى الان وتاريخه يرجع الي ٣٥٠٠ سنة

لا تسر المرأة الا اذا سببت الكدر

طلب مستثمر

قال غني عازب لفتاة : لقد ضايقني هؤلاء الناس في ذكرهم غناي حتى لقد صار علي الغنى من المصائب ، قالت : نعم ولكن الاتتزوج فتقاسمك امرأتك هذه المصائب ياسيدى . .

بلاد بها كنا وكنا نحبها　　اذ الناس ناس والزمان زمان

اهم اسباب موت الاطفال

دل الاحصاء الاخير على ان اسباب موت الاطفال في انجلترا

الاختناق فى السرير باهمال امهاتهم وذلك بالنظر لاعتياد الانجليزيات على النوم مع اولادهن فى سرير واحد ، وقد اهتمت بعض الحكومات بمسألة الاطفال حتى ان الحكومة المانيا وضعت في قانون عقوباتها نصا يقضي بالحبس على الامهات او المرضعات اللاتى ينمن مع الرضيع او الطفل الصغير فى سرير واحد مادام عمره لايتجاوز السنتين

اول من ذلت له الخيل العتاق اسماعيل عليه السلام

هل تسمحين . . . للصالحى الهلالى الدمشقي :

يا ربة الحسن لو تمت حسناك
لعدت مضنى وما أضناه الاك

لا بدع فى الشرع عود الصب ذي دنف
وكيف والصب يا ضمياء مضناك

لا تعجبين وقد اسقمت مهجته
والعاشقون وأهل الحى قتلاك

ترمين اسهم ألحاظ تفوقها
اذا نظرت الي العشاق عيناك

كفي لحاظك ان شئت البقاء على
هذا الانام اطال الله بقياك

لحظي ولحظك ما زالت فعالهما
تحكى فعائل سفاح وسفاك

حذرت قلبيَ ممــا قد ألمَّ به
كأن تحذير هـذا القلب أغراك
هل تعلمين بان القلب فى قلق
شوقاً اليك وان القلب يهواك
لولاك مابتّ أرعى النجم ساهرة
منى العيون حليف الوجد لولاك
لما خطرت "بقدّ" كالقنا خطرت
ذكراك فى قلب صب ليس ينساك
وكيف ينساك صب ما له شـغل
فى كل صبح وليل غير ذكراك
أبعدت صبك اذ قرّبت ذا صلة
من لا يزال مدى الايام يشناك
كانما المبغضون الاصدقاء غدوا
والاصدقاء وأهل الحب أعداك
نصبت حبة قلبى والضلوع غدت
منى كاشـباه أفخاخ وأشراك
ورمتُ صيدك يا أخت الغزال فقد
غدوت والقلب والاشراك أسراك
فأضلعي المنحني اذ تنزلين بها
وحبة القلب اذ ترعين مرعاك

وها أنا اليوم عبد طائع فمري
يسمع وارضاي فيما فيه ارضاك
سلطان حسنك نادي في ممالكه
وهي القلوب بانا من رعاياك
ملكت قلبي فأرعي حق صحبته
بعين عطف فعين الله ترعاك
هل تسمحين بورد الثغر منك لنا
أو هل يجود بنفثات اللمى فاك
قال الاراك وقد حاس الشفاه ولم
يجسر ليدنو منها غير مسواك
سألتها ما الذى بين الرضاب أذا ؟
حصباء درّ والا ذا ثناياك
يا ربة الخدر جاد الغيث مرتبعاً
قد ضمنا فيه جنح الليل مغناك
حيث العفاف رقيب ما يزايلنا
وحيث مغناك مغمور بمعناك

صباح الفوال ولا صباح العطار

لطيفة

توجه أحدهم لزيارة صديق له وقبل دنوه من البيت لمحه مطلاً من النافذة فلما طرق بابه أخبره الخادم بأنه خرج منذ

الصباح ولم يعد بعد ، فقـال الزائر : أخبره بالنيابة عني أنه اذا خرج مرة أخرى فلا ينسى رأسه فى النافذة

العادة تجيز الجائز وغير الجائز

اقوال مأثورة

قال الكندى : يا بنى الاب رب ، والعم غم ، والخال و بال ، والاخ فخ ، والاقارب عقـارب ، والولد كمد ، وقول لا يدفع البلا ، وقول نعم يزيل النعم

ان فى فؤاد الرجل كل سر المرأة

ذم مغن

يترنم فيتعب ولا يطرب ، يميت الطرب ويحيي الكرب ، ضربه يوجب ضربه ، وسماعـه يوجب اسماعه ، ما رآه أحد فى دار قوم مرتين

أول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوجة النبى (ص)

موت ابن الرومي

الشاعر المشهور ، قيـل ان سبب موته ان الوزير ابن وهب كان يخاف من هجوه فدسّ عليـه ابن فراش فأطعمه خشكنانجه

مسمومة وهو في مجلسه ، فلما أكلها أحس بالسم فقام ، فقال له الوزير : الي أين تذهب ؟ فقال : الي الموضع الذى بعثتنى اليه ، فقال له : سلم لى على والدى، فقال له : ماطريقى على النار وخرج

تنظر المرأة من ثقب فترى مالا يراه المطلع عن سور

المتوكل والورد

كان المتوكل يلبس أيام الورد الثياب الموردة ويفرش الورد فى مجلسه ويطيب جميع آلاته بالورد

قيل لبعضهم : ما الدهاء ؟ فقال : قتل العدو فى لطف

بلادة انكليزية

يروى ان بعض الفرنسويين كان يدخن فى احدى القهاوى وبجانبه رجل انكليزى يشرب كاسا من الشاى ، وعلى الفورنادى الانجليزى خادم القهوة وسأله عن اسم الرجل فلم يعرفه فكرر سؤاله على امينة الصندوق فاجابت بالسلب أيضا فلم يسعه حينئذ الا ان بادر الرجل قائلا :

أيها الرجل الذى يدخن سيكاراً ويطالع جريدة ارجو ان تقول لي مااسمك ؟

فاجابه الرجل (جول جانان) . فقال الانجليزي :

ارجو منك يامسيو جول جانان ان تنظر الي طرف ثوبك

فانه قد التهب من السجارة واستميحك عذرا لعدم تمكني من تنبيهك قبل الآن لأني لم اكن اعرف اسمك

القبلة هي خاتم الحب يطبع بدون حبر (الاميره قدريه)

سوريا

لما استولى الرومانيون عليها ابقوا اسمها هذا عليها ، ولما افتتحها المسلمون سنة ٦٣٢ لقبوها (ببر الشام)

لسان الشاعر أرض لا تخرج الزهر حتى تستلف المطر

وصايا التجار

١ — أنا هو النجاح مطلوبك فاسعى ورائي لا تنتظر قدومي اليك بدون طلب

٢ — لا تذهب الى الشغل الا مرتبا و نظيفا لان منظرك الشخصي افضل من تحارير الوصية

٣ — لا تحاول ايجاد الاعذار لاغلاطك ولا تقل لموبخيك (لم افتكر)

٤ — لا تنتظر ان يقال لك ما يجب ان تفعل بل تمم واجباتك من تلقاء ذاتك لكي يطول عمرك في شغلك .

٥ — لا تتهامل في المحافظة على ثقة الناس بك ولا تقل شيئا يقلل احترامهم لك

٦ — لا تحتفظ لنفسك باشغال قريبك اوراتبه او مركزه او نفوذه الذى ناله باجتهاده

٧ — لاتعش الا ضمن دائرة راتبك ولا تستدن مالا ترى بعض صعوبة في امر وفائه

٨ — لاتتهامل فى اظهار حقوقك لان الذى لايظهر حقوق نفسه لايجد احداً يظهرها له

٩ — لاتتردد فى قول (لا) ولا تنس انه خطر احيانا ان تقيد نفسك بتعهد متسرع

١٠ — عامل كل انسان بعدل وانصاف

أول جريدة عربية أنشئت فى سوريا (حديقة الاخبار)

نأخذ ولا نعطى

عاد النحوي الشاعر من سفره فدخل عليه ذو الرمة الشاعر فعرض النحوى عليه شيئا من المال فقال : انا وانت نأخذ ولا نعطى

هجر الحبيب كلفح الهواجر . ووصله نسيم الاصايل

الرتب والنياشين — لنابليون

رأيت الرجال يغترون بالاعيب الاطفال فيفرحون بها ويسعون فى نيلها ، وحسبنا ماتراه من تكالبهم على الالقاب والرتب ، انى لا اقول هذا الكلام فى روستروم ولكني اصرح بارائي فى مجلس من الحكماء ، انا لااعتقد ان الشعب الفرنسوي يحب الحرية والمساواة لانهم لم يتغيروا في عشر سنين ، انهم كما كان اسلافهم وليس لديهم

الاعاطفة واحدة ولا بد من تقويتها فيهم باعطائهم القابا ورتباً فانهم بها شغفون ، انظر اليهم وهم يخرون لاذقانهم امام صاحب الوسام ولو كان اجنبياً

المرأة الصالحة خير للمرء من عينيه ويديه

علم لا ينفع

مرّ النبي (ص) برجل والناس مجتمعون عليه فقال : ماهذا ؟ قالوا : رجل علامة ، فقال : بماذا ؟ قالوا : بالشعر وانساب العرب فقال : علم لا ينفع وجهل لا يضر

ان الصواب فى الاسدّ لا الاشدّ

عبر المالكين

حكم فى باريس على صاحب بيت بتعويض الفى فرنك لاحد المستأجرين وبفسخ عقد الايجار لان هذا المالك كان يشتم زائري المستأجر المذكور

يكسو الناس واسته عارية

غرائب الاحكام

توفيت سيدة انجليزية واوصت بثروتها لقرد كان له عليها

حق التربية ، فاحتج ورثاؤها وطلبوا الى المحكمة الحكم ببطلانها فلما حكم القاضى بالرفض ساله الورثه : لمن يرجع هذا الارث بعد موت القرد ! فاجابهم . للاقرب اليه نسبا

لا تهن المرأة الساقطة (هوغو)

فوائد صحية قديمة

الفجل — امان من البشم
الكرفس — امان من وجع الاضراس
الكراث — امان من البواسير

اكثر الكفوف التى تلبسها النساء مصنوعة من جلود الجرذان

اجتماع الضدين

ومن العجائب انني لاسهم لى   من ناظريك وفى فؤادى اسهم
ياجامع الضدين فى وجناته   ماء يرق عليه نار تضرم
عجبى لطرفك وهوماض لم يزل   فعلام يكسر عند ما تتكلم

اجعل الناس يثقون بنزاهتك اكثر من ثقتهم برأس مالك

عبرات السياسة

فى ٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٤ ﻫ افتتح البرلمان العثماني لاول

مرة بحضور السلطان عبد الحميد ، وفى سنة ١٨٧٨ م قضى عليه لعدم ملاءمته للظروف والاحوال المضطربة

عمل الرجل يدل على أصله

أبو محجن الثقفى

أحد مشاهير الشعراء ، كان مدمناً للخمرة وقد بلغ من حبه لها أنه قال ·

اذا مت فادفني الي جنب كرمة   تروى عظامي فى الممات عروقها
ولا تدفنني فى الفلاة فانني   اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

ويروى ان قبره بين شجيرات الكرم بارمينية ، وان فتيانها يخرجون دائما بطعامهم وشرابهم فيصطبحون عند قبره ، وان كل من شرب عنده خمراً صب على قبره منه ولهذا لم يزل قبره رطباً بالخمر

كما تطلب من المرأة مسرائك احتمل منها منغصاتك

طول العشرة ممل

طلق رجل امرأته فقالت : أبعد صحبة خمسين سنة ؟ فقال : مالك عندنا ذنب غيره

المنتحرون من الرجال ثلاثة أضعاف المنتحرات من النساء

نابلس

سميت بذلك لانه كان بها حية عظيمة اسمها (لُس) فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وعلقوها على باب المدينة فقيل هـذا (ناب لس) اى ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة

اليأس يصير الجبان شجاعا

اكذب نفسي ـ لابن النطاح

اكذّب نفسى عنـك فى كل ماارى
وأسمـعُ اذنى فيـكَ ماليس تسمع
فلا كبدى تبلى ولا لك رحمـة
ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع
لقيت اموراً فيك لم الق مثلها	واعظم منهـا فيك ما اتوقع
فلا تسالينى فى هواك زيادة	فأيسره يجزى وادناه يقنع

مالا تنتظره اكثر حدوثاً مما تنتظره

موقع الزوج من المرأة

يروى ان حمنة بنت جحش جاءها نعى ابيها فقالت : انا لله ، ثم جاءها نعى اخيها فقالت : انالله ، ثم جاءها نعى ابنها فقالت : انا لله ، ثم جاءها نعى زوجها فقالت : واحزناه

كان طول نابليون الاول خمس أقدام وسبعة قراريط

كيف يحبون الوطن

عند ماجاءت امبراطورة المانيا الي سوريا سنة ١٨٩٨ اوفدت احدى مدارس البنات في بيروت بعض تلميذاتها الى مرفأ المدينة لتقديم باقات الزهور للامبراطورة حالما تصل الى البر وكان بين التلميذات ابنة صغيرة يقطر قلبها دماً ويتحول بخار الدم فى عينيها دمعا فيترقرق فيها كسيل على خديها مبرهناً شدة استياءها مما انتدبت اليه ، فاستلفتت حالتها انظار الامبراطورة، فسألتها سبب اكتئابها وبكاءها، فاجابتها وهي غاصة بالدمع : انا فرنسوية فقيرة اتعلم مجانا فى المدرسة وقد أجبرت على تقدم هذه الباقة الي جلالتك والبنت الفرنسوية يصعب عليها تقديم هدية الى انسان المانى ولهذا فانى اقدمها نيابة عن مدرستي وليس عنى فلم تكد تكمل جوابها الا وفاضت مدامعها فضمتها الامبراطورة الى صدرها وقالت : هكذا فليتعلم الاولاد حب الوطن فى مثل احضان هؤلاء الامهات ، فليتعلم الصغار الوطنية . .

الرجل لعبة المرأة والمرأة لعبة الشيطان

علموها وانصفوها .

انى اعتقد بان المرأة تصلح لان تكون : ملكا طاهراً ، او ملكة عادلة ، او اماً رحيمة ، او زوجا فاضلة ، اومدبرة عاقلة ،

او بغيا ساقطة ، او مجرمة قاتلة ، وكل ذلك في يدالرجل فليجعلها كما يشاء

والذنب على الهيئة الاجتماعية لانها ترى كل تلك الامور ولا تمد يدها للمرأة وتساويها بالرجل فى كل شيء فانه عار على عصر العلم والمدنية والحرية والفلسفة أن تبقى فيه المرأة تفجر لتأكل .

(محمد لطفى جمعه)

من كان كله لك كان كله عليك

ملح

أحد الاساتذة — ما هى المعرقات ؟ .

التلميذ — الشاى والقوة والوقوف امامكم . .

اللواء ـ أول بطل يلبي نداء الوطن (الاميره قدرية)

شوك القنفذ لا يضر برثن الاسد

دخل ابو العميل على عبد الله بن طاهر فقبل يده فقال عبد الله : قد أذت خشونة شاربك يدى ، فقال : كلا ايها الامير ان شوك القنفذ لا يضر برثن الاسد

يأكل الفيل ويغص بالبقه

فوائد صحية

في النهار — افتح شبابيك الغرف على قدر الامكان ما لم يكن الهواء حاراً جداً

مدد اعضائك من وقت لآخر أثناء الشغل كما يفعل الكسالى الذين لا عمل لهم وتنفس تنفساً عميقاً من الانف

خصص ساعة على الاقل كل يوم للنزهة في الخلاء أو في البساتين أو لركوب الدراجة وتنفس دائماً من الانف

يجوز لك شرب الماء بكثرة بين طعام وآخر ولكن لا تشرب الا بعد الاكل بساعتين أو قبله بساعة على الاقل

لا تذهب إلى النوم الا وقد نظفت اسنانك بالفرشة وفرّشت رأسك وغسلت وجهك ويديك

اذا أطفئت الشموع بانت النساء كلهن جميلات

الرجل النافع

اذا رأيت الرأى العام يرمي أحد رجال الحكومة بالخيانة ساخطا عليه شديد الرغبة فى سقوطه فاعلم انه غالبا رجل طاهر وعامل نافع (قاسم أمين)

الفرس الذى يطعم كثيراً من الشعير يصير جموحاً

مات قبل أن يصير ثوراً

مات أحد الاساتذة وهو في مقتبل العمر وكان يدعي (العجل)

فكتب أحد التلامذة على قبره « لقد أسف الآلهة على العجل لانه مات قبل ان يصير ثوراً »

ليحذر الرجل بكاء النساء لان الله يعد دموعهن

صدقت فراسته

قدم عبد الله بن الكواء على معاوية فقال له معاوية : اخبرني عن اهل البصرة ، قال : يقبلون معاً ويدبرون شتى . قال : فاخبرني عن أهل الكوفة قال : انظر الناس فى صغيرة وأوفقهم في كبيرة قال : فاخبرني عن اهل المدينة قال: احرص الناس على الفتنة واعجزهم عنها : قال فاخبرنى عن اهل مصر قال : لقمة آكل قال فاخبرنى عن اهل الجزيرة قال : كناسة بين حشيش . قال: فاخبرني عن اهل الشام قال : جند امير المؤمنين ولا اقول فيهم شيئاً . قال لتقولن . قال اطوع خلق الله لمخلوق ، واعصاهم للخالق ، ولا يخشون في السماء ساكناً

عقلك مع أخيك فاستشره

احصاء مجرمي أوربا

معدل عدد المجرمين الذين يلقى عليهم القبض في ألمانيا ٩٥ فى المائة وفي أسبانيا ٨٥ وفى ايطاليا ٧٧ وفي فرنسا ٦١ وفى انجلترا ٥٠

الصبر عند الصدمة الاولى

يا ليل الصب متى غده — لولى الدين بك يكن معارضاً

الحسن مكانك معبـده	واللحظ فؤادي مغمده
يا سيدتي هـذا حرٌّ	لم يعرف قبلك سيده
الليـل وطيفك يعـرفه	ان كان فؤادك يجحده
كم يوحي طرفك لي غزلا	وانا فى شعرى أنشده
وتساجلني الاطيار هوى	فى الدوح أبيت أردده
للصبح سناؤك ابيضه	لليل غرامي أسوده
احببت قلاك فمطلقـه	عندى عذبٌ ومقيده
ان ضل حنانك عن قلبى	فانا بولوعى أرشده
قد بات دلالك يخذله	وجمالك كان يؤيده
زيدى تيهاً ازدد كلفاً	كلفى ان رثَّ أجـدده
فصلى بالله ولو حلما	(مضناك جفاه مرقده)
وعديه اليوم ولو كذبا	الصبُّ يماطله غـده

مدارة الناس صدقة (حديث)

المرأة الالمانية

لم تبلغ المرأة الالمانية مبلغ الفرنسوية والانجليزية والامركية فى العلم والتهذيب ، وهى لقلة معارفها سبب لنقص عظيم فى أمة الجرمان ، ويقول علماء العمران : ان الالمانيين لن يبلغوا مقاما

سامياً من الحضارة ما لم يرفعوا شأن المرأة بينهم فانها لا تزال الى العصر الحاضر منقطعة للاعمال المنزليـة خاضعة للرجـل فارادته شريعتها وهو يقدر المرأة بحسن قيامها باعمال المنزل

لا تشتر عداوة واحد بمودة الف رجل

قوس بلا ثمن

صاح صبي بشيخ أحدب : بكم ابتعت هذه القوس يا عماه ؟ قال يا بني ان عشت اعطيتها بغير ثمن

صن شكرك عمن لا يستحقه

الام - لحافظ ابراهيم

الام مدرسة اذا اعددتها	أعددت شعباً طيب الاعراق
الام روض ان تعهده الحيا	بالري أورق ايما ايراق
الام أستاذ الاساتذة الاولى	شغلت مآثرهم مدى الآفاق

ان للامور بغتات فكن منها على حذر

غرائب الامريكيين

في ولاية (ميشيغان) تبيع الحكومة رخصا تجيز لصاحبها أن يسكر متى أراد وحيث أراد دون أن يتعرض له البوليس ، كما تباع رخص الصيد وغيرها

فكاهة

قال رجل لكاتب : لماذا لا تجعل عباراتك سهلة حتى يفهمها أجهل الناس ؟ فاجابه : وأية عبارة منها اشكلت عليك

═══

في كل جدال بين جماعة يكون اعلاهم صوتا أقلهم معرفة

═══

من حكم المتنبي قوله :

اظمتنيَ الدنيا فلما جئتها مستمطراً مطرت عليّ مصائبا

═══

يفيد ثمر العليق لامراض عرق النساء وداء المفاصل

═══

تاثير الذهب

رأيت شاةً وذئبا وهي ماسكة بأذنه وهو منقاد لها سارى
فقلت أعجوبة ثم التفت أري ما بين نابيه ملقى نصف دينار
فقلت للشاة ماذا الالف بينكما والذئب يسطو بانياب واظفار
تبسمت ثم قالت وهي ضاحكة
(بالتبر يُكسر ذاك الضيغم الضاري)

═══

لا يضيق سم الخياط بمتحابين ولا تسع الدنيا متباغضين

لا تغتر بالظواهر

وفد على عمر بن عبد العزيز بلال بن ابي بردة فجعل يصلي ويطيل الصلاة ، فقال عمر للعلاء : ترى ذلك تصنعاً ؟ فقال العلاء : أنا آتيك بخبره يا أمير المؤمنين فأتى الي داره بين العشائين فوجده يصلي فقال له : خفف فان لى اليك حاجة . فخفف وسلم وقال : ما الحاجة ؟ فقال له العلاء : تعرف محلى من امير المؤمنين فان انا اشرت بك عليه فى ولاية العراق فما تجعل لي ؟ قال : لك علىّ عمالتي سنة ، فسأله العلاء ان يكتب له بذلك شرطا على نفسه فكتب له فأتى العلاء بالشرط الى عمر ، فقال : انه غرنا بالله فكدنا نغتر وكنا نظنه ذهباً فلما سبكناه وجدناه خبثا

فى الحديث : أكذب امتى الصواغون والصباغون

رد مسكت

دخلت امرأة كثيرة السمن احدي مركبات الترموای فقال أحد الركاب لرفيقه : ماكنت أظن أن مركبات الترموای مصنوعة للفيلة ، فاجابته المرأة من فورها : ان المركبات الجامعة يا سيدى كسفينة نوح يدخل اليها كل الحيوانات من الفيل الى الحمار

الايام مزارع فما زرعت حصدته

إحصاء تاريخي

عدد خلفاء بنى أمية ١٤ ومدة حكمهم ٩١ عاما ، وقد بلغ عـدد العالم الاسـلامي فى أيامهم ٤٩ مليونا ، وفى ايامهم وصلت الجيوش الاسلامية الى الهند والصين واسبانيا وفرنسا واليمن

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد

قليل المال معذور

أقام شاعر بباب معن بن زائدة حولا لا يصل اليه فـكتب اليه رقعة ودفعها اليه

اذا كان الجواد له حجاب فما فضل الجواد على البخيل

فـكتب معن فيها :

اذا كان الجـواد قليل مال ولم يعـذر تعلل بالحجاب

فانصرف الرجل بائسا ثم حمل اليه معن عشرة آلاف درهم

أول من أفطر جيرانه على طعامه فى الاسلام عبد الله بن عباس

ولـكنه الحب . . . لمحمود سامي باشا البارودى

طربت وعادتنى المخيلة والسكر وأصبحت لا يلوي بشيمتي الزجر
كأني مخمـور سرت بلسانه معتقة مما يضن بها التجـر
صريع هوى يلوى بي الشوق كلما تلألأ برق أو سرت ديمة غزر
اذا مال ميزان النهار رأيتني على حسرات لا يقاومها صبر

يقول اناس انه السحر ضلة وما هى الا نظرة دونها السحر
فكيف يعيب الناس أمرى وليس لى
ولا لامرىء فى الحب نهى ولا أمر
ولو كان مما يستطاع دفاعه لالوت به البيض المباتر والسمر
ولكنه الحب الذى لو تعلقت شرارته فى الجمر لاحترق الجمر
على اننى كاتمت صدري حرقة من الوجد لا يقوى على مسها صدر
وكفكفت دمعاً لو أسلت شؤونه
على الارض ما شك امرؤ انه بحر

كل مبذول مملول وكل ممنوع متبوع

الحمام الزاجل والتوفير —

فى منشستر شركة تجارية استعملت حماماً زاجلا لنقل الرسائل فوفرت فى ١٠ سنوات ٣ الاف جنيه من أجور التلغرافات

النار تغلى والماء يطفئها

علاج امركي لشفاء الزكام

خذ فجلة سوداء وابشرها وضعها في قليل من البيرة السوداء واتركها طول الليل وفى اليوم التالى اشرب قدحاً من هذا المزيج على كل طعام فيزول الزكام وكل ما تشعر به من الآلام بسببه

المشروبات الروحية ضربة قاضية على الذاكرة

الحرب مجلبة الكرب

يقال أن معلماً مر فى النظارة الى حرب فأصاب رأسه سهم فقال اصحابه : ينبغى أن ينزعه رفقاً به لئلا يفسد دماغه . فقال المعلم : انزعوه كيف شئتم فلو كان لي دماغ ما أتيت الحرب

العيال سوس المال

تفضيل الخبز الاسمر على الابيض

أوصى أحد اطباء الامريكان بتفضيل الخبز الاسمر على الابيض لان من يعتمد على الخبز الناصع البياض يصاب بالهزال وفقر الدم اذ ان هذا البياض لا يكون الا بوسائط صناعية تنتزع من الخبز صفاته المغذية

القلب أسرع تقلبا من الطرف

ذهب العقل — من قصيدة لخليل الخورى

ذهب العقل فمن يرجعه	وسطا العشق فمن يمنعه
بدرحسن قد سباني حسنه	جلّ بارى لطفه مبدعه
شفنى وجدٌ به تيمنى	حبه حيرني برقعه
فانا الآن معنى حائر	ليس تطفى ناره ادمعه
اسرتني بالهوى الخود التى	سلبت رشدى فلا ترجعه

غادة ذابت من اللطف كما ذاب قلبي والهوى يصرعه
نصفها يسقط للارض اذا ماس ذلك الخصر اذ تدفعه
تتجلى بجمال وبها ولها الحسن انتهى اجمعه
عقرب الشعر على الفرق لوى يجذب القلب كما يلسعه

ومنها :

اعرضت عني وقالت يافتى انت لاتعلم ما تصنعه
رح الى اهلك عني انما انت صب غره مطمعه
قد بلغت الآن مني منزلا فوق هامات العلى موضعه
فاعلمن انك عندي في حما صعب اسهله امنعه
غفل الدهر ولاحت فرصة فاختلسنا منه ما يمنعه
انما انت معي في خلوة لاسوي العفة ماتجمعه
ان من ذاتي لذاتي حارساً ساهر الطرف فلا تخدعه
ليس الا نظر تحظى به وحديث في الدجى تسمعه
سر معافى من رحابي لاتكن خابطاً نحو الشقا مرجعه
حملق الفجر بعينيه بنا ورقيبي شوكه مضجعه
لست اخشاه ولكن عزتي تكره الظن ومن يبدعه
انني لم ادر قبلا ما الهوى انني والله لا اتبعه
لست ادرى الحب لاأعرفه كيف معناه وما موقعه
انه علم جديد درسه صعب الحفظ فلا اسمعه

لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح

سعادة مدينة

زار احد السواح البلاد الهندية فكتب عن مدينة (ديكان) ماياتي : سلطانها من المسلمين وعدد جيشها ٢٥الف مقاتل يقيم في قصر جميل واذا دخل عليه زائر مر في ٤٤ حجرة قبل ان يصل الي حجرة السلطان، وهو يحب الابهة والفخفخة وهو غني جداً حتى ان غلمانه يرصعون احذيتهم بحجارة الياقوت والماس واهل البلاد كلهم يلبسون جبباً جميلة والنساء يغطين وجوههن مثل نساء سوريا

لا تطلب من الفقير عفة

طبع الاعمش

يقال ان الاعمش اذا فقد من يحدثه من اصحابه اقبل على عنز له يحدثها كراهة للفراغ وخوفاً من النسيان وحرصا على الدراسة والرواية

اذا كنت غريبا فسر بسيرة البلد الذى أنت فيه

التفنن بالاعلانات

آخر ما روى عن تفنن صاحب محل (صابون الشمس) فى انجلترا في استلفات الانظار الى صابونه مايأتي :

ذهب احدهم الي البوسطة ولما كان النظام لايسوغ لاحد ان يدخل الي الادارة المذكورة وقبعته على راسه فتقدم صاحبنا ولم

ينزع قبعته فاعترضه احـد المستخدمين وسأله ان ينزعها فأبى فطال الجدال بينهما الى ان علا صياحهما فنظر اليهما الناس فسمعوا المأمور يقول للرجل ان لم تنزعها عن رأسك سأضطر بحكم الضرورة الى اخراجك من هنا فعند ذلك نزع الرجل قبعته عن رأسه وما كان اشد استغراب الحاضرين حينما رأوا رأسه اصلع قد لف عليه ورقة كبيرة كتب عليها بحرف كبير (استعمل صابون الشمس)

السعيد من وعظ بغيره

الفواكه وفوائدها

الفراوله (الفريز) — فيه كمية من حامض الساليسيليك ينفع المصابين بضعف المجموع العصبي وداء المفاصل

الخوخ — نافع للمصابين بالبول السكري وللمصابين بقروح فى المعدة

التفاح — نافع في تشنج الاعصاب ومعرّق

البرتقال — يقي من الحمى واذا أضيف الى القهوة ينفع كما تنفع الكيناء وهو أحسن علاج لفساد الدم

اللوز اليابس — مغذ جداً وهو غذاء طبيعي نادر المثال

اللى عجبه الكحل يتكحل واللى ما عجبوش من البلد يرحل

العفة — أحسن ماقيل فيها قول ليلى الاخيلية

وذى حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لاخرى صاحب وخليل

ابن بري

الامام المشهور فى علم النحو واللغة ، كانت فيه غفلة ، ومما يروى عنه انه كان يدخل الحطب والبيض جميعاً في كمه وعليه الثياب الفاخرة وربما جاء الى البيت فلم يجده مفتوحاً فيرمي بالبيض من الطاق الي داخل ويضع العنب بين الحطب فيتفجر وينقط على رجليه فيقول مطر والسماء صاحية

اجلسنا الخنزير على الكرسى فرفع رجليه على الطاوله

شعر غزلى

كم ليلة عانقت فيها بدرها حتى الصباح موسداً كفيه
وسكرت لا أدرى أمن خمر الهوى أم كأسه أم فيه أم عينيه

كما تصيح يرتد الصدا اليك

العاشق مجبور

قيل لرجل : قد اخترت فلانة مع قبحها فقال : لو صح لذى الهوى اختيار لاختار أن لا يعشق

النعمة زى مشاهدة الحبيب وقتها لذيذ وقصير

آراء نابليون فى محمد والاسلام

لقد ظهر محمد (ص) فى وقت كان الناس فيه محتاجون الي من

يهديهم الي عبادة اله واحد، وقد يمكن أن تكون جزيرة العرب قضت حيناً من الدهر فى الحروب الاهلية التي تورث الشجاعة

ان محمداً بعد موقعة بدر صار بطلا عظيما فى نظر قومه وقد استطاع أن يقوم بعد ذلك بأعمال كبرى لان الرجل وان كان رجلا لا يزيد ولا ينقص فقد يمكنه أن يدهش العالم بما يتم على يديه ، هذا اذا كان الوسط الذى حوله مستعداً لقبول عمله ، أما اذا كان الوسط مغايراً له فى الطباع والاميال فقد يكون الرجل كالشعلة فى وسط الشجر الاخضر لاتؤثر فيه وأنا أعتقد أن محمداً لو بعث اليوم (سنة ١٨١٧) فى جزيرة العرب لما استطاع أن يقوم بما قام به منذ اثنى عشر قرناً ولكنه فى عهده استطاع فى عشر سنين أن يفتح نصف العالم المعروف مع أن الدين المسيحى احتاج الى ثلاثة قرون حتى استتب له الامر ، ان الدين المسيحى دين عويص لا يفقهه أهل الشرق بسرعة فهم يحتاجون الي دين اكثر وضوحاً وأقل تعلقاً بالسماء من دين المسيح

اخبرنى من عشيرك اخبرك من أنت

الخد ولا الثغر

سألته فى ثغره قبلة　　فقال ثغرى لم يجز لثمه

فها كها فى الخد واقنع بها　　ما قارب الشىء له حكمه

اللذة خناق من عسل　　　　سقراط

الليل ستار

قالت فتاة لاخرى : ان فلاناً قد قبلني فى الليل فاندهشت ، فأجابتها : ولكنه لو كان قبلك فى النهار لكنت أنا اندهشت اكثر

سئل رجل ركب البحر عن أعجب ما رأى فقال : سلامتي !

لا يعدم اللبيب حيله

جلس المنصور يوماً فى احدي قباب مدينته فرأى رجلا ملهوفاً فأرسل من أتاه فسأله عن حاله فأفاده أنه خرج فى تجارة ورجع بمال كثير الى أهله فذكرت امرأته ان المال سرق من بيتها ، فقال المنصور : منذ كم سنة تزوجتها ؟ قال : منذ سنة ، قال : أفبكراً هى ؟ قال : لا ، قال : فلها ولد من سواك ؟ قال : لا ، قال : فشابة هى ؟ قال : حدثة ، فدعي له المنصور بقارورة فيها طيب كان يتخذه لنفسه حاد الرائحة غريب النوع فدفعها اليه وقال له : تطيب من هذا الطيب فانه يذهب عنك غمك ، فلما خرج قال المنصور لأربعة من ثقاته : ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم فمن مر به رجل منكم فشم منه رائحة هذا الطيب وأشمهم منه فليأتني به وخرج الرجل بالطيب فدفعه الي امرأته وقال لها وهبه لي أمير المؤمنين ، فلما شمته بعثت الي رجل كانت تحبه وقد كانت دفعت المال اليه فقالت له : تطيب من هذا الطيب فان أمير المؤمنين وهبه لزوجي فتطيب منه الرجل ومر مجتازاً ببعض أبواب المدينة فشم الموكل بالباب رائحته فأخذه

وأتى به اليه فقال له المنصور : من أين استفدت هذا الطيب فان رائحته غريبة معجبة ، قال : اشتريته ، قال : اخبرنا ممن اشتريته؟ فلجلج الرجل واختلط كلامه فدعا المنصور صاحب شرطته وقال؟ خذ هـذا الرجل فان أحضر كـذا وكـذا من الدنانير فخله يذهب حيث شاء وان امتنع فاضربه الف سوط فلما خرجا هول عليه وسجنه حتى أرغمه على رد الدنانير وأحضرها كما هى فأعلم المنصور بذلك فدعا صاحبها وقال له : ان رددت عليك الدنانير باعيانها اتحكمني في امرأتك ؟ قال نعم يا امير المؤمنين قال : فهذه دنانيرك وقد طلقت امرأتك عليك وخبره خبرها

اخترع التلغراف سنة ١٨٤٠

الاعرابي وابن عباس

سمع اعرابي رجلا يروي عن ابن عباس انه قال: من نوى حجة وعاقه عائق كتبت له فقال الاعرابي : ما وقع فى هذا العام كراء ارخص من هذا

اذا بلغت غاية الامل فاذكر الموت

فائدة الغراب

كثير من الزراع يتفاءلون من الغراب لانهم يعتقدون بانه يأكل البذار ، وقد بحث جماعة من علماء امركا عن فوائده فقالوا

ان ثلاثة فى المئه من مأكوله هو من الحبوب و٢٦ فى المئـة من الحشرات المضرة بالزرع ولهذا فمنافع الغراب لاهل الزراعة اكثر من مضاره فيجب أن لا يقتل ابداً

من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه

الفراق صعب

كان النبى (ص) فى جنازة فبكى النساء فانتهرهن عمر (رض) فقال عليه السلام : دعهن يا عمر فان النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب

لا تقل كل ما تعرفه بل اعرف كل ما تقوله

ضعف الرجل

لا يرى الرجـل عجزه وقصوره الا متى جلس بجانب سرير ولده وهو يبكى ويصرخ وأمه غائبة عن البيت

الشباب أبلغ الشفعاء عند النساء وأكثر الوسائل لقلوبهن

كيف يكتشفون السرقات فى الهند

اذا سرق متاع من البيت يكتشف أهله السارق بأن يضعوا قليلا من الارز فى فم كل واحد من الذين فى البيت فالذى يخرج

الارز رطبا من فمه أطلقوا سبيله والذى يخرجه جافا امسكوه واتهموه بالسرقة

وقد بحث بعضهم فى هذا العمل فوجد انه لايخلو من الصحة لمطابقته ما فى علم الابدان ، لانه اذا اشتد تهيج العواطف فقد يوقف افراز اللعاب ، والغالب ان المذنب يقلق ويخاف فيقلل ذلك افراز اللعاب فى فمه أو يقطعه هنيهة

كانت الهنود تعتقد ان البقر حيوانات مقدسة

مقبل الريح

هو احد الشعراء المتقدمين لقب بذلك لقوله :

ياهند ما تأمرين فى رجل قد اشتفى من فؤاده الكمد
هبت شمال فقيل من بلد انت به طاب ذلك البلد
فقبل الريح من صبابته ماقبل الريح قبله احد

اذا مرضتم أتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر

تكريم البنات

يروى ان رجلا دعا على بناته بحضرة النبى (ص) فقال له لا تدع فان البركة فى البنات

همس المرأة الجميلة يستفز أكثر من الهتاف الشديد

وصايا روتشيلد

روتشيلد اغنى الاغنياء على الاطلاق ، ومما يروى عن اشيل روتشيلد جد هذه العائلة انه لما توفى جمع أولاده الخمسة اليه وأوصاهم وصية كانت سبباً لحفظ ثروتهم وهي ترجع الى ست فقرات وهي :

(١) احتفظوا بشريعة موسى وسيروا عليها
(٢) اتحدوا جميعاً الى النهاية
(٣) شاوروا والدتكم
(٤) انظروا الى ثروتكم نظركم الى ثروة عمومية باقية
(٥) تزاوجوا فيما بينكم
(٦) لا تشقوا عصا الطاعة

الحكيم يستعد للحرب فى أيام السلم

آداب السلوك

لا تضيع فرصة يتسنى لك فيها ارضاء الناس واعجابهم ، وكن انيسا رقيقاً لطيفاً ما استطعت ، فان الادب لا يكلف شيئا ويشترى كل شيء فجرب اذاً أن تكسب الناس بتجارة الرقة واللطف والاحتفال بهم

كل أثاث ثمين على الغالب تكون نتيجته النزول الى المزاد

نادرة

رأى ابو نواس مجلساً يتناشد فيه الشعر و بين القوم رجلان فقال لاكبرهما : ما اسمك ؟ قال اسمي عمر وكنيتى ابو النجم واسم صاحبى دل ونحن شاعرا مصر ، فقال : كيف بصرك بالنحو قال : منى يؤخذ هذا العلم ، فقال : كيف تقول أكلت خردلا ؟ فقال : اكلت خردلا يا هذا ، قال فثنيه ، قال : اكلت خردلين قال فاجمعه ، قال : اكلت خرادل ، قال : ما الذى دعاك الى اكل خرا صاحبك ؟ ففطن لما قال وقام عنه خجلا

العمل دليل على العامل

شهوة نابليون التأسيس

لكل انسان افكار وآراء خاصة به وشهوة يشتهيها وتتفضل لديه عن غيرها ، وشهوتى هي التأسيس والتجديد لا امتلاك القديم
« نبوليون »

أحط الناس سيد فى بيته

اختيار الزوجة — لماكس اوربل

اذا مررت بفقير واوشكت ان تحسن اليه فقالت لك خطيبتك « لعله محتال ينفق هذا الاحسان فى المسكرات » فلا تتزوجها ، واذا قلت انت عنه مثل ذلك فقالت الفتاة « ولئن كان محتالا فليس في

كأس من البيرة شيء من الضرر) هذه الفتاة تزوجها

تزوج الفتاة التى تكون صحتها حسنة وقابليتها أحسن

ابتعد عن التى لا يرضيها لون من الوان الطعام

لا تتزوج امرأة تأبى الجلوس فى الدرجة الثالثة من القطار اذا كانت كل الدرجات الاولى ملآنة

تباع الملابس فى اليابان بالوزن دون القياس

لكل مقام مقال

متى وجدت مع أعمى فلا تكثر من اطراء حدة بصرك ، ومع فقير فلا تعد فلوسك ، ومع جاهل فلا تبحث عن تقسيم الدائرة ، ومع اصلع فلا تكثر من تسريح شعرك ، ومع صحافى فلا تذكر قيمة الاشتراك

المرأة هى المخلوق الذى يستحيل تعريفه

الخط الاسود — لمحمد امام العبد

وسوداء كالليل البهيم عشقتها　　لأجمع بين اللون والحظ فى عينى

اذا ضمنا ليل تبسم ثغرها　　فلولا سناه بت في جنح ليلين

القسوة شجاعة الجبناء

أقوال في ذم الادب

حرفة الادب اعدى لصاحبها من الجرب ، الرزق عند ذوي الادب اروع من ثعلب ، من أراد ان يأكل الخبز بأدبه فلتبك عليه البواكي

أكثر مصارع الرجال تحت بروق المطامع

النساء لا يدخلن السماء

قال أحد علماء الانكليز فى مجلس : لا يوجد نساء فى السماء، فقال له أحدهم : كيف ذاك ؟ قال : الانجيل يبرهن فى رؤيا يوحنا اللاهوتي، قال: كيف؟ قال : ألا يقول فى وصف السماء (وحدث سكوت عظيم نصف ساعة) قال : نعم ، قال : لو كان هناك نساء لما حصل ذلك السكوت

مقاربة الناس فى أخلاقهم أمن من غلوائهم

فوائد منزلية

اذا وضع قليل من الدقيق أو النشا الناعم على الجرح انقطع نزف الدم منه

اذا كثر عرق الكفوف فاغسلها مراراً بماء حار اضيف اليه قليل من الشب الابيض او الخل فيقل العرق او يزول

اقراص النعناع تقلل الشعور بالجوع لان السكر الذى فيها يغذي تغذية كافية

اذا استولت بك السلامة فجدد ذكر العطب

═══

الطمع الاشعبى

بلغ الطمع بأشعب انه كان يخرق فى بابه خرقاً فينام ويخرج يده من الخرق اذ بذلك يطمع ان يجئ انسان فيطرح فى يده شيئاً

═══

المونة تأتى على قدر شدة البلاء (حديث)

═══

تهنئة ببنت

أهلا وسهلا بعقيلة النساء ، وام الدنيا ، وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار ، المبشرة بأخوة يتسابقون ، ونجباء يتلاحقون

═══

الحرية — مصباح يضيء للامل الطريق

═══

منافع القرع والعدس

عليكم بالقرع فانه يشد الفؤاد ويزيد فى الدماغ ، وعليكم بالعدس فانه يرق القلب ويغزر الدمعة (حديث)

═══

من أحب الحرية التمسها حتى لعدوه

═══

الابيوردي

كان شاعراً مجيداً فقيرا معدما ، يقال انه مكث سنتين لا يمتلك

جبة يلبسها في الشتاء وكلما سئل عن ذلك يقول : بي علة تمنعني لبس المحشو

الاعتراف يهدم الاقتراف

امثال تجارية

الصرف لا يحتمل الظرف ، رأس المال أحد الربحين ، الارباح توفيقات ، التدبير نصف التجارة ، الغلط يرجع النسيئة ، نسيان النقد صابون القلب ، كل شيء وثمنه ، من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته مغبون

لا تدفع الباطل بالغلبة اذا أمكنك أن تدفعه بالحجة

جمال الهاجر — لامينه عباس الاسكندرانيه

يا مصلي القلب ناراً لا خمـود لها
منى اليك مدى الايام تحنان
نفسى فداؤك انى شئت تطلبها
وغاية النفس شعر منك رنان
يا من يزيد شجوني كلما سكنت
هبنى أسأت أما لي منك غفران
اذقتني الـكأس بالهجران مترعة
حتى غدوت وقلبي منك نشوان

خلِّ الحقود لباغي الظلم يضمرها
فكل من حمل الاضغان شيطان
غداً أموت وقلبي هائم بكم
وذكرة الموت اشجان وأشجان
انعش رجائي وهبني منك مغفرة
يا من يحدث أن العفو إيمان
خلقت للناس تمثالا لخالقهم
لا عيب فيك ولا يعروك نقصان
عيناك عيناك لا تغمضها ابداً
وانت في الحب غفار ورحمان
لو كان للحسن ملكا كنت حاكمه
تفنى الحسان ولا تفنيك أزمان
بعض النفوس نفوس لا خلاق لها
واكثر الناس مفتون وولهان
يا طالب الحسن لا يعجبك رونقه
كم في الحسان حقير النفس خوان
الحسن في النفس لا في الوجه تبصره
والحسن في الغيد أصباغ وألوان
يا حالماً بالهوى تشكو مرارته
هوّن عليك فما في الغيد خلصان

═══

تسعة أعشار النساء غيورات

غزه

من نواحي فلسطين ، فيها مات هاشم بن عبد مناف جد النبي (ص) وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم ، وبها ولد الامام الشافعي وهو الذي يقول فيها :

وانى لمشتاق الى أرض غزة ... وان خانني بعد التفرق كتمانى
سقى الله ارضاً لو ظفرت بتربها ... كحلت به من شدة الشوق أجفانى

يلبس الفقراء فى اليابان ورقا بدلا من النسيج

يشكو من الصحة

جاء رجل إلى ماسرجويه الطبيب وقال له : انى بليت بداء لم يبل به احد فسأله عنه فقال : أصبح وبصرى مظلم عليّ وانا اصيب مثل حس الكلام فى معدتي فلا تزال هذه حالتي حتى أطعم شيئا فاذا طعمت سكن عنى ما أجد . فقال له الطبيب : على دائك هذا غضب الله فانه قد اساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحوّل الي والى صبياني فكنت اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما املك . فقال له : ما أفهم عنك . فقال له الطبيب : هذه صحة لا تستحقها اسأل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

قلب المرأة كالعنبر لا يظهر الا باحتراقه

البنت لاخيها

اذا أردت حرة تبغيها   كريمة فانظر الي اخيها
ينبيك عنها والي أبيها   فان أشباه ابيها فيهـا

الطبيعة تضع الناس فى موضع واحد والتربية تفرقهم

لابادة الاكلان (البق)

اذا بخر البيت بنشارة الصنوبر طرده ، واذا بخر بحب المحلب هرب منه ، وكذلك اذا بخر بالعلق او العاج او بجلد جاموس او بأغصان شجر السرو ، واذا وضع الحرمل عند راس النائم او رجليه لم يقرب منه ، ودخان الكمون والآس اليابس والترمس يطرده ويطرد البعوض أيضاً

لا ترم المرأة ولا بالزهر   (مثل هندى)

تباريح الهوى

لم يطل ليلي ولكن لم أنم   واعتراني الهم من طيف ألم
ختم الحب لها فى عنقى   موضع الخاتم من اهل الذمم
ان فى ثوبى جسما ناحلا   لو توكأت عليه لانهدم
خففى يا هند عنى واعلمى   انى يا هند من لحم ودم

اياك وقرين السوء فانك به تعرف   (حديث)

غريب اللفظ

مر ابو علقمة بطريق فهاجت عليه اهله وجعلوا يعصرون ابهامه ثم يؤذنون فى اذنه فأفلت من أيديهم وقال : ما لكم تتكأكأون علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عنى ، فقال رجل منهم : دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية

المال كله من الرجل ولكن كله للمرأة

ابن الرسول

ولو ان انسانا يبلغ لوعتى ووجدى واشجانى الى ذلك الرشا
لأسكنته عيني ولم ارضها له ولولا لهيب القلب اسكنته الحشا

كثرة الاعداء من كثرة الاصدقاء

خواص السمك الاحمر

من خواص هذا السمك الذى يوضع في المنازل بأواني زجاجية انه يأكل بذور البرغش

لا يشعر بفضل الشتاء فى الصيف الاحين اجتماع امرأتين

التزاحم على عصيدة

اجتمع جماعة على عصيدة فأخذ بعضهم لقمة فألقاها فى السمن وقال : فكبكبوا فيها هم والغاوون وجر السمن اليه

وقال الآخـر : اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهى تفور
وجر السمن اليه
وقال الآخـر : أخرقتها لتغرق أهلها لقـد جئت شيئا امراً
وجز السمن اليه
وقال الآخر : انا نسوق الماء الي الارض الجزر وجر السمن اليه
وقال الآخر : فيها عينان تجريان وجر السمن اليه
وقال الآخر : فيهما عينان نضاختان وجر السمن اليه
وقال الآخر : فالتقى الماء على امر قد قدّر وجر السمن اليه
وقال الاخر • فسقناه الى بلد ميت وجر السمن اليه
وقال الاخر : وقيل يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وخلط

باتت جيعانه وجوزها خباز

الانسان عدو الانسان

شر السباع العوادى دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما ترى بشراً لم يؤذه بشر

أفضل معين على الهضم الصغير بعد الاكل

جبل شابر

أحـد جبال الاندلس ، يقال ان الثلج لا يفارقه صيفاً ولا
شتاء ، وفيه يقول بعض المغاربة وقد آلمه برده :

يحل لنا ترك الصلاة بأرضهم وشرب الحميا وهى شىء محرم
فراراً الى نار الجحيم فانها اخف الينا من (شلير) وأرحم

اخترع الفانوس السحري سنة ١٦٤٠

بالاجتهاد ينال المراد

بين المتمولين الامريكيين رجل طلب من بلدته التى هي مسقط رأسه الكرسى التى كان يستعملها عند ابتداء حياته العملية لمسح الاحذية وعند وصولها رصعها بالذهب وحفظها فى قاعة الاستقبال عنوانا لشرف اجتهاده ونجاحه

الشيب حلية العقل وسمة الوقار

أكذب من الشيخ الغريب

يضرب المثل به لانه يتزوج فى الغربة وهو ابن سبعين سنة فيزعم انه ابن اربعين

قل الحق ولو على نفسك

الحازم نقيض العاجز

احذر مجالسة العاجز فانه من سكن الى عاجز اعداه من عجزه وامده من جزعه وعوده قلة الصبر ونساه ما فى العواقب وليس للعجز ضد الا الحزم

في ١٠ محرم سنة ٦١ ه واقعة كربلاء واستشهاد الحسين

عواطف البنين

حكم على امرأة بالقتل فسجنت لكي تموت جوعا وسمح السجان لابنتها ان تراها ولم يدعها تأتيها بشيء من الطعام ولما رأى ان المرأة عاشت اياماً ولم تمت راقب حركات ابنتها فوجدانها تأتى وترضع امها من ثدييها ، فأخبر الملك فعفى عنها

يسوسون الامور بغير عقل . فينفذ أمرهم ويقال ساسه

وصف التفاح

تفاح يجمع وصف العاشق الوجل ، والمعشوق الخجل ، له نسيم العنبر وطعم السكر ، رسول المحب وشبيه الحبيب

عشر الارض لم يكتشف بعد

كيف تسلطن عبد الحميد

في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ خلع السلطان مراد بموجب فتوى شيخ الاسلام القاضية بجنون مراد وتولى من بعده السلطان عبد الحميد الثاني

من دخل مداخل السوء اتهم

القاضي عبد الوهاب

ضاق عليه العيش فى بغداد فهجرها وحل مصر فأسبغت عليه النعم ثم مات في اوائل ماوصل اليها من اكلة اشتهاها ، ويروى انه قال وهو يتقلب على فراش الموت : لا اله الا الله لما عشنا متنا

ثلث المجانين فى العالم متزوجون والثلثان عزاب

الصوت الحسن

قال النبي (ص) لابى موسى الاشعرى لما اعجبه حسن صوته لقد اوتيت مزماراً من مزامير آل داود

أقرب الرجال الى قلوب النساء الجنود والشعراء

نصيحة طفيلى

اوصى طفيلى غلامه فقال : اذا ضاق بك الموضع قل للذى الى جانبك لعلى ضيقت عليك فانه سيوسع لك المكان كموضع رجل آخر

اذا ساكنت الاعرج صرت تخمع (فلوطرخس)

ذم المرأة — لبعضهم :

ان اعززتها قهرتك ، وان فوضت اليها حسرتك ، وان اسررت اليها شهرتك ، لاتستطيع ان تقضى طرائقها ، وهي تخبرك امرك

كله ، وانت بكل الاشياء اسير فى يدها ، هي امة مشتراة ، وهى ربة مشتريها هي ربقة لافكاك عنها ، هى غم لا يرتم ، وشر لا ينفد هي اذى لابد منه ، هى خليل ساعة ، تفجر ودمعها قريب ، وتذنب وصوتها عال ، وترتكب الفواحش ووجهها مسفر ، تبهت بالباطل ، وتحلف وجرمها مكشوف ، تهرم واخلاق الصبى معها وتفنى قوتها ويبقى لسانها ، ان كنت منها بعيداً فلا تقرب ، وان كنت منها قريبا فاسرع النجاة ، وان كنت ملابساً فادع بالخلاص منها

═══

شاور بالليل فان الفكر فيه أشد اجتماعا منه بالنهار

═══

يا أحول

قال هشام بن عبد الملك يوما لاصحابه : من يسبنى ولا يفحش فهذا المطرف له ، وكان فيهم اعرابي فقال : الله يا أحول . فقال هشام : خذه قاتلك الله

═══

اياك وكل جليس لا يفيدك علما ولا تصيب منه خيراً

═══

مخالفة اللوائح

حكمت احدى محاكم فرنسا على مسافر دخن السكاير فى عربة السكة الحديد ضد رغبة المسافرين الاخرين بغرامة ١٠٠ فرنك ونشر هذا الحكم فى عشر جرائد لان القطار كان يحتوى على عربة خاصة بالمدخنين

من عادة الملوك أن يدفنوا وهم لابسون القفازات (الكفوف).

لا تجزع للشدائد

كتب غلادستون الي حفيده يقول :

ان دخولك الكليه حادثة عظيمة فى حياتك فلا تستهين بها، اعمل عملك وانت شاعر انك تعمله فى حضرة الله تعالى، فلا داعي اذن للخوف أو الفشل عند الشدائد بل لتكن الشدائد سلما ترتقى بها الي ذرى المجد.

ما كفانا هم أبونا قام ابونا جاب أبوه قال خذوا جدكم ربوه

فهو لايسمع . . . — موشح بديع للصلاح الصفدى

هلك الصب المعنّى هل لكا في تلافيه بوعدٍ مطمع

• • •

ايها البدر الذى لما بدا غاب عن عشاقه فيه الهدى
انت فى قلبي مقيم ابدا
فلك الاحشاء أمست فلكا فاستقم فى الاوج منها واطلع

• • •

يا عذولى انت لم تدر الهوى فلذا انكرت مابي من جوى
خلّ قلبي ماله منك دوا
كلما يعزل ابدى سككا (١) فاسترح من عزل من لم يسمع

• • •

(١) اى صمما

صاح ما اصنع قد خاب الرجا   وجنى قلبي ولـكن ما نجا
بعـد دمعي وأنيني فى الدجى
قل لصوب الغيث دع عنك البكا   ولورقاء الحمى لا تسجعي

* * *

كنت فى هجعة طرف قد رقد   لست أخشى من لظى هجر وقد
ثم لم أشعر به الا وقد
نصبت مقلتـه لي شركا   أي قلب عندها لم يقع

* * *

قمرٌ مهما رنا أو رمقـا   لم يدع للصب منـه رمقـا
آه من طول عناءى والشقا
فهو لا يسـمع منى مشتكا   وانا للنصح فيـه لا اعي

صاحب السوء قطعة من النار

فائدة صحية

الغرفة التى لا يدخلها الهواء هى بركان أمراض دائمة كالزكام وذات الجنب وأمراض الحلق والصدر والوفدة النازلة

ان النساء رياحين خلقن لنا   وكلنا نشتهى شم الرياحين

صيحة لطالبى الزواج

اذا رغبت في الزواج فعليك أن تتحرى جيداً كيفية سلوك

أم من تريد الاقتران بها وطباعها ، لان وفرة المحصول من جودة الارض

الحلاقة بالفاس ولا جميل الناس

علاج التفليس الاحتيالي

متى افلس الرجل فى الصين تأخذه الحكومة هو وعائلته وجميع كتابه وعماله وتضعهم مع دفاتره وطاولاته وصناديقه وكراسيه فى ساحة عمومية كي ترجمهم المارة بالحجارة حتي الموت ولهذا فقد صار التاجر الصيني اذا اوشك ان يفلس اسرع الى مصالحة الغرماء وصار الكاتب او امين الصندوق اذا شعر احدهما بتأخر المحل التجارى يعلن الحكومة امره حتى ينجو من العقاب وهكذا قلّ الافلاس الاحتيالى فى بلاد ابن السماء

نظر الرجل ابعد ولكن نظر المرأة اسرع

سقيم الهوى

فالطتني اذ كست جسمي الضنا — كسوة عرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي فى الهوى — مثل عيني صدقت لكن سقاما

الباب اللى يجي لك منه الريح سده واستريح .

مشهد الحرب

ان منظر ميدان الوغي بعد الموقعة كاف لان يحبب السلم الى الامراء ويبغضهم فى الحرب

وصية معاوية ليزيد

لما مرض معاوية مرضه الذى مات فيه دعى ابنه يزيد فقال :
يا بنى اني قد كفيتك الشد والترحال ، ووطأت لك الامور ، وذللت لك الاعداء ، واخضعت لك رقاب العرب ، وجمعت لك ما لم يجمعه احد ، فانظر اهل الحجاز فانهم اصلك فاكرم من قدم عليك منهم ، وتعهد من غاب ، وانظر اهل العراق فان سألوك ان تعزل كل يوم عاملا فافعل فان عزل مأمور ايسر من ان يشهر مائة سيف ، وانظر اهل الشام وليكونوا بطانتك فان رابك من عدوك شيء فانتصر بهم فاذا اصبتهم فاردد اهل الشام الى بلادهم فانهم ان أقاموا بها تغيرت اخلاقهم ، واني لست أخاف عليك ان ينازعك في هذا الامر الا أربعة الحسين وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر

فأما ابن عمر فرجل قد وقذته العبادة واذا لم يبق أحد غيره بايعك

وأما الحسين فهو رجل خفيف ولن يتركه اهل العراق حتى يخرجه فان خرج وظفرت به فاصفح عنه فان له رحماً ماسة وحقاً عظيما وقرابة من النبى (ص)

وأما ابن ابي بكر فان رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مثله ليست له همة الا فى النساء واللهو

وأما الذي يجثم لك جثوم الاسد ويراوغك مراوغة الثعلب

فان أمكنته فرصة وثب فذاك ابن الزبير فان هو وثب عليك فظفرت به فقطعه ارباً ارباً واحقن دماء قومك ما استطعت

الحظوظ لا تحب الشيوخ - قالها شارلكان بعد انكساره فى مس

فوائد صحية

اذا اصبت بحرق فلف خرقة مغموسة بزيت الزيتون على الموضع المحروق أو ضع عليه عجينة من الدقيق وماء الجير باجزاء متساوية

اذا رأيت احداً اصيب بالتسمم فساعده على التقىء بان يضع أصبعه فى حلقه ، أو اعطه ماء ساخناً يشربه ليتقيأ

لا تفعل شيئاً خفية لان الزمان يرى ويسمع ويعلن كل خفى

تغزل شعري

من لى بأغيد قاسى القلب مبتسم
لا عن رضا معرض عنى بلا غضب
فكم له من وجود الذنب من سبب
وليس لي فى قيام العذر من سبب
تميل اعطافه تيهاً بطرته
كما تميل رماح الخط بالعذب

أطول الحيوانات أعمارا الفيل فانه يعيش مائتى عام

اسماء الشهور العربية

واضع اسماء الشهور العربية أو ناقلها منها في الجاهلية هو كلاب ابن مرة قبل ظهور الاسلام بقرنين فسمى :

(المحرم) محرماً لانه من الاشهر التى حرم فيها القتال

(وصفر) صفراً لاصفرار الالوان فيه

(وربيع الاول) و(ربيع الثاني) كذلك لمجيئهما فى زمن الخريف

(وجمادى الاولى) و(جمادى الثانية) لمجيئهما فى زمن الشتاء لجمود الماء

(ورجب) رجباً لانه من الاشهر الحرم من قولهم ارجبوا عن القتال اي كفوا

(وشعبان) لانشعاب القبائل فيه لشن الغارات وطلب الماء

(ورمضان) لمجيئه فى شدة الحر ورمض الارض

(وشوال) لان الابل كانت تشول باذنابها لشهوة الضراب وقد انفت العرب التزويج فيه كيلا تماثلها

(وذو القعدة) لقعودهم عن القتال لانه من الاشهر الحرم

(وذو الحجة) لاقامتهم مناسك الحج فيه وهو من الاشهر الحرم ايضا

من العقل كثرة التغافل (حديث)

لا تجادلوا النساء

كان رجل يكثر من الطعام على العشاء فاذا نام غط غطيطاً هائلا وشخر شخيرا متواصلا فضاقت امرأته ذرعاً من حالته حتى

عمدت الي حيلة بهاتحجه وتقنعه عساه ان يقل من نهمته ولا يغط في نومه، فجاءته ذات يوم وبيدها الفونوغراف وادارته وقالت : اتعلم ماهذا الصوت ؟ فقال : هدير البعير بل نهيق الحمير ، لا بل قباع الخنزير ، بل مواء السنانير ، بل من طنين الزنابير ، وكان كلما ادارت الآلة مرة غير حكمه في الصوت ، وهي تقول : لا حتى ضاق صدره فقال : قولي ماهو واريحيني من هذه الاصوات المنكرة التي تملأ الجسم رعدة وقشعريرة ، قالت: هذه الاصوات شخيرك التي صبرت عليها الاعوام ولم تصبر عليها لحظة من الزمان فقد وضعت الفونوغراف فوق رأسك وانت نائم فدونّ ما انت سامع، فاذا ايقظتك بعد الان فارث لحالتي واطلب الي الله ان يصبرني على مصيبتي ، فسكت خجلا

ثم اطرق هنيهة وقال : اثنان لابد منهما ترك النهمة على على العشاء وترك مجادلة النساء

ما من احد كثرت شكواه الا وكثرت الشكوى منه

المحافظة على الشباب والجمال

سأل صحافي اميركي ممثلة جميلة عما استعملته لحفظ شبابها وصيانة جمالها فاجابت : يحافظ على الشباب ويصان الجمال بالابتعاد عن المكدرات وعدم جعل القلب عرضة للتأثرات وبتعمد اسباب السرور ودواعي البهجة وبتكثير اكل البرتقال وتقليل الطعام كلما تقدم الانسان في العمر

من توقع المصيبة ثم جاءته فقد ضاعفها عليه

الفضيلة والرذيلة — لقاسم أمين

الفضيلة والرذيلة يتنازعان السلطة على نفس الانسان فى جميع ادوار حياته فتارة تخضع للاولي وتارة تتغلب عليها الثانية . ولا يوجد رجل مهما بلغ من التربية والعلم يكون آمناً من السقوط يوماً فى الرذيلة، كما لا يوجد رجل مهما احاطت به الرذيله الا وفيه استعداد لأن يأتي يوماً بافضل الاعمال

انا وانت أمير من يسوق الحمير

حجرة للايجار

ذهب احد اطباء العيون لاجراء عملية جراحية لمصاب بعينيه وقد صحبه تلميذ جديد ، فقبل ان يبدأ العملية سأل تلميذه قائلا كيف تفعل لازالة هذا الغشاء من عينيه ؟ قال : افرغ اولا الحجرة الخارجية ، قال : احسنت ثم ماذا ؟ قال : افرغ الحجرة الداخلية ثم . . . . فقاطعه الطبيب قائلا :

ثم تكتب تحت كل عين حجرة معدة للايجار

الولد البطال يجيب لاهله اللعنة

فوائد البرتقال

البرتقال يقى من الحمي ، واذا أضيف الى القهوة ينفع كما ينفع الحمي وهو احسن دواء وعلاج لفساد الدم

أحذر العاقل من آرائه والجاهل من سطوته

حكمة التشريع

حكمت محكمة باريس بان لامخالفة على المسافر الذى يفقد تذكرته ويثبت هذا الفقدان ، لان القانون لايعاقب المسافر الذى ليست بيده تذكرة وانما المسافر الذي يدخل المركبة بلا تذكرة

المقادير تريك مالم يخطر ببالك

بائعة الزهور — لفؤاد سليم المهدى

مرّت بزهر الياسمـ ين على الرفاق الخضّر
تختال فى ثوب سما ويٍّ جميـل المنظر
قالت وقد مدت يداً بالزهر هل من مشترى؟
قلت : المحيّا منك كالـ بدر التمـام المسّفر
والياسمـين كأنجـم نُظمت بكفك فانظرى
قالتَ : صدقت وهذه لك (زهرة يامشترى)

اذا كانت قراءة الكتب سهلة يسيرة فقراءة الوجوه ليست كذلك

نصيحة نابوليون الى الاغنياء

اهم شىء لمن كان له اولاد ان يهذبهم ويؤدبهم ، وهذا انفع له ولهم من ان يترك لهم ثروة طائلة ، لان الثروة فى يد الشباب رهينة عينين دعجاوين وخصر نحيل

الملابس لكل حادث

قال رجل لآخر: انه سيحدث فى الشهر القادم خسوف نادر فى القمر ، فقال : اذن ارجوك ان تكتم ذلك عن امرأتي لئلا تطلب ملابس جديدة بمناسبة هذا الحادث

الصاحب رقعة فى الثوب فلينظر الانسان بم يرقع ثوبه

رثاء المنفلوطى لابنه

رأيتك يا بنى فى فراشك عليلا فجزعت ، ثم خفت عليك الموت ففزعت ، وكانما كان يخيل الى ان الموت والحياة شأن من شؤون الناس وعمل من الاعمال التي تملكها ايديهم فاستشرت الطبيب فى امرك فكتب لي الدواء ووعدني بالشفاء ، فجلست بجانبك اصب فى فمك ذلك السائل الاصفر قطرة قطرة ، والقدر ينزع من بين جنبيك الحياة قطعة قطعة ، حتى نظرت فاذا انت بين يدى جثة باردة لاحراك بها واذا قارورة الدواء لا تزال فى يدى فعلمت انى قد ثكلتك وان الامر امر القضاء لا امر الدواء

الخليفة المعز هو الذى أنشأ مدينة القاهرة

فخر فى غير محله — لاسعد رستم

قال امرؤلي فارحاً متهللا	انظر الي هذا الحذاء انظر الى
فتشتُ في كل المخازن لم اجد	من جنسه حتى قصدت المعملا
هـذا حذاء فائق بجماله	لم يلبس الامراء منه اجملا
ازراره عاجية وادقه	ما كان بالازرار منه مبكلا
صنعوه من جلد الغزال فحق ان	اقضى الزمان بحسنه متغزلا

تفنى الصخور وليس يفنى نعله والدهر ليس يصيب منه مقتلا
ذو منظر لو قام ينظر فيه من فقد الشهية لاشتهى ان يأكلا
عشرين دولاراً دفعت لاجله ثمناً ولا ابتاع الا ما غلا
الرجل فيه دائما مرتاحة وبه أسير كما أشا مستعجلا
لوزارنا أحد العظام لأوعزوا لي أن اكون به مستقبلا
ان الذي في الناس يلبس مثله أهل لان يدعى الوجيه الامثلا
وعلى نظيري أن يكون حذاؤه في رجله (مثل الاوادم أو بلا)

. . . . .

فأجبته نعم الحذاء فانه أهل لترفع فيه رأسك للعلا

قيل : لاتواخ شاعراً فانه يمدحك بثمن ويهجوك مجاناً

حب الرجل وحب المرأة

الرجل يحب أولا ويكون حبه شديداً ، والمرأة تحب بعده ويكون حبها أطول وذلك لانها خلقت لتكون مغلوبة

الفقر مجمع العيوب ، وكنز البلاء ، وهو الموت الاصفر

فائدة لابادة البعوض (الناموس)

خذ مقدار من زيت القطران الخام وامزجه بمثله من الماء ثم رش به المواضع التي فيها الماء الراكد كالبرك والمستنقعات ومواضع غسل الآنية والمراحيض حتى انه يصح أن ترش به الاماكن الجافة وهو متى رش وباشر بيوض تلك الحشرات فانها تقتل للحال

رب زارع لنفسه ما حاصده غيره

من غزليات ابن سناء الملك قوله :

دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى
فقبلته فى الثغر تسعين أو احدى

وأبصرت فى خديه ماء وخضرة
فما أملح المرعي وما أعذب الوردا

تلهب ماء الخد أو سال جمره
فيا ماء ما أذكى ويا جمر ما أندي

ماتكاد الظنون تزدحم على امر مستور الا كشفته

صفات التاجر

لا يتوقف النجاح فى التجارة على فرط الذكاء وكثرة المواهب بل على سلامة الذوق وعلى الاعتناء فى العمل والمواظبة عليه

الفكر مفتاح القلب ، الاستماع اسلم من القول

حلب

مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم ، سميت حلب لان ابراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه فى الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب فسميت به ، وفيها قلعة باعلاها مسجد وكنيستان وفى احداهما كان المذبح الذى قرب عليه ابراهيم ، وفى اسفل القلعه مغلوة كان يخبىء فيها غنمه

وما زال فيها على قديم الزمان وحديثه ادباء وشعراء ولاهلها عناية باصلاح انفسهم وتثمير الاموال

اذا فمات كل شيء فكن كمن لم يفعل شيئاً (الامام على)

اللص الحريص

المحامي — يجب ان تطلعنى على كل شيء قبل ان اتولى الدفاع عنك فهل اخبرتنى كل ماتعرفه ؟

المتهم — نعم الا اين خبأت الدراهم فذلك خاص بي وحدى

من عطى ابنى بلحة نزلت حلاوتها فى قلبى

وصف المرأة

الامرأة كانت سبب خطأ آدم ، وموت شمشون ، وهلاك سليمان ، وهى للطبيب جثة ، وللقاضى مجرمة ، وللمصور مثال وللشاعر زهرة ، وللروائى موضوع قصة ، وللولد تعزية ، وللخطيب امنية ، وللزوج حملة ثقيلة ، وللشيخ عدو ، وللرجل عائق ، وللشيطان وكيل فى هذه الدنيا

انعظمتى لاتنتهى الا بالموت (نابليون)

خواص الزمرد

اذا كان الانسان ضعيف الذاكرة وتحلى بالزمرد اشتدت ذاكرته حينما يدنو المتحلي به من صديق خائن يتغير لونه كما ان تغير لونه يتخذ دليلا على مبلغ الحب

والاغرب انه شديد الاحساس والتأثر فهو لاتظهر منه هذه الخاصيات الا اذا كان المتحلى به نظيفا جداً

ومن غرائبه ان الحية تعمى اذا بصرت اليه بخلاف الانسان فانه اذا كان ضعيف النظر وعلق الزمرد تجاه عينه يشتد نظره

المال الذى فى يدك هو عبدك ، اما المال الذى تسعى اليه فهو سيدك

ان القيامة يوم كشف الساق

لم انسه اذ قام يكشف عامداً　　عن ساقه كاللؤلؤ البراق
لاتعجبوا ان قام فيه قيامتى　　ان القيامة يوم كشف الساق

لاتستعن على حاجتك الا بمن يحب نجاحها لك (عمر)

وادى السباع

قيل ان وائل بن قاسط مرّ باسماء بنت رؤيم فرآها منفردة فى خبائها فهم بها فقالت : والله لئن هممت بى لادعون سباعى فقال مااري فى الوادى سواك . فصاحت ببنيها : يا كلب . ياذئب . يافهد . يادب . ياسرحان . ياأسد . ياسبع . ياضبع . يانمر . فجاءوا يتعادون بالسيوف فقال وائل : ماهذا الا وادي السباع فلزم هذا الاسم ذلك الوادي

ماوضع احد يده فى قصعة غيره الا ذلّ له

حكايات امريكا

بلغ عدد النساء الذين يشتغلن بالمحاماة فى امركا التى امرأة ولا

يقل دخل بعضهن عن الثمانية الاف جنيه في السنة . ويروى ان احداهن اخذت فى قضية واحدة ١٥ الف جنيه

كثرة كلام الطبيب داء

لا تسأل المرأة كم عمرها

قال رجل لامرأة انى مارأيت اعدل من فلان القاضي، قالت: نعم ولكنه كثير الكره للنساء كما يظهر فانه ما وقفت بحضرته امرأة الا سألها كم عمرها امام جميع الناس

شمعة الكذاب لاتضيء الا الى العشاء

عظمة اهرام الجيزة

يقال انه لم يشتغل حتى الآن سبعة ملايين شخص فى عمل واحد الا فى اهرام الجيزة الذى يبلغ علوه ٤٥٠ قدماً ويقال ان الفي رجل اشتغلوا معاً لنقل حجر واحد من مقلعه

طوبى لمن رزق بالعافية ، وطوبى لمن لا اهل له

ليس للخمر بديلا

قال ابو العيناء : جمعني ورسول ملك الروم مجلس المتوكل وقد احضر الشراب فقال الرسول : ما لكم حرم عليكم الخمر ولحم الخنزير ، فشربتم الخمر وتركتم لحم الخنزير ، فقلت : ان لحم

الخنزير لما حرم وجد خير منه الحملان والجدي فاستغني عنه ، والخمر لم يوجد خير منها فكان يستغنى به عنها

المال مادة الشهوات

كيف يحل القسم

دخل المبرد يوماً على عبيد الله بن طاهر وقد فصد فظن ان ذلك لعلة فاكثر له الدعاء . فقال عبدالله : خفض عليك اباالعباس فليس ذلك لعلة وانظر ماتحت البساط فنظر فاذا رقعة فيها :

حلف الظريف بقطعه يده اذا مسّ من يهواه بالألم
حتى اذا ضاق الفضاء به جعل الفصاد تحلة القسم

فقال المبرد : حسن ايها الامير فماسببه ؟ قال: مددت البارحة يدى الى بعض الجواري بالضرب فالمت لما نالها من الالم فحلفت بقطع يدى فاستفتيت اليوم فأفتيت بالفصد ففعلت

اذا صلحت العين صلحت سواقيها

دمشق

اذا حق للمدن ان تتباهى حق لمدينة دمشق ان تفتخر على جميع مدن المعمور لانها اقدم مدينة بنيت في العالم

كلما عذرت نفسك عليه فلا تلم اخاك عليه

لكل قوم عوائد

رأى نوتى انجليزي صينيا يضع صحناً من الارز المطبوخ فوق احد القبور فقال له متهكما . متى تظن فقيدك ينهض فيأكل هذا الارز . فاجابه الصينى قائلا : متى جاء فقيدكم يستنشق روائح الازهار التى تزينون بها قبره

كثرة الاعداء من كثرة الاصدقاء

من عادات الملوك

يضع ملك انجلترا على منضدة اشغاله فوق اوراقه كف امرأة محنطة من نساء الفراعنة

اما الامبراطور غليوم فقد كان يضع فوق اوراقه حجراً ماخوذاً من أعلى قمة فى اعلى جبل فى بلاده وهو جبل كايمجارو فى مستعمراته الافريقية

الحب اعظم باعث على النبل والفضيلة

المرأة المغربية

ليس لها مكانة فى مراكش فالقابلة تعلنها عند ولادتها على سمع من والديها والام تذرف الدمع وتصعد الزفرات . تكبر البنت خلال ما تسوقه اليها الطبيعة من جيوش الامراض واهلها مهملونها ، وليس للمرأة اختيار فى الزواج بل هو موكول لوالديها

او القيم عليها ، واذا لم توافق الزوج ردها الى اهلها ، وهى تطبخ للرجل طعامه وتقف بين يديه حتى يأكل ثم ترفع ما فضل بين يديه فتأكله مع بنيها ، وهي جاهلة على العموم ومن النادر وجود واحدة تحسن القراءة ، وللمغربية ولع بالسواك والوشم ولبس الحلى والحلل والصبغ بالحناء ولها اعتقاد كبير فى السحر

المداهنة عملة زائفة تفقر من يقبضها

هب لى وصله وبقاءه

ظبي تكامل فى نهاية حسنه فزها ببهجته وتاه بصده
فالشمس تطلع من فرند جبينه والبدر يغرق فى شقائق خده
ملك الجمال بأسره فكانما حسن البرية كلها من عنده
يا رب هب لى وصله وبقاءه ابداً فلست بعائش من بعده

لا يطلب النصيحة فى الغالب الا طالب المدح

ورد مسكت

كان المنصور يقول صدق الاعرابي فى قوله : (اجع كلبك يتبعك) فقال ابو العباس الطوسى : يا أمير المؤمنين اخشى ان يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك ، فسكت المنصور

الحبة تدور والى الرحى تعود

سألوهن
كيف نستطيع ان ننسى ان فى هذا العالم احزاناً ومصائب واحناً
فأجبن :
ناموا (فكتور هيجو)

لبس كهنة اليهود القلانس سنة ١٤٩١ بعد الخليقة

بين الحجاج وأم البنين

قدم الحجاج بن يوسف على الوليد بن عبد الملك، فبينا هو يحدثه اذ اقبلت جارية فسارّت الوليد ثم انصرفت ثم عادت ، فقال الوليد : يا ابا محمد اتدرى ما قالت هذه الجارية ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ، قال : ارسلت الي ام البنين بنت عبد الملك تقول لى : ما مجالستك هذا الاعرابي وهو فى سلاح وأنت فى غلالة ، لان يخلو بك ملك الموت احب الي من ان يخلو بك الحجاج وقد قتل الناس

قال الحجاج : يا امير المؤمنين امسك عن تنزف النساء (أي الانهماك بمجالستهن) فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، لا تطلعهن على أمرك ، ولا تطمعهن فى سرك ، ولا تدخلهن فى مشورتك ، ولا تستعملهن بأكثر من زينتهن يا أمير المؤمنين ، ولا تكن للنساء برؤوم ، ولا لمجالستهن بلزوم ، فان مجالستهن صغار ولؤم

ثم نهض الحجاج فدخل الوليد على ام البنين فأخبرها بمقالة

الحجاج فقالت : اني أحب أن تأمره أن يسلم عليّ غداً ، فلما أصبح غدا الحجاج على الوليد فقال : اعدل الي أم المؤمنين ، فقال : اعفني يا أمير المؤمنين ، قال : لتفعلن ، ففعل فحجبته طويلا ثم أذنت له فأقرته قاعداً ثم قالت : ياحجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الاشعث ، لقد كنت المولى غير المستعلى ، أما والله انك أهون خلقه عليه ماابتلاك برمى الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين ، فاما ما ذكرت من قتل ابن الاشعث فلعمرى لقد استفحل عليك ووالى الهزائم حتى غوثت ، فلولا ان أمير المؤمنين نادى فى أهل الشام وأنت فى أضيق من القرن فأظلتك رماحهم ونجاك كفاحهم لكنت ضيق الخناق ، ومع هذا ان نساء أمير المؤمنين قد نفضن العطر من غدائرهن ، والحلى من أيديهن وأرجلهن فبعثنه فى أعطية أوليائه ، وأما ما نهيت عنه أمير المؤمنين من قطع لذاته وبلوغ أوطاره من نسائه فان كنّ ينفرجن على مثل أمير المؤمنين فهو غير مجيبك الى ذلك وان كن ينفرجن على مثل ما انفرجت عنه أمك ، فما أحقه أن يقتدى بقولك قاتل الله الذي يقول اذ نظر اليك وسنان غزالة(١) الحرورية بين كتفيك

أسد عليّ وفى الحروب نعامة   وبذاء تفرع من صفير الصافر

(١) كانت مشهورة بالبأس والاقدام حملت فى بعض المحاربات على الحجاج فانهزم من بين يديها

هلا برزت الى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى جناحى طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت مناظره كأمس الدابر

ثم أمرت جواريها فأخرجنه ، فدخل على الوليد فقال : ما كنت فيه ياحجاج ، قال : يا أمير المؤمنين ماسكت حتى ظننت نفسي قد ذهبت ، وحتى كأن بطن الارض أحب الي من ظهرها ، وما ظننت امرأة تبلغ بلاغتها ، وتحسن فصاحتها ، قال : انها بنت عبد العزيز

صداقة رجال الحكومة لاتكون مجانًا قط

تزوج بعشرة

قال رجل لحيوة بن شريح : اني أريد أن أتزوج فماذا ترى ؟ قال : كم المهر ؟ قال مائة ، قال : فلا تفعل تزوج بعشرة وابق تسعين فان وافقتك ربحت التسعين وان لم توافقك تزوجت عشراً فلا بد فى عشرة نسوة من واحدة توافقك

الكريم يلين اذا استعطف ، واللئيم يقسو اذا لوطف

وصف نيويورك

ما نيويورك الا شلال عظيم من البشرية يتدفق كل يوم الى أوقيانوس التعيش والكسب ، انه وقفت عند تقاطع الشارع الثانى والاربعين والافينو ترى كل امركي ساع الي الرزق يمر من هناك بل قف عند محطة السكك الحديدية ترى نهراً من البشر يتدفق

بلا انقطاع ، يقال ان جسر (كبرى) بروكلن يتنهد تحت نصف مليون من البشر يمرون عليه كل يوم ذهاباً وايابا

يصل الى محطات سكك الحديد فى نيويورك قطار كل ٥٢ ثانية ، ويقلع منها باخرة كل ٤٠ دقيقة، ويولد طفل كل ٦ دقائق ، ويحدث زواج كل ١٣ دقيقة ، ووفاة كل ١٤ دقيقة وتشاد بناية كل ٥١ دقيقه ، وتشب حريقة كل ٢٠ دقيقة، وكل يوم يستوطن فيها نحو ٣٥٠ شخصاً ، وينشأ فيها كل يوم ١٠٠ تلفون

═══

اللى فى ايدك اقرب من اللى فى جيبك

═══

حج النساء

أول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف وكانوا يطوفون مختلطين خالد بن عبدالله القسرى حين ولي مكة فى زمن عبدالملك وأجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء .

═══

امتحنوا الناس باخوانهم

═══

دليل القبح

شكت فتاة الى مصور ان صورها جاءت قبيحة ، فقال لها : وما برهانك على ذلك قالت : ان كل صديقاتي قد طلبنها مني وأما أصدقائي فما أحد منهم طلب منى واحدة

تكاد المصائب تقضى دائما على النساء بالعشق

يا رب !..

يارب ان لم يكن فى وصله طمع   وليس لي فرح من طول جفوته
فابر السقام الذى فى غنج مقلته   واستر محاسن خديه بلحيته

المرأة التى ليس لها أسنان جميلة تضحك بعينيها

فرخ النسر

رواية للشاعر الفرنسوى ادمون روستان ، مثلت ٣٠٠ مرة متوالية ، وكان للممثلة الشهيرة سارا برنار الاسبقية فى نيل هذه الرواية من صاحبها ، ثم حاوله صاحب مجلة (الاولستراسيون) حتى اشترى منه حق نشر الرواية في المجلة بنصف مليون فرنك

فلما علمت ساره برنار بالامر أرسلت الى روستان كتاب عتاب شديد اللهجة أنذرته فيه انها ستقيم الدعوى عليه لانه باع روايته بدون اذنها وهي قد اشترتها منه اولا

فأجابها روستان : اذا أقمت على الدعوى فأنا أقسم بشرفي اني لا أقول كلمة دفاع عن نفسى ولا أوكل أحدا عني بل أرضى بكل حكم يصدر على واحفظ أوراقه كتذكار لطيف من ألطف سيدة أحترمها واني أقدم لك المبلغ الذى قبضته من المجلة لمصارفات الدعوى

فلانت ساره برنار أمام هذا وأجابته : عدلت عن اقامة

الدعوى عليك أيها الصديق حتى لا يبقى فى يدك أقل ورقة تثبت انك أكثر ذوقا منى ، وسأحفظ كتابك هذا كتذكار جميل من أعظم شاعر فى فرنسا

═══

يوجد فى شوارع باريس ٩١ الفا و٤٥٨ شجرة

═══

الشمس المحرقة

فى سنة ١١٣٢ م بلغ من شدة حرارة الشمس ان الانهار جفت مياهها والارض تشققت وصارت أشد قسوة من الحجر وجفت مياه نهر الرين فى القسم المار بمقاطعة الالزاس

═══

فى لندرا ٦٠٠٠ ميل من الخطوط الحديدية

═══

تركيب المن

حلل أحدهم المن الذي جعله الله غذاء للعبرانيين أيام ضلوا فى التيه ، وقال ان العرب الذين يجتازون مفاوز الجزيرة ويفرون صحاريها يستعملون المن فى غذائهم وغذاء نياقهم وهو من نبات اسمه العلمى (ليش أوسكولانتوس) ويوجد على الرمل عقيب المطر بقدر الحمصة وطعمه لذيذ وسكرى قليلا ويحصل لآكله لين خفيف ، فالمن غني بعناصر التغذية ولكنه لم يكن غذاء كاملا وأقل فضيلة فيه انه يقيت من لم يكن له سبيل الي التغذية بغيره

═══

أحسن صورة للانسان ما يكتبه

اليد مفقودة والزوجة موجوده

رفع أحدهم استئنافا عن حكم ابتدائي فقال : ان زوجتي، توفيت بسبب تصادم قطرين فحكمت المحكمة بتعويض ٤٠٠ جنيه ، مع انها في الجلسة عينها حكمت لآخر أصيب بقطع يده في ذلك الحادث بألف جنيه وهو تفاوت غير عادل ، فقال الرئيس. ان الذي حكم له بألف جنيه لا يمكنه بها تعويض يده ، أما أنت. فبلغ الاربعمائة جنيه تستطيع تعويض زوجتك بتزوج غيرها.

الزواج غالبا آخر الحب

قابلوا الاساءة بالاحسان

قيل ان الحسين (رض) بلغه عن رجل كلام يكرهه فأخذ طبقاً مملوءاً من الثمر وحمله بنفسه الي دار ذلك الرجل ، فلما نظر الي الحسين ومعه الطبق قال وما هذا يا ابن بنت رسول الله قال: خذه فانه بلغني عنك انك أهديت الي حسناتك فقابلتك بهذا

الشدة كحل ترى به ما لا تراه بالنعمة

تقدم نيويورك

صرفت سكك حديد نيويورك في العام الماضى على محطاتها ١٥٠ مليون جنيه انجليزى

لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا

آي النساء أحب الى نابوليون — من رسالة لى جوزيفين :

بلغني اليوم كتابك الذي تلومينني فيـه على انى أذم النساء والحق يقال انى أكره المرأة الدساسـة المنافقة لانى اعتـدت عشرة النساء الصالحات الطيبات القـلوب وأنا أحبهن من صميم فؤادي لانك بصلاحك وطيبة قلبك علمتني الحب كيف يكون، أنت تعلمين انى عفوت عن رجل مذنب لاجـل امرأة فاضـلة لانى لما رأيت ما دام دى هاتزفلد واريتها رسالة زوجهاا ندفعت تبكي و تنتحب وقالت بصوت الحزن والاسى : ان هـذا لاريب خط بنانه ، فوصلت تلك الـكلمات المؤثرة الى قلبي وقلت لهاالاذن ياسيدتي اقذفى بهذه الرسالة فى النار فلا تبقى لدى حجة على زوجك فأحرقتها واستعادت راحة قلبها لان زوجها نجا مع انه كان قبيل عفوى على حافة القبر . وأنت ترين من هذه الحادثة ياجوزيفين اني أحب النساء الطيبات البسيطات المخلصات اكراماً لك

الفضة والذهب يجعلان الباطل حقا

حريق ميت غمر — للشيخ محمد عبده

عرض لى ما منعني من قراءة الجرائد وكنت أسمع فيه بحادثة (ميت غمر) من بعض الافواه أظنها من الحوادث المعتاد وقوعها حتى تمكنت من مراجعـة الجرائد فاذا لهب ذلك الحريق يأكل قلبي اكله لجسوم أولئك المساكين سكان ميت غمر ويصهر من فؤادى ما يصهره من لحومهم حتى أرقت تلك الليـلة ولم تغمض

عيناى الا قليلا وكيف ينام من يبيت يتقلب فى نعم الله وله هذا العدد الجم من أخوة وأخوات يتقلبون فى شدة البأساء فأردت ان ابادر بما استطيع من المعونة وما استطيعه من قليل لا يغنى من الحاجة ولا يكشف من البلاء . ثم رأيت ان ادعو جمعاً من اعيان العاصمة ليشاركونى في افضل اعمال البر في اقرب وقت فحضر منهم سابقون وتأخر آخرون وكتب بعضهم يعتذرون فشكر الله سعى من حضر وجزى خيراً من اعتذر وغفر لمن تأخر . على انه ليس الحادث بذى الخطب اليسير . فالمصابون خمسة آلاف وبضع مئين منهم الاطفال الذين فقدوا عائلتهم والتجار والصناع الذين هلكت آلاتهم ورؤوس اموالهم . ويتعذر عليهم ان يبتدأوا الحياة مرة اخرى الا بمعونة اخوانهم والا اصبحوا متلصصين اوسائلين . والذين فقدوا بيوتهم ولايجدون مايأوون اليه ولامال لهم يقيمون به مايؤويهم من مثل بيوتهم المتخربة. هذا مارأيت ورأى كل من تفكر فى الامر ان يجمع مبلغ وافر يتمكن به من تخفيف المصاب عن جميع المنكوبين

صنائع المعروف تقى مصارع السوء

سلطان المال

سئل بزرجمهر : هل يقلب المال قلوب العلماء من الرجال . فقال : من قلب المال قلبه فليس بعالم

القسوة فى حاجة ماسة للخداع

عمر ويمضي — لطانيوس عبده

مضى زمني وكنت اذا زماني بصائب نبله يوماً رماني
جزعت فشددت عزمي الاماني وقالت انه يوم ويمضي

...

فلما صار هـذا اليوم شهرا وأصبح فيه حلو العيش مرا
يئست من الحياة فقيل صبرا عليه انه شهر ويمضي

...

وطال الشهر حتى صار عاما فقلت الى متى صبري الى ما
ولكني تهيبت الملاما لعلمي انه عام ويمضي

...

وعوّدني الزمان على التأسي ولولا حيلتي لقتلت نفسي
فصرت اذا يئست سألت كاسي فقالت انه عمر ويمضي

ان حسنة واحدة تأتيها لخير من ليال بالصلاة تحييها

المساومة في الزواج

قال رجل لشاب : أحق انك تريد أن تتزوج احدى بناتي
قال : نعم ولكني أحب أن أعرف المهر ، قال : ان مهر الصغرى
٥٠ الف فرنك . والوسطى ١٠٠ الف والكبرى ١٥٠ الفا . قال:
أليس لديك أكبر ممن ذكرت ؟ قال : لم يبق الا امهن فاذا شئت
طلقتها لخاطرك فخجل الفتى وانقطع عن المساومة

للسماء زرقة ولكن ليس كزرقة عيني المرأة

مدح الرمان

روى عن النبى (ص) : نعم الشيء الرمان . ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة من أكلها نورت قلبه وأذهبت عنه الوسواس. كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة

بين النصر والهلاك خطوة

دمشق فى الربيع وفى الشتاء — للجزامي المصرى

لا تلوموا دمشق ان جئتموها   فهي قد أوضحت لكم مالديها
انها في الوجوه تضحك بالزهـ   ـر لمن مر فى الربيع عليها
وتراها بالثلج تبصق فى لحيـ   ـة من جاء بالشتاء اليها

كل شيء فى العالم يطأطأ لقوة العقل البشرى

صلح جعفر البرمكي مع والى مصر

كان بين جعفر البرمكي وبين صاحب مصر عداوة ووحشة فزور بعضهم كتاباً عن لسان جعفر الى صاحب مصر مضمونه : ان حامل الكتاب من أخص أصحابنا فأريد أن تحسن الالتفات اليه ، ثم وصل الرجل الى مصر وعرض الكتاب على صاحبها. فلما قرأه تعجب وارتاب ثم أنزله عنده وأكرمه وبعث بالكتاب الى وكيله ببغداد وقص عليه الواقعة فجاء الوكيل الى الوزير جعفر وأخبره بما كان . فلما قرأه جعفر علم انه مزور وكان عنده جماعة من ندمائه فرمى الكتاب اليهم وقال لهم : ماترون فى جزاء هذا

الرجل فأشار كل منهم بجزاء ينساله ذلك المزور . فلما فرغوا من حديثهم قال جعفر : سبحان الله أليس فيكم رجل رشيد. قدعلمتم ما كان بيني و بين صاحب مصر من المداوة وان كل واحد منا كانت تمنعه عزة النفس أن يفتح باب الصلح ، فقد قيض الله لنا رجلا فتح بيننا باب المصالحة والمكاتبة وأزال بيننا تلك الغداوة فكيف يكون جزاءه ما ذكرتم من الاساءة ثم أخذ القلم وكتب على ظاهر الكتاب : الي صاحب مصر سبحان الله كيف حصل لك الشك في خطي هذا خط يدي والرجل من اعز اصحابي واريد ان تحسن اليه وتعيده الي سريعاً فاني مشتاق اليه محتاج الى حضوره .

فلما وصل الكتاب الي صاحب مصر كاد يطير فرحاً واحسن الى الرجل واوصله بمال كثير وتحف جميلة . ثم ان الرجل رجع الي بغداد فحضر الي مجلس الوزير جعفر فلما دخل سلم عليه ووقع يقبل الارض ويبكي فقال له : من انت يا اخي . قال : انا عبدك وصنيعتك المزور الكذاب المتجري فعرفه للحال وبش له واجلسه بين يديه وقال له : كم وصل اليك منه فقال مائة الف درهم . فاستقلها جعفر وقال : لازمنا حتى نضاعفها لك فلازمه مدة فكسب منه مثلها

العاقل الحازم من لا يكره أحد

ليالي الصب

ليلى وليلي سواء فى اختلافهما قد صيرانى فى الهوى مثلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت   بالوصل ليلى وان جادت به بخلا

يلبس الفقراء فى اليابان ورقا بدلا من النسيج

عبيد المال

لقى الفرزدق الحسين بن على (رض) فسأله ماوراءك يا ابا فراس ؟ قال :أصدقك ؟قال: الصدق اريد . فقال : اما القوالب فمعك واما القلوب فمع بنى امية . فقال : ما اراك الا صدقت ان الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما ردت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قل الديانون

الاقتصاد روح الحرية والاستقلال

لبنان فى لندرا

يوجد فى لندرا وضواحيها من غصون الارز اللبنانى ما لو جمع لزاد مقداره على مافى لبنان نفسه

البخيل يحسد نفسه ولذلك يمنعها ملذاتها

الوارث المغبوط

قال رجل لآخر : ارى فلانا يضحك وعمه قد مات منذ اسبوع . قال : نعم ولكن وصيته قرئت منذ امس

الحيلة فى المرأة طبع وفى الرجل صناعة

عبرة الدهر — من قصيدة لاحمد شوقي بك

سل (يلدزاً) ذات القصور   هل جاءها نبأ البدور
لو تستطيع اجابة   لبتك بالدمع الغزير
اخنى عليها ما انا   خ على الخورنق والسدير
ودها (الجزيرة) بعد اسماعيل والملك الكبير
ذهب الجميع فلا القصو   ر ترى ولا اهل القصور
فلك يدور سعوده   ونحوسه بيد المدير
اين الاوانس فى ذرا   ها من ملائكة وحور
المترعات من النعيـ   ـم الراويات من السرور
العاثرات من الدلا   ل الناهضات من الغرور
الآمرات على الولا   ة الناهيات على (الصدور)
الناعمات الطيبا   ت العرف (امثال الزهور)
الذاهلات عن الزما   ن بنشوة العيش النضير
المشرفات وما انتقلـ   ـن على الممالك والبحور
من كل (بلقيس) على   كرسيّ عزتها الوثير
امضى نفوذاً من (زبيـ   ـدة) في الامارة والامير
بين الرفارف والمشا   رف والزخارف والحرير
والروض فى حجم الدنا   والبحر فى حجم الغدير
والدر مؤتلق السنا   والمسك فياح العبير
فى مسكن فوق السـ   ـماك وفوق غارات المغير
بين المعاقل والقنا   والخيل والجم الغفير
سموه (يلدز) والافـ   ـول نهاية (النجم) المنير

* * *

دارت عليهن الدوا ئر في المخادع والخدور
امسين في رق القبيـ ل وتبن في اسر العشير
ما ينتهين من الصلا ة ضراعة ومن النذور
يطلبن نصرة ربهـ ن وربهن بلا نصير
صبغ السواد حبيره ن وكان من يقق الحبور
انا ان عجزت فان فى بردي اشعر من (جرير)
خطب (الامام) على النظيـ م يعز شرحاً والنثير
عظة الملوك وعبرة الا يام فى الزمن الاخير
شيخ الملوك وان تضعـ ضع فى الفؤاد وفى الضمير
نستغفر المولى له والله يعفو عن كثير
ونراه عند مصابه اولى ببأك او عذير
ونصونه ونجله بين الشماتة والنكير
(عبد الحميد) حساب مثـ لك فى يد الملك الغفور
سدت (الثلاثين) الطوا ل ولسن بالحكم القصير
تنهي وتأمر ما بدا لك في الكبير وفي الصغير
لا تستشير وفى الحمى عدد الكواكب من (مشير)
كم سبحوا لك في الروا ح وألهوك لدي البكور
ورأيتهم لك سجداً كسجود (موسى) فى الحضور
خفضوا الرؤوس ووتروا بالذل أقواس الظهور
ماذا دهاك من الامو ر وكنت داهية الامور

ما كـنت ان حدثت وجلّ ت بالجزوع ولا العثور
أين الرويـة والاناة وحكمة الشيخ الخبـير
ان القضاء اذا رمى دكّ القواعد من (ثبير)
دخلوا السرير عليـلك يحتكمون في رب السرير
أعظم بهم من آسرين وبالخليفة من أسير
أسد هصور انشب الأظفار في أسد هصور
قالوا اعـتزل قلت اعتزلت ـ الحكم لله القدير
صبروا لدولتك السنين وماصبرت سوى شهور
أوذيت من دستورهم وحننت للحكم العسير
وغضبت (كالمنصور) أو (هارون) فى خالى العصور
ضنوا بضائع حقهم وضنت بالدنيا الغرور
هلا احتفظت به احتفاظ مرحب فرح قرير
هو حلية الملك الرشيد وعصمة الملك الغرير
وبه يبارك فى الممالك والملوك على الدهور

أعظم النفع يكون من شيطان الضرر

طول النساء

أطول النساء قواماً الفرنسويات فان معدل طول المرأة الفرنسوية ٥ أقدام وقيراط ثم يتلوهن الاميركيات فالانكليزيات

السائر منفردا يسير بسرعة

عادات الكتاب

كان اسكندر دماس الكبير لا يهتدى الى تنسيق رواياته الا اذا استلقى على فراشه

وجان بوسيه لا يفتح عليه بمعنى الا اذا غطى رأسه بغطاء من الصوف

وكان شاتوبريان يملى على كاتم أسراره وهو يخطر فى غرفته ذهاباً واياباً حافى القدمين

أما فرانسوا كوبيه شاعر فرنسا فهو لا يكتب الا اذا لبس ثوباً ارجوانياً

ولهذا قال بورهاف الفيلسوف فى هؤلاء وأمثالهم كلمته المشهورة وهى : « ان لكل نابغة شيئاً من الجنون »

الشطار يتكاون على المصادفات

المرأة الامركية

تمتاز بالذكاء والفهم حتى قيل عنها : « انها لو كانت حواء أم البشر لفهمت قصد الحية ولم تأكل الثمرة » وبالاحتمال مع الصبر وعدم المبالاة بالمصائب وجودة الصحة لولعها برياضة البدن في الهواء النقي وحب العمل ، فلا ترى جالسة ويداها مطويتان الا وهي مفكرة في مسئلة عقلية ــ وبالاعتماد على النفس فى ادارة شؤونها ، فترى دائما مسافرة برا وبحراً ومشتغلة فى المعامل والمخازن والبوسطة والتلغراف والتلفون والمحاكم الخ . . . . .

ومع مباشرتها اشغال الرجال لايزال لها لطف النساء ورقتهن

وقد اخذت من المرأة الانجليزية قوة الجأش ومن الفرنسوية الرشاقة ومن الاسبانية الجمال ومن الايطالية حسن الصوت ومن الالمانية السكون والرصانة ، ومن الرجال القدرة ، ويقال عنها انها لايذهب معها وقت الحديث سدى فاذا كان محدثها رجلا كان حديثها معه فيما يهمه من زراعة وصناعة وتجارة وسياسة ، او امرأة حدثتها فى الاولاد والتربية ، او ولداً ففي الدروس والالعاب الرياضية وهكذا

لا نعمة فى الدنيا أعظم من طول العمر وصحة الجسد

فوائد صحية — منزلك

لاحظ تهوية المنزل ونظافته ودخول الشمس اليه ، فقد قيل: حيث تدخل الشمس لايدخل الطبيب ، ولا تكثر من الستائر فى الغرف وخصوصا فى غرفة النوم

ويكون اتجاه غرفة النوم نحو الشمال (البحرى) صيفاً ونحو الجنوب او الشرق شتاء ، ولا تفرش الغرفة بالبساط بل بالمشمع وطهرها (بالفورمول) من وقت الى آخر

وليكن مرحاض المنزل على الطريقة الانجليزية (سيفون) وتترك نافذته مفتوحة على الدوام وتراعى النظافة فيه

لا تسبن ابليس فى العلانية وأنت صديقه فى السر

قوة المرأة وضعفها

اذا استقوتك المرأة استعطفتك ببكاءها واذا استضعفتك قتلتك بكبرياءها (الدكتور شميل)

تعلموا العلم صغاراً تسودوا به كباراً

أمثال انجليزية

الحق والزيت يرتفعان ابداً ، ليس من الحكمة ان يعلن الحق دائماً ، لاتصدق اكثر من نصف ماتسمعه عن غنى انسان وصلاحه ، لاتثق بصديق يعاديك ثم يصالحك ، فى الجدال الطويل يضيع الحق

اذا أردت أن تصادق رجلا فانظر من عدوه

الذهب في الافواه

احصي احد الالمان مقدار الذهب الذى تحشى به الاسنان فى السنة فبلغ ٨٠٠ كيلو تبلغ قيمتها ١٠٠ الف جنيه

الامرأة كالفل يلبسها الرجل اذا شاء لا اذا شاءت

الاستشفاء بالزواج

اصيبت احدى الفتيات وهى مخطوبة بالرمد فجاءها والدها بالطبيب وقال له : ان ابنتى مخطوبة واخشى عليها شر الرمد فصف لها علاجاً يفتح عينيها ، فقال له الطبيب . ان خير دواء هو ان تسرع بزواجها فلا يفتح العينين مثل الزواج

احتمال الفقر احسن من احتمال الذل

من رقيق شعر الكوفى قوله

ملابس الصبر تبلينا و نبليها ومدة الهجر نفنيها و تفنينا
شوقاً الى أوجه متنا بفرقتها حزناً وكانت تحيينا فتحيينا
أحزاننا بهم لا تنقضى ولنا شوقا الى ساكنى يبرين يبرينا
يادهر قد مسنا من بعدهم حرق من الفراق الي التكفين تكفينا
وعدتنا بالتلاقى ثم تخلفنا فكم نوي منك تلويناً وتلوينا
ديارهم درست من بعدما درست نفسى بها من تلاقينا تلاقينا
متعت فيها الى حين فوا أسفا اذ عشت حتى رأيت الحين والحينا
كنا جميعاً وكان الدهر يسعدنا والكائنات بكاس الامن تسقينا
فالآن قرت عيون الحاسدين بنا بما جرى واشتفت منا أعادينا
فصار يرحمنا من كان يأملنا وعاد يبعدنا من كان يدنينا
وبات يخذلنا من كان ينصرنا وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم ألطف كل العالمين بنا من عن أحبتنا أضحى يعزينا
ليت العزول يرى من فيه يعذلنا لعله اذ يرى عينا يراعينا
الي متى نحمل البلوى وعاذلنا بغير ما هو يعنينا يعنينا
ما ضرّ عزالنا لو انهم رفقوا فعذلهم ليس يسلينا ويسلينا
حمائم الدوح فى الاغصان نائحة كما تنوح فنحكيها وتحكينا
تشجو وتندب من شوق لمن فقدت
ومن فقدنا فتشجيها وتشجينا
قد نسرت يا أحبانا جرائحنا وما لنا غير لقياكم يداوينا

أمراضنا من كلام الشامتين بنا   فهل زمان يشفينا ويشفينا
انا عطاش الى أخباركم فمتى   يأتى رسول يروينا ويروينا
بنا الى عزكم فقر ومسكنة   فهل بشير يغنينا فيغنينا

الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم

من لم يصدق فليجرب أو فليحسب

يقول أحد العلماء انه لو أطلقت قنبلة من الارض على الشمس وافترض انها تبقى على سرعتها ذاتها لما وصلت الى الشمس الا بعد عشرين عاماً

ويقول هذا العالم ان نور الشمس يقطع هذه المسافة كل يوم فى مدة لا تزيد على سبع دقائق ، فكأن سرعة النور تزيد على سرعة القنبلة مليوناً و ٥٠٠ الف ضعف

لا تطلبن الى أحد حاجة ليلاً فان الحياء فى العينين

أخلاق الشعوب

ان الشرقى اذا أصيب بنكبة استسلم للقدر ، واذا أصيب بها الروسى استكبر ، والانكليزى انتحر ، والفرنساوى صبر أما الاسبانى فانه يضحك عاملا بقول المتنبى :

ضحكت من البين مستنكراً   وشر البلية ما يضحك

اذا تزوج الرجل فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به

في روسيا مليون كاهن ونصف مليون كنيسه

═══

البعيد عن العين بعيد عن القلب

لئن تفرقنا ولم نجتمع وزادت الفرقة عن وقتها
فهذه العينان مع قربها لا تنظر العين الى أختها

═══

النعم وحشية فقيدوها بالمعروف (الامام علي)

═══

ماذا يقول أهل الجنة

قيل لشيخ لمَ تشرب النبيذ ؟ فقال: لان فيه شيئا يحمده أهل الجنة ، قيل : وما هو ؟ قال : أهل الجنة تقول : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ، والنبيذ هو ذاهب بالحزن

═══

الموت أفضل من الجنون الف مرة (نبوليون)

═══

دقيق جديد

في بعض البلدان التي يكثر فيها الجراد يجففه اهلوها فى حرارة الشمس ويدقونه ويتخذونه دقيقا لعمل الخبز فيكون دقيقه أحسن أنواع الدقيق

═══

للمرأة العز حين حضورها والذل حين مغيبها

═══

الحيوانات كلها فى بيتى

قال رجل لصديق له : هلم بنا الى حديقة الحيوانات . فقال له : اشكرك ايها الصديق فلا حاجة لى بزيارتها فان ابنتى تمشى

كالطاووس واختها تتكلم كالببغاء وابنى يضحك كالضبع وامرأتى تراقبنى كالعقاب والطاهي غليظ الطباع كالدب وحماتي تقول اني كالغوريلا (نوع من القرود) فماذا أعمل فى حديقة الحيوانات وهى كلها عندى

البطالة مجلبة للجرائم اكثر من السكر

دماء الملوك

من دماء ادورد السابع ملك انجلترا التي تتألف من ٤٠٥٦ نقطة لا يوجد فيها غير نقطة واحدة انجليزية وهي من مرغريت تيودور زوجة جاك الرابع ، وفيه نقطتان من الدم الفرنسوى نالهما من مارى ستيار ، و ٥ نقط من الدم الايكوسى أخذها من الملك جاك الرابع ، و ٨ نقط من الدم الدانمارکی ، وباقى دمه وهو ٤٠٤٠ نقطة من الدم الالماني

والملك الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا اربعة اخماس دمه من الدم النمساوي

والامبراطور فرنسوى جوزيف امبراطور النمسا اكثر من نصف دمه من الدم الايطالى والبافاري

والملك ليوبولد الثانى ملك البلجيك كل دمه فرنسوى والمانى وليس فيه نقطة واحدة من الدم البلجيكى

وملك اليونان كل دمه دانمركى

واوسكار الثاني ملك اسوج ونروج ثلاثة ارباع دمه فرنسوي والربع الآخر كله المانى

وغليوم الثاني امبراطور المانيا السابق اكثر من نصف دمه بروسياني وفيه كمية من الدم الانجليزي

ونقولا الثانى امبراطور روسيا اكثر دمه روسى وفيه كثير من الدم الدنمركى والالماني

وكذلك دماء رؤساء جمهوريات فرنسا فان اكثرها المانى واسبانى وايطالى واقلها فرنساوى

ولم يبق من ملوك اوربا غير الملك فكتور عمانوئيل ملك ايطاليا فان دمه ايطالي صرف ، واما سائر الملوك فانهم يعدون غرباء عن رعاياهم وعن الممالك التى يمتلكونها

اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب

قاسم أمين

هو اول من نادى بتحرير المرأة فى الشرق ودعاها الى النهوض وكسر حجب القيود ، وكتابه (تحرير المرأة) من اعظم الكتب النافعة التى اخرجت للناس ، وما احسن ما كتبه عباس افندي محمود العقاد عنه قال :

« ان اسم قاسم لحقيق من فتياننا وآنساتنا بان يرقمنه فى الشنوف ويطرزنه على المناديل ، فان ذلك عنوان عرفان الجميل وانه لأحيا اثرا من رفع النصب واقامة التماثيل

تحرير المرأة ليس من الاعمال الطنانة التى اكثر ما فيها دوي ورنين ، ولكنه عمل هادئ رصين ينزوى فى البيوت والخدور ،

ولا يبرز الاقليلا على قوارع الطرقات ولا يصرخ الا نادراً على منابر المنتديات

فالمرأة المصرية مدينة لقاسم لأنها كانت سجينة فأطلقها وكانت امة فأعتقها ، والامة المصرية مدينة لقاسم لانها كانت شلاء فأبراها من ذلك الشلل الذى امسك سقمها عن الحركة دهورا واعواماً ، والانسانية مدينة لقاسم لانه انقذها من رق لاتجرأ مصلحة الرقيق على مطاردته ، والفخر فى تحرير المراة لا يزال الآن وبعد الآن من نصيب قاسم ، اما من تفوه فى هذا المقصد منهم انما درجوا على طريق بينة الآثار وسلكوا فى منهج مأجور

وصلت الى العلا والظهور شيئا فشيئا (نبوليون)

الشجر الباكي

فى جزيرة كنادى شجر يدعى الشجر الباكى وهو من فصيلة الغار يتساقط من اوراقه المتكاثف مطر سلسبيل ويجتمع هـذا المطر عند جذع الشجرة فيتألف منه بركة يستقى منها الاهالي ، وانما يخرج ماء هذه الشجرة من مسام واقعة عند منبت اوراقها فيخرج ماء زلالا لا تشوبه شائبة

الرجل القوى يحصل على كل ما يريد

القول للارمل

العازب لايدرى مايقول قبل الزواج والمتزوج لايستطيع

ان يقول شيئا بعده ، فتكلم ايها الارمل تكلم

بين قول المرأة : نعم ولا مجال لا تدخله الابرة

كلمة في البؤس والمجتمع البشرى — لحافظ ابراهيم

مثل البائس الذى سجلته يد المقادير فى سجل الفناء ، وطوّحت به في ظلمات هذا الوجود فمضى يتخبط فى ديجور الحياة يؤمه النحس ، ويمشى على اثره الشقاء ، تلعب به الايام لعب النكباء بالعود ، ويدب فى نفسه اليأس دبيب الآجال فى الاعمار ، كمثل الغريق ظفر به البحر الهائج فى يوم ريح صرصر عاتية ، فلبث فى خبط من الاجل تحت شقى مقص الفناء يفتح له الوهم بين كل موجتين قبراً ، ويعد له الخوف بين كل قطرتين بحرا ، يطفو به القدر ويرسف به القضاء ، فتتلقفه الموجة بعد الموجة ، وتلتقمه اللجة بعد اللجة . وقد درجه البحر فى كفن من الزبد حمله على نعش من الماء فوق اعناق امواج كالجبال. تعلو به تارة الى مجرى الافلاك وتشغل به اخرى الى مسبح الاسماك : حنق عليه الماء والهواء. وزهدت فى وجوده الارض والسماء. وكلماهم بالاستسلام للموت ادركه الحرص على البقاء . فجعل يجالد تلك الامواج الثائرة ويصارع ذلك الجبار العنيد . حتى اذا نزح التعب قواه . طواه البحر فى جوفه طى السر فى الفؤاد . ذلك مثل البائس فى هذه الحياة الدنيا

اما ذلك المجتمع الانساني فمثله كالسفين اخذت فى ذلك الخضم

مجراها ، فانحت عليها الاعاصير واصطلحت عليها الانواء ، والقت بها فى تلك اللجج التى تضل بها الظنون والاوهام سبيل النجاة ، يدنو منها القضاء فيغرق ، ويسبح فيها الخيال فيغرق ، اذا تدجت فهى ليالي الشتاء ، واذا ثارت فهى براكين الماء القي بهذه الجارية تيار الماء والهواء ، الي حيث هذا الغريق تصافحه رسل الحمام . فجعل يدعوها اليه مرة بالنداء واخرى بالايماء لتستل حياته من يد الاجل وكلما صاح ذهبت بصيحته هوج الرياح ، أو أشارقام بينه وبينهـا سد من الامواج فهى لا تسمع نداءه ، ولا تنظر ايماءه (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين)

اكثر ما يكون العناق خدعا

أحب الابناء

سئلت اعرابية : اىّ ابنائك احب اليك ؟ فقالت :الصغيرحتي يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والمسافر حتى يعود

اذا أطفئت نار الحب تعذر ايقادها

عظمة مدينة نيويورك

احصى بعضهم التعديل الآتي : فى كل ٤٠ ثانية يدخل مدينة نيويورك مهاجر واحد ،فى كل ٣ دقائق يلقى القبض على متهم ، فى كل ٦ دقائق يولد مولود جديد ، فى كل ٨ دقائق تسير جنازة ،

فى كل ١٣ دقيقة يعقد لعروسين ، فى كل ٤٨ دقيقة تعقد شركة تجارية جديدة ، فى كل ٤٨ دقيقة تشب النار فى بناية ، ومثلها تسافر سفينة من ميناءها ، فى كل ٥١ دقيقة تشاد بناية ، في كل ٥٥ دقيقة يدخل محطاتها قطار من الخارج ، في كل ساعة وثلاث ارباعها يقضى على نفس بعارض من العوارض، فى كل سبع ساعات يفلس تاجر ، فى كل ٨ ساعات يعتدى على نفس بقصد قتلها ، فى كل ٨ ساعات ونصف تحدث طلاق بين زوجين ، فى كل ١٠ ساعات ينتحر شخص . فى كل يومين يقتل شخص

العقل غريزة تربيها التجارب

فى ثقيل : لاسعد رستم

سألت الاله تعالى أربى اراك حزين الفؤاد لماذا ؟ ؟
اجاب مشيراً الي ابن فلان لأنى خلقت على الارض هاذا

أول من أرخ الكتب وختمها فى الاسلام عمر بن الخطاب

وصايا سيدة امركية لابنتها

(١) خذى حذرك في اول خلاف يقوم بينك وبين زوجك فاذا كان لامناص من وقوع هذا الخلاف فاتخذى كل وسيلة للغلبة عليه وجعله يشعر بأن الحق كان عليه

(٢) لا يبرح عن ذهنك انك تزوجت بانسان لا بكائن فوق البشر فلا تأخذك دهشة مما ترينه فيه من النقص والعيوب

(٣) لا تحرجي صدره بتواصل طلبك منه النقود واجتهدى فى عدم مجاوزة الحد الذى يقرره لك كل اسبوع

(٤) من الجائزان يكون زوجك عديم القلب ولكن له على كل حال معدة يجب ارضاؤها بتهيئة ما تشتهيه من الاطعمة

(٥) اتركي له من آن الي آخر الكلمة الاخيرة: والقول الفصل ولكن لا يكون هذا التساهل منك غالبا بل احيانا فان فى اتباع هذه الخطة ما يسره ولا يضرك

(٦) اقرأى فى الجرائد شيئا آخر غير اعلانات الزواج واخبار الوفيات لكى تستطيعى محادثته كلما دار بينكما الحديث فيما يهمه ويفيده

(٧) كونى معه على ادب تام دائما وتذكرى انه كان خطيبك وانك كنت تنظرين اليه كما تنظرين الى كائن هو ارقى الكائنات واحسنها وان لا محل لتغيير وجهة النظر بعد حصول الزواج

(٨) دعيه يعتقد من نفسه من آن الي آخر انه اكثر منك علما واغزر معرفة فان فى هذا الاعتقاد ما يسره ويرضى عواطفه باعتبار كونه رجلا

(٩) كوني له محبة اذا كان نبيها واجتهدى في رفعه الى مرتبتك اذا كان غبيا بليداً

(١٠) احترمي آله خصوصا والدته التى احبها قبل ان يحبك

أوسع غرفة فى العالم هى التى تسعك

النبي محمد ونابوليون والرأي العام

كانت حياة النبي محمد (ص) كحياتى فقـد شب فرأي كل المعدات لتشييد سلطنة كبرى ، وأنا كذلك نشأت فرأيت ان أوربا سئمت الفوضى التى كانت سائدة فيهاوكان الكل يريدون أن يخلصوا منها فلو اننى لم أخلق لنشأ غيري وقام بعملى وأنجز خطتى ومكن فرنسا من فتح العالم ،

ان الانسان انسان وقوته كقوة غيره من البشر الا اذا ساعدته الاحوال وكان قومه يميلون الي تشجيعه وتعضيده ، أتظنون ان لوثر هو الذي قام وحده باصلاح الكنيسة ، كلا ان الرأى العام هو الذى أصلحها ، لانه كان مضاداً لرجالها ، أتظنون ان هنرى الثامن هو الذى انفصل عن رومه كلا ان الرأى العام فى انجلترا هو الذى قام بهذا العمل

تنزل المعونة على قدر المؤونة

المرأة الهندية

تطيع زوجها طاعة عمياء عملا بأوامر الشرع مهما يكن فيه من العاهات الجسمية والادبية ، ومن حقه عليها أن لا تكرهه أبداً والا وقعت تحت طائلة العقاب ، وقد فرضت شريعتهم العقوبات المؤلمة على الزائغة فالاولي تفترسها الكلاب الكلبة في طريق غاص بالناس ، والثانى بالحرق حياً على حديد محمى لدرجة الاحمرار ، وليس للزوج ان يتخذ غير زوجته متي كانت صالحة ولو مرضت الا برضاها ، واذا كان بها عاهات جسمية أو أدبية فله أن يتخذ ثانية بلا معارضة منها ، وفى شريعتهم ان السيئة الخلق

والمصابة بمرض غير قابل للشفاء تستبدل بغيرها وكذا العاقر

أفضل شيء في العالم ضحكة الطفل

ليس حزنك كحزني

قال رجل لآخر : لقد أحزنتني امرأتي اذ اشترت قبعة بثلاثة جنيهات ، فأجابه : ان حزنك سيبدو كنصف حزني لان امرأتي حين تسمع بذلك ستشترى قبعة بستة

اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى الف

شهادة البخيل

كان أبو حنيفة النعمان لا يرى قبول شهادة البخيل ويقول: بخله يحمله على أن يأخذ فوق حقه مخافة أن يغبن فمن كانت هذه حاله لا يكون مأمونا

رقة المرء تفيد أكثر من علومه .

كنا وكانت — من قصيدة لحافظ ابراهيم

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا   الا بقية دمع في مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر وانفرطت   وفي يمين العلا كنا رياحينا
كانت منازلنا في العز شامخة   لا تشرق الشمس الا في مغانينا
وكان أقصى منى نهر المجرة لو   من مائه مزجت أقداح ساقينا

والشهب لو انها كانت مسخرة ‏ لرجم من كان يبدو من أعادينا
فلم نزول وصروف الدهر ترمقنا ‏ شزراً وتخدعنا الدنيا وتلهينا
حتى غدونا ولا جاه ولا نشب ‏ ولا صديق ولا خل يواسينا

كثرة كلام الطبيب داء

البغض

قال الحجاج لرجل : والله اني لابغضك، فقال الرجل : أدخل الله أشدنا بغضاً لصاحبه الجنة

شيمة الكذاب لا تضي الا الى العشاء

منافع البقر ومضارها

فى الحديث : عن عائشة (رض) ان النبى (ص) قال: سمن البقر وألبانها شفاء ولحمها داء

طوبى لمن رزق بالعافية ، وطوبى لمن لا أهل له

الثورة الانكشارية

فى ١٨ رجب سنة ١٠٤١ ابتداء ثورة الانكشارية فى الاستانة وانتهاءها فى ٣٠ شوال من السنة المذكورة

المال مادة الشهوات

وصف الحر

حرّ يشبه قلب الصب ، ويذيب دماغ الضب ، أوقدت الشمس نارها ، وأذكت أوارها ؛ حرّ كانه من قلوب العشاق اذا اشتعلت فيها نار الفراق

اكثر شعوب الارض تدخيناً شعوب تركيا

لقمان

رأى أبو الاسود الدؤلى رجلا يلقم لقما منكرا فقال : كيف اسمك ، قال : لقمان ، قال : صدق الذى سماك

تفترس الذئاب فى روسيا ٢٠٠ انسان فى كل عام

الاخوان — من قصيدة للمازنى المصرى :

سل الخلصاء ما صنعوا بعهدى أضاعوه وكم هزلوا بجدّى
ركبت اليهم ظهر الامانى على ثقة فعدت أذم وخدى
وصلت بحبلهم حبلى فلما نأوا عنى قطعت حبال ودى
وكانوا حيلتى فعطلت منها وغمدى فالحسام بغير غمد
أذمُّ العيش بعدهم ومن لى بمن يدرى أذموا العيش بعدي

أقل الحيوانات ثقة بأصحابها الافيال

فتح الرسائل

حكم فى فرنسا علي بواب منزل بتعويض قدره مائة فرنك لكونه فوجئ وهو يفتح خطاباً عهد به ايصاله الى أحد السكان ، ومالك المنزل مسؤول عن هذا البواب

الكلام اللين أشد تأثيراً من أقسى الحديد

ليل الصب — لابن الايار

ياليل الصبّ متى غدهُ أقيام الساعة موعدهُ
رقد السمار وأرّقه أسف للبين يردده
فبكاه النجم ورقّ له مما يرعاه ويرصده
نصبت عيناى له شركا فى النوم فعزّ تصيده
صاحٍ والخمر جنى فمه سكران اللحظ معربده
يا من سفكت عيناه دمي وعلى خديه تورده
خدّاك قد اعترفا بدمي فعلام جفونك تجحده
بالله هب المشتاق كرى فلعلّ خيالك يسعده
لم يبق هواك به رمقا فليبك عليه عوّده
وغداً يقضى أو بعدغد هل من نظر يتزوده

أجل الى صباحك ما تنوي عمله فى مسائك (حكمة يونانية)

صدى المؤذن

رأى بعضهم مؤذناً أذّن ثم هرول مسرعاً فقال له : الى أين ؟
فقال : أحب أن أسمع أذاني أين بلغ

مصاحبة الاشرار ركوب البحر (الامام على)

المظفر بن احمد

الطبيب المعروف باليزدى ، ولد بمدينة (اصفهان) وخرج منها طفلا ، وقد هجاها بهذين البيتين :

هى تربتى لكنني فارقتها طفلا ولم أعبق بلؤم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلابها

مرارة السقم توجد حلاوة العافية

قطعاً للشك

فتحيرت أحسب الثغر عقداً لسليمى وأحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكي وكذا فعل كل من يتحرى

اذا ذكرت الذئب فالتفت

أقوال في ذم التجارة

ما من تاجر ليس بفقيه الا أكل من الربا شيئا ، ويل للتاجر من لا والله وبلى والله ، التاجر فاجز الا من أخذ الحق وأعطاه ،

لا تسلم ابنـك فى شىء من أنواع الـكسب فانها تورث لا محالة لؤم الطبع وظلمة القلب وقصور الهمة وعي اللسان وسوء الادب

حد الدهاء تجرع الغصة وتوقع الفرصة

المرأة الساقطة

المرأة التى تبيع نفسها هي أيضا التى تعرف جيداً قيمة استسلامها لانها ترى في عطائها — لا سقوطاً — ولـكن عوداً الي مقامها الاول

رأى الاقدر يعد الاصوب

واضع الشطرنج

أول من وضع الشطرنج أحد براهمة الهنود وحكمائهم وذلك فى أوائل القرن الخامس للمسيح

اذا لم تـكن لك لذة فى العمل الذى تعمله بأجرة فأنت المسخر

تكاثر الغش

قالت : أراك خضبت الشيب قلت لها

ستـرته عنـك يا سمعى ويا بصرى

فقهقهت ثم قالت من تعجبها تـكاثر الغش حتى صار فى الشعر

ثلاثة لا تحفل بها المرأة : المال والوقت والصحة

الفونوغراف والسارقون

عمد أحد تجار فرنسا الى استنباط حيلة تقيه شر اللصوص واليك هي :

جعل في مخزنه فونوغرافا كبيرا تربطه بالابواب والنوافذ الاسلاك الكهربائية فاذا حاول أحد فتح الباب أو النافذة للدخول دارت اسطوانة الفونوغراف وأخذ يخرج منه صوت قوى ينبه الجميع صارخا

يا سامعين الصوت . . . . لص . . . . سارق

من لم يصلحه الخير أصلحه الشر

الى شباب الغد — لاحمد شوقي بك

يا شباب الغد ـ وأبناى الفدي	لكمُ أكرمْ وأعزز بالفداء
هل يمدّ الله لى العيش عسى	أن أراكم فى الفريق السعداء
وأرى تاجكم فوق السهى	وأرى عرشكم فوق ذكاء
أمة للخلد ما تبني اذا	ما بنى الناس جميعا للعفاء
تعصم الاجسام من عادي البلى	وتقي الاثار من عادى الفناء
ان أسأنا لكم أو لم نسيء	نحن هلكى فلكم طول البقاء
عصركم حرّ ومستقبلكم	فى يمين الله خير الامناء
لا تقولوا « حطنا الدهر » فما	هو الاّ من خيال الشعراء
باطن الامة في ظاهرها	انما السائل من لون الاناء
فخذوا العلم على أعلامه	واطلبوا الحكمة عند الحكماء

واقرأوا تاريخكم واحتفظوا بفصيح جاءكم من فصحاء
أنزل الله على ألسنهم وحيه فى أعصر الوحى الوضاء
واحكموا الارض بسلطان فما خلقت نضرتها للضعفاء
واطلبوا المجد على الارض فان هي ضاقت فاطلبوه فى السماء

أول من قلم الظفر وقص الشارب ابراهيم عليه السلام

دخول الحزن

نظرت عجوز الى انسان يريد أن يبنى على أهله وقد زين داره وكتب على بابها (يا دار لا يدخلك الحزن) فقالت العجوز : فالمرأتك من أين تدخل ؟

إن الطلب وان قل أعظم من الحاجة وان كثرت

رأى نابوليون فى الحب

المرأة الجميلة تسر العين ولكن المرأة الفاضلة تسر القلب فالاولى جوهرة والثانية كنز ثمين ، ينبغى أن يكون الحب منبعاً للسعادة لا مصدراً للشقاء ، الحب شغل الكسول ولهو المحارب ومجلبة الدمار للملوك

الحب الحقيقى هو السعادة المنشودة ، ينبغى أن يكون الزواج ثمرة الحب ولا بد من التساهل بين أفراد الاسرة الواحدة

قلما تتوقف المرأة لتفتكر الا اذا كانت تجاه المرآة

زوجة قيصر

زوجة قيصر لا ينبغي أن تكون موضع الريبة - قالها قيصر لما طلق زوجته حينما اتهمت بالزنا

من لم يكن كيسه في رأسه تعذر جمعه للنقود

خلق ابو بكر الصديق

كان أبو بكر (رض) قبل توليته الخلافة يحلب للحي أغنامهم. فلما بويع له قالت جارية من الحي : الآن لا يحلب لنا ، فقال : بلى لأحلبنها لكم وأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه

يوجد في فرنسا ستة ملايين مدخن

الشباب الزائل — الشيخ نجيب الحداد

قد تقضي الشباب الا قليلا　　وتولى الهوى فصبراً جميلا
واستراحت نفس المحب فما تسمع عذرا　　ولا تعاصي عذولا
واستقرت محاجر كنّ للدمع عقيقا　　وكان فيها سيولا
غير اني وان تقضى غرامي　　واستعضت السلوّ منه بديلا
لست أنسى في ظله نعما يذكرهن　　الفؤاد ذكرا طويلا
من ليال صحت لنا في ربى الزهر　　وكان النسيم فيها عليلا
ورياض كأنها قطع الوشي　　تجرّ الغصون منها ذيولا
وورود غارت حياء من الغيد　　فحاكت خدودها تمثيلا

ومنها

واتخذنا من العيون كؤوسا وأدرنا من الحديث شمولا
وبعثنا اللحاظ رسلا فعادت حاملات دموعنا اكليلا
فكتبنا بهن آيات حب نزلتها قلوبنا تنزيلا

═══

يمشي الكسل ببطيء ولذلك يدركه الفقر

═══

كلاب يزيد

كان يزيد بن معاوية أشد الناس كلفاً بالصيد ، وكان يلبس كلاب الصيد الاساور من الذهب والجلال المنسوجة منه ويهب لكل كلب عبداً يخدمه

═══

عواقب المكاره محمودة

═══

ابعاد الجراد

قيل : اذا أحرق شيء من الجراد وشمت الجراد المقبلة نحو تلك القرية المحروق بها ذلك القتار عدلت عن القرية وتجاوزت الى غيرها

═══

السباب سلاح الباطل

═══

النمام

لا تستكثرن من عشرة حملة عيوب الناس فانهم يسقطون ما غفلت عنه وينقلونه الى غيرك كما ينقلون عنه اليك

يتولد الحب من أقل شيء ويتلاشى من كل شيء

سراري أبو الفتوح

كان لابي الفتوح الصنهاجي ٤٠٠ حظية ، وقيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولداً

طول الزمان ينمي الصداقة ويضعف الحب

جارية يزيد وابن عائشة

كانت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك معجبة بغناء ابن عائشة، وكان هذا حديث السن فلما طال عهدها به اشتاقت الي ان تسمع غناءه فلم تدر كيف تصنع، فاختلفت هي وسلامه في صوت لمعبد فأمر يزيد باحضاره ووجه في ذلك رسولا فبعثت حبابة الى الرسول سرا فأمرته ان يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خفاء ويبلغهما رسالتها بالخروج مع معبد سرا وقالت قل لهما يستران ذلك عن أمير المؤمنين ، فلما قدم الرسول الى عامل المدينة ابلغه ماقالت حبابة، فأمر ابن عائشة بالرحلة مع معبد وقال لمعبد : انظر ما تأمرك به حبابة فانتبه اليه فقال نعم فخرجا حتى قدما على يزيد وبلغ الخبر حبابة فلم تدر كيف تصنع في ابن عائشة فلما حضر معبد حاكمت سلامة اليه فحكم لها فاندفعت فغنت صوتا لابن عائشة وهو :

أشارت بطرف العين خيفة أهلها
اشارة محزون ولم تتكلم

فايقنت ان الطرف قـد قال مرحبا
واهـلا وسهـلا بالحبيب المسـلم
هنيئاً لـكم حبي .وصفو مودتي
فقد سيط من لحمي هواك ومن دم

فقال يزيد : ياحبيبتي انى لك هذا ولم اسمعه منك وهو على غاية الحسن ان لهذا لشأناء فقالت : ياأمير المؤمنين هذ الحن كنت أخذته عن ابن عائشة قال: ذاك الصبي . قالت: نعم وهذا استاذه. فقال لمعبد : اهذا لحن ابن عائشة او انتحله فقال معبد : هذا أصلح الله الامير له. فقال يزيد : لو كان حاضرا ما كرهنا ان نسمع منه. فقال معبد :هو والله معي لايفارقني .فقال يزيد : ويلك يامعبد احتملنا الساعة أمرك فزودتنا ما كرهنا ثم قال لحبابة : هذا والله عملك . قالت : اجل ياسيدى . قال لها : هذه الشأم ولا تحتمل لنا ما تحتمله المدينة . قالت : يا سيدي انا والله أحب ان أسمع من ابن عائشة فأحضر فلما دخل قال له : هات صوتا غنته حبابة (اشارت بطرف العين خيفة اهلها) فغناه فقال: هو والله ياحبابة منه أحسن منه منك . قالت : اجل ياسيدى ، فقال يزيد : اهلا وسهلا بك يا ابن عائشة فانت والله الحسن الوجه الحسن الغناء واحسن اليه ووصله

لا تقل الحقيقة الا لمن تعلم انه يسمعها

الكاتب والطفيلي

كتب احدهم كتاباً والى جنبه رجل يتطلع فكتب الكاتب

فى كتابه «ولو ان الطفيلى فلانا يتطلع علىّ فيما اكتبه لشرحت كثيراً مما فى قلبى » فاجفل الرجل وقال : ياسيدى ما كنت اتطلع عليك ، قال : يابغيض فاذن من اين علمت ما كتبت عنك

قد يكون خطأ الدقيقة مسبباً لحزن الحياة

انتشار الجرائد

تطبع جريدة الديلى مايل الانجليزية كل يوم مليون نسخة ، وتطبع جريدة البتى جورنال الفرنسوية مليون

اكثر الناس لطفاء لان اللطف لا يكلف مالاً

علف الخيل

يقال ان العرب كانت اذا لم تجد العلف دقت اللحم اليابس فأطعمته الخيل

الذى يطارد الوعل لا يخشى الارنب

انتشار اللغات الاوربية

معدل ما يكتبه البشر سنويا ٨ مليارات .و ٣٠٠مليون حرف بالانجليزية ، ومليار و ٤١٠ ملايين بالالمانية ، ومليار بالفرنساوية و ٣٢٠ مليوناً بالايطالية ، و ٢٠٠ مليون بالروسية ، و ١٢٠ مليوناً بالاسبانية . ١٠٠ مليون بالهندية . و ٨٠ مليوناً بالسكندنيفانية و ٢٤ مليوناً بالبرتوغالية

كل علة تداوى غير علة الحمق

رأي الطبيب في التقبيل

سألت امرأة طبيبا أصحيح مايقوله الاطباء من ان التقبيل يسبب الامراض ؛ فاجابها : نعم ياسيدتي فانه يحدث خفقاناً في القلب

اذا عد الحب صداعاً ساراً عد الزواج الساعة المنبهة

احتراق خمارة (بار) لاحد ظرفاء السكارى .

اضحى البناء بذلك البار محترقاً وكم حرقنا من الاحشا بما فيه
اما البنا فله ماء يعالجه لكن لهيب حشانا من يطفيه

أول منطاد صعد في الجو سنة ١٧٨٣

محاسن الاقتباس والتضمين

لست انسى الاحباب « مادمت حياً »
مذ نأوا للنوى « مكاناً قصيا »
وتلوا آية الوداع فخروا
خيفة البين « سجداً وبكيا »
ولذكراهم تسيح دموعي
كل ما اشتقت « بكرة وعشيا »
وأناجي الاله من فرط وجدي
كمناجاة « عبده زكريا »

« وهن العظم » بالبعاد « فهب لى »

« رب » باللطف « من لدنك وليا »

واستجب في الهوى دعائى انى

« لم اكن » بالدعاء « ربي شقيا »

قد فرى قلبى الفراق وحقاً

كان يوم الفراق « شيئا فريا »

واختفى نورهم فناديت ربي

فى ظلام الدجى « نداء خفيا »

لم يك البعد باختيارى ولكن

« كان امراً » مقدراً « مقضيا »

ياخليلى خليانى ووجدى انا اولى بنار وجدى صليا

انا لي فى الغرام دمعاً مطيعا وفؤاداً حياً وصبرا « عصيا »

انا من عاذلي وقلبي وجدى حائر ايهم اشد « عتيا »

انا شيخ الغرام من يتبعنى

اهده فى الورى « صراطا سويا »

انا ميت الهوى ويوم اراهم

ذلك اليوم « يوم ابعث حيا »

أول عود كبريت صنع فى سنة ١٨٢٩

صفات الامم .

اجرأ الناس على سفك الدماء الافغان . واشجعهم اهالى كابل .

واحذقهم فى فنون الحرب الالمان. واقدرهم على الافتتاح الروس .
واعظمهم فى الاتجار الانجليز

أول نشؤ البريد بشكله الحاضر كان سنة ١٤٦٤

محاسن التوريه

ولما أشارت بالبنان وودعت   وقد أظهرت للكاشحين تشهدا
طفقنا نبوس الارض نوهم أننا   نصلى الضحى خوفا عليها من العدا

من أحسن انتخاب شيء فكأنه اخترعه

اثمان الاراضى في باريس والقاهرة

قصارى ما وصل اليه الغلاء فى ثمن الاراضى بباريس ١٠٤١ فرنكا ثمن المتر الواحد .واقله ٢٤ فرنكا.وقد بلغ ثمن المتر الواحد في مصر القاهرة فى سنة ١٩٠٦ أى سنة المضاربات من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ فرنك

أعلى شجر فى العالم شجر الصمغ

الضيف الثقيل

ضاف رجل قوما فكرهوه فقال الرجل لامرأته : كيف لنا ان نعلم مقدار مقامه فقالت : الق بيننا شرا حتى نتحاكم اليه ففعلا فقالت للضيف : بالذى يبارك لك فى غدوك غداً أينا أظلم ؟ فقال الضيف : والذى يبارك لى فى مقامي عندكم شهرا لا أعلم

لا مستحيل على اهل العزيمة

وفاة عمرو بن العاص بمصر

في ٣٠ رمضان سنة ٣٤ توفى عمرو بن العاص ودفن بالمقطم بمصر . وهو أول امير مات فيها

تبلغ افغانستان قدر انكلترا أربعة أضعاف

العكس بالعكس

يقل ان المرأة تحب اربعين سنة وتقوى على كتمان ذلك. وتبغض يوما واحدا فيظهر ذلك بوجهها ولسانها. والرجل يبغض اربعين سنة فيقوى على كتمان ذلك. وان احب يوماواحدا شهدت جوارحه عليه

تنفق أوربا كل يوم ٨٠٠ الف جنيه فى سبيل العسكرية

فوائد صحية

شرابك — الماء أفضل شراب ، ولا تغليه ان كنت متأكداً من نقاوته والا فاغله ثلاث أرباع الساعة أو رشحه فى زير او في مرشح مخصوص ولا بأس من اضافة قليل من النبيذ الاحمر الى الماء او تناول البيرة الخفيفة

والمناقيع السخنة مفيدة فى الشتاء كمنقوع البابونج والخطمية

ثيابك — البس الفانيلا السميكة فى الشتاء والفانيلا الرفيعة في الصيف حتى تتشرب العرق ، واترك الاولاد بدون جوارب فى الصيف ، واجعل ثيابك واسعة عريضة ، واستعمل الحمالات

للبنطلون ، والبس الواناً فاتحة في الصيف لان اللون الاسود يجلب الحرارة

يؤخذ من النعامة الواحدة أقتان من الريش كل سنة

التدخين فى اليابان

يباح التدخين فى اليابان للجميع حتى للفتيات فان الفتاة تدخن فى العاشرة من عمرها ، والصبي في التاسعة

قلب الاحمق فى فيه ، ولسان العاقل فى قلبه

الكفة الراجحة

شكا يزيد بن اسيد الى المنصور من اخيه العباس بن محمد فقال له المنصور: اجمع احساني اليك واساءة اخى فانهما يعتدلان، فقال : اذا كان احسانكم الى جزاء لاساءتكم كانت الطاعة منا تفضلا .

اذا جاريت فى خلق لئيما فأنت ومن تجاريه سواء

الابن السيء

كان للمبرد ابن متخلف فقيل له يوماً : غط سوءتك فوضع يده على راس ابيه

العشب الضار سريع النمو

من خمريات ابى نواس قوله :

فخذها ان اردت لذيذ عيش ولا تعدل خليلى بالمدام
فان قالوا حرام قل حرام ولكنّ اللذاذة فى الحرام

اكثر البلاد بمجانينها لندرا اذ يوجد فيها ١٣٤ الفا و ٥٠٤ مجانين

درب الحمير

قال رجل لشاعر : اين سكة الحمير ؟ فقال : اسلك اى سكة شئت فكلها دروب الحمير

ان القدرة تصغر الامنية

استلفات الانظار

قال بعضهم لآخر : اننى ما رأيت اشد مضايقة من النساء اللواتى يذهبن الى الملاعب فان الواحدة منهن تلبس قبعتها الطويلة العريضة حتى لا يستطيع الجالس وراءها ان يرى شيئاً ، فاجابه انه ليس قصدها ان لا يري الحضور شيئاً بل كل قصدها ان يروا القبعة

عظ الناس بعقلك ولا تعظهم بقولك

الزواج فى المجر

عادة الزواج فى بلاد المجر ان الرجل يضع قطعة من النقود

فى كعكة ومتى أخرجها من الفرن صالحة للاكل دفعها الى الفتاة التى يريدها زوجة ، فاذا اكلت الكعكة وحفظت النقود خطبها واذا طرحت المال كان ذلك اشارة الى أنها تأباه

لانجلترا نصف ما على البحار من سفائن

وصف العادات — للشيخ نجيب الحداد
في وصف متنزهات الاسكندرية ومركباتها ومخدراتها :

من بدور تسير في المركبات ومن القبعات فى هالات
كلها أزاهر الصنع من نبد ت الايادى لامن أيادى النبات
زاهرات ما حاكها ابن سحاب فى ربى الروض بل بنان البنات
ان يكن فاتها الاريج فقد عوّ ض عنه روائح الغانيات
أو يكن فاتها رياض جنان فهى فوق الرؤوس في جنات
أوعدتها الغصون فهى على مثـ ل غصون الربى من القامات
سائرات جوالسٌ فهى لم تعـ جل ولكنها على عجلات
مفردات الجمال تنطلق الخيـ لُ فرادى بها ومزدوجات
وكأن الجياد تشعر بالحسـ ن فتجرى بهنَّ مفتخرات
قد درت انها تجرُّ بدوراً فتبارت كالانجم السائرات
مسرعاتٌ ترى الدواليب من سر عتها فى مرورها ثابتات
وقلوب العشاق تتبع الغيـ د تبارى أفراسها الجاريات
صاح هذه هوادج الحضر اليوم م فخلّ الهوادج الباديات
ودع النوق والفلاة فلا نو قاً باحيائنا ولا فلوات

ودع العيس والحداء لقوم   ألفوا عيسهم وزجر الحداة
تلك حال مرت قديماً وذى حا   ل وسبحان مبدل الحالات

عشرون بالمئة فقط من عقود الخطبة تمضى الى الزواج

نصيحتان

اذا أردت شراء بيت فخذه جاهزاً ، وان أردت الزواج فخذ امرأة تنشئها على هواك (مثل افرنسى)

معدل مرض الانسان تسعة ايام فى السنة

تدخين الامريكية عيب

وضع أحد تجار التبغ فى أمركا صورة ممثلة مشهورة على علب سكايره وفى فمها سيكارة من محله ، فرفعت عليه الدعوى فحكم لها القاضى بغرامة قدرها ٤ آلاف جنيه لانهم يعتقدون ان تدخين المرأة معدود لدى قضاة الامركان من أكبر الذنوب

اجمل دكاكين الصين دكاكين الاكفان

الاحسان ابقى اللذائذ

يروى ان عمرو بن العاص (رض) قال يوماً لمعاوية : ياأمير المؤمنين ما بقى من شبابك وتلذذك ؟ قال : والله ما بقى شىء يصيبه الناس من الدنيا الا وقد أصبته ، أما النساء فلا ارب لى

فيهن ولا لهن في ، وأما الطيب فقد شممته حتى ما أبالي به ، وأما الثياب فقد لبست من لينها وجيدها حتى ما أبالى ما ألبس فما شيء ألذ عندي من شربة ماء باردة فى يوم صائف ونظرى الي بنى وبنى بنيَّ يدرجون حولى، فأنت ياعمرو مابقى من لذتك؟ قال : أرض أغرسها فآكل من ثمرها وأنتفع من غلتها .

ثم التفت معاوية الى وردان فقال : ياوُريدما بقى من لذتك ؟ قال : صنائع كريمة أعتقلها فى أعناق الرجال لا يكافئونى عليها تكون لاعقابي من بعدى ، فقال معاوية : تباً لهذا المجلس يغلبنا عليه هذا العبد

الطفل زهرة من جنة عدن

وصف الخمرة — لحافظ ابراهيم ، وقد ارسلها من السودان الى بعض اصدقائه بمصر ، قال :

فتية الصباء خير الشاربين	جددوا بالله عهد الغائبين
واذكرونى عند كاسات الطلا	انني كنت امام المدمنين
واذا ما استنهضتكم ليلة	دعوة الخمر فثوروا أجمعين
ربَّ ليل قد تعاهدنا على	ما تعاهدنا وكنا فاعلين
فقضيناه ولم نحفل بما	سطرت أيدي كرام الكاتبين
بين أقداح وراح عتقت	ورياحينٌ وولدان وعين
وسقاة صنفت اكوابها	بعضها البلور والبعض لجين
آنست منا عطاشا كالقطا	صادفت ورداً به ماء المعين

فمشت بالكاس والطاس لنا   مشية الافراح للقلب الحزين
وتواثبنا الى مشمولةٍ   ذات ألوان تسرّ الناظرين
عمد الساقى لئن يقتلها   وهى بكر احصنت منذ سنين
ثم لما ان رأى عفتها   خاف فيها الله رب العالمين
وأجلنا الكأس فيما بيننا   وعلى الصهباء بتنا عاكفين
وشفينا النفس من كل رشاً   نطقت عيناه بالسحر المبين
وطوى مجلسنا بعد الهنا   وانشراح الصدر تكبير الاذين
هكذا كنا بأيام الصفا   ننهب اللذات فى الوقت الثمين
ليت شعريِ هل لنا بعد النوى   من سبيل للقا أم لات حين

ينظر السرطان ويشم ولكنه لا يسمع

قصر نقال

كلف القطار الخاص الذى أنشيء للامبراطور غليوم خمسة ملايين مارك ، وقد اشتغلوا به مدة ثلاث سنوات وهو يقطر ١٢ عربة فيها غرف النوم والاكل والمكتب والحمام والاستقبال الخ . . . .

اى قميص لا يصلح للعريان

ليس كما نود

عندما نحب امرأة نود لو انها لم تنظر أحداً قبلنا كاننا نطالبها بالتنبؤ عن النعمة التى سنخلعها عليها . ويفوتنا تذكير أنفسنا بأنها لو تحفظت كما نود لاعرضت عنا منذ أول ساعة طارحناها فيها الغرام   (دوماس الاصغر)

يشتغل الصينى ١٩ ساعة فى اليوم باحتمال

نصائح لحفظ صحة الاطفال ـ في أشهر الصيف

الصق بوليس باريس على جدران تلك العاصمة النصائح الآتية :

(١) يجتنب على قدر الامكان فطام الاطفال فى فصل الصيف لان رضاعة الام أو المرضع أفضل وسيلة لمنع الاسهال الذي يعترى الاطفال . وان لم يكن فى الاستطاعة ارضاع الطفل من أمه أو مرضعه في أشهر الحر فيعطى اللبن المعقم أو المغلى

(٢) ان استعمال الرضاعات ذات الانابيب خطر على الاطلاق فينبغي الامتناع عنه قطعياً وجميع الاشياء التي استعملت للرضاعة يجب وضعها في الحال بالماء الغالي

(٣) المشروب الوحيد الذى يمكن اعطاءه للطفل خلاف اللبن هو الماء الغالى مسكراً أو بغير سكر

(٤) لا يعطى الاطفال اثمارا على الاطلاق

(٥) يستدعى الطبيب بدون تأخير حالما يصاب الطفل بالاسهال

(٦) يفيد لف بطن الطفل بحزام من الفلانلا سواء كان مصابا بالاسهال أو غير مصاب به

ينمو شعر الرأس فى الصيف اكثر منه فى الشتاء

بحيرة جنيف ـ وصف شعري لحفنى ناصف

لم الق فيما لقيت عمرى　　أجمل من هذا المرائي

بحيرة ماؤها نميرٌ كمقلة الديك فى الصفاء
لولا جوارى السفين فيها لاشتبه الماء بالسماء
لا يغرب النور عن فناها ما بين شمس وكهرباء
تريك أمواجها أصيلاً رقصاً على صفقة الهواء
وفوق حافاتها قصور محكمة الوضع والبناء
وجنة دبجت رباها بالزهر كالبسط فى الرواء
ترى بها ان مررت فيها وقوف طير وجرى ماء
تقذف منها العيون ماء كأسهم النار فى الفضاء
مفوقات الى عمود رافع رأس الى العلاء
كخائف أحدق الاعادى به فلا باب للنجاء
فكلما أمطروا نصالا أمطر من أدمع البكاء
وتحت أفنانها غوانٍ تسرح فى الروض كالظباء
يا مولعاً بالقدود منها حذار من أسهم القضاء
ويا مريد اللحاظ باعد فاللحظ كالسيف فى المضاء
ان ترسل الطرف فى خدود وقعتَ فى النار والشقاء
ويا محب الخصور حاذر لا تسقِ النفس للفناء
وان نظرتَ اضطراب ردف تلق ثقيلا من العناء
معرض الطرف للغوانى معرض النفس للبلاء
ما بعدذا الحسن فى جنيف حسنٌ وما سامع كرائى

ما كان اقبح الدنيا لو لم يكن فيها اطفال

الامبراطور غليوم

من صفاته المشهورة انه كان يدرب أولاده أحسن تدريب حتى انه درب كريمته الاميرة فكتوريا على تدبير البيت فانشأ له مطبخا خاصا لها قائلا « أريد أن تتعلم ابنتي كيف تدير بيتها »

فعل الخير حسن واحسن منه ستره

علو الهمة

المناصب العالية تشبه قمم الجبال الشامخة، لا يقوى على الوصول اليها غير النسور والهوام (فولتير)

الطفل زائر له حرية الدخول مجانا الى كل قلب

ماهي المرأة — للشيخ اسكندر العازار

أعبد المرأة أما قلبها ... كرة تقذفها بين يديك
انما في العشق قل لي وَلْها ... لعنة الله عليها وعليك

أول ما اكتشف زيت الكاز (البترول) استعملوه دواء للعصبي

فائدة الشطرنج

يكاد يكون ادخال الشطرنج في المدارس الاوربية عاما وذلك بالنظر لما وجدوه من فائدته في حالات كثيرة كالتفكه ورياضة العقل وقتل الوقت حين البطالة

النساء يساعدن على تأليف الامة اكثر من الفلاسفة (برناردين)

ظلم المتزوج

قال عازب لمتزوج : ما رأيت أعدل من القاضى فلان حين ينظر فى قضايا النساء ، فقال المتزوج : لقد كان كما تقول وأما الآن فقد تزوج

من حق الكتاب ان يقرأ الى آخره

الجامع الاموى

الجامع الاموى بدمشق ، بناه الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ھ ويقال انه اتفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين

ضرب الحبيب اوجع

ليت ما كان — لولي الدين يكن

تنأى فتدنيك آمال مكذبة   لم تبق ذكراً ولا هيأت سلوانا
قدكان ماكان من قلبي ومن نظري   ياليت ما كان قبل اليوم ما كانا

عدد الجرائد فى لندرا ٤٠٠ يومية واسبوعية

الخيزران أم الرشيد

كانت من أهل الرأي والعلم، وقد كانت صاحبة الامر والنهى

فى أيام الهادى رغابة فى الاستئثار ، ولما آنست فى ابنها الهادى معارضته لارادتها دست اليه من قتله حتى أفضى نفوذها الى حشد الاموال لنفسها فبلغت غلتها فى العام ١٦٠ مليون درهم وذلك نحو نصف خراج المملكة العباسية لذلك العهد وغلة أعظم متمولي العالم اليوم لا تزيد على ثلثى هذا المال

المرأة كالملك قليلة الاصدقاء

مصائب قوم عند قوم فوائد

دخل لص بيت رجل فأخذ متاعه وخرج فصاح الرجل : ما أنحس هذه الليلة ، فقال اللص : ليس على كل أحد

الهليون اقدم نبات اكله الانسان

الاحسان في الاساءة

عرضت على المتوكل جارية شاعرة فقال أبو العيناء (وكان حاضراً) يستجيزها : أحمد الله كثيرا : فقالت : حيث انشاك ضريرا ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أحسنت فى اساءتها فاشترها

نصف البن يرد من البرازيل

الدنيا دول

لما تناهى وكمل　　وتمّ له فيه الامل
أعرض واستبدل بي　　كذلك الدنيا دول

الزئبق هو المعدن الوحيد السائل

هبات روكفلر

وهب المستر جون ركفلر المثرى الامركى المشهور الى مجلس التعليم العمومى في الولايات المتحدة ٣٢ مليون ريال امركي وكان وهبه من عهد قريب ١١ مليون ريال فيكون مجموع الهبتين ٤٣ مليون ريال اى ثمانية ملايين وستمئة الف جنيه ، وهى لعمرى اكبر هبة ذكرت فى تاريخ الانسان لعمل نافع واى شىء انفع وافضل من التهذيب والتعليم

يقوم شجر الجور فى المنازل مقام قضيب الصاعقه

قلب الام

يذكر انه لما قتلت بنو تميم سعدا اخا عمرو بن هند احد ملوك العرب غضب وآلى على نفسه الانتقام منهم ، فلما ظفربهم حمى لهم الصفا ومشى عليه من رجالهم من بلغ اجله ، فأتى بشاب ليمشى عليه كما فعل اصحابه واقبلت امه معه ، فلما رأت الصفا وشدة وهجه قطعت ثدييها ورمت بهما على الصفا وقالت: يابنى ق بثديىّ قدمك واقلل بوطئهما ألمك

فرقّ لها عمرو وأمر باطلاق ولدها ومن بقي من قومها

يبلع طائر السنونو ٦ الاف ذبابة في اليوم

الفرزدق

أحد مشاهير الشعراء الجاهليين والفرزدق لقب غلب عليه ، وتفسيره الرغيف الضخم الذى يجففه النساء للفتوت، شبه وجهه بذلك لانه كان غليظا جهما

ينبغي للشباب ان يكون (صندوق توفير)

وليكن ساقيك غلاماً — للاسحاق

املَ لي كأسا تماما واسقني جاماً فجاما
واجعل الدرة كاسا وخذ التبر مداما
تمم الكاس فان الكا س ما كان تماما
واتخذها سلما للهو يسمو ان يساما
وتوهم انها الحلّ وان كانت حراما
ثم أزهى موضع فى الروض فاختره مقاما
واذا ماشئت أن تسكر فاستدع الندامى
وليكن خمرك عادياً وساقيك غلاما
يملأ الكاسات والالحان برأ وسقاما
يملأ القلب سروراً وانبساطا وغراما

عابثاً بالغصن اعطافا وبالزهـــر ابتساما
ومحلى بالطلا جيداً وبالعـــارض لاما
وترى منه القوام الغض والغض القـــواما
وترى الاغصان اجلالاً له هيبــاً قيــاما
وترى الشمس وبدر الــتم ثارا ثم راما
فهو المطلوب للمجلس رأســـا واماما
اسقني بالكوب والــكاس فرادى وتوأما
ثم بالكاس الى ان تتراءى الهــام هاما
ثم بالجرة فالجـــرة حــتى اترامى
اسـقني حينئذ بالـــزق حتى لا كلاما
ثم بالدن فتلك الغـــاية القصوى تماما
ثم خذ عـنيَ ما شـــئت ولا تخشى اثاما
والتقط مني الجمان الفرد نــثرا ونظـاما
واذا لم يكن الطافح بالـكاس حمــاما
فاغد واعذر واذا را م خطاباً قل سـلاما

═══

العقل يعاند القلب ولكنه لا يقنعه

═══

ابو رياح

تمثال فارس من نحاس كان بمدينة (حمص) بسوريا ، على عمود حديد فوق قبة كبيرة بباب الجامع يدور مع الريح حيث هبت ، ويمينه ممدودة واصابعها مضمومة الا السبابة ، فاذا اشكل

على اهل حمص مهب الريح عرفوا ذلك به فانه يدوّر بأضعف نسيم يصيبه ، ولذلك كنى بأبى رياح

الشعراء فى مصر كالمصابيح تضىء وتحترق

تعريف العشق

العشق يطلق لسان البليد ، ويسخى البخيل . ويشجع الجبان ويبعث على التلطف واظهار المرؤة فى المطعم والمشرب والملبس

كتابك كطعامك فيه شفاء وسقام لك

غرائب الرئتين والقلب

الرئتان والقلب من اشد الاعضاء دأبا على العمل ، فالرئتان تعملان من الولادة الي الممات عملا مستمرا لحفظ حرارة الجسد وتطهير الدم وتجديد القوة ويشاركهما القلب في ذلك كلـه وهو يبتدىء فى عمله قبل الولادة . وفى الرئتين ٦٠٠ مليون من الخلايا الهوائية ولـكل خلية منها نحو خمسة اوعية دموية فللخلايا كلها ثلاثة الاف مليون من الاوعية الدموية تأخذ الهواء النقى الذى نتنفسه من الرئتين وتنقى به الدم . فلواراد الانسان انيعد الاوعية الدموية التى فى رئتيه واحداً واحداً وعدّ ستين منها فى الدقيقة للزمه ٢٧٧ سنة اذا اشتغل بعـدّها عشر ساعات كل يوم و ٣٠٠ يوم فى السنة

الخيبة فى العمل تعد نجاحا اذا جرى فيه على موجب العقل

جمع المصحف

فى سنة ١١ للهجرة جمع القرآن من افواه الرجال وجريدة النخل وكتب فى صحف وسماه ابو بكر مصحفاً

تعيش الحية نصف سنة بلا أكل

القيام بالواجب

من رسالة غلادستون الى أولاده فى المدرسة

كتب الى ولده وليم يقول :

حبيبى وليم

قلما تنجح اذا كان عملنا لمجرد السرور المنتظر منه فاذا عملنا فلنعمل بنشاط مهما كانت النتيجة ، واذا دعانا الواجب الى القيام بما لا نحب فلا نحجم عنه ، بذلك نذلل الصعاب بل بذلك نملك قياد انفسنا

ما قرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه (زياد)

امثال سليمان الحكيم

شفتا المرأة الاجنبية تقطران شهدا ، وفمها ألين من الزيت لكن عاقبتها مرة كالعلقم . حارة كسيف ذى حدين ، قدماها تنحدران الى الموت وخطواتها تبلغ الجحيم

زي زوج المغنية معتبر عند نفسه ومحتقر عند الناس

فوائد منزلية

الآنية المدهونة بالدهان اليابانى تدهن بقليل من الزيت اذا اتسخت ثم تفرك بخرقة ناعمه من الفلانلا

يخف الم الضرس بالوضعيات السخنة كصرة فيها ملح ناعم سخن او بطاطس مشوى او أى مادة سخنة جافة تحفظ حرارتها مدة طويلة

في البحر نوع من السمك يتلون بلون الماء الذى يعيش فيه

دليل الامانة

سأل احدهم آخر : اصحيح ان صراف محلك قد اخذ بعض اموالك وهرب بابنتك ، قال : نعم ولكن ظهر لي ان الرجل امين مستقيم وقد بدت دلائل امانته تظهر لانه لم يمض على هربه قليل حتى ارجع لى ابنتى

اعظم شراب القهوة فى العالم اهالى تيبت

أنواع الزهور

يوجد فى الهند ١٥ الف نوع من الازهار ولا يوجد فى اوربا كلها غير عشرة الاف نوع

ومن يربط الكلب العقور ببابه فكل بلاء الناس من رابط الكلب

فسخ عقد الايجار

ظهر لمستأجر بعد التوقيع على العقد ان البيت المؤجر مغموز بالاكلان (البق) فحكمت المحكمة بفسخ العقد والزام المالك برد ما دفع له من الايجار وبغرامة ٥٠ فرنكا

راع اباك يراعك ابنك ، رزقك يطلبك فاسترح

انتهى الجزء الاول — ويليه الجزء الثانى

المكتبة الأهلية . بمصر

كشكول جمال

مجموعة

علم وحكمة وفائدة ومايلزم

يحتاجه

الشيوخ والشبان والسيدات والاوانس

لانه

كتاب الفرد ، وكتاب العائلة

الجزء الثانى — الطبعة الاولى

عام ١٣٤٠هـ — ١٩٢٢م

اختيار وترتيب

محمد جمال

صاحب المكتبة الاهلية

بشارع عبدالعزيز

بمصر

مطبعة المعاهد بميدان بيت القاضي بجوار قسم الجمالية بمصر



توسل (بيان) قائمة كتبها — مجاناً لمن يطلبه



* * *

خضاب الاسلام

في الحديث عن عقبة بن عامر ، ان النبي (ص) قال : عليكم بالحناء فانه خضاب الاسلام ، وانه يصفي البصر ويذهب بالصداع واياكم والسواد فانه من سود سود الله وجهه يوم القيامة

***

السرور اذا افرط ابكى ، والغم اذا افرط اضحك

***

كسرى العرب

كان عمر بن الخطاب (رض) اذا نظر لمعاوية بن أبي سفيان قال : هذا كسرى العرب ، لانه كان يجمع بين سخاء العرب وتأنق ملوك العجم في الرياش والطعم

***

الحجر المتدحرج لا يعلق عليه العشب

أمثال تجارية

من القراريط تجمع القناطير ، المخادع فى التجارة يعود ربحه الى خسارة ، التاجر الجبان محروم ، لايقال للاحتيال شطارة ولا للكسب الحرام تجارة ، السمعة الحسنة ربح عظيم ، احرص على وقتك الثمين ، أهون التجارة الشراء وأصعبها البيع

***

بدون امرأة لايعيش الرجل تقياً ولايموت صالحا (رشتر)

***

هل هذا صحيح

بعض الناس يسمعون باذانهم ، والبعض ببطونهم ، والبعض بجيوبهم ، والبعض لايسمع أبداً (جبران خليل جبران)

***

ببساطه المعيشة طول العمر

***

فائدة الملح

يفيد الملح اذا وضع على الحروق التى تصيب الجسم أكثر من أي شيء آخر

***

لا تنطق بكلمة بل دع مالك يتكلم عنك

***

منافع الضحك — لبعض الاطباء

كلما ضحك الانسان اضاف شيئاً الى عمره

ان نزول ماجن فى بلدة افيد لصحة أهلها من عشرين حملا من الادوية

الضحك يؤثر فى الجسم والعقل معاً ويساعد على الهضم ويقوي دورة الدم ويزيد افراز العرق ويرفع القوة الحيوية فى كل عضو من أعضاء الجسم

اذا قعدت للاكل فليكن حولك اناس أهل بشر وطرب

الضحك من أعظم العوامل على تقوية الهضم

***

لا تسرع المركبة اذا لم تضع لها زيتا

***

رحمة الله

كانت بالبصرة جارية تسمى رحمة الله يشبب بها بشار بن برد فقال أبو نواس يذكرها بشاراً وضمن شعره بيتاً له جرى فيها مجرى الامثال لحسنه وسلامته

أحببت من شعر بشار لحبكم بيتا لهجت به من شعر بشار
يارحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار

***

قلما ينام الرخاء والشرف في فراش واحد

***

التماثيل والعرب

أول من أقام التماثيل على الاعمدة فى الطرقات مالك الملقب بناشر النعم أحد ملوك اليمن فانه نصب عموداً من النحاس وأقام عليه تمثالا من النحاس وكتب على صدره بالخط الحميرى:

هذا التمثال لياسر انعم الحميرى ليس وراء هذا مذهب فلا يتكلف أحد ذلك فيعطب

***

من تزوج على عجل ندم على مهل (كونجريف)

***

شعر المرأة

حسبوا انه لو جمع شعر رأس المرأة خيطا واحداً لبلغ طول هذا الخيط ٦٠ ميلا أي نحو ٩٠ ألف متر

***

لاتكن تاجراً بدون وجه باش

***

اسمعوا ٠٠

حكم على اجزاجي فرنسوي بغرامة ١٦ فرنكا لانه لم يغلق باب الخزانة التي يضع فيها السموم

***

ماأظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك

***

الشيخ المتصابي — طلب من حافظ بك ابراهيم ان ينظم على لسان أحد المشايخ الصوفية أبياتا يستعطف بها محبوبا له نافراً فقال :

اخرق الدف لو رأيت شكيبا وأفض الاذكار حتى يشيبا

هو ذكري وقبلتي وامامي وطبيبي اذا دعوت الطبيبا

لو رآني وقد تعمدت قتلي بالتنائي رأيت شيخا حريبا

كان لا ينحني لغيرك اجلا لا ولا يشتهي سواك حبيبا

لا تعبن يا شكيب دبيبي انما (الشيخ) من يدب دبيبا

كم شربت المدام في حضرة الشيخ جهاراً وكم سقيت الحليبا

فسلوا سبحتى فهل كان تسبيـ ـحي فيها الا شكيبا شكيبا
واذا ادنف الشيوخ غرام كنت في حلبة الشيوخ نقيبا
عدالينا فقد أطلت التجافى واركب البرق ان اطقت الركوبا
واذا خفت مايخاف من اليـ ـم فرشنا لاخمصيك القلوبا
ودعونا بساط صاحب بلقيـ ـس فلبى دعاءنا مستجيبا
وأمرنا الرياح تجرى بأمر منك حتى نراك منا قريبا

***

احسن عملك ودع الناس تقول ما تشاء

***

الملوك والعامة

قعد المهدى يوماً قعوداً عاماً للناس فدخل رجل وفي يده نعل في منديل فقال :

ياأمير المؤمنين هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد اهديتها لك . قال هاتها فدفعها اليه فقبل باطنها ووضعها على عينيه وأمر للرجل بعشرة الاف درهم ، فلما أخذها وانصرف قال لجلسائه : اترون انى لم أعلم ان رسول الله لم يرها فضلا عن ان يكون لبسها ولو كذبناه لقال للناس اتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله فردها علي ، وكان من يصدقه أكثر ممن يدفع خبره

اذ كان من شأن العامة الميـل الى اشكالها والنصرة للضعيف على القوي وان كان ظالما ، فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله ورأينا فعلنا أنجح وارجح

***

من يأكل وهو شبعان يحفر قبره باسنانه

***

اهرام مصر والقصد منها

هي احدى عجائب الدنيا ، والمثل يضرب بمناعتها وعظمتها ، وهي عديدة أهمها هرم الجيزة الاكبر ، وقد قـدرت أحجاره بنحو ٢٣٠٠٠٠٠ حجر ، متوسط وزن الحجر منها طنان ونصف وكان يشتغل في بنائه ١٠٠ الف رجل ، قيـل ان معظمهم كان من الاسرى ، يستبدل بهم غيرهم كل ثلاثة أشهر ، وقد استغرق بناؤه عشرين عاما

أما ارتفاعه فـكان وقت تشييده (١٤٥) متراً ، ثم تناقص بتهدم قمته في السنين الطوال حتى صار ١٣٧ متراً ، وأما قاعدته فربعة الشكل وطول كل ضلع من أضلاعها يبلغ الآن ٢٣٣ متراً ومسطحها يبلغ ١٢ فدانا تقريبا

وكان القصد من بناء الاهرام ايجاد مكان حصين خفي يوضع

فيه تابوت الملك بعد مماته ولذلك شيدوا الهرم وجعلوا فيه اسرابا خفية زلقة صعبة الولوج لضيقها وانخفاض سقفها واملاسها حتى لا يتسنى لاحد الوصول الى المخدع الذي به التابوت، ومن أجل ذلك أيضاً سد مدخل الهرم بحجر هائل متحرك لا يعرف سر تحريكه الا الكهنة والحرس

***

الجمال خير من جميع خطابات التوصية (ارسطو)

***

فوائد الغاز — زيت البترول

يفيد لتقوية بذور الشعر اذا استعمل بمقادير معقولة ، وهو يجلو الاسنان ويبعد عنها العطب ، ويفيد في بعض الامراض الجلدية الخبيثة

***

اذا رأيت رجلا يكثر الحلف بالطلاق فاعلم انه لا يحب زوجته

***

عصا الاعرج

تضرب مثلا فيقال : أقرب من عصا الاعرج ، وذلك انه يقربها من نفسه اذا قعد لحاجته اليها فهي قريبة منه في حال قعوده وقيامه

يقدر عدد الصحف التي تصدر في العالم نحو ٦٠ الف

***

أحمد شوقي بك — للمنفلوطي

بينا هو طائر محلق في سماء الخيال يجمع الدنيا اليه اذا هو سارب في مدب الشرائر يتلمس مكامن الرغبات ويستثير كوامن الوجدانات فترى شعره لوح الصبي في مكتبه وسبحة الناسك في صومعته وزاد المسافر في وحشته وكأس الشارب ودمعة الباكي ورجاء العاشق ومأساة الحزين ، كأن بين قلبه وبين جميع القلوب أسلاكا مكهربة فهي تخفق لخفوقه وتسكن لسكونه

***

المصائب تنفع في بعض الاحيان

***

العيون — للآنسة مي

تلك الاحداق القائمة في الوجوه كتعاويذ من حلك ولجين

تلك المياه الجائلة بين الاشفار والاهداب كبحيرات تنطقن بالشواطىء وأشجار الحور

العيون ، الا تدهشك العيون ؟

العيون الرمادية بأحلامها

والعيون الزرقاء بتنوعها

والعيون العسلية بحلاوتها
والعيون البنية بجاذبيتها
والعيون القاتمة بما يتناوبها من قوة وعذوبة

***

جميع العيون ،
تلك التي تذكرك بصفاء السماء
وتلك التي يركد فيها عمق الغيوم
وتلك التي تريك مفاوز الصحراء وسرابها
وتلك التي تعرج بخيالك فى ملكوت أثيرى كله بهاء
وتلك التى تمر فيها سحائب مبرقة مهضبة
وتلك التى لا يتحول عنها بصرك الا ليبحث عن شامة فى الوجنة

العيون الضيقة المستديرة والعيون اللوزية المستطيلة وتلك الغائرة فى محاجرها لشدة ما تتمعن وتتبصر وتلك الرحيبة اللواحظ البطيئة الحركات

وتلك التى تطفو عليها الاجفان العليا كما ترفرف أسراب الطيور البيضاء على بحيرات الشمال

وتلك الاخرى ذات اللهيب الاخضر التى تلوي شعاعها

كمقافة كلاب على القلب فتحتجنه ، وغيرها ، وغيرها ، وغيرها

العيون التى تشعر

والعيون التى تفكر

والعيون التى تتمتع

والعيون التى تترنم

وتلك التى عسكرت فيها الاحقاد والحفائظ

وتلك التى غزرت في شعابها الاسرار

***

جميع العيون وجميع أسرار العيون

تلك التى يظل فيها الوحى طلعة خباة

وتلك التى تكاثفت عليها أغشية الخمول

وتلك التى يتسع سوادها أمام من تحب وينكمش لدى من تكره

وتلك التى تفتأ سائلة « من أنت ؟ » وكلما أجبتها زادت استفهاما

وتلك التى تقرر بلحظة « انت عبدي ! »

وتلك التى تصرخ « بى احتياج الى الالم ، اليس بين الناس من يتقن تعذيبى ؟ »

وتلك التي تقول « بي حاجة الى الاستبداد فاين ضحيتي ؟ ».

وتلك التي تبسم وتتوسل

وتلك التي يشخص فيها انجذاب الصلاة وانخطاف المصلي

وتلك التي تظل مستطلعة خفاياك وهي تقول «ألا تعرفني ؟».

وتلك التي يتعاقب في مياهها كل استخبار وكل انجذاب وكل نفي وكل اثبات

العيون ، جميع العيون ، الا تدهشك العيون ؟

***

وانت مالون عينيك ، وما معناهما ، والى أي نقطة بين المرئيات أو ورائها ترميان ؟

ثم الى مرآتك !

وانظر الى طلسميك السحريين ، هل درستها قبل اليوم

تفرس في عميق اعماقها تتبين الذات العملية التي ترصد حركات الأمام وتساير دورة الافلاك والازمنة

في عميق اعماقها ترى كل مشهد وكل وجه وكل شيء

واذا شئت ان تعرفني ، انا المجهولة ، تفرس في حدقتيك تجدني نظرك في نظرك على رغم منك

***

في الهند مليون ومئتا الف فيل

***

كلاب القصاب

يضرب مثلا للفقير يجاور الغني فيرى من نعيم جاره وبؤس نفسه ماتتنغص معه معيشته ، والعامة تقول : كلاب القصابين أسرع عمى من غيرها بعشر سنين لانها لاتزال ترى من اللحوم مالا تصل اليه فكان رؤية ماتشتهيه وتمنع عنه يورثها العمى

***

الزوجة الصالحة تصنع زوجا صالحا

***

أحب الفواكه الي النبي (ص)

البطيخ ، والعنب ، وقد كان يأكل البطيخ بالخبز وبالسكر وربما أكله بالرطب

***

مهما بلغ الشيء من الكمال فانه يظل عرضة للانتقاد

***

أيتها الارض — من مقال لجبران خليل جبران :

ما أكرمك أيتها الارض وما أطول اناتك

ماأشـد حنانك على ابنائك المنصرفـين عن حقيقتهم الى أوهامهم الضائعين بين مابلغوا اليه وما قصروا عنه

نحن نضج وانت تضحكين

نحن نذنب وانت تـكفرين

نحن نجدف وانت تباركين

نحن ننجس وانت تقدسين

نحن نهجع ولا نحلم وانت تحلمين فى سهرك السرمدي

نحن نـكلم صدرك بالسيوف والرماح وانت تغمرين كلومنا بالزيت والبلسم

نحن نزرع راحاتك العظام والجماجم وانت تستنبتينها حوراً وصفافاً

نحن نصبغ وجهك بالدم وانت تغسلين وجوهنا بالـكوثر

نحن نسـتودعك الجيف وانت تملأين بيادرنا بالاغمار ومعاصرنا بالعناقيد.

نحن نتناول عناصرك لنصنع منها المـدافع والقذائف وانت تتناولين عناصرنا وتـكونين منها الورد والزنابق

ماأوسع صبرك أيتها الارض وماأكثر انعطافك !

لاتخل في الحب انى مدعي — لابن المعتز

ايهـا الساقي اليـك المشتـكى قـد دعوناك وان لم تسمـع
ونديم همت في غرته وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جـذب الزق اليه واتكى وسقاني اربعا في أربع

***

ما لعيني غشيت بالنظر أنـكرت بعـدك ضوء القمر
واذا ماشئت فاسمع خبرى
غشيت عيناي من طول البكا وبكى بعضي على بعضي معى

***

غصن بان مال من حيث استوي بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى
كلمـا فكر بالبين بكى ويحه يبكي لمـا لم يقـع

***

ليس لي صبر ولا لى جلد يالقومي عذلوا واجتهدوا
انـكروا شكواي ممـا أجد
مثل حالي حقها ان يشتكى كمـد اليأس وذل الطمـع
كبدى حرى ودمعي يكف يعرف الذنب ولا يعترف

أيها المعرض عما أصف

قـد نمـا حبي بقلبي وزكا لا تخل فى الحب اني مدعى

***

يعد النجاح فشلا عظيما اذا وصل عن غير طريق الادب

***

الحياة فى اختيار الموت

خرج نديم أحد الملوك عن حده في المزاح مع الملك فأمر الملك بقتله ، فأخذ النديم يلتمس العفو فقال له : لاعفو عندي واني أترك لك حرية اختيار الموت ، فسكت الرجل ثم قال : حيث ان مولاي ترك لي حرية الاختيار فليدعني أموت بالشيخوخة فضحك الملك وعفا عنه

***

المرأة أجمل طائر على وجه الارض (الفرد دموسه)

***

الصدع والخلع

اذا صدع المفصل في الجسد ورم تدريجاً واذا خلع ورم حالا وبهذا يتميز الصدع من الخلع

***

الاعتدال أبوا الصحة

رأي أبقراط فى امم آسيا

انه لا شجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد لينًا من أمم أوربا ، وان لذلك سببين أحدهما هواء قارتهم فانه مكافئ للقطر الذى ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعتري الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات الفجائية التي تفيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجموح ، والثاني طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفى الغالب عناة ظلمة ، ولذلك أكثر أهاليها لا يحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يقضى بهم الى أعظم الافكار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون ان يكون لانفسهم من ذلك نتيجة الا خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال ، حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك

***

ليس من العدل سرعة العذل

***

خراب جهنم

قال رجل للاعمش : نجد فى بعض الحديث ان جهنم تخرب ، قال : ما أشقاك ان أتكلت على خرابها

***

يسمع تغريد البلبل على مسافة ميل

***

كيف يحفظ الجمال

وجدوا ان أحسن دواء لحفظ جمال المرأة وبقائه مشرقا نيراً هو الوسائل الطبيعية أي الماء والنور والهواء والشمس فاذا عنيت المرأة باستخدام هذه العوامل كما ينبغي ولم تسترسل فى تلوين وجهها بالاصباغ المختلفة الضارة حفظت جمالها مدة طويلة ، ثم ذكروا طريقة لحفظ الجمال والصحة معاً فقالوا :

يجب غسل الجسم كل يوم مرة بالماء الفاتر والافضل الجلوس فى الماء الفاتر مدة ٢٠ دقيقة أو نحو ذلك ثم صب ماء على الجسم تكون حرارته أقل من حرارة ماء الحمام

ويحسن ان تجعل المرأة وجهها فى مقابلة بخار الماء نحو ثلاث دقائق ، وطريقة ذلك : ان يغلى الماء وتجعل المرأة وجهها فوقه لتتلقى بخاره تلك المدة ثم تعمد الى غسله بالماء كما يجب غسله وتجففه بفوطة غير خشنة ، ثم يجب الاهتمام بغسل الوجه قبيل

النوم ولا سيما ان كان المجلس الذي كانت به المرأة مفسود الهواء كأن به دخان أو تراب ويحسن تنديته بعد الغسل بقليل من اللبن أو الزبد

***

عقل الكاتب فى قلمه

***

زواج الاقارب

نظر عمر (رض) الى قوم من قريش صغار الاجسام فقال: مالكم صغرتم ؟ قالوا : قرب أمهاتنا من آبائنا ، قال : صدقتم اغتربوا فتزوجوا في البعداء فانجبوا

***

نسينا جدنا من طولة غيباته

***

مواليد الارلنديات

تلد النساء الارلنديات توائم (جمع توأم) أكثر من كل النساء ففى دوبلين وحدها يولد توأم فى كل ٥٢ ولادة مع انه في العالم كله لايولد توأم الا فى كل ٨٠ ولادة

***

أول من أقام مناسك الحج ابراهيم عليه السلام

***

المرأة الانجليزية

تتعلم اولا في بيت آلها السكون والرزانة وحسن الادارة ثم ترسل الى المدرسة الابتدائية فالاعدادية وعند خروجها منهما لا يحق لهم منعها عن العمل الذى تريده الا في حالات خصوصية ولها حظ كبير في السياحة حتى قيل عنها انها لاوطن لها

ومن فضائلها وثوقها من نفسها وعدم المبالاة بما يقوله الناس ومنافستها الرجل في النشاط والميل الى الالعاب الرياضية وهى ميالة للبر بالفقراء فتخصص شطراً كبيراً من وقتها لمواساتهم اذا لم يكن بالمال فبحسن المقال وهى فى المنزل مديرة حريصة على الوقت لا تضيع منه دقيقة سدى وتكثر من العناية بصوالح أولادها وزوجها فلا يبلغ الولد أشده حتى تراه قادراً على كفاية نفسه

***

اذا اطمأن بك الأمن فاستشعر الخوف

***

تخفيف ألم المريض

حدثوا المريض عن حال من كان فى أصعب من علته فبرأ ولا

تحدثوه عمن كان في مثل علته فمات (أبقراط)

***

لاتوأخ شاعراً فانه يمدحك بثمن ويهجوك مجاناً

***

التوراة

يبلغ عـدد كلـات التوراة ٣١ ألفاً و ٦٩٢ كلمة ، وعـدد الحروف ٣ ملايين و ٥٦٦ ألفاً و ٤٨٠ حرفاً ، ويبلغ عـدد أسماء الله وصفاته ٦ آلاف و ٨٥٥ ، ومن لم يصدق فليعدها

***

دعي وذري الاقدار تمضي لشأنها
فلم تحم ملـكاً لا دمشق ولا مصر

***

أعظم شاعر

ورد على بوسطة باريس في عهد لويس فيليب كتاب عنوانه « الى شاعر فرنسا الاعظم فى باريس » فجمع الناظـر أعوانه وقـرروا ارسال الـكتاب الى لا مارتـين فـرده لا مارتين الى فـكتور هيجو وهـذا رده الى لا مارتين ولبث الساعي ينقـل الـكتاب من أحـدهما الى الاخر حـتى ضجر ورده الى الناظر ففتحه لعله يهتدي الى الشخص المراد فاذا فيه :

« الى شاعر فرنسا الاعظم الموسيو مويت ، صاحب معمل الشمبانيا ، مع مزيد اكرامي »

ذلك ان أميراً روسياً أطربته الشمبانيا فأراد اكرام صانعها واعتبره أعظم شاعر لانه يهيج القرائح

***

الله سبحانه وتعالى أول وآخر شفوق بالمرأة

***

بين الاشقر والاسود

في رأس الاشقرالشعر نحو ١٤٠ ألف شعرة ، وفي رأس الاسود الشعر نحو ١٠٠ ألف شعرة

***

المطر شؤم على العشاق ، والشمس نحس على الازواج

***

الجاحظ

العالم المشهور ، لقب بذلك لانه كان جاحظ العينين أي بارزهما ، وكان مع ذلك مشوه الخلقة قبيح المنظر حتى قال فيه بعض الشعراء :

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانياً ماكان الا دون قبح الجاحظ

أيتها الفضيلة لست الا كامة (بروتيوس)

***

ذم الزمان ــ لابن انكك

زمان قد تفرع للفضول فسود كل ذى حمق جهول
اذا أحببتم فيــه ارتفاعاً فكونوا جاهلين بلا عقول

***

اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية (الامام علي)

***

مظلة المؤذنين

أول من عمل مظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون في يوم الجمعة والامام على المنــبر هرون الرشيد وكانوا يجلسون في الشمس صيفاً وشتاء

***

العدالة لاتقوم على أساس متين

***

تواريخ اعلان الحرب العظمى

في ٢٨ يوليو (تموز) سنة ١٩١٤ أعلنت النمسا الحرب على سربيا

في ١ أغسطس (آب)	المانيا على روسيا
في ٣ منه	المانيا على فرنسا
في ٤ منه	المانيا على بلجيكا
في ٥ منه	بريطانيا على المانيا
في ٦ منه	النمسا على روسيا
فى ٧ منه	الجبل الاسود على النمسا
فى ٩ منه	الجبل الاسود على المانيا
فى ٩ منه	سربيا على المانيا
فى ١٠ منه	فرنسا على النمسا
فى ١١ منه	ايطاليا على النمسا
فى ٢٣ منه	اليابان على المانيا
فى ٢٧ منه	النمسا على اليابان
فى ٢٨ منه	النمسا على البلجيك
فى ٣ نوفبر (تشرين ثاني)	روسيا على تركيا
فى ٥ منه	فرنسا على تركيا
فى ٥ منه	بريطانيا على تركيا
فى ٢٣ مايو (ايار) سنة ٩١٥	ايطاليا على النمسا
فى ٢٠ أغسطس (اب)	ايطاليا على تركيا

فى ٤ اكتوبر (تشرين أول)	روسيا على بلغاريا
فى ٤ منه	بلغاريا على سربيا
فى ١٤ منه	بريطانيا على بلغاريا
فى ١٠ مارس (اذار) سنة ٩١٦	المانيا على البرتغال
فى ٢٧ أغسطس (آب)	رومانيا على النمسا
فى ٢٧ منه	ايطاليا على المانيا
فى ٢٨ منه	المانيا على رومانيا
فى ٣٠ منه	تركيا على رومانيا
فى ٥ ابريل (نيسان) سنة ٩١٧	الولايات المتحدة على المانيا

***

لا ينبغي أبداً ضرب المرأة بزهرة ، ينبغي ضربها بعصا

***

طريق السكير

سأل أحدهم سكيراً مترنحاً على الشارع ما هو اسم الشارع الذي تمشي عليه ؟ فقال : ان له اسمين وليس اسما واحدا أولهما شارع الخمارة وثانيهما شارع السجن

***

اللي ما يخاف الله خف منه

الاعتقاد بالخاتم

كان لقيصر روسيا خاتم يعتقد انه به كل السلامة والخير ، ولذلك لايخطو من قصره خطوة الا اذا كان معه ، ويقولون ان في ذاك الخاتم قطعة من الخشبة التي علق عليها المسيح ولكن ذلك لم ينجه من الموت قتلا

ولامير أفغانستان السابق خاتم يقال انه السبب فى طول عمره ونجاته من مخالب الموت

ولامبراطور المانيا خاتم يلبسه على الدوام ويتخذه كطلسم ، وله حكاية غريبة وهي أن ضفدعاً دخلت مرة حجرة أحد ملوك المانيا وألقت حجراً صغيراً على خشبة هناك وانطلقت فاعتبر هذا الحجر كأثمن شيء ولذلك جعله والد فردريك الاكبر فصاً للخاتم

***

احسن الى جارك ولو اساء اليك

***

أقوال فى ذم الشعر والشعراء

الشعر رقية الشيطان . قيل ليحيي بن خالد : لم لا تقول الشعر فقال : شيطانه أخبث من أن اسلطه على عقلى ، لاخير فى شيء أحسنه أكذبه ، أياكم والشعراء فانهم يهجون جليسهم ويطلبون

على الكذب مثوبة وجعلا ، لا تجالس الشاعر فانه اذا غضب عليك هجاك ، واذا رضي عنك كذب عليك

***

اذا أردت ان أبكي وجب عليك ان تحزن

***

الشعر النسائي الغزلي — لعائشة عصمت تيمور

منشور حسنك في الحشا سطرته ورقيم خطك طالما كررته
سطر العذار تلوته فوجدته يومي لسفك دمي وقد سلمته

أنا كل مايرضي هواك رضيته

أفنيت صبري في هواك متيماً وقضيت عمري فى جمالك مغرما
وتركت سري بالتجلد مبهما فأنلتني تيهاً أباد وأعدما

حتى استبان لديك ماواريته

جفني لبعدك بالصدود تأرقا ومذاق عيشى مر والسهد ارتقى
والقلب من نار الغرام تحرقا قل لي بحقك يا غزال متى اللقا

يكفى من التعذيب مالاقيته

أفديك من غصن وريق بالحلى تزهو بوجنات وريق قد حلا
وتغض جفناً بالنعاس معسلا فاسمح برشف لمى يفوق السلسلا

للآن حتى في الكرى ما ذقته

يا ظبي في قلبي عليك حرارة　　تطفي لظاها ان سمحت زيارة
حلو الرضاب أفي الوصال مرارة　　أم في التفاتك للشجي خسارة
وجميع ربحي في الهوى أنفقته

من ذا الذي أغواك حتى خنتني　　ونبذت عهدي بعد ماقاسمتني
يا مالكا قلبي وما ملكتني　　أين الوعود واين ما بشرتني
قد خاب من جدواك ما أملته

جهل العواذل حالتي لجلوتها　　خاضوا بسر مدامع اطلقتها
قالوا بمهجته غرام قلت ها　　شكوى بسر سريرتي أعلنتها
لولاك ما أعلنت ما أخفيته

قلبي بكل مشابه لك قد صبا　　حتى عشقت لحسن لفتتك الظبا
ولكم رأيت من الهوى مستغربا　　أشدو لمن يغدو أمامي مرحبا
حتى الرقيب أقول أن قابلته

خاصمت فيك عشيرتي وتركتهم　　ورضيت حالة وحدتي وهجرتهم
والى السلو دعوا فما لبيتهم　　نصحوا فلم أعبأ بهم وعصيتهم
واخترت حبك مذهبي ورضيته

تالله ما هذا غزال بل ملك　　أخذ القلوب بوجنتيه بل امتلك
يابدر تم الحسن والاحسان لك　　عطفاً لصبك فالمتيم قد هلك
والصبر فارقني كما فارقته

ما بال قلبك لا يرق لحالتي ولكم رثى اللاحي ورق للوعتي
قل لي بحقك هل أتيت بزلة حتى أقاسي في الحياة منيتي
أوخنت عهداً كنت قد راعيته

العبد يرجو فى هواك عناية ويود يوما لو سمعت شكاية
ذهب الزمان وما أتيت جناية ووجدت مع هذا صدودك غاية
هذا ملخص قصتي انهيته

***

أول مسجد وضع فى الارض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى.

***

خدمة الرؤساء

اياك وخدمة من شبع من الرئاسة ومل من السياسة فانه يرى كبير ماتصنعه في حقه صغيراً وصغير ما تصنعه في حقك كبيراً .

***

من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة (حديث)

***

عمر المرأة لغز

سأل شاب آخر : هل قالت لك فلانة الحق حين سألتها

عن عمرها ، قال نعم لقد قالت كل الحق اذ أجابتني ان هذا السؤال لا يعنيني

***

من لا يرجع عن خطأه فقد أخطأ مرتين

***

أكبر مجزر فى العالم

هو مجزر شيكاغو فان فيه مسافة عشرين ميلا من الطرق ، وهو يسع ألف رأس غنم و ٣٠ ألف ثور بقر و ١٢٠ ألف خنزير وثمن ابنتيه وموجوداته ثلاثة ملايين ريال

***

ليس من البر الصوم فى السفر (حديث)

***

حب المال

قال عمرو بن العاص لمعاوية : ما أشد حبك للمال ؟ فقال : كيف لا أحبه وقد استعبدت به مثلك واشتريت به مروأتك ودينك .

***

اشتغل أو فمت

***

الترموای وخدمة الجمهور

حكم قاضي انجليزى على احدى شركات الترامواي فى لندرا يدفع ١٠ شلنات فى كل يوم لمدة ٢٨ يوما لانها لم تسير مركبات كافية لراحة الركاب

***

أحسن هبات الطبيعة اثنتان . العقل السامي والجمال الرائع

***

تماثيل بسمارك

بلغ عدد التماثيل والانصاب التى أقيمت في المانيا تخليداً لذكر رجلها الحديدى بسمارك ٢٤٢ تمثالا ، وقد نصبوا له أيضاً ثلاثة تماثيل فى مستعمراتهم الافريقية وفى الارخبيل المعروف بارخبيل بسمارك وفى بوهيميا

***

اذا اثنيت على انسان بما ليس فيه كذبت على نفسك مرتين

***

وصف الخمرة — لحافظ ابراهيم

أوشك الديك أن يصيح ونفسى ‏ ‏ بين هم وبين ظن وحدس
ياغلام المدام والكاس والطا ‏ ‏ س وهيء لنا مكانا كأمس
واطلق الشمس من غياهب هذا الد ‏ ‏ ن وأملأ من ذلك النور كأسي

وأذن الصبح أن يلوح لعيني ... من سناها فذاك وقت التحسي
وادع ندمان خلوتي واثتناسى ... وتعجل واسبل ستور الدمقس
واسقنا ياغلام حتى ترانا ... لا نطيق الكلام الا بهمس
خمرة قيل انهم عصروها ... من خدود الملاح في يوم عرس
مذ رآها فتى العزيز مناما ... وهو في السجن بين هم ويأس
أعقبته الخلاص من بعد ضيق ... وحبته السعود من بعد نحس
يانديمي بالله قل لي لماذا ... هذه الخندريس تدعى برجس
هي نفس زكية وابوها ... غرسه في الجنان أكرم غرس

***

خير القضاء عاد له وآجله

***

احذر معاشرة النساء

اذا رمت دوام الصداقة فى بيت تتردد اليه فاحذر معاشرة النساء لانها أهلكت الالوف لاجل لذة عابرة كالحلم

(من وصايا فتاح هوتب لابنه)

***

صحف مطوية .

اختار أحد المؤرخين الامركيين بعض أقوال للملك فردريك

أحد اسلاف الامبراطور غليوم وكلها تدل على ان الروح البروسى الذي ظهر فى الحرب العظمى قديم فى المانيا ، واليك بعض تلك الاقوال :

اذا كان فى الصدق ربح فاصدقوا ، واذا كان الكذب ضرورياً فاكذبوا

ليس لى وزراء فى المملكة فالوزراء كتاب اما فى الخارج فسفرائي يجب ان يكونوا جواسيس

لاتحالفوا الا لتغرسوا بالمحالفات بذور الشقاق والعداوة أوقدوا نار الحرب واطيلوها بين جيرانكم

عدوا دائماً بالمساعدة ولا تبذلوها

فى المملكة شخص واحد وهو انا

يجب اضرام نار الحسد بين شعوب أوروبا لنضرب متى حانت فرصة للضرب

اذا صح انه يجب على الملك أن يبذل نفسه لخير شعبه فعليه بالاحري ان ينقض العهود اذا كان فى المحافظة عليها ضرر ببلاده وأى الامرين أحسن هلاك أمته او نقض ملك لمعاهدته .

لا تأنفوا من عقد محالفات تقام على حب المصلحة ويكون

لكم منها الربح كله ، ولاتخطئوا فتمتنعوا من نقضها متى رأيتم ان مصلحتكم تقتضي هذا النقض .

***

اعمل اكثر مما تعطى اجرة فانه قلما يؤجر المرء على كل عمله

***

الجزع من الموت

« كيف لاأجزع وأرى سيفاً مشهوراً وكفناً منشوراً وقبراً محفوراً » — قالها حجر بن الادبر حينما جزع من الموت وكان معاوية أمر بقتله على قبر يحفر له وبعث اليه بكفنه .

***

البطالة والموت سواء

***

احذية للكلاب

في أوروبا وأمريكا يصنعون أحذية من الكاوتشوك للكلاب لتقيها حر الارض وبردها وصخورها وأحجارها

***

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وماسمعوا من صالح دفنوا

***

لهو الاباء

كان أحد اليونانيين الاقدمين يلعب مع اولاده فركب قصبة كأنها فرس فرآه أحد اصحابه واعترضه فقال : لاتقل شيئاحتى يصير لك أولاد

***

اول من اتخذ الخصيان (الطواشية) فى الاسلام يزيد بن معاوية

***

كيف يكون الحكم ؟

لما ولى زياد بن أبيه ولاية العراق وجد أهل العراق قوماً عاثين يفسدون ويسرقون فقصد المسجد وصعد المنبر وقال : والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذن رأسه عن جسده فليعلم الشاهد الغائب ، ثم أمر منادياً بذلك ثلاثة ايام ، فلما كان فى الليلة الرابعة خرج زياد وقد مضى من الليل ثلثه فركب وجعل يطوف محال البلد فكل من رآه ضرب عنقه وحز رأسه ، فلما أصبح من الغد كان قد أخذ رؤوس ألف وخمسمائة رجل ثم جعلها على باب داره فتهوله الناس وجزعوا لما رأوا من فعله فلما كان الليل خرج وطاف فلقى ثلاثمائة رجل فأخذ رؤوسهم فلم يقدر أحد بعد ذلك ان يخرج من منزله بعد العشاء

فلما كان يوم الجمعة رقي المنبر وقال : ايها الناس لا يغلق أحد

منكم دكانه بالليل ومهما سرق منكم كان غرامته على فلم يجسر احد منهم ان يغلق دكانه تلك الليلة فلما كان الغد اتاه رجل صيرفى وقال : قد سرق مني البارحة ٤٠٠ دينار ، فقال له زياد : تقدر أن تحلف على صحة قولك فحلف وغرم له المبلغ وقال له : اكتم هذا الامر ولا تشعر به أحداً ، فلما كان فى الجمعة الثانية اجتمع الناس وصعد المنبر وقال : اعلموا انه قد سرق من دكان الصيرفى ٤٠٠ دينار عينا وانتم كلكم حاضرون فان رددتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم تردوا ذلك فقد أمرت ان لا يمكن احد منكم ان يخرج من الجامع وامرت بقتلكم فى هذه الساعة ففى الحال لزموا من كانوا يتهمونه بالسرقة وقدموه بين يديه فرد الذهب الذى كان سرقه وامر بصلبه فى الحال

***

ارض النمسا كلها قائمة على معادن لا حد لها من الملح

***

علاج المجانين فى أمريكا

يكتفون بوضع المصاب فى غرفة مدهونة بلون ازرق او اصفر او اسود على حالة تناسب جنون المصاب ، ويشترط ان تكون الغرفة ضيقة جداً

المصاعب محك الرجال

****

كل شيء بحسابه

المسافر — أين قائمة حسابي

الخادم — فى أي غرفة نمت ياسيدي

المسافر — لم يكن لى غرفة لانى كنت انام فوق البلياردو

الخادم — اذن تدفع شلنا عن كل ساعة

****

متى كانت السوق كاسدة فاشتر واذا راجت فاكفف

****

دواء الارق

ان خير دواء لمن يصاب بالارق ان يقف قبل نومه على رؤوس اصابع قدميه ثم يستوي بعد ذلك على قدميه ويكون وقوفه واستوائه من ٣٠ — ٤٠ مرة ثم يستلقي على سريره فينام نوما هادئا

****

الزوجة الفقيرة تشمخ على زوجها اكثر من الزوجة الغنية

****

قلوب العظماء

عند ماجرح ريكاردس الملقب بقلب الاسد فى هجومه على مصر شالوز اوصي بقلبه لاهل روان فأخذ أهل روان القلب فوضعوه في علبة بديعة الصنع ودفنوه فى الكنيسة الكبرى وهو لايزال مدفونافيها الى الآن

ولما توفي نابوليون الاول في جزيرة القديسة هيلانه نزع أحد الاطباء قلبه ليحمله الى فرنسا ووضعه تحت طبق من الزجاج وفيما هو نائم سمع صوت سقوط الزجاج فهب منذعراً ورأى فاراً ينهش القلب فأسرع الى وضعه في علبة وفي صباح اليوم التالى دفنه مع جثة ذلك الرجل العظيم

***

ما اصعب الانسان اذا لم يستطع أن يرفع من قيمة نفسه (دانيال)

***

الشمس فى نصف الليل — من مقال لاحد أدباء المصريين وقد بعثه من (كريستيانيا » قال :

بعد عشرين ساعة من سفرنا من ترونيم (نرويج) دخلنا منطقة الشمس في نصف الليل وهى واقعة على عرض ٦٦ درجة و٣٣ دقيقة و٤٥ ثانية فاطلقت الباخرة مدفعاً ايذاناً بذلك فتجمعنا في مقدمتها ومنينا النفس برؤية الشمس التى تجلت علينا في أجمل

مظاهرها فقرت بذلك أعيننا وطبنا نفساً وزدنا فرحاً وانساً وكاد القوم يرقصون طرباً ، اما الباخرة فقد اخـذت حينئذ زخرفها وازينت بالرايات والاعـلام وحيته الشمس باطلاق المـدافع في نصف الليـل بالتمام ، وفي الواقـع فان منظراً كمنظر الشمس في منتصف الليل لمن أعجب المناظر التي تدهش العقول وتبهر الابصار

ولمـا وصلت السفينة الى الرأس الشمالي تسلقناه جميعـاً نساء ورجالا صغاراً وكباراً حتى بلغنا قمتـه ، وهنـالك متعنا النظر مرة ثانية برؤية مليكة النهار في نصف الليل ، وعلى ذكر الكوكب المنير أقول أن المـدة التي لا تغيب فيها الشمس ابداً عن الافق في هذه البلاد ولا يكون فيها الا نهار متواصل مستديم تبتدىء من ١٢ مايو (ايار) وتنتهي في اول اغستوس (آب) اعني ٨٠ يوما ، وفي هذا الاوان يراها الرائي اثناء دوران هذه الجهة من الارض حولها ترسم في رأس العين دائرة تدور عليها بميل وانحراف فمتى بلغت الشمس اعلا نقطة في منتصف الدائرة حل الظهر ومتى وصلت الى النقطة المقابلة لها في الجهـة السفلى كان نصف الليل ونورها في الاربع وعشرين ساعة ساطع لامع على الدوام لكنـه في وقت الظهر اسطع منـه في نصف الليـل فهي لا تصفر ابداً ولا تحمر اذ ليس هناك شروق ولا غروب

هـذا ولو قدر الله ووصـل العرب في فتوحاتهم في صـدر

الاسلام الى هذه الجهات واستوطنوا البقاع المأهولة في هذه المنطقة المعروفة بمنطقة الشمس في نصف الليل لسقطت عنهم حتما صلاة الصبح والمغرب والعشاء لانعدام هذه الاوقات الثلاثة بالمرة في المدة التى فيها نهار صرف فما كانوا يصلون فيها سوى وقتين اثنين فقط الظهر والعصر بل كانت تسقط عنهم الصلاة فى الاوقات الخمسة كلها في المدة التي ليس فيها الا ليل ، ولو صادفهم شهر رمضان في احدى المدتين لسقطت عنهم كذلك فريضة الصيام ما دام ان ليس فيها شروق ولا غروب ولا خيط ابيض ولا خيط اسود ولا فجر كاذب ولا فجر صادق

***

المرأة التى ليس لها اسنان جميلة تضحك بعينيها

***

فوائد صحية

في الليل : البس قميصاً خفيفاً من قمصان النوم ، وليكن القميص واسعاً عريضاً ترتاح فيه الاعضاء وغير ثياب النهار الداخليه

نم على الظهر أو على الجنب الايمن ولا تنم على الجنب الايسر واترك الشباك مفتوحا صيفاً وشتاء ولكن لاتضع السرير في مجرى الهواء

لاتقسروا أولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم

***

رسائل الامم

يبلغ عدد الخطابات التى تنقلها برد (بوسطات) العالم في السنة ٢٤ ألف مليون كتاب ، وعددالرسائل البرقية التى تتبادلها الامم ٣٠٠ مليون رسالة

***

اذا سمعت كذبا فهون على نفسك الصبر عليه

***

السمع بالنظارة

ذهبت امرأة الى مصلح نظارات ودفعت اليه نظارتها ثم التمست منه الاسراع بها قائلة انها لا تستطيع ان تسمع بدونها فضحك الرجل وظنها مخطئة فعرفت ذلك فقالت : ان النظارات تعين كثيراً على السمع لان الانسان حين يبصر بها الشخص المتكلم يستطيع بسهولة ان يفهم مايقول فكأنه بذلك سمع ، وبيان هذا انه يدرك جميع حركات الشفة فيفهم ، فعلى الذين لايسمعون كثيراً ويحضرون الملاعب ان يستخدموا النظارات ويجربوا

كل ماتشتهى من الطعام ، و"لبس من الثياب مايشتهى الناس

***

ذم شاعر

الشاعر — انى أنظم الشعر لقتل الوقت ليس الا

المستمع — لا ولكن لقتل الناس

***

يباع فى كل يوم في باريس ٨٠٠ ألف كارت بوستال

***

عادات كتاب الفرنسيس

تريستان برنارد — يخلع اكمام قميصه وقت الكتابة وياقته ثم يكتب بدون ان يحذف حرفاً فاذا ماتشتت ذهنه يمسح قلمه بلحيته الجميلة الطويلة

اديمون روستان الشاعر — يخلع نظارته عن عينه الواحدة

راول بونشون — لا يفتح عليه في محل القهوة بل يأخذ شراباً منبهاً ويكتفي أحياناً بنسخ الاشعار التى يعمها (يخربشها) بقلم رصاص فى دفتر له صغير

***

تمنع الحكومة الروسية المخابرات الغرامية بواسطة البريد

***

قوة النفس

النفس الضعيفة تنكمش أمام الظالم وتهاب كل صاحب سلطة وبعكسها النفس القوية تجد في اظهار جرأتها على هؤلاء وأمثالهم منفذاً يخرج منه مايزيد عندها من القوة عن حاجة حياتها (قاسم أمين)

***

المرأة الجميلة فى غنى عن الثياب الجميلة

***

طول الدين

حدث دائن مدينه عن القطب الشمالى فقال : ان مدة الليل هناك تطول الى ١٤١ يوما فتنهد المدين وقال : حبذا لو كنا فى تلك البلاد ، فاذا طالبتني بما لك قلت لك ارجع غداً صباحاً

***

على المحب ان يصبر على الترمل سنتين اذا توفي حبيبه

***

فائدة الادب

الادب يذهب عن العاقل السكر ، ويزيد الاحمق سكراً ، كالنهار يزيد البصير بصرا ويزيد الخفاش سوء بصر

أكثر الجراثيم المعدية التي يحملها المرء الى بيته تكون في النعال.

***

رأى النساء

كان خسرو بن ابرويز يوما جالسا وشيرين معه اذ جاءه صياد ومعه سمكة كبيرة فاهداها له فاعجبته فامر له بأربعة آلاف درهم ، فقالت شيرين : بئس مافعلت لانك اذا أعطيت احداً من حشمك بعد هذا مثل هذه العطية احتقرها وقال اعطاني مثل ماأعطى الصياد ، فقال : لقد صدقت ولكن يقبح بالملك استرجاع ماوهبه فقالت : انا ادبر لك هذا الحال وهو أن تدعو الصياد وتقول له : هذه السمكة ذكر أم انثى فان قال انثى فقل انما اردت ذكراً وان قال ذكر فقل انما أردت انثى ، فنودي الصياد وكان ذا ذكاء وفطنة فقال الملك : هذه السمكة ذكر أم انثى ؟ فقال : خنثى ياسيدي لاذكر ولاانثى ، فضحك الملك وأمر له بأربعة آلاف اخرى فمضى الصياد حاملا على كاهله الثمانية آلاف درهم وهم بالخروج فوقع منه درهم فانحنى على الدرهم والتقطه فقالت شيرين : ارأيت خسة هذا الصياد وسفالته سقط منه درهم فانحنى عليه ولم يسهل عليه تركه يأخذه بعض غلمان الملك ، فقال الملك : ياساقط الهمة ألست بانسان اما كان اللائق بك ترك الدرهم ليلتقطه بعض الصعاليك فقال : أطال الله بقاء الملك لم ارفع ذلك الدرهم

لخطره عندي وانما رفعته عن الارض لان على احد وجهيه اسم الملك وعلى وجهه الآخر صورته فخشيت أن يجيء أحد بغير علم فيضع قدمه عليه فيكون ذلك استخفافا باسم الملك وصورته فأكون أنا المؤاخذ بهذا الذنب فعجب خسرو وأمر له بأربعة آلاف درهم اخرى فعاد الصياد ومعه اثنا عشر ألف درهم وأمر خسرو مناديا ينادي لايدبر أحد برأي النساء فان من تدبر بآرائهن أو ائتمر بمشورتهن خسر درهمه درهمين

***

كل أحد يود التقرب من الغني

***

الشاعر السكير

أرق احد الظرفاء وهو مدمن للخمرة اذ لم يكن لديه شراب وحالت البراغيث دون اغفائه فكتب الى صديق له يستهديه شرابا فقال :

اشكو اليك براغيثاً بليت بها	سوداً اذا انتبهت فى الليل لم أنم
أصيد هذا فيبقى ذا فيلدغنى	فينقضى الليل فى صيدى ولدغهم
وقد تيقنت انى ليس ينقذني	غير الشراب وليس الصحو من شيمي
فابعث الي دم العنقود اشربه	حتى اذا نمت لم أشعر بسفك دمي

الشبرة التي تكلف قليلا تسقط قريباً

***

اشارة الوداع

اذا زار الرجل منزلا في جزرمانيلا يتحتم على ربة المنزل حين توديعه ان تمر يدها اليمنى على وجهه وهى اشارة الوداع عندهم

***

الفقير يرى البيضة بقرة

***

العيش مائة عام

نشر أحد الاطباء هذه الوصايا الصحية زاعماً ان من عمل بها يعيش مائه عام وهي :

نم ٨ ساعات في اليوم ، نم على الجانب الايمن ، افتح نوافذ غرفتك ، افرش غرفة نومك بسجادة ، لاتجعل سريرك الى جانب الجدار ، لاتغتسل بماء بارد بل بماء حرارته كحرارة الجسم ، تريض قبل الأكل ، اقلل من أكل اللحم واطبخه جيداً ، لاتشرب اللبن ، اكثر من اكل الدهن ، اجتنب المسكرات ، اجعل اكثر مقامك في الهواء الطلق ، عش في القرى اذا استطعت ، لاتنم كلباً أو هرة في غرفتك ، غير منزلك كل مدة ، لا تغضب ولا تطمع

فان من يتجنب الغضب والطمع اغتذي بالرضى والسرور وهما خير غذاء للنفس والجسد

***

تحمل الانهار الى البحار كل يوم ثلاثين الف طن من المعادن المختلفة .

***

اغني رجل

هو روكفلر الاميركي ، فان دخله السنوي يبلغ ٥٠ مليون ريال وقد قدروا انه لو صفت ريالاته صفاً واحداً لطوقت الارض مرتين ولو وزنت فضة لعادلت وزن دارعتين من الطراز الاول وقد كان في بدء عهده عاملا بسيطا راتبه ريال في الاسبوع فصار اغنى رجل في الارض

***

اول من استخدم طوابع البريد الانكليز وذلك في سنة ١٨٤٠

***

قبلة الهوى — لطانيوس عبده

وعودها عشاقها البوس كل ما تبدت لهم والكل في عشقها سوا

فباتت تحب البوس للبوس وحده اذا لم تجد خدا تبس دونه الهوا

فيا طفلتي بوسي الوجود باسره كما شئت لكن حاذري بوسة الهوي

اول من استخدم الـكاويات فى الجراحة العرب

***

المعتصم العباسي ورقم ٨

من غريب ما اتفق للخليفــة المعتصم العباسى مع رقم ٨ أنه بينــه و بين العباس أول الخلفاء العباسيين ثمانيــة أعقاب ، وولد فى شعبان اي في الشهر الثامن من السنة القمرية ، وهو الخليفة الثامن من بنى العباس . وتولي الخلافة سنة ٢١٨ وسنه ٣٨ سنة و٨ أشهر ومدة حكمه ٨سنين و٨ أشهر و٨ أيام . وتوفى في١٨ ربيع في السنة الثامنــة والاربعين من عمره . وترك ٨ أولاد ذكور و ٨ بنات وحضر ٨ وقائع حربية . ووجـد فى خزينته عنــد وفاته ٨ ملايين دينار و ٨٠ ألف درهم . ويقال انه لقب بالمثمن بناء على هذا الاتفاق

***

يا راقد الليل مسروراً بأوله ان الحوادث قد يطرقن أسحارا

***

نباهة طفل

قالت امرأة لابنها الصغير ، ان أفعالك السيئة تشيب أباك ، فقال : اذا كان الامر كذلك فأفعاله أشد سوءا من أفعالي وانظرى شعر جدي كيف صار

تفقهوا قبل ان تسودوا (عمر بن الخطاب)

***

اختيار الزوجة — لماكس اوريل :

اذا اقتصدت فتاة فقيرة من نفقاتها الخصوصية ريالا واحداً في الاسبوع لتقدم لك هدية في عهد مولدك فتزوجها ، والتي لا تعطيك هدية لانه لا يرضيها الا الغالي الثمن وهي عاجزة عن دفعه فلا تتزوجها

الفتاة التي تنتبه من نومها باسمة مستقبلة نهارها بثغر باسم تزوجها • وأما التي اذا نبهها أهلا نهضت مقطبة قائلة (جرى ايه) فلا تتزوجها .

تزوج الفتاة التي تعتذر عن كل خطأ ترتكبه

لا تتزوج الفتاة التي (تكردس) عليها الديون

لا تتزوج الفتاة التي تصون ابتسامها للضيوف والغرباء وتبدى تقطيب حاجبيها لعائلتها مثل هذه تعاملك معاملة حسنة أيام الخطبة كما تعامل الضيوف والغرباء فمتى صارت زوجتك لاشك انها تعاملك كما تعامل عائلتها الآن

***

اذا تناولت الثلج مع الطعام فضرره قليل لكنه قتال بعده

الموسيقى والغناء

في الاقوال المأثورة : انصح لك ايها الجميــل ان لا تشتغل الابالموسيقي والغناءلان فيهما المهنةالوحيدة التي تصورك وتهيء لك السبيل فتنتخب زوجاً حسنة وتجمع كنوزاً لا تفنى

***

ينبغى لذوي القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا (الامام على)

***

التدله في الحب

والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجاً لثماً وكافور الترائب عنبرا

***

من اطمأن قبل الاختبار ندم

***

محبة النساء

قال عمر بن الخطاب (رض) لرجل : اني لا احبك قال فتنقصني من حقي شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فما يفرح بالحب بعــد هــذا الا النساء

***

البطالة ام كل الرذائل (مثل افرنسى)

***

الشاعر اللص

سمع كسرى يوما الاعشى يتغنى بهذا البيت :

ارقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم ولا بي تعشق

فقال كسرى : ما يقول هذا العربى ؟ قالوا : يتغنى بالعربية ، قال فما معنى كلامه ؟ قالوا : زعم انه سهر من غير مرض ولا عشق قال : فهذا اذن لص

***

لا تشعلوا النار حيث ترون السكين تقطع (فيثاغورس)

***

سكان الارض

يبلغ عدد سكان الارض مليارا و ٥٠٠ مليون وتبلغ وفياتهم في العام اثنين وثلاثين مليونا وربع مليون أي ١٠٠ الف فى اليوم و ٤ آلاف في الساعة و ٦٧ في الدقيقة ، اما المواليد فيبلغون ٧٠ في الدقيقة

***

وكل شديدة نزلت بقوم سيأتى بعد شدتها رخاء

بين قاض وقاتل

القاضى — اذا كنت قتلت المرأة بغية سلبها فما حملك على التمثيل بها وقطعك ثديها ؟

القاتل — الاشفاق عليها بغية التعجيل بموتها وتخفيف آلامها

القاضى — وانا ارحمك مثل هذه الرحمة فاحكم عليك بالاعدام لاخفف عنك عذاب السجن

***

أطول مدة يقيمها الغائص تحت الماء أربع دقائق

***

اذكرونا . . — لمهيار الديلمى

فاذكرونا مثل ذكرانا لكم　　رب ذكرى قربت من نزحا
واذكروا صباً اذا غنى بكم　　شرب الدمع وعاف القدحا

***

الكسل يمشى مثل اسمه على كسل لذلك يدركه الفقر بسهولة

***

عمر ومعاوية

خرج عمر بن الخطاب (رض) الى الشام فرأى معاوية في موكب يتلقاه وراح اليه في موكب ، فقال له عمر : يا معاوية

تروح فى موكب وتغدو فى مثله وبلغنى انك تصبح في منزلك وذوو الحاجات ببابك ، قال : يا أمير المؤمنين ان العدو قريب منا وله عيون وجواسيس فاردت يا امير المؤمنين ان يروا للاسلام عزاً ، فقال له عمر : انهذا لكيد رجل لبيب اوخدعة رجل اريب ، فقال معاوية : يا أمير المؤمنين مرني بما شئت أصر اليه ، قال . ويحك ما ناظرتك فى امر اعيب عليك فيه الا تركتنى ما ادري آمرك ام أنهاك

***

التقطوا الحكمة بموضع يكون فيه الشراب واللهو (سقراط)

***

معرض الديوك

اذا أراد الانجليز عرض الديوك فى المعارض الزراعية ينظفونها بالماء والصابون وقد يطعمونها زيت بزر الكتان ليزيد ريشها لمعاناً

***

لا تنتظر سنوح الفرص بل اجتهد بايجادها انت

***

مسجد قرطبة بالاندلس

يبلغ طول صومعته ٧٣ ذراعاً ، وطول الجامع ٣٣٠ ،

وسقفه قائم على ١٢٩٣ سارية من الرخام ، وعدد ثرياته ٢٨٠ وله تسعة ابواب مصفحة بالذهب والنحاس ، وفى رأس الصومعة ثلاثة مفاتيح كلها مصفحة بالذهب والفضة

***

اشترى بدرهم بلح صار له فى الحي منجل

***

حب الوالدين

لما سجن والد الفضل بن يحيى كان يسخن له الماء لوضوءه فمنعه السجان يوماً من ادخال الحطب ، فقام الفضل الى قمقم فملأه ثم جاء به الى القنديل فلم يزل قائماً حتى اصبح وقد سخن الماء فادناه من ابيه

***

في اسوج مقاطعة تبيع من أشجارها بمليوني جنيه فى كل سنة

***

الخط العربي

اول من كتب به اسماعيل (عليه السلام) ثم نقل الى الحيرة ومنها الى الحجاز ثم بلغ مبلغه من الاحكام والجودة فى دولة التبابعة وهم من حمير

صنائع المعروف تقى مصارع السوء

***

رأس السنة فى أمريكا

للامركيين طرق عديدة لاستقبال العام الجديد من ذلك : انه في الساعة ١٢ ليلا تصفر البواخر الراسيه في المرافئ دفعة واحدة وكذا المعامل واجراس الكنائس وتقف كل باخرة سائرة في عرض البحر والقطارات وتختلط الرجال والنساء بالشوارع الخ.

***

أول من آخذ السابلة على البول في الطريق الحجاج

***

عادة تمليح الاطفال

تمليح الاطفال لا يزال شائعاً عندنا فى آسيا واليونان وداخلية النمسا اما في امريكا وانكلترا فيضحكون من هذه العادة التى تتوهم نساؤنا انها تقوى ابدان الاطفال

***

لاتدخلوا بيوت الاغنياء فانها مسخطة للرزق (عمر)

***

منافع الهواء

يجب ان يتخلل غرف النوم الهواء دائما ويتجدد فيها ،

وفى الشتاء يخشى بعض الناس من البرد فلا يتركون الهواء يتخلل الامكنة فيسبب لهم عدة امراض ولا سيما السل

***

عدد السياح الذين يزورون سويسره كل سنة زهاء نصف مليون

***

العذوبيه نعمة

قال رجل لعسكرى مقعد : لقد قطعت رجلاك في الحرب فماذا استفدت من خدمة الجيش ؟ قال . استفدت نعمة كبرى وهى انه لم تعد تتزوجني امرأة

***

ارادة العقل تغلب كل شيء ماعدا القلب

***

وصف الخمرة

بنت كرم يتموها امهــا واهانوها وديست بالقدم
ثم عادوا حكموها بينهم ويلهم من شر مظلوم حكم

***

ماقرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه (زياد)

***

الدستور الحربي لكل يابانى

كل جندي ياباني يحمل مفكرة غريبة اليك اهم مافيها :

س — من هو آمركم ؟

ج — الامبراطور

س — بماذا يظهر الروح الحربى ؟

ج — بالطاعة وتضحية النفس

س — فى أى شىء تنحصر البسالة الحربية العليا ؟

ج — في التقدم الى الامام بالرغم عن جميع الموانع

س — ماهو الشىء الاكثر اهانة للجندي ؟

ج — هو الاستدلال لحاسة القساوة

س — من أين ظهر الدم الذى يسقى علمكم ؟

ج — هو دم الجندى الذى صرع في ساحة الوغى

س — ان هذا الجندى قد مات فما الذى بقى بعد حياً ؟

ج — المجد

***

يؤكدون أن السواد الاعظم من أكابر الرجال زرق العيون

***

سفن التلغراف

توجد ٥٠ سفينة فى بحار الارض لاشغل لها سوى اصلاح الاسلاك البرقية الممتدة في قاع البحر

من العبث أن تطلب أولاداً صالحين من بيت يتخاصم فيه الزوجان

***

المجنون

قيل لمجنون : فى كم يصير الانسان مجنوناً فقال : على قدر الصبيان

***

يوجد فى لندرا يوميا زهاء ١٠٠٠ سفينة و١٠ آلاف ملاح

***

على ضريح فتاة — للشيخ اسكندر العازار :

ياتراب الحبيب فيك فتاة　　كل ارواحنا تحن اليها

هى كانت عليك الطف ظل　　ايها الترب لاتثقل عليها

***

الآلهة تفتقد ذنوب الآباء في الابناء

***

فوائد منزلية

لزق الزنجبيل مفيدة مثل لزق الخردل وهي لاتنفط الجلد مثلها وتصنع كما تصنع تلك

اذا اضيف قليل من السكر الى البازلا حينما تطبخ جاد طعمها ، واذا اضيف اليها قليل من كربونات الصودا لانت وبقي لونها الاخضر فيها

الآلام الكبيرة صماء (مثل افرنسى)

***

ذكرى قديمة — من قصيدة لحايم دموس :

ذكريني بذلك العهد سلمى كم قتلنا الاوقات لهواً ولثما
ذكريني

ذكريني بأنس تلك الليالى واعتناق الروحين بين الظلال
والسكون

نتردى من الدجى بدثار لارقيب سوى عيون الدراري
من عيون

ياحنيني الى مراشف فيك ياحنيني الى سنا ضاء فيك
يستبيني

كيف انسى بروز ذاك النهد كيف انسى اشراق ذاك الخد
والجبين

واحنيني الى ابتسامة ثغرك واحنيني الى تموج شعرك
واحنيني

آه لو تنظرين في اعضائى هزة مثل هزة الكهرباء
تعتريني

***

ماأرأيت تبذيرا قط الا وفي جنبه حق مضيع (حديث)

تجار الانجليز

يوجد في بلاد الانجليز ٨٠ محلا تجارياً يبلغ مقـدار فروعها ١٨١٣٤ منها محل واحد له ٦٠٠٠ فرع

***

غرائب هدايا العرس

لما تزوجت ابنة داريوس ملس المثرى الاميركي أهديت اليها هدايا بلغت قيمتها ١٠٠ الف جنيه

ولما تزوجت ابنة صاحب جريدة (النوفى فرميا) الروسية اهدى اليها ابوها دخل صفحة من صفحات جريدته مخصصة لنشر الاعلانات يبلغ ريعها السنوى ثلاثة آلاف جنيه

واهدى هوجش الامركي الى ابنته الكبرى ثقلها ذهباً والى ابنته الثانية ثقلها فضة

***

اذا سمعت كلمة مرة أعرض عنها فان لها اخوة واخوات

***

على قبرى — لاحمد شوقي :

اقول لهم فى ساعة الدفن خففوا   على ولا تلقوا الصخور على قبري

ألم يكف هم فى الحياة حملته   فاحمل بعد الموت صخراً على صخر

***

يندر أن توجد صداقة بين اثنين بينهما معاملة تجارية

***

حافظ على عرضك

دع الناس ينتقدوا اعمالك قدر مايشاؤون ولكن لاتدعهم ينتقدوا عرضك ابداً

***

الهدية تجلب المودة الى القلب والسمع والبصر

***

مذبحة المماليك

في ٥ صفر سنة ١٢٢٦ تمكن محمد علي باشا خديوى مصر من ابادة المماليك عن بكرة ابيهم بعد ان عاثوا في بلاده فساداً واضراراً، بحيث دعاهم الى حفلة تقليد ولده قيادة الجيش ولما كمل عددهم اغلق عليهم الابواب واطلقت عليهم البنادق حتى قتلوا عن آخرهم

***

اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه ووسعوا له في المجلس (حديث).

***

قانون الحلاقين في المانيا

من جملة الشروط التي يتقيد فيها الحلاقون بالمانيا هي :

على كل حلاق بعد ان يقص شعر الرأس ان يرميه بعيداً عن الدكان في الحال

عليه ان يغسل يديه قبل مباشرة الحلاقة أو القص فى كل مرة

عليه ان يغسل كل دكانه مرتين في الاسبوع

لا يسمح له ان يضع بدكانه شيئاً من السجادات والطنافس والسجوف وكل مايحمل بقايا الشعر أو الغبار.

يجب عليه ان يلبس رداء لاجيوب له

عليه ان يراقب بدقة كل ذى مرض جلدى يأتي بين يديه ، وذلك عدا مايتعين عليه من سائر الشروط الصحية المعروفة كغسل كل الآنية بالمياه المضادة للفساد.

***

اول من حرم القمار فى الجاهلية الاقرع التميمى

***

اسوأ حياة

ولو اني استزدتك فوق مابي من البلوى لاعوزك المزيد

ولو عرضت على الموتى حياة بعيش مثل عيشي لم يريدوا

***

لاينبغى للعاقل ان يمدح امرأته الا بعد موتها (حكيم)

الفصاحة دليل الخطبة

سألت فتاة أخرى : من اعلمك ان خطيبك كان خاطباً من قبل ؟ فاجابتها : لان حديثه معي كان في غاية الفصاحة والسبك دون تردد ولا توقف

***

يقدرون عدد الجيش البلشفيكي اليوم بنحو أربعة ملايين جندي

***

محاسن التطيب

قيل : من طاب ريحه زاد عقله ، وقيل : من الظرف والكرم الاستقصاء في التبخر ، وكان النبي (ص) يعرف خروجه من منزله برائحة المسك وكان اذا سلك طريقاً عرف السائل عنه اين يمم لطيب ريحه

***

اذا عد الانتقام واجباً عد نسيان الذنب اشد منه وجوباً

***

رأي نابوليون فى تعليم النساء :

لست أدرى نفع البحث في مشروع تعليم النساء لان خير معلم للفتاة هي امها ، اما التعليم فى المدارس العامة فلا فائدة به لهن.

لانهن يشغلن مراكز سامية فكل مايحتجن اليـه هو الاخلاق الفاضلة لان الزواج هو اعظم مايتطلعن اليه

***

المال يستر رذيلة الاغنياء والفقر يغطى فضيلة الفقراء

***

اضرار الجرذان

قدر بعضهم التلف الذى يصـيب المزروعات الانجليزية كل سنة بسبب الجرذان بمبلغ ١٥ مليون جنيه

***

خصام المحبين تجديد المحبه

***

تغيير الموضة

— ماتلك في يدك ياموسى ؟

— قفطان لامرأتي على (الموضة) الاخيرة

— طيب ... ولكن ماهذه العجلة الى البيت ؟

— اخاف ان تتغير (الموضة) قبل ان يصل القفطان

***

أول من صافح وعانق ابراهيم عليه السلام

مصائب قوم عند قوم فوائد

خمس ملايين من اهالى الولايات المتحدة الاميركية كانوا يعيشون من بيع التبغ والمسكرات فينتفعون ببيعها ليضروا خمسين مليونا من السكان

***

من قرأ كتاباً فقد حادث مؤلفه فلا تحادث الا كبار الرجال

***

أبو محمد السرجى والراح

كان من ظرفاء الفقهاء والمحدثين ببغداد فركب يوماً في سفينة مع نصرانى فلما بسط سفرته سأل السرجى مساعدته ففعل ولما فرغا احضر شرابه واراد السرجي ان يجد رخصة فقال : ماهذه ؛ وتوهم النصراني لمراده وقال : خمر اشتراها غلامي من يهودي ؛ فقال : نحن اصحاب الحديث نكذب سفيان بن عيينة ويزيد بن هرون افنصدق نصرانيا عن غلام يهودى والله ماشربها الا لضعف الاسناد ومد يده الى الكاس وشربها

***

وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى

الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

امرأة غلادستون

قال غلادستون في اواخر ايامه : ان امرأتي اكثر السيدات ثباتا على كلامها فما من مرة سألتها عن عمرها الا قالت انه ثلاثين

***

علموا أولادكم الاقتصاد فهو أكثر العلوم وجوباً

***

غي الشباب — من خمريات ابن الاكرمي الدمشقي

كم جلونا في ليلة الفطر والاضـ حى على قاسيون بكر الدنان
وشربنا في ليلة النصف من شعبان صرفا وفي دجى رمضان
ونهار الخميس عصرا وفي الجمـ عة قبل الصلاة بعد الاذان
وسقانا ظبي غرير وغنت ظبية تستبيك بالالحان
وسبحنا في غمرة اللهو والقصـ ف على طاعة الهوي والاماني
ولعمري لقد سئمنا من الغي وعفنا من كثرة العصيان
لم ندع مدة الصبا للتصافي من طريق مهجورة أو مكان
قد اطعنا غي الشباب بجهل فاعف عنا ياواسع الغفران

***

أول خليفة أحدث الركوب على حلية الذهب المعتز بالله

***

اختصار الكلام

كان جعفر البرمكي يقول لكتابه : ان استطعتم ان يكون كلامكم كله مختصراً مثل التوقيع فافعلوا

***

انما النساء (أساور) فليختر الرجل غلا ليده (هند بنت عتبة)

***

شذرات شاعر — لشوقي بك

اذا كثر الشعراء قل الشعر ، لايزال الشعر عاطلا حتى تزينه الحكمة ولا تزال الحكمة شاردة حتى يؤديها بيت من الشعر ، مانعيت الآداب بمثل تشاتم الكتاب

***

أول من أرخ الكتب وختم على الطين عمر بن الخطاب (رض)

***

فوائد صحية قديمة

حب الرشاد — يولد الرطوبة
الماء الحار — يرخى المعدة
الزكام — يقطع عرق الجزام
السعال — يقطع عرق الفالج
الرمد — يقطع عرق العمى

الدماميل — تقطع عرق البرص
الشحم — يخرج مثله من الداء
النفساء — تستشفي بالرطب

***

خلق الناس حيوانات اليفة (فولتير)

***

خلق الناس أحراراً

يروى عن انس : ان رجلا من مصر اتى عمر بن الخطاب (رض) فقال : ياامير المؤمنين عائذ بك من الظلم ! قال : عذت معاذا ، قال : سابقت ابن عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول : انا ابن الاكرمين ، فكتب عمر الى عمرو بن العاص يأمره بالقدوم ويقدم ابنه معه فقدم فقال عمر : اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط وعمر يقول : (اضرب ابن الاكرمين)، قال انس : فضرب فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه فما اقلع عنه حتى تمنينا انه يرفع عنه ، ثم قال للمصرى : ضع السوط على صلعة عمرو ، فقال : ياامير المؤمنين انما ابنه الذى ضربني وقد استقدت منه ، فقال عمر لعمرو : (مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً) قال : ياامير المؤمنين لم اعلم ولم يأتني

هو ميروس على علو كعبه أطرق أحيانا

***

احسن عملك

لتكن غايتك اكبر من مقدرتك ، فيصبح عملك اليوم احسن من عملك البارح ، وعمل الغد احسن من عمل اليوم

***

قد ترتقى المرأة الى المناصب ولكنها تلبث امرأة

***

تقبيل الزوجة موقوف على رضاها

طرح على احدى المحاكم الاميركية قضيه غريبة مآلها : «هل يجوز للزوج ان يقبل زوجته ساعة هى لا ترغب في ذلك » وقد اجابت المحكمة التي طرح عليها هذا السؤال بالسلب وحكمت على احدهم بغرامة مئة ريال مع الامر بعدم تقبيل زوجته قبل الحصول على رضاها

***

أثقل الناس من شغل مشغولا

***

ابو الضيفان

هو ابراهيم عليه السلام ، لانه اول من قرى الضيف وسن لابنائه العرب القرى ، وكان اذا اراد الاكل بعث اصحابه ميلا فى ميل يطلبون ضيفاً يؤا كله

***

ألف أم تبكي ولا أمي

***

الحصول على الوقت

اذكروا ان العالم لم يخلق الا في ستة ايام ، واطلبوا مني كل شيء غير الوقت فهو الامر الوحيد الذي ليس تحت سلطتي

(نبوليون)

***

اتبع الطريق ولو دارت وخذ الاصيلة ولو بارت

***

القاتل ام المرائي — (ايهما افضل)

المرائي ممقوت اكثر من القاتل لانه اكثر ضررا للانسانية من القاتل ، فان هذا يعرف فيتقى واما المرائي فانه بالباسه الشر صورة الخير يهوي بكثيرين الى قاع الرذيلة وهم لا يشعرون

المرأة كالماء الموبؤ منه الحياة وفيه الموت

***

تسجيل الاختراع وتكاليفه

يكلف تسجيل الاختراع في بلجيكا ١٠ فرنكات ، وفى المانيا ٥٠ ماركا ، وفي فرنسا ١٠٠ فرنك ، وفي امركا ٣٥ ريالا وفى انجلترا ١٠٠ جنيه

***

اذا تهيأ الانسان للشر فكثيرا ما يغلبه

***

النظافة من الايمان

اذا نمتم وايديكم متسخة بالدهن وحدث لكم مرض فلاتلوموا الا انفسكم (حديث)

***

أجسر على عمل الخير ولو هزأ الناس بك

***

فوائد تجارية

لايدفع ربح (فائض) السند الا اذا كان ذلك مصرحا به فيه
كل تاجر مسؤول عن اعمال وكيله

اذا فقد سـند فلا يعفى من تعهد بدفع قيمته بل يدفعها اذا اثبتها الدائن

* * *

البخيل يشبه الخنزير لانه لاينفع الا بعد موته

* * *

سيد المنزل

قال غلام لامه : انى متى كبرت سأكون سيداً فى منزلى فضحكت امه وقالت : لا تأمل ذلك يابنى فقد كان ابوك يقول هذا القول قبلك

* * *

عمل الابرار من الرجال الخياطة ، وعمل الابرار من النساء الغزل

* * *

شفاعة ممدوحة

لما قتل ابن الزبير احتز الحجاج رأسه وصلبه منكساً وقال لا انزله حتى تشفع فيه امه اسماء فظل اياما فمرت امه يوما وقالت : اما آن لهذا الفارس ان يترجل ، فبلغ الحجاج قولها فامر بتسليمه لها

* * *

اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

نحية باريس — من مقال لمحمد كرد على

سلام عليك مرضعة الحكمة ، وربيبة الرخاء والنعمة ، وروح الانقلابات الاجتماعية والسياسية ، ومحيية المدنية الاصلية فى الاقطار الغربية والشرقية ، ومعلمة العالم كيف يكون الخلاص من الظالمين ، والضرب على ايدى الرؤساء والنبلاء والمالكين ، انت هذبت طبائع البشر حتى غدوا يشعرون باللطف والذوق وفائدة العلم والعمل ، انت كنت في مقدمة العواصم التي انبعث منها تمجيد العقل بل تأليهه فقضيت بالتقدم له على كل شيء فى الوجود ، وبالغت فى اكرام رجال العقول من ابنائك

سلام عليك ياعشيقة الابداع والاختراع ، وسابقة الاقران فى مضمار الانتفاع بما حوت الرباغ والبقاع ، استخدمت القوي المادية فاجدت استخدامها ، واستثمرت القوى العقلية فابدعت فى استثمارها ، واحييت حضارات الامم السالفة ، وانشأت لك حضارات لايزال يحسدك عليها اسبق الشعوب الى الترقى مهما تقلبت بك الحال ، ويجدون فى اوضاعك ماليس يجدونه فى اوضاعهم من المرونة والجمال

***

في الناس من له صورة انسان وليس بانسان

***

• منافع الخضار ومضارها

الارضي شوكي (الخرشوف) — تكثر فيه المادة القابضة وهو مقو يمنع الاسهال ومدر للبول

الملفوف (الكرنب) — صعب الهضم لا يلائم المعد الضعيفة

السبانخ — ملين للبطن ويسميه الافرنج مكنسة الاحشاء ومن خصائصه انه يصفي اللون

البقلة (الرجلة) — تسهل الهضم ويمنع من تناولها من كان فيه استعداداً لمرض الحصاة

***

في نيويورك ٨٠٠ رجل يعدون من أصحاب الملايين

***

• عرض المصيبة

بعث رجل ابنه ليشتري له حبلا فقال : اجعله عشرين ذراعاً فقال في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبتي فيك يابني

***

من لقينا بأنف طويل لقيناه بخرطوم فيل

***

متى كان

في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣ وفاة ابو بكر الصديق (رض)، وفيه سنة ١٤ فتحت مدينة دمشق

***

ظلم أهل الذمة غدر عند الله تعالى (حديث)

***

تكريم الزائرين في عدن

اذا زار احد المشائخ مدينة (عدن) تطلق الطوابي الانجليزية مدافعها اكراما له . ويستقبلونه استقبالا ملوكيا . وقبل وداعه ينفحونه ببضعة آلاف من الروبيات

***

أول من أنبأ بكسوف الشمس وخسوف القمر أرسطاطاليس

***

محاسن التورية

في مليحة اسمها (غريبة) — لابن يعقوب:

خالفت اهـل العشق لما شرقوا فجعلت نحو الغرب وحدي مذهبي
قالوا عدلت عن الصواب وانشدوا شتـان بين مشرق ومغرب
فاجبتهم : هذا دليلي فانظروا للشمس هل تسـعى لغير المغرب

***

جالسوا الناس على قدر مراتبهم (حديث)

***

عليك بالاقدام

كان عمر بن العاص يقول : عليك بكل امر فيه مزلقة ومهلكة أى بجسام الامور

***

تعليم البنات المسلمات في الهند اجباري فى كل البلاد

***

ذكاء المعري وذاكرته

وفد ابو نصر المازنى على أبي العلاء المعرى بالشام صحبة جماعة من اهل الادب فانشد كل واحد منهم ماتيسر وانشد المازني هذه الابيات :

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحة حنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتها فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

وابو العلاء ضرير لايعرف احداً منهم . فقال للمازني : (انت اشعر من بالشام) ثم رحل ابو العلاء الى بغداد فاتفق ان المازنى

دخل عليه ايضاً مع جماعة من الادباء فانشد كل واحد منهم ماتيسر وانشد المازني لنفسه :

لقد عرض الحمام لنا بسمع اذا اصغى له ركب تلاحا
شجا قلب الخلي فنيل غنى وبرح بالشجي فقيل ناحا
وكم للشوق فى احشاء صب اذا اندملت اجد له جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تقاوي وسكران الفؤاد وان تصاحى
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة كاحداق المها مرض صحاحا

فلما سمع أبو العلاء هذه الابيات قال : (ومن بالعراق) عطفا على قوله (انت اشعر من بالشام)

***

أول من اخترع الكهرباء المقنع الخراسانى

***

اصناف الناس

قال معاوية للاحنف : صف لى الناس واوجز فقال: رؤوس رفعها الحظ . وكواهل عظمهم التدبير . واعجاز شهرهم المال . واذناب الحقهم الادب . ثم الناس بعدهم بهائم ان جاعوا ساموا وان شبعوا ناموا

وقال سلمان : الناس اربعة اصناف . آساد وذئاب وثعالب

وضأن . فاما الآساد فالملوك ، واما الذئاب فالتجار ،واماالثعالب فالقراء المخادعون ، واما الضأن فالمؤمن ينهشه كل من يراه

***

ينفق الانجليز ١٠ ملايين جنيه سنويا على اسطولهم البحري

***

القصير لا يظلم

جلس كسري للمظالم فتقدم اليه رجل قصير القامة فاخذ يصيح انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه . فقال المربذان وزيره : انصفه ايها الملك فقال . ان القصير لا يظلمه احد فقال الرجل : ان الذي ظلمني هو اقصر مني ٠ فضحك وانصفه

***

كلف حفر خليج السويس ٦٠٠ مليون و ٧٥٠ الف فرنك

***

اقوال في المرأة

المرأة باب جهنم . انها آلة ابليس . انهامعمل اسلحة الشياطين وصوتها فحيح الافاعي ٠ انها عقرب متهيأة للدغ . هي نبال الشيطان . انها باب الجحيم وطريق الاثم وسم العقرب . انها ابنة الغش وعدوة السلام . انها سامة كالصل وحقودة كالتنين

***

بلغ عدد النساء اللواتى يحررن الجرائد في امركا ٢٢٠٠

⁂

سعادة المتزوج ؟

العازب — أصحيح ان المتزوجين يكونون سعداء ؟

المتزوج — نعم انهم يكونون كذلك بشرط ان يكونوا صماً بكماً

⁂

اكنس بيتك ماتعرف داخله واغسل وشك ماتعرف من ينظره

⁂

جانى الورد

من بديع شعر القاضي الجرجاني قوله :

افدي الذى قال وفى كفه مثل الذى اشرب من فيه

الورد قد اينع في وجنتي قلت فمي باللثم يجنيه

⁂

رب كلمة يتجرعها حليم مخافة ما هو شر منها

⁂

سوق الدلالة

ان الاسرى الانجليز لما اجتازوا برلين بعد الهدنة لقضاء الحرب العظمى رأوا قصر الامبراطور غليوم ينهب بعد تنازله

عن العرش الالماني وشاهدوا رجلا يقايض على القفاز الابيض الذي لبسه الامبراطور فى حفلة زواجه بلوح صابون. وشاهدوا آخر يبيع مصقلة للورق كانت على مكتب الامبراطور وهي من الآثار التاريخية العزيزة بقطعتين من البقسماط الانكليزى

***

لاتقطع اخاك على ارتياب ولاتهجره دون استعتاب (الامام على)

***

اموال للتسليف

مجموع مايدينه الانجليز من اموالهم للبلاد الخارجية مليارا و ٦٣٨ مليون جنيه . وللمستعمرات والهند مليار و ٥٥٤١٥٢ جنيهاً .

***

أهم مسببات عسر الهضم الاكل بسرعة والاكل كثيراً

***

بين صيادين

رأى سقراط الحكيم صياداً واقفاً على امرأة يبتاع منها شيئاً فقال له : لتنفعك صناعتك ان هذه مصيدة فاحذر ان تقع فيها

قبل أن تصادق رجلا كل معه رطلا من الملح (مثل انكليزى)

***

الحسب والنسب في نظر النبى (ص)

اتى النبى (ص) اعرابي فقال : من اكرم الناس حسبا ؟ قال: احسنهم خلقا وافضلهم تقوى ، فانصرف الاعرابى ، فقال : ردوه ثم قال : يااعرابي لعلك اردت اكرم الناس نسبا ؟ قال : نعم يارسول الله ، قال : يوسف الصديق صديق الله ابن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ؟

***

أول من سك النقود ونقشها بالعربية عبد الله بن مروان

***

بعثت اليك بك

اهدى بعض الكتاب الى جارية كان يهواها اسمها (نرجس) نرجساً ومعه رقعة كتب فيها :

بأبي انت منيتى حيثما كنت في يدك
طفت ابغيك في البسا تين شوقا لرؤيتك
فاذا نرجس تنا دى بصوت كنغمتك
انا شبيه من هويت فخذني لبغيتك

فاجتنيناه يانعاً وبعثنا اليـك بك

***

الرياضة جدة الشباب

***

ريبة بريبة (شك بشك)

أنشد ابن الرقاع عبد الملك قصيدة وذكر فيها الخمرة فاجاد وصفها فقال عبد الملك : لقد ارتبت بك في اجادة وصفك الشراب فقال : وأنا ارتبت بك ياأمير المؤمنين لمعرفتك بجودته

***

عدد شوارع لندرا زهاء العشرة آلاف

***

من هو مخترع النرد

النرد كما يلقبونه اليوم ويعـبرون عنه بلعب الطاولة ، يقول مؤرخو الافرنج انه من مخترعات اليونان وينسبون اختراعه الي بلاميدس الاغريقي سنة ٢٢٤ قبل الميلاد

والعرب تنسب اختراعه الى اردشـير بن بابك أول مـلوك الفرس ، صنع النرد وجعله مثالا للدنيا واصلها فرتب الرقعـة اثنى عشر بيتاً بعدد شهور السنة وجعل القطع ٣٠ قطعة بعـدد أيام الشهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا ....

اذا كثر نور الشمس فى بيت قل استدعاء الطبيب اليه

***

فضل الشاعرة

كانت من احسن الناس ضربا بالعود واملحهم صوتاً واجودهم شعراً ، اتت يوماً سعيد بن حميد الكاتب فضرب بينه وبينها حجاب ووضعت المائدة وجيء بالشراب ، فاخذت عودها وغنت :

يا من اطلت تفرسى في وجهه وتنفسى
افديك من متدلل يزهو بقتل الانفس
هبني اسأت وما اسأ ت بلى اقول انا المسي
اخلفتني ان لا أسا رق نظرة في مجلسي
فنظرت نظرة عاشق اتبعتها بتنفسي
ونسيت اني قد حلفت فما يقال لمن نسي

***

تربح ولاية نيويورك الامركية من المصطافين سنويا مليون جنيه

***

كل اناء بالذى فيه ينضح

اذا كنت ذا نقيصة لاتتعب في اخفائها ، واذا كنت

ذا فضيلة لاتهتم في اظهارها فالفضيلة تظهر والنقيصه لاتخفى

***

ثلاثة اعشار جمال النساء حقيقى والسبعة الاعشار تبرج ولباس

***

حكمة العميان

قيل لاحد الحكماء : من أى انسان ينبغي ان تؤخذ مبادى الحكمة الاولى ؟ فاجاب : من الاعمى فهو لا يضع قدمه على الارض الا بعد تحققه بعصاته موطيء القدم

***

اذا اتخذتم عند رجل يداً فانسوها

***

قطع صلة — لحافظ ابراهيم

أخي والله قد ملىء الوطاب   وداخلنى بصحبتك ارتياب
رجوتك مرة وعبثت اخرى   فلا اجدى الرجاء ولا العتاب
نبذت مودتي فاهنأ لبعدي   فآخر عهدنا هذا الكتاب

***

عجبت لمن يطلب أمرا بالغلبة وهو يقدر عليه بالحجة (معاوية)

***

الحنين الى الاوطان

يروى ان العرب كانت اذا غزت وسافرت حملت معها تربة بلدها رملا وعفراً تستنشقه عند نزلة أو زكام أو صداع

***

من عاش كثير الامل مات بائساً

***

الهوى يتكلم — من قصيدة للشيخ نجيب الحداد

ولم أنس ليلاً ضمنا فيه مجلس رقيق حواشى الانس مؤتلف الوفد
وبات فؤادي في الهوى ينشد الصبا وبات مغنينا يغني على الرصد
ولا رسل الا اللحظ بيني وبينها ونحن سكوت لا نعيد ولا نبدى
كلام بلا نطق وعهد بلا يد وسمع بلا اذن وشوق بلا بعد
سطور هوى من ثغر حواء انزلت على وجنة التفاح في جنة الخلد
ولما دعاها آدم هذه الهوى وانشدهذي ارث نسلي من بعدي

***

على باب الاطرش قدر ماتقدر خبط

***

معدة باريس

مجموع مايذبح سنوياً في مذابح باريس ٢٩٥٠٠٠ ثور و ٢٧٦٠٠٠ عجل و ٢٠٢٠٠٠٠ رأس ضأن و ٣٢٠٠٠٠ خنزير

ويصل الى سوق الخضر في كل سنة مازنته ١٦مليوناً كيلو غراماً من البيض و١٩ مليوناً من لحم العجل و٨٧٠٠٠٠٠ من لحم الضأن و٢٧ مليونا من لحم الخنزير ، فيكون مجموع اللحوم التى يستنفدها أهل باريز ٢٥٦٩٥٧٤٨٥ كيلو غراماً اعنى ٦٧٠٠٠٠ كيلوغرام في اليوم و٢٦٠ غراماً في اليوم لكل نفس من سكان العاصمة الفرنسوية

***

حبلى ومرضعه وعلى كتفها اربعه طلعت الجبل تجيب دوا للحبل

***

لاسعد رستم فى قبيح

حلمت الامس في نومي باني سألت الله عز علاً وجلا

الهي ليس هذا نسل حوا أأنت خلقته فاجاب(١ كلا)

***

أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم ادريس عليه السلام

***

الغسيل وحالة الطقس

قيل لسيدة شرقية انهم في اوربا وامركا يعرفون حالة الطقس ويعلنونها لعموم الاهالى قبل النهار بساعات فقالت : هنيئاً للغسالات عندهم

رب ورقة قبيحة تستر زهرة مليحة

****

لاتنبشوا ماكان مدفونا — للفضل بن عباس

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لاتنبشوا بيننا ماكان مدفونا

لاتطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم انا لانحبكم ولا نلومكم ان لم تحبونا

****

امنع أخاك من اكل الخبيث فان ابى فاعطه ملعقة

****

لابادة النمل

رش قبضة من زهر الكبريت على الطريق الذى يمر فيه النمل. فلا تمضى برهة الا ويختفى اثره تماما ولا يعود يظهر

****

اللحن فى الكلام أقبح من الجدرى فى الوجه

****

تابوت الاموات

دخل أحدهم ليتفرج على صناديق الاموات فسأل صاحب الدكان : كم ثمن التابوت فاجابه التاجر : متى لزم حضرتك مافيش مفاصلة معك

يهون على المرأة ان تهينها لا ان تهين جمالها

***

ابا الذباب

كان عبد الملك بن مروان يكنى ابا الذباب لشدة بخره وموت الذباب اذا دنت من فه

***

اذا كان عقل المرء اكبر من سنه تنهال عليه المصائب من كل جانب

***

نصيحة

قيل من تغافل فعقلوه ، ومن تكايس فطبطبوه أي العبوا به على الطبطابة

***

الصوت الحسن منحة من الخالق

***

لهذا اقمناك رئيساً

قيل تقدم رجل ابخر الى بعض الرؤساء يشاوره فقال له : تنح عني فقد آذيتني . قال الرجل : لا كرامة وعزازة مارأسناك وقمنا بين يديك الا حتى تحتمل منا ماهو اشد من هذا وتصبر منا على ما هو اعظم منه

سمي ادريس (عليه السلام) بهذا الاسم لكثرة دراسته

***

امثال مختلفة

ابتغوا الرزق في خفايا الارض ، غرسوا واكلنا ونغرس ويأكلون ، مطرة في نيسان (ابريل) خير من ألف سنان ، السعر تحت المنجل ، فلاح المعيشة في الفلاحة ، زيادة السعر في نقصان الغلة ، زاد فيما يوزن بالموازين ، تقول الشجرة لجارتها ابعدي عني ظلك احمل حملي وحملك

***

العشق مرض ليس فيه اجر ولا عوض

***

آكل لاحيا

قيل لبقراط : مالك تقل الاكل جداً ، قال اني آكل لاحيا وغيري يحيا ليأكل

***

اياك وكثرة الاخوان فانه لا يؤذيك الا من يعرفك

***

وصف مصر واهلها

مصر احدى الممالك القديمة العظيمة الشأن الرفيعة القدر

الشهيرة بفخرها ومجدها بين سائر الممالك ، اما طقسها في غاية الجودة وقرب الاعتدال حيث قلة امطارها وصفاء جوها وعروها عن البراكين والزلازل والعواصف وانتشار النيل في غالب انحاء أراضيها وكثرة نباتاتها وأشجارها اكسبت جوها غاية اللطف ورقة النسيم بحيث يوافق كل الامزجة

وقد اشتهر المصريون بالجد والنشاط وعدم الميل الى الكسل والبطالة ، وهم ذوو لطف وبشاشة وكرم والتناهي في الميل الى اللهو والحظ والخلاعة والتهافت في التقايد الاعمى للاجنبي ،وفيها من المدارس والمكتبات والجرائد والمطابع والمساجدوالكنائس والآثار القديمة مالا يدخل تحت عد ولا حصر

***

تختموابخواتم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم مادام عليه ذلك

***

مسهل الامور

واذا رأيت صعوبة في مطلب　　فاحمل صعوبته على الدينار

وابعثه فيما تشتهيه فانه　　حجر يلين قوة الاحجار

***

أول استعمال المطبعة سنة ١٤٤٠

وفاء الاصدقاء — من رسالة للشيخ محمد عبده

آه ما اطيب هذا القلب الذي يحلي هذه الاحرف ، ماأشد حفظه للولاء ، وما اثبته على الوفاء ، ما أرقه على الضعفاء ، ماأشد اهتمامه بشؤون الاصدقاء ، ما أبعد هـذا القلب عن الايذاء ، ولو للاعداء ، ما اشد رعايته للود ، ماشـده محافظة على العهد ، ماأقواه أقداماً على العمل الحق والقول الحق ، لا يطلب عليه جزاء ، فكم اهتم بمصالح قوم وكانوا عنها غافلين

هذا القلب الذي يؤلمونه باكاذيبهم ، هو الذي سر قلوبهم ، أفنشرح الصدور وهم يحرجون ، ونسقي القـلوب وهم يؤلمون ، ونفرحها وهم يحزنون ، تالله قد ضلوا وماكانوا مهتدين

***

غبار العمل خير من زعفران التعطيل

***

سقيم الجفون

ياسقيم الجفون من غير سقم ‏ ‏ ‏ لا تلمني ان مت منهن سـقما
انا خاطرت في هواك بقلب ‏ ‏ ‏ ركب البحر فيـك اما واما

***

عداوة الاقارب امس من لسع العقارب

المغفلون فى نعيم

كان مغفل يقرأ في جريدة رواية غرامية وقعت حوادثها في عهد محمد علي باشا خديوي مصر فالتفت الى صديق له وقال : ان هذه الجريدة لا تعتنى بجلب الاخبار اليومية في اوقاتها ومن هذا انها تنشر اليوم خبر حادثة وقعت منذ ٥٠ سنة

***

المفتخر ابن عم الكذاب

***

الوشم على اللسان

من عادة نساء جزائر صندويج ان المرأة حين يموت زوجها ترسم اسمه بالوشم على لسانها

***

توفير المال هو عبارة عن انتصار العقل على الشهوة

***

بم فاز معاوية على علي

قال معاوية أعنت على علي بن أبي طالب باربع خصال : كان رجلا ظهرة علنة لا يكتم سراً ، وكنت كتوماً للسري ، وكان لا يسعى حتى يفاجأه الامر مفاجأة ، وكنت ابادر الى ذلك ، وكان في

أخبث جند وأشدهم خلافاً ، وكنت فى اطوع جند واقلهم خلافاً ، وكنت احب الى قريش منــه فنلت ماشــئت فلله من جامع الي ومفرق عنه

***

لاتقل الحقيقة الا لمن تعلم انه يسمعها

***

الخمر على القبر

كان الاعشى مولعا بالشراب ، ويقال ان سـليمان النوفلى لما اتى اليمامة والياً عليها مر ببيت الاعشى ثم وقف على قـبره بجانب بيته فاذا هو رطب فقــال : مالى اراه رطباً فقــالوا : ان الفتيان ينادمونه فيجعلون قبره مجلس رجل منهم فاذا صار اليه القـدح صب عليه

***

في كل عشر نساء تسع حواسد

***

ضيعت عهد فتي — من رقيق شعر ابن ابي عيينة

ضيعت عهد فتي لعهدك حافظ في حفظه عجب وفي تضييعك

ونأيت عنه فما له من حيلة الا الوقوف الى أوان رجوعك

متخشعاً يذرى عليك دموعه اسفاً ويعجب من جمود دموعك
ان تقتليه وتذهبي بفؤاده فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

٭٭٭

العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه

٭٭٭

في سجون انكلترا

لا يسمح فى انجلترا لاحد من المسجونين ان يكون لديه مرآة فى السجن وذلك لانهم يحسبونها من انواع الزخرفة ، والزخارف ممنوعة في السجون

٭٭٭

لا يعدناب الافعى شيئاً فى جنب السم المكنون فى قلب المرأة

٭٭٭

ارادة الشعوب — لمصطفى كامل باشا

قولوا للشعوب انها ما خلقت لتعيش عيشة الاغنام بل لتحيا وتعمل وتستثمر الارض وما عليها وما فيها وتشرف كل مخلوق للرحمن ، وانها لو ارادت النجاح لادركته لان ارادتها اكبر قوة في الارض

٭٭٭

الموسيقى تعرب عما يستطيع المرء ان يقوله ولا يفعله

***

صخرة سليمان ومسجد القدس

هما آية المباني وحلية المساجد ، بهما ٤٢ عموداً من المرمر المجزع في دائرتين خارجية وداخلية وفى وسطها الصخرة التى بنى عليها سليمان المذبح فى هيكله العظيم ، والسقف والجدران والنوافذ وارض المسجد كلها من الفسيفساء العديمة المثال

***

اذا بذل شخص جهده فى أمر فلا تلمه اذا لم ينجح

***

قتيلك كيف تحييه

أقول لبدر تم قد رمانى بسهم من لواحظه الفواتن
قتيلك كيف تحييه فنادى ألم تؤمن فقلت بلى ولكن

***

الطبيب الذى يصف دواء بلا اجرة لا انفع من دوائه

***

الاختصام على شاة

اختصم رجلان في شاة وكل منهما قد اخذ باذنها فجاء رجل

فقالا قد رضينا بحكم هذا فقال : ان رضيتما بحكمي فليحلف كل منكما بالطلاق ان لا اراجع فيما احكم به ، فحلفا فقال . خلياها فخلياها فاخذ باذنها وساقها فجعلا ينظران اليه ولا يقدران على كلامه

***

عشر الارض لم يكتشف بعد

***

.اغرب الحوادث فى يوم

تعرفت امرأة فى اوستراليا برجل فى الساعة الواحدة و نصف ثم خطبت اليه في الساعة الثالثة و نصف ثم عقد زفافها اليه فى الساعة السابعة ونصف من نفس اليوم ، وبعد ان صلى لهما في الكنيسة تخالف احدهما مع الاخر حتى اذا بلغا باب الكنيسة انفصلا وافترق كل منهما في سبيل ، ثم جاءت المرأة الى المحكمة تطلب طلاقها منه فطلقت . . .

***

البرتقال يحسن اللون اذا استعمل باعتدال بعد الاكل

***

لله الحمد

الدائن — هذه اخر مرة اطالبك فيها بالذي لي عندك

المديون — متنهداً . لله الحمد والشكر

***

لايحب الرجل الا متى كمل نموه

***

نصائح للمسافرين — لاحد الانجليز السائحين :

١ — لا تسافر ليلاً

٢ — ليكن جلوسك وسط الكرسي المتوسط من العربة الموجودة فى وسط القطار اذ بهذه الواسطة لاتجد ما يدعوك الى اخراج رأسك او يدك من نافذة القطر فتصطدم بقائمة من القوائم التى في الطريق . هذا فضلا عن ان الاثنين الجالسين الى يمينك ويسارك يميلان بطبيعتهما كل الحركنه فيكون لك متسع لتحريك جسمك كما تروم

٣ — ضع عفشك على رف العربة التى تنزل فيها بالمكان القريب منك بحيث تكون واثقاً من وجوده حين نزولك

٤ — لا تسافر ابداً في اول قطر من قطرات الصباح لانه اذا فرض ووجد عائق او عارض وضعه الاشقياء في الطريق فيكون هو اول قطر يصطدم به

٥ — اركب دائماً في القطرات السريعة لان سواقها يكون عادة من اكفاء السواقين

٦ — كن في المحطة التي تريد السفر منها نصف ساعة قبل ميعاد السفر فان هذه أحسن واسطة لاختيار المكان الانسب للجلوس

٧ — لا تمط احداً من مستخدمي السكة بخشيشاً وبادر برفع شكواك منهم اذا بدا منهم شر

٨ — لا تدخن اثناء السفر ولا تنم

٩ — اذا كانت لديك اسهم اواوراق مالية فبعها قبل سفرك

***

اشقى الناس من يحاول اصلاحهم

***

عهدي وعهدها — من لطيف شعر ابي عيينة قوله :

ارى عهدها كالورد ليس بدائم   ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة   له بهجة تبقى اذا فني الورد

***

البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا

***

ابو نواس ورعاية الخنازير

قيل خرج ابو نواس يوما من دار الرشيد فقفاه الرقاشي

وتبعه فقال : ابشر ابو علي بولاية ولاكها امير المؤمنين في هذه الساعـة ، قال : وما هي ؟ قال : ولاك على القردة والخنازير ، فقال ابو نواس . فاسمع الان وأطع فانك من رعيتي

***

أول من لبس النعلين وفرق الشعر ابراهيم عليه السلام

***

حب البنين

غضب معاوية مرة على ابنه يزيد فأرسل الى الاحنف بن قيس فسأله عن رأيه في البنين فقال :

«ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسماء ظليلة فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك»

فقال : « لله درك يا احنف لقد دخلت علي وانا مملوء غضباً على يزيد فسللته من قلبي »

***

بساط الشراب يطوى بما فيه

***

عادات الملوك

ادوارد السابع ملك انكلترا : يلبس ثيابه بسرعة غريبة وله

معرفة عجيبة في تفصيل الثياب والخياطة ويبدل فى كل سنة مائة ثوب ولا يلبس البنطلون اكثر من ثلاث مرات

***

قيل : لا تطلعوا النساء على سركم تصلح أموركم

***

ضارب زوجته

تقاصص حكومة المانيا من يضرب زوجتـه بالسجن فقط يوم السبت لئلا يفوته شيء من اوقات عمله وتغرمه بربع الاسبوع الى الزوجة

***

إنك لن تحب مادمت لا تتألم

***

اله الارض — للشيخ اسكندر العازار

وصفوا المرأة بالضعف وقد جهلوا ماقال فيها الحكما
هى في الارض آله مثلما خالق الاض اله في السما

***

أول من قبل بين العينين عند المصافحة والمعانقة ابراهيم (ع)

***

لماذا ؟

سئل تلميذ : أتدرى لماذا كان نابليون يبغض الانكليز اشد البغض فاجاب : لانهم كانوا سببا لموته فى جزيرة القديسة هيلانه

***

من سره ان يرى كبده يمشى على الارض فلير ولده

***

لبنان

جبل مطل على حمص يجىء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام ، قيل ان فيه سبعين لساناً لايعرف كل قوم لسان الآخرين الا بترجمان ، وفيه جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها أحد ، وفيه يقول الشاعر :

وكيف التذاذى ماء دجلة معرقاً وأمواه لبنان ألذ وأعذب

(معجم البلدان)

***

الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا رائحة

***

اختيار الزوجة — ماكس اوريل .

لا تتزوج امرأة رقيقة الشفتين فانها لا تستطيع ان تضحك، والضحك حفيف اجنحة الملائكة ، ان فى الضحك ماتستفاد منه أخلاق الافراد

لاتتزوج امرأة تضحك اغتصابا بل تزوج التى تضحك من كل قلبها ، لتكن امرأتك ذات ذكاء يمكنها من ادراك الهزل وحسناته

لاتتزوج امرأة نقادة ، ابتعد عن المرأة التي تجعل صديقاتها موضوع هزلها وتغتابهم

تزوج المرأة التي تقدر ان تجد كلمة لطيفة لكل من اسيء اليه بحضورها

تزوج امرأة فيلسوفة ، لاأريد من هذا ان تكون عالمة متفلسفة واليك البيان :

اذا سرت بالفتاة المخطوبة لحضور التمثيل ولم تكن قد استؤجرت المجالس من قبل فعلمت ان جميع الكراسي الاولى واللوجات قد بيعت قبل قدومكما فقالت باسمة لا بأس دعنا نجلس فى الدرجة الثانية نجد كثيراً من اسباب الضحك والهزل، هذه الابنة تزوجها حالا فالسعادة مضمونة لك مع امرأة تكتفى بالجلوس في أسفل درجة وأنت معها

اذا مررت بفقير وأوشكت أن تحسن اليه فقالت لك خطيبتك

(لعله محتال ينفق هذا الاحسان فى المسكرات) فلا تتزوجها
واذا قلت انت عنه مثل ذلك فقالت الفتاة (ولئن كان محتالا افليس
في كأس من البيرة شيء من الضرر) هذه الفتاة تزوجها

***

آثار الامارة ولو على الحجارة

***

تميت وتحيي

اذا غضبت رأيت الناس قتلى   وان رضيت فارواح تعود.
لها فى عينها لحظات سحر   تميت بها وتحيي من تريد
وتسبي العالمين بمقلتيها   فكل العالمين لها عبيد.

***

أول من أوقد الشمع ونصب المجانيق للحروب الابرشي

***

منافع العسل في الطب القديم

اذا خلط بالمسك وا كتحل به نفع من نزول الماء في العين .
والتلطخ به يقتل القمل . ولعقه علاج لعضة الكلب . والمطبوخ
منه نافع للمسموم

***

امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف امرأة

***

تبيين اليمن

ضل لرجل بعير فحلف ان وجده ليبيعه بدرهم فوجده فلم تسمح نفسه ببيعه فعمد الى سنور فعلقه بعنقه وجعل ينادي عليه : الجمل بدرهم والسنور بخمسمائة ولا أبيعهما الا معاً فقال رجل ماأرخص الجمل لولا قلادته

***

الكرفس يقوي المعدة ويطيب النكهة

***

زقاق القناديل

محلة بمصر مشهورة فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف كالآبنوس والزجاج وغير ذلك مما يستظرف ، وسمي بذلك لانه كان منازل الاشراف وكانت على أبوابهم القناديل

(معجم البلدان)

***

لاتفتش على عيب الصديق فتبقى بلا صديق

***

كيف يحكم الناس

كان عضد الدولة اذا جلس على سرير مملكته احضرت الاسود والفيلة والنمور فى السلاسل وجعلت فى حواشى مجلسه تهويلا بذلك على الناس وترويعاً لهم

***

اذا مات الرجل في بلاد أسوج يكفن بقميص زواجه

***

لهذا هاجر الوطن

قال حافظ ابراهيم في مليح رأى له خالا على غرته :

سألته مالهذا الخال منفرداً واختار غرتك الغرا له سكنا

أجابنى: خاف من سهم الجفون ومن نار الخدود ولهذا هاجر الوطنا

***

خير مافي الجمال ما يتعذر وصفه (باكون)

***

وصف العاشق — لقاسم امين :

العاشق عنده مايكفيه، سماؤه صافية مهما تراكمت عليها السحب ، ومائدته فاخرة وان لم يكن عليها غير الخبز والملح ، تنتابه الحوادث ولا تترك به أثراً لانه لا يعبأ بها سارة أو ضارة ،

ويقاوم الحياة بجرأة عجيبة لانه يشعر بان في جسمه روحين وفى صدره قلبين

***

الورد يتساقط والشوك يبقى

***

لوفاة مصطفى كامل باشا

بلغ عدد الذين مشوا فى جنازة المرحوم مصطفى كامل باشا زهاء نصف مليون ، وعدد رسائل التعزية البرقية ١٣٣٣٤ و ٨٤٣٠ مكتوب حزن ورثاء ، وقد حملت نابتة مصر ذكرانا وإناثاً شارة الحداد عليه ٤٠ يوما

***

شر الناس المضيق على أهله (حديث)

***

دعوى على فأر

ترك خياط أمركي في مكتبه ثلاث أوراق مالية ، وفي الصباح وجد الفأرة قد قضمتها فادعى على الفئران لدى الحكومة فقبلت دعواه وأعطته بدلا منها على شرط ان يشتري مصيدة

***

أول من جهز الاسطول واركب المسلمين البحر معاوية

***

يد العمل

اذا اقتضى للمرء أن يواصل عمله ساعات فعليه متى فرغ منه أن يستلقى على كرسى طويل ويتلهى بصورة تذكره بصورة جميلة أو بمتنزه حسن

***

تعلم أن تستفيد من حبط مساعيك

***

الحقيقة — من قصيدة للزهاوى البغدادى .

هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا	وادعيها وان صاحوا وان جلبوا
أقولها غير هياب وان حنقوا	وان اهانوا وان ثلبوا
ان يقتلوني فكم من مصلح قتلوا	أو ينكبوني فكم من عالم نكبوا
ولست أول من ابدى نصيحته	لقومه فاتاه منهم العطب

***

لكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام (حديث)

***

منافع السمك

السمك نافع فى التغذية ، فمن كانت أشغالهم عقلية أو من كانوا في سن الطفولية ينبغي لهم أن يتناولوا من السمك أكثر من غيرهم

***

احفظ مخزنك يحفظك

***

الشحاذ الثقيل

طرق أحدهم بابا فقيل له من أنت ؟ قال : ليجيء صاحب البيت الي ، فلما جاء اليه قال : اريدحسنة ، فاغتاظ الرجل واضمر له الشر ثم قال له اتبعنى وخذ الحسنة من فوق فطلع معه ولما بلغ النهاية قال له : الله يحنن عليك

***

أول من استخدم (البنج) فى الطب العرب

***

سلاح الجمال

لما حاصر العلوي مدينة دمشق وأشرف على تملكها كان فيها امرأة مشهورة بالحسن فقالت لاهل المدينة : أنا اكفيكموه ،

فخرجت وطلبت الوصول اليه فلما حضرت بين يديه قالت :
ألست القائل:

نحن قوم تذيبنا الاعين النجـ ـل على اننا نذيب الحديدا
طوع ايدى الغرام تقتادنا الغـ ـيد و نقتاد فى الطعان الاسودا
فترانا يوم الكريهة أحرا راً وفي السلم للحسان عبيدا

قال : بلى ، فألقت البرقع عن وجهها وقالت له : أحسناً ترى أم قبيحا ؟ قال بل حسنا ، قالت : ان كنت عبدا للحسان فاسمع وأطع وارتحل عنا ، فنادى في جيشه بالرحيل ، فقال نقباء عسكره : البلد بايدينا وقد أشرفنا على فتحه ، فقال : لاسبيل الى الاقامة عليه ساعة واحدة وخطب المرأة وتزوجها

***

الشاى عامل قوي لطرد البرد

***

الاختصار في البلاغ

كتب بعضهم عريضة يلتمس بها من ملك فرنسا راتبا شهريا فكتب الملك عليها : يجب اختصارها ماأمكن ، فذهب الرجل وكتب بدلا منها : نحن لويس ملك فرنسا بنعمة الله ننعم على فلان بمبلغ ١٥٠٠ فرنك راتباً سنويا : ثم ترقب فرصة مرور الملك

وأعطاه اياها قائلا : ليس عليك ياسيدى الا أن تمضى هذا الامر فسر الملك منه وأمضاها له

***

عدد القطارات التي تسير تحت الارض بلندرا ١٢١١ قطارا يوميا

***

صدود الخليل حرام

عشق محدث غلاما فقال فيه :

ياسيدى عندك لى مظلمه فاستفت ابن أبي خيثمه

فانه يرويه عن جده وجده يرويه عن عكرمه

عن ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعوث بالمرحمه

ان صدود الخل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

وانت منذ شهر لنا هاجر أسرفت في الهجران فينالمه

***

اذا كان الشيطان وراء الباب فان قفل الشباك لا يفيد شيئاً

***

ولكن الشياطين كفروا

ولي المنصور سليمان بن اسيد الموصل وضم اليه الف رجل من خراسان وقال له : قد ضممت اليك الف شيطان ، فلما دخلوا

الموصل عاثوا فيها فساداً ، فكتب المنصور الى سليمان : ياسليمان كفرت النعمة، فكتب اليه : وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا .

***

العمل لازم للصحة ، توق مجاري الهواء البارد لا البرد

***

سمك في مأدبة — لالياس فياض :

بارك الله لنا في سمكة   في سماك البحر كانت ملكه

أفتدي الكف التي صيدت بها   والتي حاكت لتلك الشبكه

حملوها نحونا في طبق   فوقه أعيننا مشتبكه

فغدا الفياض يرنو نحوها   ويهيي لابتلاع حنكه

وتمنى وهو سر بيننا   لو تصدى وحده للمعركه

وكذا النفس اذا رغبتها   ليس ترضى غير تاج الملكه

***

كل مودة عقدها الطمع حلها اليأس

***

اياك !

اياك استعمال المواقد ذات الحرارة البطيئة (الكانون) في فصل الشتاء فهى لا تخلو من الخطر الشديد

تزوج ابنة والدة صالحة (فولر)

***

ورد الخدود

مشى الرشيد مع جاريته عنان في حديقته ورأى وردة فاقتطفها وشمها ثم أنشد

الورد أحسن منظراً فتمتعوا باللحظ منه

فقالت عنان فوراً

واذا انقضت أيامه ورد الخدود ينوب عنه

***

عدد شوارع مدينة لندرا يبلغ نحو ١٠ الاف

***

تغيير العادة

قالت امرأة لزوجها : اني أراك غيرت عادتك فلم تعد تأتيني بشيء خلافاً لما كنت عليه في عهد الخطبة ، فأجابها قائلا : هل رأيت أيتها الحبيبة في عمرك صياداً يطعم السمكة بعد صيدها

***

أقدم مسكر معروف بعد الخمر هو عصير الارز الياباني

***

تعليم الببغاء

اذا أردت تعليم(الببغاء) الكلام فخذ مرآة واجعلها امامها فترى صورتها أى صورة نفسها ثم تكلم من ظاهر المرآة وتعاودها فانها تعيد الكلام الذي تريد تعليمها اياه

***

كل شيء يبدو صغيرا فيكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة فتصغر

***

الخمر والحب — للمازنى المصري :

طاف بالراح علينا واضح سبط القوام
فسقانا من سلاف وسقانا من غرام
وتمشى الحب قبل الـ خمر مشياً في العظام
فشفى منا سقاماً ورمانا بسقام

***

أول من استعمل الخميره فى الخبز الانجليز سنة ١٦٥٠

***

وصف طرابلس

طرابلس مدينة من مدن سوريا ، بها كثير من الابنية الجميلة ويتخللها كثير من الاشجار وتحدق بها الرياحين الانيقة ويحفها كثير من الجنائن والبساتين والكروم وهى جيدة التربة

خصبة الزرع كثيرة الفواكه والزهور وهى رطبة الهواء ، وأهلها في غاية الظرف واللطف ممرد فون بتحصيل العلوم والفنون مولعون بالشعر وهم أهل شهامة وكرم (معجم البلدان)

***

الحوائج الى الشبان اسهل منها الى الشيوخ

***

تمني زوجة السكير

قال غلام لامه وكان أبوه سكيراً : قرأت ان الجمل يستطع أن يعيش ثمانية أيام بدون شرب فهل هذا صحيح ؟ فتنهدت الام وقالت : نعم يا بني صحيح وكم أتمنى لو يكون أبوك كذلك

***

الصمت القليل قد يغني عن حزن كثير

***

أمراض الانسان

عدد الامراض التي يمكن أن يصاب بها الانسان ٢١٢ مرضاً ذلك عدا ما يتوقع أن يصيبه من العوارض الفجائية

***

يقال ان جهنم مبلطة بألسنة النساء

رابطة الموت

يقال انه أنشئ في أميركا ناد للانتحار يقصده من أراد الانتحار فيدخله في نظير رسم معين ثم يتفاوض هناك مع اخوانه الراغبين في الانتحار حتى يستقر رأيه على الطريقة التي يرضاها فينتحر ، وقد أعد في ذلك النادي كل مايحتاج اليه من سكاكين ومسدسات وسموم وغازات وكهرباء وحبال وسائر آلات القتل المريحة

***

الجندي الياباني يحمل محفظة صغيره فيها اهم العقاقير الطبيه

***

الجنين في شهور الحمل

يبتديء جنين الانسان بجرثومة صغيرة لاترى بالعين لصغرها ثم يكبر رويداً رويداً ولكنه لايبلغ حجما يرى فيه الا اذا اتم اسبوعين من عمره ، ومتى بلغ ثلاثة اسابيع صار حجمه مثل حجم النملة وظهرت فيه مبادىء سلسلة الظهر والقلب والدماغ ، وفي الاسبوع الرابع يصير مثل ذبابة الخيل ويكون رأسه اكبر من سائر بدنه وتظهر فيه آثار عينيه ، وفي الاسبوع الحادي عشر تظهر آثار أضلاعه وظهره ويتكون قلبه ويكبر دماغه وتنبت يداه ورجلاه ويصير طوله نحو سنتمترين ، وحينما يصير عمره شهرين تكبر عيناه ولكن لاتتكون اجفانهما ويظهر منخراه ولكنه يكون من غير

انف بارز وتظهر فتحة فمه جيداً ويكون رأسـه اكثر من ثلث جسمه كله

وفي آخر الشهر الثالث تتضح اجفان عينيه ولكنها تكون مطبوقه وتظهر جبهته ويظهر أنفه ويمكن حينئذ التمييز بين الذكر والانثى ويصـير قلبه يضرب بقوة وتبتـدىء الدورة الدموية وتبتدىء عضلاته فى التكون وتظهر أصابع يديه ورجليه ويصير طوله ١٢ سنتمتراً وثقله ٢٥ درهما الى ٥٠

وفي الشهر الرابع تبتدىء اعضـاؤه في الحركة فتشـعر أمه بذلك ويصير طوله من ١٥ س الى ٢٠ وثقله من ٨٠ درهما الى ٩٠

وفي الشهر السادس يظهر الشعر فى رأسـه وحاجبيه وتظهر رموش عينيه ويبلغ طوله من ٢٥ الى ٣٠ س وثقله نحو ١٤٠ درهما

وفي الشهر السابع يتم بناء عظامه تقريباً ويكبر حجمه وهكذا الى حين الولادة

***

احذر المدالس حذرك من العقرب

***

الشورى فى نظر السلطان عبدالحميد :

« ان الحكومة الشوريه مضرة لاهالى المملكة العثمانية

والثمانيون غير اهل لها كما أن بعض النبات ينبت فى ارض ولا يصلح لارض سواها »

***

العنب — مغذ ومقو وهو دواء وفاكهة لا نظير لها

***

توبة السكير

حكى بعضهم قال : كان لنا صديق يكثر التوبة من الخمرة والعود اليها ففارقنا يوماً على انه قد تاب فجاءنا صبيحة يوم وقد امحى جانب من لحيته فقال : رأيت ابليس في منامى وهو يستعرض اصحابه فاتى بي اليه بعض اعوانه وقال : قد اذاني هذا المتخلف من كثرة مايتوب ثم يرجع حلفوه على أن لا يتوب فحلفت ثم قال الحسوا لحيته من جانب يكون ذلك تذكرة معه فاصبحت على تلك الحالة

***

الرجل الذى يتزوج امرأة فوق مرتبته فقد باع حريته

***

شرور العالم — لاحمد شوقى :

اناس كما تدرى ودنيا بحالها ودهر رضي تارة وعسير

واحوال خلق غابر متجدد تشابه فيها أول واخير

تمر تباعا في الحياة كأنها ملاعب لاترخى لهن ستور
وحرص على الدنيا وميل مع الهوى وغش وافك في الحياة وزور
وقام مقام الفرد في كل أمة على الحكم جم يستبد غفير
وحور قول الناس مولى وعبده الى قولهم مستأجر وأجير

***

السماء لا تعين من لا يعين نفسه

***

تقدير حب المرأة والرجل

يقال ان المرأة تحب اربعين سنة وتقوى على كتمان ذلك وتبغض يوما واحداً فيظهر ذلك بوجهها ولسانها ، والرجل يبغض سنة فيقوى على كتمان ذلك وان احب يوماً واحداً شهدت جوارحه عليه

***

اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك الصمت فتكلم

***

سائل لاينصرف

قيل ان سائلا وقف على باب نحوى فقرعه فقال النحوى : من بالباب ينصرف ـ قال : اسمي احمد ، فقال النحوي لغلامه : اعط كسرة لسيبويه

من زرع بالاسود حصد بالابيض .

***

بين عمياء واعور

لما ولي الكوفه المغيرة بن شعبة سار الى دار هند بنت النعمان وهى فيها عمياء ، فاستأذن عليها فقالت : من أنت ؟ قال : المغيرة ابن شعبة الثقفى ، قالت : ما حاجتك ؟ قال جئت خاطباً ، قالت : انك لم تكن جئتني لجمال أو مال ولكنك أردت أن تتشرف فى محافل العرب فتقول : تزوجت بنت النعمان بن المنذر ، والا فأى خير في اجتماع عمياء واعور

***

كل ربح يكون من ظلم فهو جالب مضرة

***

أعظم امرأة

سألت مدام دى ستايل نابوليون مرة عن اعظم النساء قدراً فى نظره بين الاحياء والاموات فاجابها : أعظمهن من ولدت اطفالا اكثر من غيرها

***

افعل ما يجب عليك وليكن ما يكون (مثل افرنسي)

***

مخترع العود

يقال ان اول من اتخـذ العود رجـل يقال له (لمك) ولد له على كبر سنه ابن فاصيب به فاشتد وجده عليه فعمد الى عود واتخذ كهيئة الصبي شبه صدر العود بالفخذ وابريقه بالقدم والملاوى بالاصابع والاوتار بالعروق ثم ضرب به

***

احذروا مقاومة الاغنياء فانها ملاطمة الاشقى (سولون)

***

انهود — للشيخ اسكندر العازار :

حقاق من العاج قد ركبت   على صحن صدر من المرمر
خشين السقوط فاثبتنها   بشبه مسامير من عنبر

***

من علم انه سيموت فيجب ان لا يغتم لامر صعب

***

مدح السفهاء

اكرموا سفهاءكم فانهـم يكفونكم النار والعار ، ليس بعزيز من ليس في قومه سفيها ، اجعل لـكل كلب كلباً يهر دونك فالعرض لا يصان بمثل سفيه

***

سئل أحدهم عن المرأة فقال : حرب لاهدنة فيها

***

المرأة المصريه

الفتاة المصرية قابلة للتهذيب وللتربية ولان تكون كالغربية تماما اذا توفرت وسائط التعليم لذلك ، أما الفلاحة المصرية فلا تعرف شيئاً من حقوقها لسذاجتها وغاية ماتدريه من شؤون الدنيا انها خادمة لزوجها وأولادها فاذا قامت من نومها حلبت البقره وعملت الجبن والزبده وجهزت طعام اليوم وقامت بما يستوجبه من طحن وعجن وخبز وارسلته أو ذهبت هى به اليه فى الغيط ومن طبعها الاسراف اذ ربما انفقت كل ما اقتصدت فى خرافات تعتقدها كالبخت والسحر والنذور

***

الفرص كثيرة ولكن الذين يعرفون انها فرص غير كثيرين

***

من مات سكرانا

قال بعضهم اذا مات العبد وهو سكران دفن وهو سكران وحشر وهو سكران ،فقال رجل : هذا والله نبيذ جيد يساوى الكوز منه عشرين درهما

***

ومن سمع الغناء بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني

***

اختيار الزوجات

من تزوج الغنية كان له منها خمس: مغالاة في الصداق وتسويف الزفاف ووفور النفقة ، وفوت الخدمة ، ولم يقدر على طلاقها لذهاب المال معها

في الخبر : تزوجوا النساء يأتوكم بالاموال. وفيه : تزوجوا الشواب منهن فانهن اشد وداً وحياء ، وشباب النساء مابين خمس وعشرين الى ثلاثين ومن الثلاثين الى الاربعين مستمتع ، وفيه : ثلاث فاتنات الوجه الحسن والشعر الحسن والصوت الحسن

***

قل ان يأتي النجاح لرجل يخاف الفشل

***

حيل التجارة

اعلن احد الامريكيين بجرائدها « أنه يرسل أثاث حجرة استقبال باكملها في نظير ٣ ولايات ونصف» فصدقه كثيرون فكان يرسل لكل طالب أثاث حجرة كاملة ولكنه من اثاث الحجر التى يلعب بها الاولاد وتهدى اليهم ايام الاعياد

لسان المرأة سيف مسلول ابدا

***

المال والالقاب

تميل النساء الامركيات الى الالقاب اذ لا القاب في البلاد الامركية وقد بلغ ما كسبه اشراف الانكليز من النساء الامركيات اللواتى تزوجن بهم ٤٠ مليون جنيه في مدة عامين

***

لا يعطي الاديب حقه في عالم الادب الا بعد أن يموت (هيجو)

***

حيلة للقبض على السارق

وضع احد الالمانيين آلة فوتوغرافية ومصباح كهربائي في محله التجارى حتى اذا فتح السارق الصندوق المالي جرت الكهربائية فى المصباح فانار المحل وانفتحت الآلة فارتسمت صورة السارق فيها وهكذا تمكن التاجر من القبض على اللص الذى اعتاد على سرقته مراراً عديدة وهو شاب من مستخدميه

***

الدموع قوة النساء

***

شجاعة البخيل

قيل لبخيل : من اشجع الناس ؟ فقال : من يسمع اضراس الناس على طعامه ولا تنشق مرارته

***

صديق لا تنفعك حياته لا يضرك موته

***

من لطيف شعر ابي الوفاء الحموي قوله :

كل من في الحمى ينادم سلمى غير انى لهجرها لا تسل ما ..

فاعذروا هائماً عليلاً سقيماً وارحموا العاشق الذي مات غما

لامني عاذلي بصبري عليهم ما انا سامع العواذل مهما ..

مذ تجلى الحبيب زاد سقامي ودعاني لحانة الانس لما ..

قال : ما اسمي فقلت : الله ربي طاب شربي عند اللقا بالمسمى

***

كانت تصرف المانيا على جواسيسها في فرنسا ٨٠د٣ الف دولار

***

عجلوا بشنقي

كان الجنود يقودون رجلاً للشنق فاعترضه امرأة قائلة : ماذا تفعل اذا خلصتك من القتل ؟ قال : مهما طلبت ، فقالت :

ان تتزوج بي ، فامعن النظر بها ثم التفت الى الجنود وقال: عجلوا بشنقى

***

العيال سوس المال

***

خادم الحرمين

فى ٢٥ رجب سنة ٩٢٢ ﻫ احتل السلطان سليم مدائن حمص وحماه ودمشق وغيرها ، ولما صلى الجمعه بالجامع الاموى اضاف الخطيب الى دعاءه (خادم الحرمين الشريفين)

***

من اراد ان يذوق الحلاوة والمرارة فليتخذ ولدا

***

أنفة هوميروس

جاء رجل الى هوميروس الشاعر وقال له : اهجنى لافتخر بهجائك فقال له : لست فاعلا ، قال : فاني امضي الى رؤساء اليونانيين فاشعرهم بنكولك فقال : بلغنا أن كلباً حاول قتال اسد بجزيرة قبرص فامتنع عليه انفة منه فقال له الكلب : انى امضي فاشعر السباع بضعفك قال له الاسد : لان تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الى من أن الوث شاربي بدمك

يقدر ما يسرقه اللصوص الانجليز فى العام بـ ١٠ ملايين جنيه

***

أقوال فى مدح السماع

ان الابل والخيل تستطيبه وترقص عليه ، والصبيان الرضع تستلذه وتسكن اليه ، والوحوش والطيور تسكن الى فائقه وتمرج عليه . وقد كان مروان بن أبي حنيفة اذا تغدى عند اسحق الموصلى يقول له : اطعموا اذاننا رحمكم الله

***

الحر يؤذى والبرد يقتل

***

ونحن سكوت

تشير فادري ماتقول بطرفها واطرق طرفى عند ذاك فتفهم
حواجبنا تقضى الحوائج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلم

***

استولى العرب على اسبانيا سنة ٧١١ هـ بعد معركة واحدة

***

الله يطعمهم

دخل النبى (ص) على علي (رض) وهو عليل وبيده عنقود عنب فنزعه من يده وقال: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم

كن فى الفتنة كابن اللبون لاظهر فيركب ولاضرع فيحلب

***

وصية مريض

دخل قوم على مريض فاطالوا ثم قالوا : أوصنا فقال : أوصيكم ان لا تطيلوا الجلوس عند المريض اذا عدتموه.

***

الضيف كالسمك ينتن بعد ثلاثة أيام

***

حسن الكناية

وقفت امرأة على قيس بن عبادة فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان قال : ماأحسن هذه الكناية املأوا بيتها خبزاً ولحماً وسمنا.

***

بنى الامركيون سكة حديدية على الثلج

***

ماذا تريد الحادثات

لمحمد صفوت المصري :

رقت لرقة حالتي الاهواء   وحنت علي البانة الهيفاء
وبكى الغمام علي من اسف وقد   كادت تمزق طوقها الورقاء

ماذا تريد الحادثات من امرىء   من جنده الشعراء والامراء
دعها تعد كما تريد شبا كها   فلربما علقت بها العنقاء

***

وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم

***

ضحية النيل

كان قدماء المصريين يطرحون فتاة عـذراء في النيـل ابان فيضانه ضحية له ، فجاء عمرو بن العاص فاتحاً مصر وهو أول من أبطل هذه الضحية

***

في اليابان تنقل البنات الفحم الحجرى فى زنابيل الى البواخر

***

الرجل والمرأة

كن فوق المرأة بالسن والمال والحسب والا احتقرتك. ولتكن هى فوقك بالصبر والجمال والادب والا احتقرتها

***

مامن دار امتلأت سرورا الا امتلأت بعد ذلك ثبورا (حرقة)

***

كل امرىء يأكل زاده

خرج المهدى وعلى بن سليمان الى الصيد ومعهما أبو دلامة فرمى المهدى ظبياً فاصابه ورمى علي بن سليمان ظبيا فأخطأه وأصاب كلباً فضحك المهدى وقال : يا أبا دلامة قل في هذافقال:

قد رمى المهدي ظبياً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليما ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لكما كل امرىء يأكل زاده

***

أول خليفة لعب بالصولجان والكرة عند العرب هرون الرشيد

***

دبابيس فى الفم

مر صديقان بحسناء تصلح شعرها أمام مرآة ، فقال أحدهما انظر ماأجمل هذا الوجه الصبوح ، قال انه جميل ولكن الفم مملوء (دبابيس)

***

أخاف من نفسي لانني من حملة الاقلام (روز فلت)

***

ماهو العشق

قيل لبعضهم : ماتقول في العشق فقال : ان لم يكن طرفا من الجنون فهو عصارة من السحر

***

أرى هجرها والقتل مثلين فاقصروا ملامكم فالقتل اعفى وايسر

***

ابن آكلة الاكباد

لقب لمعاوية وذلك ان امه هند بنت عتبة كانت في وقعة أحد لما صرع حمزه بن عبدالمطلب من طعنة الحربة التي طعنها ، جاءت هند هذه فمثلت بحمزة وأخذت قطعة من كبده فمضغتها حنقاً عليه لانه كان قد قتل رجالا من أقاربها

***

إذا غشك صديقك فاجعله مع عدوك

***

ياذا الحسن البديع

من غزليات السيد محمد سعيد حبوبي العراقى :

أنت ياذا الدل والحسن البديع لي بث لك لو تسمعه
بنت عن جنبي وقد كنت الضجيع فنبا بعدك بي مضجعه
قد وصلت الحبل في الغى شفيع وبلا ذنب بدا تقطعه

من غلب الشهوات غلب العالم

***

تأبط شرا

لقى الدكتور صروف أحد أصحاب (المقطم) الشيخ يوسف الخازن وهو يتأبط رزمة من الاوراق ، فقال الدكتور ممازحا : « تأبط الشيخ شرا » فضحك الخازن وأخرج الرزمة فاذا هى أعداد المقطم

***

التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين

***

سلافة الخمر

من خمريات ابن المعتز قوله :

تدور علينا الراح من كف شادن ... له لحظ عين يشتكى السقم مدنف
كأن سلاف الخمر من ماء خده ... وعنقودها من شعره الجعد يقطف

***

عليك بكل أمر فيه مزلقة ومهلكة (عمرو بن العاص)

***

أكبر محطة فى العالم

هى محطة نيويورك ، صرف على بنائها ٩٠٠ مليون فرنك

فهى فى آن واحد معرض وتياترو ودار موسيقى ومستشفي ومخازن تجارية

***

فذاك زمان لعبنا به وهذا زمان بنا يلعب

***

أهل النار

أقبل رجل الى عمر بن الخطاب (رض) فقال له عمر : مااسمك ؟ فقال : شهاب بن حرقة ، قال : ممن ؟ قال من أهل حرة النار ، قال واين مسكنك ؟ قال : بذات لظى ، قال اذهب فان أهلك قد احترقوا

***

من تزوج قصيرة فلم يجدها على ما يريد فعلي صداقها (الحجاج)

***

فتح العثمانين لمصر

فى ٨ محرم سنة ٩٢٣ دخل العثمانيون مصر القاهرة رغماً عن مقاومة المماليك فبلغ مجموع من قتل منهم ومن السكان ٥٠ الف نسمة

***

اذا رأيت ربك يتابع نعمته عليك وأنت تعصيه فاحذره

جواز القتل

لمصطفي القصار البيروتي فى مغنية :

ضربت على القانون فازددت رقة　　أسرت بها قلبي وأضللت لي عقلا
أردت به قتل النفوس ولم أجد　　سواك له القانون قد جوز القتلا

***

باكر تسعد ، بكرة الخميس والسبت بركة　　(الامام على)

***

حب المال

قيل لما ضربت الدراهم والدنانير صرخ ابليس صرخة وجمع اصحابه فقال : قد وجدت مااستغنيت به عنكم فى تضليل الناس فالاب يقتل ابنه والابن اباه بسببه

***

الرجل الذى يهوي النساء لايقدران يحب الحق

***

طابع العقل

اذا كتبت كتابا فاكثر النظر فيه فانما هو عقلك تضع عليه طابعك وان كتاب الرجل موضع عقله　(يزيد بن المهلب لابنه)

***

الهوى شريك العمى

الامير كالحمار

بينما كان أحد الامراء يتفقد مزرعته اذ رأى حماراً يدور في الطاحون وفي عنقه جرس فسأل الطحان : لماذا جعلت الجرس في عنق الحمار ؟ فقال : أعز الله الامير ربما أدركني النعاس فاذا لم أسمع صوت الجرس اعلم انه توقف عن العمل فأزجره فيسير ، قال وما يدريك ان وقف وحرك رأسه بالجرس هكذا للايهام والتغرير (وحرك الامير رأسه) فقال الطحان : ان وقع لي حمار يتصور كما يتصور الامير دبرت له غير هذا التدبير

***

(الحظوظ لاتحب الشيوخ) قالها شر لكان بعد انكساره

***

ماذا تأكل

لاتأكل الا لحماً طريا مرة واحدة في النهار وبمقدار قليل أو استبدل اللحم بالسمك أو البيض ، ولا تأكل اللحوم أو الاسماك المحفوظة في العلب ، وكل الخضر الجافة والخضر الخضراء فهي تغذى مثل اللحم ولا تضر مثله ، وكل المكرونة كل يوم اذا شئت ، واكثر من الفواكه المطبوخة والنضجة ، ولا تكثر من الملح فى الطعام فانه يضر الكلى

***

تصافحوا فان التصافح يذهب غل الصدور

***

سكينة بنت الحسين

كانت عفيفة تجالس الاجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء. فتطرح عليهم الاسئلة فى الشعر والادب وتنتقد أقوالهم وتجيزهم.

***

الخمر تكشف عقل الانسان ، الزمان ابو العبر

***

سكوت الانكليز

انهم بالسكوت يجمعون أفكارهم ويتفرغون الى التدبير والتقدير ويحسبون دخلهم وخرجهم ، وينبعث كلامهم جلياً ، ومن هنا كان التدقيق والرواء رائد جميع أعمالهم

(فولتى الفرنسوى)

***

العفة ثوب تمزقه الفاقة (الشيخ محمد عبده)

***

طنجه

تبعد عن جبل طارق ساعتين ، شوارعها ضيقة والبيوت

صغيرة بيضاء ولها طاقات صغيرة لا تكاد تنفذ أليها النور ، وليس للبلد مصارف والمغربي يحتقر اليهودي الذي يمسك مفتاح الاسواق التجارية في المغرب

***

السكر غذاء ومولد القوة والمعوض عما فقده الجسم من التعب

***

ركعاً وسجوداً — ليوسف بن زكريا المغربي :

جعلوا الشعور على الخصور بنودا   والراح ريقاً والشقيق خدودا
جعلوا الصباح مباسماً ثم الظلا   م ضفائراً ثم الرماح قدودا
والورد خداً والغصون معاطفاً   والشمس فرقا والغزالة جيدا
ورأت غصون البان أن قدودهم   فاقت فاضحت ركعاً وسجودا

***

من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره

***

تربية الحيات

في احدى المدن الامركية رجل مهنته تربية الافاعي والاتجار بها ، يربيها فى مزرعة مساحتها مليون متر مربع ولا يقل دخله السنوي من ذلك عن الثلاثين ألف فرنك

المرأة التى كل رأس مالها جمالها لابد لها يوما من الافلاس

***

بلاد الافغان

تبلغ افغانستان قدر انجلترا أربعة اضعاف ولكن ليس فيها الا أربع ملايين نفس

***

أول من نقش على الدراهم عبد الملك بن مروان

***

المرأة والمرآة

تبتدىء المرأة بالنظر الى المرآة وهي فى السادسة من عمرها حتى اذا وصلت الى العاشرة طال نظرها في المرآة الى سبع دقائق فاذا بلغت الى الخامسة عشرة وصل الى ١٥ دقيقة ومتى بلغت العشرين انفقت في النظر نصف ساعة

ثم ان ذلك يأخذ بالتناقص ولكنه لاينقطع أبداً مهما تمادي السن ، وقد حسب موجد هذا الاحصاء فوجد ان المرأة تنظر في المرآة مدة عمرها نحو ٧ آلاف ساعة أو عشرة اشهر تذهب كلها فى سبيل النظر ، ولعل العرب لم يسموا المرأة كذلك الا بسبب المرآة او يكون العكس . . .

***

اطلب لأخيك المعاذير من ٧٠ باباً فان لم تجد له عذراً فاعذره أنت

***

قهوة جهنم

طلب احد الامركيين من الحكومة تسجيل اسم قهوة فى نيويورك وسماها (جهنم) فرفضت طلبه لانه يخالف المصطلحات الادبية

***

الجميلة سعيدة غالبا ولو كانت حمقاء (مثل انجليزى)

***

ميت غمر

احدى مدن القطر المصرى ، شبت النار فيها فدمرتها فقال حافظ ابراهيم فيها :

سائلوا الليل عنهمو والنهارا كيف باتت نساءهم والعذارى

رب ان القضاء انحى عليهم فاكشف الكرب واحجب الاقدارا

ومر النار ان تكف اذاها ومر الغيث ان يسيل انهمارا

اين طوفان صاحب الفلك يروي هذه النار فهى تشكو الاوارا

اكلت دورهم فلما استقلت لم تغادر صغارهم والكبارا

***

أول من اتكأ على عصا عند خطبته وأطال الكلام قس بن ساعدة

***

المساكن الصحية

أحسن المساكن التي يصفها رجال الصحة ما كان منها مصقولا مدهونا ، وأحسن الغرف ما كانت مدففة او مبلطة ، وان يكون أثاثها من خشب وجلد ، ورب سجادة حوت من الجراثيم بالغبار الذي عليها مالا يوجد أضر منه في الشوارع

***

والراح كالريح ان مرت به على عطر
تزهو وتخبث ان مرت على الجيف

***

الاشجار والبساتين في برلين

ثمن الاشجار المغروسة في شوارع برلين مليون مارك وعددها ٤٥ الف ، ولدى المجلس البلدي ٢٥٠ بستاناً و٧٠٠ مساعد لخدمة هذه الاشجار والحدائق وثلاثة ارباعها من النساء

***

من لا يهتم بالغد يفاجئه الغد

***

محمد بن سليمان بن علي

كان له خمسون ألف مولى اعتق منهم عشرين الفاً وكان عليه

فى كل يوم الف درهم يتصدق بها ، وفي السنة مائة الف ، ويوم عيد الفطر مثلها ، ولم يكن له من الولد الا بنت ماتت قبله

***

عليك بالجنة فان النار فى الكف

***

سروة بست

مثل في الطول والعرض والاستواء ، كانت بقرية كشمر بنيسابور وهي من غرس بستاسف الملك ، لم يرمثلها فجرى ذكرها للخليفة المتوكل فاحب أن يراها فكتب الى عامله طاهر بن عبدالله يأمره بقطعها وتعبية أغصانها فى اللبود وحملها على الجمال الى الحضرة لينصبها بين يديه فنهاه جلساؤه فتمادى ولم يجد طاهراً بداً من الامتثال وضمن له اهل القرية مالا على ابقاءها فابى ولما قطعت عظمت مصيبتهم ورثاها الشعراء وحملت على ثلاثمائة بعير الى المتوكل ، فتفاءل بها على بن الجهم فقال:

فأل سرى بسبيله المتوكل — فالسرو يسرى والمنية تنزل
ماسربلت الا لان امامنا — بالسيف من أولاده يتسربل

فجرى الامر على الفأل وقتل المتوكل قبل وصولها اليه

***

أنجس ما يكون الكلب اذا اغتسل

الصلاة في البطون

قيل لبعضهم : التمر يسبح في البطن ، فقال : ان كان التمر يسبح فان اللزوينج يصلى صلاة التراويح

***

أول من عمل الصابون سليمان بن داوود عليه السلام

***

مقطع الاكباد

يامن لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به على العواد
وأنست بالسهر الطويل فانسيت اجفان عيني كيف كان رقادى
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدى فانت مقطع الاكباد

***

الشوق الى المجد يضني أشد مما يضني غرام كبير

***

آفة الفقر — لابن المقفع :

اذا افتقر الرجل اتهمه من له مؤتمناً واساء به الظن من كان يظن به حسنا فاذا اذنب غيره ظنوه وكان للتهمـة وسوء الظن موضعاً وليس من خلة هي للغنى مدح الا وهي للفقير عيب فان كان شجاعا سمي اهوج وان كان جواداً سمي مفسداً وان كان حليما سمي

ضعيفا وان كان وقورا سمى بليداً وان كان لسنا سمى مهزارا وان كان صموتا سمى عييا

***

من كثر همه اتجوز وأخذ قد امه (مثل عامي)

***

طمع اشعب

قيل لاشعب الطماع : مابلغ من طمعك ؟ فقال : مانظرت الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت أوصى لي بشيء

***

اغفر فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب (حديث)

***

وفاة خالد

لما توفي خالد بن الوليد لم تبق امرأة الا ووضعت لمتها على قبره (اي حلقت رأسها)

***

الرأى أقوى من الحقيقة

***

ادب الزوجة — لاعرابية توصي ابنتها ليلة البناء بها :

أي بنية ان الوصية لو تركت لفضل ادب تركتها لذلك منك

ولكنها تذكرة الغافل ، ومعونة العاقل ، أي بنيـة أنك فارقت بيتك الذى منه خرجت ، وعشك الذى فيه درجت ، الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه ، فكوني له أمة يكن لك عبداً ، واحفظى له خصالا عشراً :

أما الاولى والثانية فاصحبيه بالقناعة ،وعاشريه بحسن السمع والطاعة ، وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينه وانفه فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا أطيب ريح ، وأما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت طعامه ومنامه فان تواتر الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبه ، وأما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله ، والادعاء على حشمه وعياله ، وملاك الامر في المال حسن التقدير ، وفي العيال حسن التدبير ، وأما التاسعة والعاشرة فلا تعصين له أمراً ، ولا تفشين له سراً ، فانك ان خالفته أوغرت صدره ، وان أفشيت سره لم تأمنى غدره ، ثم أياك والفرح بين يديه اذا كان مهتما ، والكآبة بين يديه اذا كان فرحا ، فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير ، وكونى أشد الناس له أعظاماً ، يكن أشدهم لك أكراماً ، واعلمى انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك

***

السفية داريه واعمل كمك وهاديه

***

معرض الجمال

وصلت باريس عشر فتيات أمركيات طائفـات فى العواصم على نفقة بعض الجرائد الامركية لفوزهن في استعراض الحسن و الجمال.

***

في أحيان كثيرة يكون طول الحياة دليلا على التعاسة

***

قاض ولص

قال قاض للص : أنت تقول أنك غير سارق ولـكنهم قبضوا عليك في البيت وأنت بلا حذاء لكى لا يسمع مشيك أحد فقال نعم ولـكنى فعلت ذلك أذ بلغني انه يوجد فى البيت مريض نائم.

***

أول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية عبدالله بن كلب

***

ألوان الشمس

متى كان لون الشمس عنـد غروبهـا ورديا يدل على جودة الطقس المقبـل ، ومتى كان ذلك اللون مائلا الى الاخضرار يدل على اهوية ومطر ، اما اذا كان احمرارها عميقاً فمطر فقط

اياك والتبذير فانه مفتاح البؤس

***

ليس بضائري

قالت حبست فقلت ليس بضائرى حبس وأي مهند لايغمد

أوما رأيت الليث يألف غيله كبراً وأوباش السباع تردد

***

في سنة ١٥٠٠ اخترعت الساعة الجيبيه

***

ابدأ بنفسك

من نصب نفسه للناس اماما في الدين فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويمها فيكون تعليمه بسيرته أبلغ من تعليمه بلسانه

***

ماصام من ظل يأكل لحوم الناس بالغيبة (حديث)

***

اعرف حدك

عرض أحد المصورين صورة ووقف وراءها ليسمع ماينتقد عليها ، فمر أسكاف فقال : ان سير الحذاء أوطأ مما يلزم ، فاصلح

المصور السير، ثم مر ثانية فانتقد الساق فخرج المصور وقال له: أن انتقاد الاسكاف يجب ان لا يتعدى الحذاء

***

ما الانجليز الا تجار وكل مجدهم في ثروتهم (نابوليون)

***

العمل والطعام

اذا كان عملك جسديا فكل الاطعمة النباتية والسكر، واذا كان شغلك عقلياً فكل اللحوم

***

بشر مال البخيل بحادث أو وارث

***

الاخ مفقود

أسر الحجاج لامرأة زوجها وابنها وأخاها، فقيل لها اختاري واحداً منهم ليبقى حياً، فقالت: الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود، اختار الاخ — فقال الحجاج عفوت عن جميعهم

***

يموت في نيويورك سنويا خمسة آلاف طفل يفسدها الذباب

***

غرائب التاريخ

يروى ان المتوكل سلم عليه من أهل بيته سبعة كل منهم ابن خليفة وهم : أحمد بن الواثق ، واحمد بن المعتصم ، وسليمان بن المأمون وعبدالله بن الامين ، وابو محمود بن الرشيد ، والعباس بن الهادى ، ومنصور بن المهدى

***

عصفور فى اليد ولا اثنان في الشجرة

***

خالف هواك

اذا بدهك أمران لا تدرى ايهما اصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان أكثر الصواب فى خلاف الهوى

(ابن المقفع)

***

على من يعلم الناس ان يموتوا ان يعلمهم ايضا ان يعيشوا

***

المرأة الفرنسوية ابنة البدع

تمتاز باللطف والرقة ، وليس لميلادها مثل التأثير الحسن الذى يحسن بميلاد الصبى لان الاشراف فى فرنسا يرثون الالقاب والفلاحين الاراضى ، ولذلك تراهم يربطون مايحضرونه من ثياب

الطفل قبل الوضع بشريط ازرق تفاؤلا بان المولود سيكون صبيا . فاذا جاء ابنة غيروه بالاحمر اشارة الي الغضب

وهى تباشر بنفسها تربية ابنائها وتلقى عليهم الدروس الاولى ولا يسمح للفتاة بالجلوس مع امها في قاعة الاستقبال الا بعد سن الخامسة عشرة حيث تصمت ولا تجاوب الا عما تسأل عنه لكي تتعلم من المحادثة ، وفي السابعة عشرة تتوجه مع أمها للزيارة والحفلات ، ولا يسمح لها أن تتحلى بمصوغ غير ولا تلبس ماتلبسه المتزوجة لان الثياب عندهم تميز المتزوجة من غيرها وان يكن عمرها واحداً

ويقال لابد للانجليزية أن تستعير من الفرنسوية يوما ، كتاب آداب المعاشرة ، ولكن المرأة الفرنسوية تطرفت (مؤخراً) حتى نسيت كثيرا من واجباتها وصارت لاهم لها الا التأنق في الثياب والحلى والتفنن فى الابتداع ولذا سميت ابنة المبتدعات

***

اول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام

***

الواعظ والسكير

وعظ قس وكرر قوله : ان السيد المسيح يوصينا بمحبة

اعداءنا ومر بعد أيام برجل يسكر فوبخه وقال : ان الخمر عدو للانسان ، قال الرجل : ان المسيح اوصانا ان نحب اعداءنا وانا افعل ، قال الكاهن : ان الله اوصانا ان نحب عدونا لاان نشربه

***

ريح الولد من ريح الجنة

***

أسير ابى قير

لما اسر مصطفى باشا فى معركة (أبي قير) قال له نابوليون قدر لك الفشل اليوم ولكني سأبلغ جلالة السلطان خبر شجاعتك قال : خفف عنك هذا العناء فمولاى ادرى بي منك

***

تبلغ اجرة المركبة ليلا في بطرسبورج ٢٦ شلنا لمدة ١٠ دقائق

***

شجاعة عاشق

وحقكم لازرتكم في دجنة من الليل تخفيني كأني سارق

ولا زرت الا والسيوف شواهر علي واطراف الرماح لواحق

***

كل ما كان فى الحرب نافعاً فهو جائز شرعا (نابوليون)

الجمال وتأثيره — للمنفلوطي :

كما انه ليس كل مجنون يرجى شفاؤه ، ولا كل مريض يرجى ابلاله ، كذلك ليس كل من فسد ذوقه يرجى صلاحه، فان رأيت من تؤمل في صلاحه خيراً وتجد فى نفسه استعداداً لتقويم ذوقه فعلاجه : ان تحيطه بانواع الجمال وتدأب على تنبهه الى مناسباته ومؤتلفاته وان استطعت ان تعلمه فناً من الفنون الجميلة كالشعر والتصوير والموسيقى فافعل فانها المقومات للاذواق والغارسات فى النفوس ملكات الجمال

***

استحسان عمل الانسان لسواه بمثابة البخار للسفينة

***

يوليوس قيصر والنوتى

يروى عن يوليوس قيصر انه ركب البحر مرة فى زورق صغير فلما صار فى عرض البحر هبت عليه عاصفة شديدة فازبدت اللجج وهاجت الامواج حتى قطع النوتى الامل من النجاة فرمى بنفسه عند قدمى القيصر قائلا : هلكنا هلكنا . فمد القيصر يده الى كتفه وهزه قائلا : انهض أيها الجبان انهض الى مجذافك ان الزورق لن يغرق مادام القيصر فيه

***

المرأة كالشمس نفعا وضررا

***

سبب القطيعة

لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه فما رأينا هذين العماين الا سبباً للقطيعة ، وان ظن أهل الجهل ان فيهما تأكيداً للصلة فليس كذلك ، لان هذين العقدين داعيان كل واحد الى طلب حظ نفسه ، والمؤثرون على أنفسهم قليلون جدا

(ابن حزم)

***

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت اصبرا

***

من حمار الى بغل

تزوج رجل وكان اسمه حماراً بامرأة من ولد دارا فحسن موقعها معه فقالت له : أحب ان تغير اسمك فقال لها : افعل ثم قال قد تسميت بغلا ، فقالت له : هو أحسن من ذاك ولكنك بعد في الاصطبل

***

السآمة علامة النفس الشريفة

الكي والفصد — عن البخارى :

قال النبى (ص) : اذا وجد علاج نافع بين أدويتكم فهو رأس المبضع أو الكي واما انا فلا أحب الكى لنفسى .

***

الموسيقى غذاؤنا نحن معاشر العشاق (شكسبير)

***

ذم اصبهان

دخل رجل على الحسن البصرى فقال له : من أين أنت ؟ فقال من اصبهان ، فقال الهرب من بين يهودي ومجوسى وآكل ربا

***

أول جريدة انشئت فى الاستانه (مرآت الاحوال)

***

الخضاب — لطانيوس عبده :

وقالوا قد كبرت كما علمنا وشعرك مثل أجنحة الغراب
ولم تخضب فاين الشيب ولى فقلت جعلت من حظى خضابى

***

العفه زينة النفس

***

أطول لحية

يوجد رجل أميركي يبلغ طول لحيته احد عشر قدماً ، نقول ولو علم هذا الرجل ان لحيته عندنا تقاس بالاقدام لما أبقى عليها

***

اذا رأيت ماتكره وسمعت مايسوؤك ففتش عن الصديق

***

بؤس شاعر

لابن دانيال الشاعر يشكو سوء حاله :

أصبحت افقر من يروح ويغتدي	مافي يدى من فاقة الا يدى
في منزل لم يحو غيرى قاعداً	فاذا رقدت رقدت غير ممدد
لم يبق فيه سوى رسوم حصيرة	ومخدة كانت لام المهتدى
ملقى على طراحة في حشوها	قمل شبيه السمسم المتبدد
والفأر يركض والخيول تسابقت	من كل جرداء الاديم واجرد
هذا ولي ثوب تراه مرقعاً	من كل لون مثل ريش الهدهد

***

يروى ان النبي (ص) كان أكثر عمله في بيته الخياطة

***

لمحاربة الجراد

اخترع أحد المجرمين آلة طولها متران تدور على محور افقى ولها سكاكين تقطع كل ماوصل اليها من الجراد فيدرجونها في الاراضي الكثيرة الجراد ، ويطرد الجراد نحوها صبيان يلبسون ثيابا حمراء (حيث ان الجراد يفر من اللون الاحمر)

* * *

البشاشة فتح المودة

* * *

أجمل النساء

يقال ان أجمل النساء فى العالم هن التركيات عند سفح جبل القوقاز ، والنصيريات فى جبل النصيرية قرب بلاد حصن الاكراد وطرابلس (بسوريا)

* * *

التنجيم مهنة الكسالى

* * *

وصف حماه

حماه مدينة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم وبظاهر السور (حاضر) كبير جداً فيه أسواق كثيرة ، وبه نواعير تستقي من نهر العاصى فتسقى

بساتينها وتصب الى بركة جامعة ، وفى جانب المدينة قلعة عظيمة عجيبة فى حصنها واتقان عمارتها وليس بها يهودي أصلا (المعجم)

***

ماتركت بعدى فتنة اضر بالرجال من النساء (حديث)

***

الملوك في معرض

فى ١٩ صفر سنة ١٢٨٤ سافر السلطان عبدالعزيز الى باريس بدعوى من امبراطورها نابوليون الثالث لحضور معرضها العام الذى حضره أكثر ملوك الارض

***

أول طبيب عند العرب الحارث بن كلدة الثقفى ثم ولده النضر

***

صدق المودة

توفى ولد بعضهم فقيل له : ان فلانا لم يأتك ، فقال : انا اذا وثقنا بمودة أخ لايضرنا ان لا يأتينا

***

من قصر في العمل ابتلي بالهم

***

بالشفيكي قديم

رأى المأمون يوما رجلا يكتب على باب قصره فقال لاحد غلمانه علي بهذا الرجل وعما يكتبه فلما مثل بين يديه دفع اليه الغلام ما كتبه الرجل فاذا به

ياقصر جمع فيك الشؤم واللوم ... متى تعشش فى أركانك البوم
يوم يعشش فيك البوم من فرحي ... أكون أول من يرعاك مرغوم

فانذهل المأمون وقال : ويلك ما حملك على هذا : فقال أنه لم يخف عنك ماحواه قصرك هذا من خزائن الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والامتعة والفراش والجوارى والخدم فمررت عليه وانا في غاية من سوء الحال وشدة الجوع والعطش فوقفت ساعة ففكرت فى نفسى وقلت هذا القصر عامر وأنا جائع فلا فائدة لى فيه فلو كان خرابا ومررت به على هذه الحالة لم اعدم رخامة أو خشبة أو مسمارا ابيعه واتقوت به اوماعلمت ياأمير المؤمنين قول الشاعر :

اذا لم يكن للمرء فى دولة امرىء ... نصيب ولاحظ تمنى زوالها
وماذاك عن بغض ولا عن محبة ... ولكن يرجى نفعه بانتقالها

فقال المأمون : ياغلام اعطه الف دينار ، ثم قال : ياهذا هى لك فى كل سنة مادام قصرنا عامراً .

***

ريق العذول سم قاتل

***

انتهز الفرصة

اعمل كل ماسنحت لك الفرصة ، وبكل طاقتك وباوفر مايتيسر لك من الحكمة والتدبير ، غير مبال بالنتائج سواء اتت مكافأة لاجتهادك أم لم تأت

***

ماالحرب الا صنعة الوحشيين (نبوليون)

***

لعاب المنية

كان لابي حنيفة النمري سيف كالعصا يسميه لعاب المنية ، دخل الى بيته كلب فظنه لصاً فجعل يقول : أيهذا المغتر بنا والمجترىء علينا بئس والله مااخترت لنفسك خير قليل وشر طويل وسيف صقيل لعاب المنية الذى سمعت به ، مشهورة ضربته لاتخاف نبوته ، اخرج بالعفو عنك والا دخلت بالعقوبة عليك ، والله ان ادع قيساً تملأ الفضا خيلا ورجلا ، ثم فتح الباب فخرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذى مسخك كلباً وكفانى حربا

***

رغب أولادك بالادب ولا تلزمهم به بالعصا

***

الحر المميت

كان فصل الصيف فى سنة ١٠٢٢ م شـديد الحرارة لدرجة انه اذا تقدم انسان أو حيوان نحو الشمس سقط على الارض ميتاً وقد جفت حلقه وصعد دمه الى المخ

***

كان أهل الـكوفة يسمون النبيذ نهر طالوت

***

بين خمرين

للسيد محمد سعيد حبوبي العراقي :

لاتدر لي أيهاالساقي رحيقا	انا من خمر الهوى لن استفيقا
ورشيق القـد قد ارشفني	فى مغانى لهوه خمراً وريقا
فى رياض خلت من أزهارها	وجنتيه جلناراً وشقيقا

﴿ تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث ﴾

﴿ المرحوم احمد فتحي زغلول باشا ﴾

ولد سنة ١٨٦٣ — وتوفى سنة ١٩١٤



أيها الاستاذ : هكذا تعطي الحياة الفانية مدى الادهار الطوال بآثارها الباقيات انه ان لم يكن لك غير هذا ليجل قدرك ويعلو شأنك بين قومك فحسبك هذا

« خليل مطران »

آراء الكتاب

﴿ فى الآثار الفتحية ﴾

اطلعت على هذه المجموعة التى عنى عبدالعال افندى احمد بجمعها شاملة للآثار القلمية التى خلفها فقيد العلم والأدب المرحوم أحمد باشا زغلول مما نشر فى الصحف والمجلات بغير ذكر كاتبها وانى أشكر لجامع هذه الآثار همته وأرجو أن ينفع بهذه المجموعة قارئيها ؟

« صالح جودت »

كان فتحى باشا رضوان الله عليه عالما واسع العلم وكان مع علمه متواضعا مريداً لخير وطنه وأمته وكلّ الفصول المجموعة بين دفتى هذا الكتيب برهان ناطق على توفر تلك المزايا فيه ؟ « محمد مسعود »

كلما قرأت شيئاً لفتحى باشا ذكرت جَنْ رَسكن فكلاهما سواء فى الاخلاص، فى قوة الحجة وفى رصانة الاسلوب ؟

« على الجارم »

عرفت النبوغ بفتحى باشا قبل أن أعرف كثيرين بالنبوغ. فليهن ذلك المطوىّ فى قبره أنه ينشر بيننا بفضل قلمه السحرىّ على مرّ الزمان ؟ « محمد صادق عنبر »

من اعراض الضعف فى الأمم أن يعد كل نابه نابغا . ولكن المرحوم فتحي باشا كان من اولئك الذين يظل مكانهم بين الناس فارغا حتى يأذن الله ؟ « ابراهيم رمزى »

كان فتحي باشا رحمة الله عليه مصريا إلا أنه مثابر جلد
وكان عاملا إلا أنه فى عمله مُجدّ مخلص
وكان فى هذه النهضة مجاهدا إلا أنه مُوَفّق منصور
فقدناه فلم يكن فقده الا دليـلا واضحا على نُحس طالع مصر عامّه ، والمعاهد الدينيّة خاصة ؟ « محمد حسن نائل المرصفى »

تموت الافراد وتطوى معهم صحائف اعمالهم الا الذين قدر لهم النبوغ فتبقى اعمالهم دليلا على حياتهم الابديه ومن بين هؤلاء المرحوم احمد فتحي باشا زغلول فان ما جمع من خطرات افكاره فى هذا الـكتاب دليلا على انه سيبقى ذكره خالداً فى قلوب المصريين ما دام الجديدان . وانا نشكر حضرة جامع هذا الكتاب لانه خدم الادباء خدمة جلى ببحثه وتنقيبه عن آثار المرحوم فتحي باشـا ونشرها بينهم لتكون عظة دائمة ؟ « عبد العزيز حمدى »

أطلعنى جامع هذا الـكتاب الجليل على ما بين دفتيه من آثار ذلك الكاتب الاجتماعى النبيل المرحوم احمد فتحى باشا فأقدرت عمله، وأكبرت من الجهد ما بذله ، ورأيته حقيقاً بالثناء ، جديرا بالاقتناء، لما حواه من آثار ذلك القلم السحار، وماضمنه من نفحات ذلك العقل الفوار ، نفع الله به قارئه ، وجازى بالخير جامعه ؟

« حسن السندوبى »

اقرأ لفتحى حكمة قـد صاغها	من لؤلؤ رطب وحب جمان
آثاره فى مصرَ وهى جـديدة	آثار ماء النيل فى الوديان
أرأيت يوم وفاته ورحيـله	كيف العلى تبكي بدمع قانى
أسفاً على من كان زينة قومه	يغض حيـاء عنـده القمران
ان مات فى نفع البلاد مجاهداً	فكذا الرجال تموت في الميدان
ضحي لخير النيل جسما ناحلا	ان السعيد ضحية الاوطـان
فتتبعوا آثاره وتعلموا	آراءه فى هـذه الازمـان

« مصطفى حسن »



ما جاء فى تقرير الجمعية الخيرية الاسلامية

عن المرحوم

تحت رئاسة عظمة مولانا السلطان

انا لنسأل الله تعالى أن يمطر صوب الرحمة والرضوان على جدث ذلك الراحل الكريم والعامل المخلص الامين المرحوم احمد فتحي باشا زغلول . فلقد ودعنا بوداعه أملا كبيراً قد أفل . وقوة من قوى الجمعية قد زالت . وداعياً الى الخير والاصلاح قد رحل - كان للبر من حياة فتحى حظ عظيم . فهو من أكبر الذين أنفقوا أنفس أوقاتهم . وبذلوا من قواهم وملكاتهم الشيء الكثير فى تكوين الجمعية حتى بلغت مكانتها وأصبحت تؤدي للامة من النفع ماتعلمون -

كان فتحى عضواً في الجمعية منذ أسست الى ان اختير لجوار ربه . وما نعلم أن لجنة كلفت عملا الا كان فيها العامل المخلص والمرشد الامين . فليست الجمعية وحدها . ولا مجلس الادارة وحده . هما اللذان يألمان لفقده . بل تندب الامة المصرية ماأصابها في خير أبنائها العاملين

وقد أقيمت له فى يوم الاربعين من وفاته حفلة تأبين اشتركت فيها الجمعية ومجلس ادارتها وكانت بالغة فى التأثير والعبرة .

فليجزه الله عنا خير الجزاء وليحسن اليه في الحياة الاخري ما أحسن فى الحياة الاولى . والله عنده حسن الثواب

وليرسل المولى تعالى غيث رضوانه لأخواننا وزملائنا فى خدمة الجمعية الذين تخيرهم لجواره وأكثرهم برحمته . وله الحمد أولا وآخراً .

حسن عبد الرازق عدلى يكن

الآثار الفتحية

خواطر في العلم والأدب والاجتماع

بقلم

فقيد العلم والعلماء المرحوم المبرور

احمد فتحي زغلول باشا

وكيل نظارة الحقانية

عنى بجمع شواردها · عبد العال احمد حمدان

إنَّ فضلَ الفقيدِ أعظمُ فضلٍ تتحلى بذكره الأدهارُ
ينزوي المرء في التراب ويفنى ثم تبقى من بعده (الآثار)

« احمد نسيم »

﴿ التزام مصطفى محمد الكتبي بخان الخليلي بمصر ﴾

اهداء الكتاب

الى صاحب العزة المفضال القاضى العادل

عبد الهادى بك الجندى

القاضي بمحكمة مصر الاهلية

سيدى

هذه مجموعة علم وأدب مما جاد به يراع فقيد العلم والأدب المرحوم أحمد فتحى زغلول باشا التى عنيت بجمع شتاتها ولم شعثها حرصاً عليها أن تعبث بها يد الدهر فتترك فى زوايا النسيان . وتصبح فى خبر كان

ولما هو معلوم عنكم من حب العلم وذويه أرفع اليكم هذا الكتاب (الآثار الفتحية) ثقة منى بان سيدى الفاضل أعزه الله خير كفء لأن يحل عنده محل القبول واهل لأن يهدي بأنفس مايدخر من جليل الآثار فتقبلها ياسيدى ممن وقف نفسه على خدمة الادب ورجاله ؟

المخلص .

عبد العال احمد

حمدانه

ترجمة

المرحوم احمد فتحى باشا زغلول

لحضرة الفاضل صالح بك جودت ـ القاضى بمحكمة مصر الاهلية

من الصور التى يحفظها التاريخ جيلاً بعد جيل لما لها من المكانة فى عصرها ولما كان لاربابها من الأثر فى أحوال البلاد صورة المرحوم أحمد فتحى زغلول باشا

كان أحمد فتحى باشا صورة ممتازة من وجهة الاخلاق ومن وجهة الكفاءة العلمية

كان قوى الارادة ثابت العزيمة مع لين فى الجانب ولطف فى العريكه . عرف ذلك منهُ كل من عاشرهُ أو عاملهُ . وهى صفات مع تناقضها الظاهر تدلُّ على ان نفس صاحبها من تلك النفوس الابية الكريمة التوّاقة الى المعالى مع الرضا بالحاضر والمتقلبة على الدهر مع الرضوخ للمقادير . من تلك النفوس الشديدة فى طلب الحق الى حد القسوة والمتأثرة بآلام الناس الى حد التفانى فى الرحمة

وكان ذا ذكاء يغنيهِ فى كثير من الامور عن تعرف الشئ أو العلم بوصولهِ ويكاد يخترق حجب الضمائر فيعلم ما بنفس محدثهِ

روى مسيو لبلان ناظر مدرسة الفنون الجميلة قال « زار فتحى زغلول باشا ذات يوم المدرسة التى أُدير شؤونها فمر فى قاعات الرسم والنقش والحفر فكان يعجب بما يستحق الاعجاب وينتقد من دقائق الاعمال مالا يدرك أسراره الا أولو العلم الراسخون فعجبت من مقدرة هذا الرجل لما علمت انه لم يدرس شيئاً من الفنون الجميلة ولم يلم بشىء من مبادئها »

تلك هى نفس فتحى باشا التى دقت فأحاطت بجزئيات الجمال وكلياته ورق شعورها فأدركت مواضع النقص فى كل ماتسمع أو ترى.

وكان سريع البداهة حاضر الجواب يغنيه التلميح عن التصريح. وكان بالرغم من تلك البداهة أصيل الرأى مختمره ذلك لان نفسه كانت لاترى الا الجانب الاليق من الامور وتحيط بسرعة البرق بما قد يساور الامر من الملاحظات فكان نقاداً حريصاً صائب الرأى معتدلاً فيه لايحكم عن هوى فى نفسه لان نفسه كانت تجرد من شخصيتها كلما عرض عليها أمر منطقى للعقل شأن فيه .

وكان رحمه الله متواضعاً يطلب المزيد من العلم ولا يدعى قط علم مالم يعلم ويأخذ على نفسه سرعة بداهته فيسميها تواضعاً منه اسراعاً وأكثر مايظهر ذلك فى كتابته اذ كان فكره يسبق فيها

احياناً قلمهُ ولا ينجو كاتبٌ تلك سجيتهِ عن بعض زلاّت القلم المادية

وكان من مميزاتهِ عليهِ رضوان الله ان الفكرة اذا تكونت في رأسهِ انقادت اليهِ الالفاظ واستسلمت له التراكيب فلا تلبث أن تصدر الفكرة فى ثوب قشيب من لفظ جلي واضح وتركيب سلس منسجم وهذا سر إبداعهِ فى ما كتب أو ترجم والتأليف والتعريب فى ذلك سيان وطالما بلغ فى تعريبه منزلة من حسن التعبير لم يبلغها مؤلف الاصل وأكثر ما يظهر ذلك فى الكتيب الذى عربهُ قبيل وفاتهِ (جوامع الكلم)

وقبل أن أختم الكلام فى صفات المرحوم فتحي باشا يحتم على الحق الذى كان هو خادمه الامين أن أقول كلمة للتاريخ أنا عليها شهيد .

لقد كان فتحي باشا محباً لبلادهِ مخلصاً لامتهِ متفانيا فى خدمة اميرهِ يعلم ذلك كل من عاشرهُ واختلى بهِ يحادثهُ فى مجالسه الخاصة أو اطلّع على بعض مذكراته الخصوصية

ان في حياة الكثيرين ممن يولون الاحكام فى مثل الظروف السياسية التى تحف بدولة أو حكومة مثل مصر وحكومتها أسراراً تغيب عن سواد الامة وقد يؤولها بعض من لاتبعة عليهم ولا مسئولية على ما تشتهيه أنفسهم أو تصل اليه مداركهم . ويكون الذى اساؤوا به

ظننا قد أفرغ ما فى جعبة قدرته فى سبيل الدفاع عن مصلحة امته

***

ولد فتح الله صبرى (اسم المترجم الاصلى) فى ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٣ بابيان من بلاد الأرز غرباً فى شمال مديرية الغربيه من ابوين كريمين ينتسب ابوه لعائلة زغلول ووالدته لعائلة بركات الشهيرتين فى تلك الجهات

وتلقى فتح الله صبرى علومهُ الاولى بمصر ثم لما ظهرت نجابتهُ لناظر المعارف سماهُ (احمد) باسمه واختار لهُ من الالقاب فتحى وأوفدهُ الى الديار الاوربية ليتم بها علومهُ فكان لا يلهيهِ الدرس عن الاهتمام بالآداب بعد دخولهِ خدمة الحكومة المصرية سنة ١٨٨٧ فاخرج ترجمة كتاب بنتام فى (أصول الشرائع) سنة ١٨٩٢ وعرّب كتاب خواطر وسوانح فى الاسلام للكونت هنري ده كسترى سنة ١٨٩٧ وفى سنة ١٨٩٩ ظهر تعريبهُ كتاب ادمون ديمولان (سر تقدم الانكليز السكسونيين) ومنذ ظهر هذا الكتاب عُرف احمد فتحى زغلول بصفتهِ كاتباً اجتماعيا ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا الكتاب كان من عوامل تطوُّر الامة فى أحوالها الاجتماعية فى هذا العصر . وفى سنة ١٩٠٠ ظهر كتاب المحاماه جمعهُ ووضعهُ المرحوم فتحى باشا فكان ابدع

صفحة كتبت عن تاريخ القضاء والمحاماه بمصر فى العهد الاخير ومنذ سنة ١٩٠٨ علق بدراسة كتب جوستاف لبون وتشبع بافكاره وتشيَّع لمذاهبه الفلسفية فأخذ ينقل ما كتب هذا الحكيم الى اللغة العربية وبدأ بكتاب روح الاجتماع سنة (١٩٠٩) ثم تلاهُ كتاب سر تطور الامم سنة ١٩١٣

وفى السنة التي ظهر فيها هـذا السفر الاخير وضع فتحى باشا لامته (شرح القانون المدنى) وهو شرح موجز لاحكام هذا القانون ولكنهُ عُنى بالعبارات العربيـة الفصحى والمقابلات القانونية المفيدة ومما لاشك فيه انه أثر من الآثار الخالدة فى تمشية اللغة العربية على مطالب العصر الحاضر

وللمرحوم فتحى باشا غير هـذا ترجمة رسالة كتبها المرحوم مصطفى فاضل باشا سنة ١٨٦٦ الى السلطان عبدالعزيز ينصحه فيها ويحذره وقد أصبحت تلك الرسالة لعلو لغتها بالعربية من كتب الادب التى تقتنى وتحفظ

وكان رحمهُ الله شغوفا بالعلم والأدب يوقف أوقات فراغه بل وأوقات راحته إن لم نقرر فنقول أوقات مرضه فطالما أخرج كتب مفيدة للناس مغتنماً لتحريرها أيام العطلة من الاعمال الرسمية أو أيام

يحبسه المرض بين جدران غرفته

ولا تنسى الامة المصرية وحكومتها لفتحى باشا من الايادي البيضاء المذكورة بالثناء فى سبيل إصلاح معهدين من المعاهد الكبرى التى يقوم عليها بناء الاسلام لانهما موئل فخر الملة وهما المحاكم الشرعية والجامع الازهر

وقد ابلى فتحي باشا فى سبيل إصلاح هذين المعهدين بلاءً حسناً فكم بحث ونقب وجمع ورتب وحادث واستشار ووقف مواقف مشهودة فى انتصاره للحق وتأييداً للاصلاح حتى صار لا يذكر اسمه الا مقرونا بماله من الفضل فى هذا السبيل

* * *

وخدم فتحي باشا القضاء المصرى خدمة تذكر فتشكر عين مساعداً لقلم قضايا الداخلية سنة ١٨٧٧ فرئيسا للنيابة أسيوط سنة ١٨٨٩ فرئيسا للنيابات بالوجه البحرى فمندوبا فى لجنة المراقبة القضائية سنة ١٨٩٣ فى تلك السنة نقل رئيسا لمحكمة المنصورة الاهلية ثم رئيسا لمحكمة مصر الابتدائية الاهلية من سنة ١٨٩٦ الى سنة ١٩٠٧ وكان فى جميع ادوار حياته القضائية مثال الجد والاستقامة والذكاء وحسن الادارة وله من جميع الاحكام ما يصلح أن يكون نبراسا للقضاء

وطال عليه العهد برئاسة محكمة مصر وهو صابر يرى من كان خلفه من الاقران يسبقه الي الوظائف الكبرى ولا يبدى شكوى حتى علم فضله وزاع نبله فولته الحكومة مركز وكيل نظارة الحقانية سنة ١٩٠٧ ولبس فيها الى أن انتقل رحمه الله فى ٢٧ مارس سنة ١٩١٤

وقد عرف رجال العلم والأدب فضل المترجم فاقاموا له في ٢٧ يونيو سنة ١٩١٣ حفلة تكريم عظيمة بدار الجامعة المصرية حضرها العلماء والادباء ورجال القضائين الاهلى والشرعى وقدم فيها مجموعة أعماله مجلدة انفس جلد كما احتفلوا بتكريم ذكره فى حفلة أخرى اقاموها لتأبينه بدار الاوبرا الخديوية فى ٨ مايو سنة ١٩١٤ بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته واشترك فى رثائه بها الوزراء والامراء كما اشترك في الحزن عليه كل مصرى

هذه حياة فتحي القصيرة مداها الجزيلة لاعماله ننشرها لتكون قدوة لمن أراد بعده أن يكون مثله فخر أمته الخالد الذكر الطيب الأثر؟

«صالح بك جودت»

﴿ آراء العلماء والكتاب فى المرحوم ﴾

« رحمه الله »

صاحب العطوفة رئيس الوزراء حسين باشارشدي فى افتتاح حفلة التأبين.

افتتح هذه الحفلة وفؤادي ملؤه الاسف لارتحال ذلك الرجل الجليل أحمد فتحى زغلول باشا الذى تعد وفاته خسارة عظمى على هذه البلد .

فان كنتم قد اجتمعتم اليوم مدفوعين بما عليه عليكم الوجدان لتمجيد ذكراه وتعداد مناقبه ومآثره فانما أنتم تدلون بعملكم هذا على ما كان للفقيد من المكانة الرفيعة فى نفوسكم وعلى أنكم تعرفون أقدار الرجال .

اشتغلت أنا والفقيد فى نظارة الحقانية زماناً طويلا كان فيه ساعدى اليمين وكان لى نعم المعين . ويا ليتنى كنت أفتتح اليوم هذه الحفلة لا لتأبينه بل لتكريمه حياً ومستمراً على تأدية خدماته الجليلة لوطنه فانه والحق يقال كان من أكبر مظاهر الرقى العقلى فى وادى النيل ؟

* * *

صاحب السعادة عبد الخالق باشا ثروت وزير الحقانية

انه كان رجل كبيراً ونابغة من النوابغ وان الامة اعترفت بفضله ونبوغه يوم اجتمعت مصر لتكريمه ولم يكن يخطر لاحد حينئذ ان نجتمع الان قبل مرور الحول لتأبينه .

ففتحي باشا رحمه الله كان رجلاً عموميا نبغ في المعقول والمنقول فكان كاتبا ترقص لكتابته الأرواح وخطيباً بليغاً مفوهاً ومتشرعاً عالماً وهو صاحب الفضل دون سواه في النظام الذى جرت عليه المحاكم الشرعية الان وهو صاحب الفضل أيضا في نظام المعاهد الدينية

*
* *

محمود بك ابو النصر المحامى

انه كان رحمه الله كاتباً مجيداً يكتب العبارات المنسجمة ويأتى بالسهل الممتنع وخطيبا بليغا وقاضياً عادلاً في كرسي القضاء يجمع في أحكامه العدالة والقانون وزاد على ذلك انه كان أيضا من نوابغ رجال الادارة يسعى الى نجاح أمته في طريق العلم والعمل وقد وقف حياته على مقاومة آفتين آفة جهل قيمة الوقت وآفة عبودية الشهوة

*
* *

كان ذكيا متوقد الذهن لكن هذا وحده لم يكن كافياً للقيام بما قام به من الاعمال العظمى . والاذكياء كثيرون بيننا ولم يأتوا بعشار ماأتاه من الآثار النافعة . لكنه امتاز بالثبات والصبر على العمل . مع ان مشاغله الرسمية في القضاء كانت تستغرق أهم أوقات العمل وتستنفد القوى . فكان يغتنم ساعات الراحة التى يقضيها سواه في المتنزهات والاندية ويعمل بها مايخدم به وطنه . وقد رأيت انه ألف كتاب المحاماه في اثناء اجازة يقضيها سواه في السياحة والراحة .

وكان محباً لوطنه غيوراً على أمته ينظر من وراء ما يعمله الي ماينفعهم ـ يستدل على ذلك من الكتب التى نقلها لهم . فانها ترمي الى تحسين الحالة الاجتماعية وترقية المدارك لفهم الحقائق كما هى . ويحتاج ذلك أقدام وجراءة ادبيه . وكان كثير التواضع بعيداً عن الغرور اوالدعوى يرى عمله في مصلحة الامة قليلاً لا يستحق الاحتفاء به . وفى مقدمات كتبه ادلة كثيرة على ذلك وهذا قوله فى مقدمة كتاب المحاماه.

« ولا يطمعن القاريء أن يرى كل ذلك مبسوطا بشرح كبير فالبحث جديد عندنا وانا اكون قد أديت الواجب اذا كنت ارشدت بكتابى هذا الى طرق النظر فيه والاكثار منه » وبالجملة فان موت هذا الرجل العامل خسارة كبرى على الامة المصرية ؟

ملخص خطبة احمد بك لطفى السيد مدير الجريده فى حفلة التأبين: قال.

كان فتحى باشا كما سمعتم اليوم وقبل اليوم وكما قرأتم فى التقارير الرسمية مثال الموظف الفانى فى الاشتغال باداء واجباته القائم بعمله وعمل غيره أحيانا ولم يمنعه ذلك من أن يكون معربا ممتعا أميناً ومؤلفاً كبيراً . عن هذا الوصف ومن هـذه الجهة وقفت أمامكم أؤبن فقيد العلم والعلماء

أيها السادة

ان شدة الذكاء وقوة النفس وحسن الاخلاص . تلك الصفات التى ظهرت آثارها على فتحى باشا منذ شبابه الغض راجع معظمها الى التأثير الوراثى من أبويه وعلى الاخص والدته التى أفاضت عليه من صفاتها بما يفيض الاصل على الفرع ، وبما تعهدت أمره فى التربية الاولى وما غرست من المبادئ الصالحة مما جعـل لفتحى شخصية ممتازة من صباه

لا يأخذكم العجب من قولى فان من أمهاتنا نحن القرويين من هن مع بساطة في المدارك العقلية وبعد العلوم والمعارف على جانب عظيم من الزكاء الفطرى ورفعة الاخلاق وعزة النفس وذوق سليم فى الحكم وطيبة وتقوي فى المعاملات ينقلن هذه الصفات لابنائهن

بحكم قانون الانتقال الوراثى فتكون لهم رأس مال فى الحياة العمليه . ولولا هذه الصفات لهلك القرويون غير المتعلمين بما هم فيه من جهل عميق وما عانوا من استبداد طويل . ولكن هذه الصفات الاولية قد قامت فى نجاحهم مقام المعارف زمنا طويلا ولا يزال الاتكال عليها وحدها يؤدى الى الان نتائجه المتواضعة فى بلادنا . فاذا جاءت العلوم والمعارف على هذه الصفات الوراثية فللامهات القرويات أن يقبلن أيضا شكر الجيل الحاضر . وعلينا أن نعترف علنا ومن غير تردد بما للامهات من الاهمية العظمى من حيث توريث البنين والقيام على تربيتهم الاولى . وامامنا المثل الحسى ان والدة فتحى باشا ينسب اليها الفضل الاكبر فى أن أخرجت لمصر نابغتين : نابغة نرجو له العمر الطويل . ونابغة فقدناه ونقدم اليوم للتاريخ منه صورة هى أقوم صور نوابغنا حجة لحسن الاستعداد وعلو الكفاءة العلمية والعملية جميعاً .

ان الصفات الاوليه لفتحى من شدة الذكاء وقوة النفس وحدة المشاعر هن أساس نبوغه . كان يحمل نفسا على قوتها الهائلة رقيقة المشاعر قلقة لا تستقر أو تبلغ من خدمة العلم مناها . وهيهات أن

تبلغ منى . كلما تقـدمت اتسع أمامها أفق الاغراض وكلما انقضى سبب جاءها سبب جديد

تعلم فتحي فصادفت القواعد العلمية من عقله مقاما رحباً وقرت فيه أصولها ووجدت منه نفسا طلعة قوية فى مركزها ميالة للانتشار فى مظاهرها الخارجية يناديه صوتها الخفى : ان وف حق العلم. وآت زكاة النبوغ فأقدم منذ حداثة سـنه على نشر العلم واجابة لداعى الضمير . أقدم على هذا المركب الخشن وكان الواجب عليه أن يقدم لانه استكمل عدة الاقدام : زكاء مضيء وعقـل عاصم وعلم هاد ولسان عضب ذلق غواص على موضع الحجة وقلم سيال ومركز نبيل . كيف لايكون مقداما من جمع بين كل هذه الاسباب

لا أكاد أبرىء فتحي من الوقوع فى حيرة اختيار الطريقة التى يجب عليه اتباعها لخدمة العلم فى مصر : التأليف أو التعريب وأيهما انفع . واذا كان التعريب فعلى أى نوع يقع الاختيار . حيرة لابد منها لشاب خارج من المدرسة تضطرم بين ضلوعه نار الشوق الى مجد الوطن العلمى خلو من التجارب لايملك الا كفاءته العلمية

نظر فتحى نظرة صادقة الى حال الامـة المصرية وحكومتها فرأى اننا أحوج مانكون الي معرفة المثل الاعلى الذى نبغي الوصول

اليه من نظاماتنا السياسية والاجتماعية حتى تتحد اطماعنا الوطنية على طريقة عامة واضحة

ورأي فوق ذلك أن أول خطوة يخطوها المصلحون العلميون هى نقل العلم الى أوطانهم بالتعريب . ان هذه الطريقة كانت هي الف باء النهضة العلمية فى كل أمة وفى كل زمان

قرأت معرباته المنشورة . وتصفحت من غير المنشورة . وأستطيع بعد ذلك أن أقول من غير تردد ان فتحى كما كان نابغة فى التعريب . يمسك الكتاب يقرؤه أولا ثم يدخل بنظره الحاد فى طيات نفس الكاتب فيظهر أسرارها بقلمه العربى المبين . ومن التعاريب مايترجم الالفاظ تحمل معانيها خالية من روح الكاتب وحرارته فلا يكون لها التأثير المطلوب الا معربات فتحى فانك تقرأ فيها المعانى والاغراض كانك كاتبها من غير فرق

لفتحى باشا فى تعريبه شخصية تامة ممتازة فى طريقة أسلوبه البيانى أما نحوه فى التعريب فليس هو الالتزام الحرفى للاصل ولا مجافاة الاصل . ولكن نحوه بين ذلك وسط مرضى

أما أسلوبه فهو عربى خالص لايعنى فيه بفضلة الزخرف والمحسنات اللفظية ولكنه مع ذلك متين الرصف ظاهر الرشاقة جذاب جدا

لم يكن فتحى باشا يعرب ليعرب . ولا طلبا للشهرة أو المال من وراء التعريب . فانه ليس سبيلهما فى بلادنا العلم والكتابة وكان حسبه شهرة مناصبه العالية وكفايته التى ماكانت يوما واحدا موضعاً للشك من أحد سواء فى ذلك اصدقاؤه وحساده عارفوه وغير عارفيه .
ولكننا اذا جمعنا معرباته دلنا مجموعها على أن فتحي كان له غرض ثابت يرمى اليه من وراء نشر هذه الكتب

غرضه نشر مبادىء الحرية . حرية الفرد . وحرية الامة .
وتنبيه اطماع الافراد والامة جميعاً الى اتخاذ مثل اعلى قبلة لهم فى اطماعهم الوطنية . انه منذ سنة ١٨٨٨ كان يرى الامة تتقلب فى أغراض أحيانا متعاكسة ودائما مبهمة فكان يسيئه هذا المنظر ويود لو ان الشعور الوطني ـ الذى كان وقتئذ فى خدر مستمر ـ يولى وجهه قبل الاستقلال على نحو منتج . كان يود لو انهم يدركون أن ابهام الغرض وعدم ادراكه بوضوح يجعله مستحيل المنال . لذلك اراد أن يقدم للجمهور (عقد الاجتماع) لروسو حتى يتبين الجمهور حق الفرد وحق الامة وما يجب أن يكون لها منه السلطان . وللاسف لم يظهر هذا الكتاب مع أنه بلغ من تعريبه مبلغا كبيرا . ولكنه اصدر بعد ذلك تعريب بنتام فى أصول الحقوق والواجبات . حتى جاء الزمن الاخير وظهر الشعور

الوطنى بمظهر جميل ولـكن لايزال فى مقاصده بعض اللبس حتى فيما هو مكتوب من المبادىء فى الصحف وما الصحف الاترجمان الرأي العام . ولعل فتحى باشا امام هذه المشاهد أشفق على حرية الافراد وتربية الامة من الميل الظاهر الى مايشبه الاشتراكية فان الناس لم يقصروا فى طلبتهم على حقوق الافراد من الحرية وحق الشعب من السلطة بل أخذوا مع ذلك كله يطالبون الحكومة ان تقوم لهم بكل شيء . ومهما كان فى أساليب هـذه المطالب من الانتقاد الضمنى الا أن مثل هـذه الحركة من شأنها أن تجعل الحـكومة هى كل شيء والفرد لاشيء . الاشـتراكية قد تـكون معقولة اذا كان للافراد شأن فى تنصيب الحكومة . والا فانما هى اشـتراكية معكوسة النتائج . فأخذ فتحي باشا عن بعـد يهدى الافراد الى وجوب الاستمساك بشخصيتهم ويبين لهم أن التربية الشخصية هى التى كانت (سر تقدم الانـكليز السكسونيين) يطلب الى المصريين أن يتشبهوا بهؤلاء وأن لايفنوا شخصيتهم فيفنى وجودهم. واستطرادا فى هذا النظر تصدى الى تعريب (الفرد ضـد الملـكة) وتعريب روح الاجتماع وسر تطور الامم . كل ذلك ليبقى فى الجمهور الاسس

العلمية للرقى حتى يطبق الناس حالهم على هـذه الاصول فينتفعوا بتجارب الأمم .

أيها السادة

أن التوفيق بين منتخبات فتحى باشا للتعريب ينتج فوق ما قدمنا أنه كان يعتنق مذهب الحريين سواء كان ذلك فى التربيـة والتعليم أو فى الاصول الاجتماعية والسياسـية بل الاقتصادية أيضا لانه لو كان اشتراكيا فى الاقتصاد لما عمد الى ترجمة أحد الاقتصاديين الاشتراكيين الظاهرين بالاشتراكية

ولو شئنا ان نبين عقائد فتحى باشا من منتخباته ومن احاديثه لضاق بنا المقام ولـكنى اكتفى الآن بالاشارة الى ان بين اختيار فتحى لتلك المؤلفات وبين مذهبه الحري فى محاولة الاصلاح الاجتماعي والسياسي نسبا متصلا جد الاتصال.

حسبي الاشارة الى ذلك والى ان فتحى باشا كان ذا مبادىء ثابتة وطرائق معينة فى كل شيء . فكما أنه إبتدأ فى خدمة العلم بالابتداء الطبيعى وهو نقل العلم الى البلاد كذلك كان يرى أن البدء فى الارتقاء الاجتماعى والسياسى لايكون بأخذ ثمرات آخر تطور للمبادىء الاجتماعية والسياسية فى الامم التى تمدينت من قبلنا . ولا

شك فى أدخال المبادىء الاشتراكية فى آخر تطورها الحاضر على أمة ناهضة من عقال الاستبداد نتيجته اضطراب خطر قد يكون ضرره أكثر من نفعه .

من ذلك نأخذ أن فتحى باشا كان رجل ارتقاء لا رجل ثورة . انه كان يكره الثورة بعد سن الرجولة بالضرورة — يكرهها بكل مظاهرها حتى الفكرية منها فكما انه كان يرى أن خير القوانين ليس هو القانون الحسن فى ذاته ولكنه القانون الذى يحتمل الشعب تطبيقه . كذلك كان يرى أن خير المبادىء الاجتماعية والسياسية هو ماكان بينه وبين طبائعه وعاداته نسب تكمل مافيها من نقص وتقوم مابها من اعوجاج

كان فتحى يستسر بهذه الآراء الحرة العريقة فى الحرية . فاذا لم يكن نشرها ليتفق مع مركزه فى الحكومة فلقد نشرها بالتعريب والعقل ليرضى دواعى ضميره وليثابر على تربية قومه تربية صالحة على قواعد ثابتة من معرفة الحقوق والواجبات . فليس فقيدنا رحمه الله من ارباب المناصب . بل هو على ذلك من أرباب المذاهب ومن هو كذلك من شأنه أن يكون شقياً بغرضين معذباً ضعفين. يكاد لا يكون له من وقته شىء. فهو مقسم بين الاعمال الرسمية الشاقة وبين خدمة

العلم يعمل لها بالتأليف والتعريب شطر الليل وأحيانا طول الليل ومدة العطلة فاذا لامه فى ذلك أصدقاؤه هز كتفه هزة فيلسوف لا يبالي مات اليوم أو مات غداء نعم كان المؤلف فتحى يعتقد أن الحياة تقدر بما يتم فيها من العمل الصالح لا بعد السنين

يكاد كلامي يلقى فى الاذهان من فتحى باشا صورة عالم استغرقته أغراضه وشغلته همومه فزهد فى الجمية وفرط فى القيام بالاصطلاحات المدنية . كلا ان فتحى باشا على ذلك كان مترفا فى عيشته متأنقا فى مظاهرها المختلفة . كثير الاختلاط لا تفوته عيادة مريض من أصدقائه ولا رد لزيارة ولا مواساة معارفه فى أحزانهم . كذلك لا ينقبض عزمه عن شهود حفلة أنس . ولا تلوى به همومه ومشاغله عن الاعتناء باقتناء التحف والطرف وتعرف أوضاع الجمال حيث كان. رحمه الله كان على علمه العميق ومنزلته العالية رجلا غاية فى الوداعة والظرف .

من ذلك يظهر لى ان فتحى باشا كان يعتقد الحياة الفردية كلا واحدا من حقه أن يكون متعادلا فى جميع مظاهره . وأن اعتدال السلوك لا يتم الا بهذا التعادل فكما يجب على المرء أن يخدم عقله كذلك يجب عليه أن يخدم مشاعره . حتى لا تعطل ملكة من الملكات

تضحية لملكة أخرى . ولا شك ان خير قاعدة تنتج المثل الأعلى للرجل الكامل بمعنى الكلمة هى قاعدة تمية ملكات الانسان وقواه بنسبة واحدة

كذلك كان فتحى باشا . وعلى هذا كنا نراه فى شؤونه . غير أن الاستثناء كان يلحق لديه هذه القاعدة أيضاً . فانه يظهر لنا من جهة أخرى أنه كان يضحى قواه الجسمانية فى سبيل شهوته العلمية. وهذا المثال مع الاسف هو وقلة الحرص على المال كأنها أمران عامان فى كثير من ابطال العلم وخدمة الاوطان

عفواً. ايها السادة . ليس فتحى فى عداد الموتى الذين يؤبنون بقوله واحدة تردد لكل منهم على السواء : كان وكان ... وعليه الرحمة والرضوان . ان فتحي ليس ملكا لاهله وأصدقائه بل هو ملك التاريخ . وبهذا العنوان يجب علينا دراسته انه صورة كبرى من أكبر صور النبوغ المصرى بروزا وأولاهم بالعناية والدرس . انه رجل كبير . كبير فى عقله وفى عواطفه بل فى اطماعه أيضا . وما كان يبين عليه أن اقتناء المال داخل فى برنامج أطماعه . أقول وليس هو فى هذا استثناء من عظماء الرجال أمثاله . أولئك الذين ماتوا ولا أصفر ولا أبيض كأنهم الانبياء لا يورثون

فان لم يتركوا تراثا فقد تركوا مجدا خالدا

نعم ان اطماع فتحى باشا كانت كبيرة متناسبة مع كفاءته وثقته بنفسه . ولكنها لم تكن من الاطماع الشخصية فى شيء ، انه كان يألم لما نحن فيه ويرجو أن يكون له من السلطة مايسهل لقومه سبيل التقدم الي الامام ـ قد تكون هذه العلة هى العذر العام الذى ينتحله كل المغرمين بالمناصب العالية . ولكن فتحى ليس من هؤلاء لانه كان ينفذ الخطة التى رسمها لمشاغله العمومية فأخذ يسهل التقدم بقلمه ومن الطبيعى أن يرجو أن يسهله بعمله أيضا فيكون بذلك قد جمع بين سببي النفع لا كصديقه روسو الذى قال لوكنت شارعا أو أميرا لاعتضت عن الكتابة فى السياسية بتحقيق ما أقرر من المبادىء . على أنه يجب عليّ في هذا الموقف أن أسارع الي التصريح بأن فتحي لم يقدم بين يدى اطماعه الا كفاءته . أما شخصيته واستقلاله فى الرأى فلا دخل لهما فى هذه الصفقة . بل ربما كانا حجر عثرة فى سبيل ارتقائه

على أن فتحى باشا مهما كان محسود القدرة فانه كان دائما عمدة الحكومة فى كثير من المشروعات الدقيقة التى تحتاج الى مفاوضات بين جهات مختلفة . وموضع الاستشارة من نظارته وغير نظارته فى

وضع القوانين . كما تشهد به الالسن الرسمية والتقارير الرسمية

أيها السادة ـ كنا نكرم فتحى باشا فى نحو هـذا الاوان من العام المـاضى ونتوج مؤلفاته. وها نحن اليوم جئنا نؤبنه ونتأسف على وفاته . فما أقل هذا الوجود حرصا على الرجال النابغين

أيها السادة ـ ان صورة فتحى باشا الذي اشـترك فى رسمها جميع خطباء هذه الحفـلة الممثلين للمعانى والطبقات المتباينة صورة ندخرها عن الزمان على انها طليعة النهضة العلمية وأثر من آثار المجد المصرى الفخيم ولنكون قدوة للنابغين من ابنائنا على مر الزمان ، فاللهم لعبدك الامين فى خدمة العلم رحمة ولبلاده عزاء ، انك أنت السميع المجيب . اه .

احمد بك لطفى السيد



قصيدة أمير الشعراء

أحمد بك شوقي يرثى بها الفقيد العظيم

أكذا تقر البيض فى الاغماد أكذا تحين مصارع الآساد

خطو المضاجع فى التراب لفارس جنبيه مضطجع من الاطواد

مالت بقسطاس الحقوق نوازل ومشت على ركن القضاء عواد

ورمى فخط البدر عن عليائه رام يصيب الشمس فى الارآد

قل للمنية نلت ركن حكومة وهدمت حائط أمة وبلاد

ووقفت بين الحاسدين وبينه يا راحة المحسود والحساد

كل له يوم وأنت بمرصد لتصيد الاحباب والاضداد

ما كل يوم تظفرين بمثله ان النجوم عزيزة الميلاد

يا ساكن الصحراء منفرداً بها كالنجم أو كالسيل أو كالصاد

كم عن يمينك أو يسارك لو ترى من فيلق متتابع الامداد

ألقى السلاح ونام عن راياته متبدد الامراء والاجناد

ومصفداً ما داينوه وطالما دان الرجال فبتن فى الاصفاد

ومطيع أحكام المنون وطالما سبقت لطاعته يد الجلاد

ومعانق الاكفان فى جوف الثرى بعد الطراز الفخم فى الاعياد

مرت عليك الاربعون صبيحة مر القرون على ثمود وعاد

في منزل ضربت عليه يد البلى … بحوالك الظلمات والاسداد
تلقى الضباع الليل فى عرصاته … واليوم فى الاطناب والاوتاد
يا أحمد القانون بعدك غامض … قلق البنود مجال بسواد
والامر أعوج والشؤون سقيمة … مختلة الاصدار والايراد
والقول مختلط الفصيح بضده … تبكى جواهره على النقاد
وأتت على الاقلام بعدك فترة … فصحت وكانت مدمنات مداد
عجبي لنفسك لم تدع لك هيكلا … ان النفوس لآفة الاجساد
ولرأسك العالى تناثر لبه … ونزا وصار نسيجه لفساد
لو كان ماساً ذابت أو يا قوتة … لتحركت بذكائك الوقاد
حملته فى ليله ونهاره … هم الفؤاد وهمة الارشاد
فقتلته ورزحت مقتولا به … رب اجتهاد قاتل كجهاد
جد الطبيب فكان غاية طبه … تقليب كفيه الى العواد
والموت حق فى البرية قاهر … عجبي لحق قام باستبداد
لا جد الا الموت والانسان فى … لعب الحياة ولهوها متماد
وليت في أثر الشباب ومن يعش … بعد الشباب يعش بغير عماد
من ذم من ورد الشبيبة شوكه … حمل المشيب اليه شوك قتاد
حرص الرجال على حياة بعدها … حرص الشحيح على فضول الزاد

يا ابن القرى نالت بمولدك القرى ... مالم تنله حواضر وبواد
غذتك من حسن المغبة سائغ ... وسقتك من جارى المياه براد
وتعاهدتك أشعة فى شمسها ... ينفذن عافية الى الابراد
ونشأت بين الطاهرين سرائرا ... والطاهرات الصالحات العاد
رضوان عيش فى صلاح عشيرة ... فى ظهر سقف فى عفاف وساد
فجعت بخير نباتها ومضت به ... ريح المنية قبل حين حصاد
أمسى ذووك طويلة حسراتهم ... وأخوك ينشد أوثق الاعضاد
فى ذمة الشبان ما استودعتهم ... من خاطر وقريحة وفؤاد
ورسائل لك لا تمل كأنها ... كتب الصبابة أو حديث وداد
وخطابة فى كل ناد حافل ... ينصب آذاناً اليها النادى
ومعربات كالمنار وانها ... لزيادة فى رأس مال الضاد
واذا المعرب نال أسرار اللغى ... روى عباداً من أبناء عباد
العلم عندك والبيان مواهب ... حليتها بشمائل الامجاد
ومن المهانة للنبوغ وأهله ... شبه النبوغ تراه فى الاوغاد
(فتحى) رثيتك للبلاد وأهلها ... ولرائح فوق التراب وغاد
وسبقت فيك القائلين لمنبر ... عال عليهم خالد الأعواد
ما زلت تسمع منه كل بديهة ... حتى سمعت يتيمة الانشاد

وحياة مثلك للرجال نموذج ... ومماتك المثل القويم الهادي

ورثاؤك الارشاد والعظة التي ... تلقى على العظماء والأفراد

مكسوب جاهك فوق كل مقلد ... وطريف مجدك فوق كل تلاد

فخر الولاية والمناصب عادة ... كالفخر بالآباء والاجداد

ولربما عقد نجادا للعصا ... والصارم الماضى بغير نجاد

فافخر بفضلك فهو لا أنسابه ... تبلى ولا سلطانه النفاد

« شوقى »



قصيده أحمد افندى نسيم

أأرثيك أم أرثى النهى والمعاليا فداك دمي لو يقبل الموت فاديا
عزيز علينا ان توسد في الثرى وقد كنت ما بين الجوانح ثاويا
عزيز علينا أن نودع راحلا عن العلم والعلياء أصبح نائيا
أبعد التهانى الغر تتلى لاحمد نجيء حيال القبر نتلو المراثيا
نعاك لنا الناعى فذابت قلوبنا وسال أبيّ الدمع أحمر قانيا
رحلت عنا هادىء البال ساكنا وخلفت فينا الحزن كالجمر ذاكيا
وقد كنت روضا بالفضائل يانعاً فمالك قد أصبحت يا روض ذاويا
وما لزمان السوء أنفذ سهمه وبات على قاضى الجوانح قاضيا
وأودى بصرح كان كالطود شامخا واسكت صوتاً كان بالامس عاليا
قليل على عينى دموع مذالة قليل عليك الغيث لو سح هاميا
وماقل رزء فيك أذهل خاطرى ودلهنى حتى نسيت القوافيا
فكم كنت لى غوثا اذا الدهر طاح بى وأنزل من بؤس عليّ الدواهيا
وواسيتنى حتى حسبتك من هوى أباً بابنه المحبوب براً مواسيا
فدعنى أذب حزناً عليك وحسرة فقد عز أن يلقى الحجى لك ثانيا
(ولم يبق بين الناس من لو فقدته أسيت له أو كان للجرح آسيا)
بموتك زاد الدهر فى غلوائه ولم يدخر شيئا من الفضل باقيا

الوقت

ان بالشرق ويا للاسف لآفات جمة ذهبت بسابق مجده ، وأفضت به الى نقيض شأنه وعهده،وكل تلك الآفات فادح غير ان افدحهن جميعا وأقلهن مع ذلك خطورا على البال انما هى

آفة الاسراف فى الوقت

الوقت . ذلك الشيء الثمين ٠٠ذلك الشيء الذى لايقوّم بقيمة، اللهم الا اذا جعل فى كفة من الميزان وجعلت المدنية بجُمّاع ماأتت به من المعجزات في العالم كله منذ مبدأ الخلق فى كفة أُخرى

ذلك الشيء النفيس لولاد للعجائب، الجالب لضروب السعادات من عقلية وجسمانية المرقى للانسان، العارف بقدره الى اسمى درجات العز والمجد هو الذى تفنيه الدقيقة فالدقيقة والساعة فالساعة واليوم فاليوم والعمر فالعمر بلا غلة ولا فائدة ، بل هو الذى نمكس آيته عكسا فاحشا فنقضيه فى اللهو والفراغ والاباطيل لنلف بها ألبابنا ونضعف عزائمنا ونصغر همومنا وتقرب آماد آجالنا الى ان يبلغ

وهي الخطبة التى القاها حضرة الشاعر العصرى الاديب خليل افندي مطران في حفلة تكريم المرحوم رحمه الله

أحدنا الكهولة فيشعر ونشعر جميعنا معه بأن الصدأ قد ثلم فطنته تثليما ، وان الوبالة قد هدت قواه هدا

يعيش صاحبنا السبعين أو الثمانين من طوال السنين فاذا قضى وجمعنا اعماله النافعة فكأنه عاش سبعين أو ثمانين ساعة من مثل هذا الانهماك في اللذائذ والجهل العميم الذي أوخمه عاقبة جهلنا لقدر الوقت وتبديدنا لكنوزه الخفية بلا حساب. الى أية نتيجة أفضينا؟ وعند أية نهاية وقفنا ؟

خذوا مصر مثلا وما هي فيه الآن من كل ماليس يرضى وقابلوا بين تأخرها وتقدم أدنى أمة راقية شرقا أو غربا تتبينوا الجنايات الكبرى التي جناها علينا الاسراف في الوقت.

أيها السادة

لعله ساءكم مني أن أسمعكم عن أمتنا العزيزة وبلادنا المحبوبة ماسمعتم من الحقائق الاليمة في القسم الاول من خطبتي ولكنني تسامحت في ذكرها رعاية لهذا المقام وضنا بهذا الاجتماع الجليل ان نخرج منه ولم نستفد ما يستفيده الخطباء من حقيقة سئية يكشف عنها النقاب ولا سيما اذا تبدو علامة واضحة الجلاء تبشر بأن في المجموع العظيم من القوم الجثوم المقود نفراً قد اخذوا ينهضون نهضة

تشرفهم ومن نتا ئجها المحققة ان شاء الله ان تكون داعية لسائر افراد الامة الى الاقتداء

ليس من شأنى ههنا ان اعدد ذلك النفر ـ على انكم تعرفونهم وهم اليوم قادة الشعب اماسلطانا اوعلما أورأيا بل حسبي ان أتكلم على رجل واحد منهم هو فى تلك الطليعة وأراكم قد ادركتم بالبداهة من عنيت فلاحاجة بى الى تسمية المحتفل به .

ايها الاستاذ

كان فى وسعى امتداحك بكثير لان فيك شيئا كثيراً مما يمتدح ولان المادة لو اعوزت لاسمح الله ففى الشعر على طريقته القديمة متسع للتلفيق المعجب غير أننى رقبت اتضاعك ان اعرض عليه مناقبك جميعها وأكرمت عقلك حين تخيرت بين كرائم شمائلك عن ايثار غير المأثرة التى أردت بها قبل كل شيء ان تمجد وأنت نافع لقومك

كل المحاسن التى جمعها الله فى اخلاقك وصفاتك من أسطع الذكاء الى أذرب مايكون اللسان الفصيح محاسن خصيصة بك لا تتعدى ذاتك الا الى محيط قريب

اماسيدة تلك المحامد وهي التى بكل شعاع مرسل منها تشيع

ذكرك وتنير أمتك فى آن معاً . تلك هى التى جعلتها محور مقالى وتلك هى التى اعتقدتها أجدر أخواتها بأن تؤثر عنك وتبقى لك جيلا بعد جيل .

عرفت قدر الوقت فحرصت عليه حرص الضنين ولست بغيره ضنينا فاذا مرت بك الساعة وقبست من جهدك ماقبست فصلت من خلوتك فصال الشهاب من سماء الغيب وقد حمل عظة للمتعظين، وهدى للعالمين .

رقيت مناصبك مبطئا أحيانا بجناية من ذكائك عليك، ومسرعا أحيانا بموافقة الزمان لهمتك على انك فى الحالتين من تمهل وتعجل، وفي المنزلتين مُعِدة ومبلغة ، كنت لاتفرغ من اداء الواجب الذى وطنت عليه كأحسن مايؤدى حتي تجيء خلوتك وتعرى الى نفسك من مطامع المهنة وتستريح الى ضميرك من متاعب ذلك القسم الاول من الكفاح وتقول كما يجب على كل حي ان يقول « ان الوقت وديعة الله عندى تحت تصريف عقلي وان العقل لمعاهدة معنوية بينى وبين ربى على ان أخدم به اخوتى من ابناء نوعها كافة وابناء جنسي وموطنى ولغتى خاصة فلأف بالعهد ولأحسن تصريف الوديعة .

تقول هذا وتجلس الى مائدتك وقد تكون مريضاً فتتغلب على

مرضك وقد تكون نصبا فتقوى على نصبك .

وقد تشتاق الهواء النقى فى الحدائق النضرة التى تطل عليها .
ومركبتك على بابك فتلبث .

وقد تسمع طرفا من احاديث المارة المتنادمين، وتود لو متعت
بساعات تقضيها فى معاشرة اخوان من الظرفاء فلا تنشط لذلك اللهو
الطاهر وان تكن فى حاجة اليه بل تمكث يد تقلب الكتب وقلم يصر
ولفيفة مشعلة وجبين تكاد غضونه تتحاك من التفكير الى ان يؤدى
فرض النهار .

ماأصحك وأنت فى تلك العلة، ماأقواك وأنت فى ذلك الضعف
ماأملأك للمدينة بل للبلدة وأنت فى تلك الخلوة ماأصفى مجدك من
كل شائبة حين يخرج من ذلك السأم ماأطهر سمعتك وأبعدها عن
الريب حين تصدر عنه ذلك السكوت مجوهرة بصقل ذلك التعب
يجيئنا كتابك تلو الكتاب فيقول اهل القانون هذا خير ما كتب
فيه تفسيرا لغوامضه وحلا لمعضلاته .

ويقول السهار على اخلاق الامة وتحولها الحادث هـذا خير
ماتعلم منه الجماعة قدرها وتتبين منه طيبها فتحتفظ به أوخبيثها فتقلع
عنه آخذة عنه ماحسن عنـد غيرها تاركة بين يديه ماساء من أمور

سواها ويقول أهل التاريخ هذا سرد مضبوط وهذه مطالعات مثمرة وهذه نتائج ليست بلقاة الحبال على الغوارب وليست بعقيمة ويقول أهل الادب هذا بيان صاف وكلام عربي تنسجم له آية ينفرد بها وهي ان كل كلمة فيه مرضع فلا شيء فى خلاله من كذب الى السراب المتلمع .

أيها الاستاذ

هكذا تعطى الحياة الفانية مدى الادهار الطوال بآثارها الباقيات .. انه ان لم يكن لك غير هذا ليجل قدرك ويعلو شأنك بين قومك فحسبك هذا .

ولكن لك ماعدده الخطباء وما اخفاه على الناس اتضاعك فلست بعصبية ولست بمستقصية لكنى أقول للامة المصرية الكريمة بل لامم الشرق كافة من على هذا المنبر ان اليوم الذى يعز الوقت فيه على كل فرد فى طبقته ورتبته ومهنته كما عز عليك فلا يبدده تبديد السفه بل يصرفه تصريف الحكيم العاقل لأنفس ما بين يديه فذلك اليوم هو مبدأ عهد الفتح للشرق وأهليه ، هو مبدأ استئناف المدنية العربية التى امتد نورها فى الخافقين ، هو مبدأ عهد العمران المجدد ، والفخر

المستعاد ، ينضاف فيه أنفس طريف الى أقدس تلاد ؟

خليل مطران

الى هنا انتهى ما اخترناه واختصرنا عليه من أقوال الكتاب والعلماء والشعراء فى المرحوم رحمه الله . وهاك ما تيسر لنا العثور عليه من آثار أقلام الفقيد عليه الرحمة والرضوان



الناس

(الناس من خوف الذل فى ذل)
(ومن خوف الفقر فى فقر)

كلمات جمعت من درر المعانى صنوفا ، فتقلدتها الآذان شنوفا ، وعبارة حوت من الحكم ألوفا ، قامت لها ألباب العرب صفوفا ، فارتفعوا على أمم الانام أنوفا ، ومقالة شفت عن خالص الحقيقة شفوفا ، فكانت لبعض النفوس سفوفا ، شغيب به من أمراض الخوف والارتياع فاعتزت مكانا ، واعتلت شأنا ، وكانت سعيدة فى الحال وعند المآل . ولهذا فأنا نوردها مورد البيان لتنجلى حقيقتها للاذهان ولنفوز بنيل المأمول فنقول - ان فى سبيل السعادة الانسانية التي هي ثمرة وجود الانسان ونتيجة خلقه عقبات لابد من قطعها لمن يريد أن يكون سعيداً ولا يخلو اقتحامها من صعوبة تلحق بالمعانى بعض الآلام الوقتية وتصور تلك الالام يقعد بالنفس عن العمل متى كان النظر قاصرا والهمة ساقطة ولكن من وراء التقاعد أهوالا صعابا وآلاما شدادا تلزم من تلم به فيصير شقيا فقير اللذة مادامت الحياة . ومن ثم أوجبت الانبياء والحكماء والعقلاء من كل أمة فى

كل عصر السعي فى سبيل السعادة من غير مبالاة بما يعرض فيه من المشقات علما بأنها آلام وقتيـة عاقبتها الراحة الدائمة وغايتها النعيم المقيم ونهوا عن الاهمال وان كان فيه نوع من الراحة الاتية واللذة العرضية لانه صائر الى الشقاء اللازم وبئس المصير

غير ان كثيراً من الناس تعظم فى وهمه صغار الامور وتقوى فى مخيلته صعاب الاتعاب والمشقات فيخلد الى أرض الخمول والتخلى عن الاعمال ظنا منه ان هذا خير له من الاقدام على العمل المقرون يعض التعب أو المستعقب لضرب من ضروب العنـاء . فهؤلاء الذين يصعب عليهم احتمال المشاق اللازمة لهذه الحياة الدنيا ويطلبون الراحة من كل ما يخيله الوهم شقاء فيقعدون عن الجد يحرمون السعادة

فاذا خاف الانسان تلك الآلام الوقتية وهولها له الوهم فاقعده الخوف عن الجد فى تحصيل العزة تدركه الشقوة ويصير من الاذلاء وما سبب هذا الا خوف الذل والشقاء ومن أجل ذلك نرى ضعفاء النفوس الذين يعلمون من ذواتهم العجز عن بلوغ ما يؤملون ويتيقنون من هممهم القصور عن ادراك ما يبتغون تصور لهم الاوهام مخاوف فى طريق الأعمال ربما لم يكن لها حقيقة فى عالم العيان فينصاعوا لحكم الوهم وتحملهم الروعة على ملازمة ملاذ الكسل فيصـيرون الى شر

ما كانوا منه يفرقون. وكثيرا ماتحكي لنا التواريخ شقاوة الذين آثروا الاحجام على الاقدام بسبب المضى مع تلك الأوهام التى غالبا تكون فاسدة لاحقيقة لها بل كثيرا ماشهدنا اناسا حرموا النعيم وقاموا فى العناء لذهابهم خلف مايتوهمونه من المخاوف والمشقات الاتية ولو علموا ان مايتوهمونه مخوفا ربما لايلقونه فى سبيل السعى وان سعيهم انما هو فرار من شرور لابد أن يجلبها التهاون والاهمال وانه يمكن أن يدفع الاقدام عنهم مضرات فوق ما لابد من وجودها وان ذلك المخوف ألم وقتى يسارع الى الزوال عن بلوغ الغاية ، لو علموا كل هذا لما وسعهم الا الاقدام ولكنهم جهلوا مقادير الاشياء وخافوا ما لاينبغى الخوف منه فنالوا الذل والهوان وبئس المنال

والسر فى ذلك ان الوجود الادراكي مؤسس على ركنين عظيمين . احدهما جلب النافع . والثانى ابعاد الضار . فمتى عدم واحد منهما هدم الوجود بتمامه وكل من الركنين لابد لتقويمه من معاناة العمل فى الطلب ومقاومة المكروه ـ ولنا شاهد على ذلك ان الانسان اذا تساهل في حقوقه فلم يحفظها خوفا من اهانة قوى أو معارضة عائق فى سبيل الحفظ فان النفوس تستهين بشأنه فتمتد اليه الاطماع من كل الجهات تسلب حقوقه مرة بعد مرة الى حدان لايكون فيه

مطمع لطامع ولا مطلب لراغب فيمكث مقصوص الجناح وهذا غاية الذل ونهاية الصغار . ومثل ذلك اذا تهاون بمصيبة ألمت به أوضعف اعتراه فلم يطلب الاسباب التي تنقذه من الخطر الذى وقع فيه فانه لايزال يعظم به المصاب وتتضاعف عليه النوازل حتى تهلكه بعد شقاء ربما كان لايخطر بباله وكان من السهل عليه أول الامر أن يداوى داءه بقليل من الاقدام يجعل بينه وبين عاديات النقم حجابا منيعا فما أوقعه فى الشقاء الدائم الا توجسه من المخاوف الوهمية واستثقاله لمكابدة بعض المتاعب الوقتية

اما اذا قاوم المغتال ورد ذوى الاغتصاب ولم يبال بما يجلبه النزاع فانه اما أن يغلب فيحفظ حقه ويكون قد أوقع بذلك الرعب فى نفوس ذوي الاعتداء فلايستحلون حماه ولا ينالون منه بعد ذلك نيلا فيحيي محفوظ الحقوق مصون الواجبات واما أن تكون الغلبة عليه بعد تلك المشادة والمقاومة فلاتستهين به النفوس ولا تجره نحوه مطامعها بقوة ما اذا علمت فيه التساهل والانكماش وقلة المنافسة والمناجذة وحينئذ يتأتى له أن يظفر بخصمه فى ثانية الحال اذا اعتدى عليه لا يعدم من قوة الحق نصيرا فهو أن فاز عاش سعيدا وان غدرته الصدفة يوما نصره الحق اياما وفى حين انقلابه لايناله الذم

ولا العاب اذ لم يبد منه فى الحق الواجب شيء من التقصير بل لايكون ذلك واضعا من مقامه فى النفوس وان طال امد الغلبة فان العقول تعرف مقداره والاذهان تحفظ آثاره فاذاعاش مظلوم الحقوق ظلما عاش والعيون تأخذه بالاحترام وتنظر اليه نظر الاكرام عادة كل شريف النفس

فى هذا الوجود الشاعر الدراك على أن العيش مع سلب الحق بعيد من شرف النفوس فهم بين أن يعيشوا عظاما وأن يموتوا كراما يخلد لهم الجهاد عن الحق ذكرا جميلا يتلوه اللسان ما بقى في عالم الوجود انسان

واما ضعفاء النفوس الذين يردهم خوف المكروه الوهوم عن اختلاف الرغبات والدفاع عن الواجب فهم ان عاشوا اذلاء وهم ان ماتوا ادنياء لايذكرون الا على سبيل التحذير من التلون بصبغاتهم والتنفير من قبيح صفاتهم حيث خافوا من الذل فوقعوا فيه على كيفية أشر مما كانوا يتوهمون ولا يجمل بالانسان أن يترك واجبا ضرورى الحصول لمنع الخطر عن النفس لاجل ملاحظة خوف موهوم ربما يكون من ضروب المستحيلات أو يكون بعيداً ثبوته فى عالم الوجود انما يجمل به أن يأخذ الامور بقوابلها ويقابل بينها

وبين أماثلها وينظر الى الاشياء بعين العقل لا بعين الوهم حتى يستميت دون طلب الحق الواجب ولا يعيش من خوف الذل ذليلا

ويلزم على طالب الحق فى كل حال أن يكون حكيما يطلب الوسائل كمنة بعد اعداد مايقرب من المطلوب ويأخذ بالاحتياط فى جميع أعماله مستعملا للقياسات والادلة المنتجة للنتائج الصحيحة الصالحة لان تكون أساسا متينا لمبانى مقاصده فان لم يفعل كان مخاطرا متهورا فيجتمع مع الخائف من الذل الواقع فى الذل وحاشا ان يكون الحكيم ذليلا وانما هو عزيز فى جميع احواله والناس غيره من خوف الذل فى الذل

(والناس من خوف الفقر فى الفقر) معلوم عند العقول ان المال يحتاج فى البقاء والنماء الى حفظه من ايدى الطامعين والمرابحة فيه بضروب المعاملة والبدل فاذا كان لدى الانسان شىء من المال وتنمر أحد الطامعين يريد اغتصاب شىء منه فخاف ربه من أن حجر الطامع عنه يجر الى شجار وضراب او رفع شكوى الى حاكم تستدعي صرف نقود لرسوم التداعي مثلا فيجلب من الخسارة ضعف ماكان يأخذه الغاصب وأدى به هذا الخوف الى التساهل فيه فلاشك تستاين كل الاطماع جوانبه فتسلبه كل ما ملكت يداه ويعود فقيرا معدما

على أنه لوكان تأكد المغاصب وناقده لأمكن ان يحجز حقه ولا يلقى في سبيل المقاومة والمناكدة ذلك الذى قدره الخيال فتسد افواه المطامع دونه ولا تجد الى التهامة سبيلا . ولكنه خاف الفقر فصار فقيرا واذا أحب (المال) عن المرابحة فلم يستعمله فيما ينميه خيفة أن تلم به العاديات فتفنيه ومكث ينفق به لوازم الحياة فلا يلبث أن يذهب جميع ما لديه لتوالى الانفاق عليه وعدم ما يكون عنده بديلا فيصير بخوف الفقر فقيرا

مثلا من يكون لديه شيء من الدراهم يقدر ان يصرفه على ارض تنبت ما يستفيد منه اضعاف المصروف أو يستطيع ان يشتري به عروض تجارة يأتى له الاتجار فيها بفائدة عظيمة وخاف على الارض يصيبها الغرق اويلم بها الشرق اوتجتاح نباتها الجائحات وخشي على عروض التجارة ان تتدانى فيها الاسعار اويدركها البوار وتحرقها النار او تغرقها البحار الى غير هذه من الآفات ثم امسكه بسبب هذه الخيالات عن الاستعمال فان ما لديه يفنى بالانفاق فى قليل من الايام وهناك ينشب فيه الفقر مخالبه فيعود من خوف الفقر معدما لا يملك نقيرا . واجمال المقال ان المضي مع الوهم مجلبة الوبال فان شأنه ان يعطي الشيء مالا يستحقه ويلبسه غير ثوبه فلا يحسن بالانسان أن يخشى الوهم وانما عليه ان ينظر الى الامور من مرآة العقل فيتبع

مايراه ويعضي على مقتضاه فأن أوجب عليه الاقدام نبذ الاهام وأتخذ
مايلزم من الاعمال واذا اراه الحكمة فى الاحجام اخذ الامر بالامتثال
ولبث يرتقب فرص الزمان حتى اذا سنحت سارع الى انتهازها
ودخل اليها من باب الامكان ولا يأمر العقل بترك الثابت الى الموهوم
ولا يشير بالتساهل فى صيانة الحقوق والتمتع بها لخوف ماعساه يكون
من المشقات فى سبيل الحفظ والصيانة ولا ينتهي عن استعمال
المال فيما يوجب حفظ نوعه عليه وينميه لامور على فرض حصولها
لاتكون اكثر ضررا ولا اشد ألماً مما لا بدمنه فى جانب الاهمال انما
يأمر بالاستماتة دون طلب الحقوق ورعاية الواجبات ويشير بتوطين
النفس على احتمال الآلام الجزئية الوقتية فى جانب رفع اضرار كلية
دائمة ووصول الى راحة عيش ونعومة بال وينهى عن اهمال استثمار
المال والتقاعد عما يحفظ بقاءه ويوجب نماءه فهو يعلم ان الناس من خوف
الذل فى ذل ومن خوف الفقر فى فقر .



التملق

من الناس من تراه هشا بشا عند اللقاء طلقا بساما وقت المواجهة. يجاملك بلين الكلام ويؤانسك بمستعذبات الاحاديث يستحسن ما يصدر عنك من الافعال ويستلطف ما يشاهده من الاحوال حتى يخيل لك انه محب خالص وصديق صادق ينفعك وقت الشدة ويلازمك عند النكبة يطلب لك الرفعة وعلو الشأن ويتمنى بلوغك الى اقصى درجات العلا ثم اذا تولى عنك وبعدت منه عكس الموضوع وقلب المطبوع فبدل الحسنات سيئات وأظهر الفضائل فى قوالب الدنيئات والبس الكمال ثوب النقص ومثل صورتك فى اذهان سامعيه على مثال قبيح الظاهر والباطن فعد عملك جهلا مركبا وشجاعتك تهورا ووقارك كبرا وكرمك اسرافا واقتصادك شحا ونباهتك شعبذة وفصاحتك ثرثرة وانسانيتك نفاقا وادبك خموداً وخمولا وغيرتك حسداً ومنافستك حقداً وترفعك عن الدنيئات عتواً وتواضعك تزلفا وملقا ونصحك تقريعا وتنديدا وتوقيك المكاره جبنا وسترك سقطات الاخيار تدليسا ودفاعك عن الحق جدالا وانكارك منكرات المألوفات ومألوفات المنكرات زندقة وضلالا

وهكذا لا يدع فضيلة تحليت بها الاقلبها الى ضدها وتأولها بمايباينها واخذ يجهد نفسه فى اختراع البراهين والادلة ليثبت بهاقوله ويؤيد مدعاه لاتفترله فى ذلك همة ولا تلحقه فى سبيله سآمة او كلال ولا يأخذه ندم على زمان اضاعه فى الاشتغال بها وعمر نفيس افناه فى التفرغ لها بل يقوم عقب الفراغ منها فرح القلب مسرور الفؤاد كأنما تحدث بالحكم وتلا جوامع الكلم والقى درسا كشف الستار عن وجوه الحقائق وازال الخفاعن اسرارالغوامض اوخطب خطابة حركت فى النفوس دم الغيرة على جلب المنافع واستنهضت الهمم الى اقتناء الرغائب واختراع الغرائب

وقد تمكن هذا الخلق من بعضهم فافرغوا له زوايا قلوبهم واخلوا فسيحات افكارهم وقطعوا له السنتهم وقصروا عليه ابواب محاوراتهم وسكروا دون غيره افواههم فلم يخوضوا الا فى اعراض معارفهم ولم يتحدثوا الا بمثالب معاشريهم حتى ترى الواحد منهم اذاجلس فى محل أواجتمع بآخر حاول التطرف الى مقام من يعرفه باي العلاقات كمجاورة فى بيت اواجتماع فى مدرسة او اتحاد فى طائفة اواتفاق فى وظيفة واتى على ذكر معايبه ومقابحه لادنى مناسبة تعرض فى خلال الكلام ولربما ابتدر الى ذلك اقتضابا وخاض فيه على غير اقتضاء

لايبالى أكان ذلك صدقا او كذبا وافتراء وانما مداره على أن يجد فى كبير المجلس أو محترمه ميلا لما يقول وارتياحا لما يفتريه فاذا احس بذلك منه استرسل فى الذم وتهافت على الهجاء بكل ماتصل اليه قوة وهمه وخياله ومع كونهم عكوفا على هذه الامور الموجبة لارتفاع الثقة بهم وعدم الاعتماد عليهم يشغلون بها الاوقات ويضيعون فيها الاعمار فلا تراهم ينالون من ذلك نيلا ولا تعود عليهم منه عائدة بل لو فتشنا ضمائرهم وقلبنا افكارهم لرأيناها خالية عن ملاحظة فائدة يرغبون نيلها من ارتكاب هذه الاحوال المشوهة لوجه الانسانية وماوجدنا لهم غرضا صحيحا نصبوه ليصيبوه من أضاعة الوقت فى الاشتغال بها تيك الامور التى لا تورث الا الشقاق ولا تلد سوى التقاطع والبغضاء ولذلك ترى كل واحد منهم يزيف الآخر ويعيب عليه هذه الصفة بعينها ويعده من الذين لاغاية حقيقة لافعالهم ولو أنهم شعروا الاحوالهم هذه بغايات تعتد بها النفوس واحسولها بمقاصد تعتبرها الفضلاء لما رمى بعضهم بعضا بمثل ذلك المقال

وان اغلب هؤلاء من اولى البطالة والكسل (وان كانوا موظفين فى بعض الاعمال ولايعرفون كيف يؤدونها ولهم رواتب وافرة) الذين ليس لهم شغل يلوى السنتهم عن الخوض فى اعراض معارفهم

وخدش ناموس معاشريهم فانهم عند ما يرون نفوسهم عطلا من الاعمال خلو من الاشغال وان غيرهم من اولى الجد والثبات على العمل نالو اسما رفيعا وارتقوا الى درجة سامية (فى المجد والشرف وان كانوا اوساطا فى الرتب الوهمية التى لا أثر لها الا في اللفظ) بنشاطهم واجتهادهم يتألمون لذلك تألما شديدا وتحترق افئدتهم حسداً وتذهب نفوسهم ندامة فلا يجدون مايطفئون به هذا اللهيب المستعر سوى تزييف تلك المعالى وذم الطرق الموصلة اليها ترويحا لنفوسهم وتبريدا لكبدهم حتى انهم يتلهفون على ان يروا سقطة يذيعونها اوذلة يملؤون بها الآذان ويرجعون كل اعمال ذويها اليها ولا تحسبن ذلك لا يكونه منهم الا للاعداء ومن بينهم وبينه نزاع وخصام فانه لا يسلم من لسانهم انسان وقعت أشعة أبصارهم عليه أو استطالت آذانهم الى سماع اسمه وشيء من مشخصاته بل أول ما يخطر ببالهم ويطرحونه مطرح الذم ويجعلونه موضوع القدح هو من يكون بينه وبينهم صلة او تعارف نعم يسلم من السنتهم من علقوا آمالهم بالانتفاع به اوتوجسوا الخيفة من شره لكن لا يتجاوز قضاء الوطر ثم يعودون الى شر احوالهم

ثم ان هذا الخلق المذموم ولد فيهم قوة الانتقاد وتدقيق النظر فى حركات من يجتمعون بهم وسكناتهم فترى الواحد منهم يقلب

عينيه وتمعن فى لفتات من وقع بصره عليه واشاراته وافعاله تمعن المستكن المستكشف عله يعثر من ذلك على مايدل على نقص فيه اورذيلة انطوى عليها فاذا وقف على شيء من ذلك حرص عليه حرص البخيل على درهمه والجبان على دمه ولكن لالان يتدبر عواقبه وما ينجم عنه من الاضرار فيجتنبه ويحذر من الوقوع فى مثله بل لان يكون له مادة فى المسامرة وموضوعا للمحاورة يحث فى لوازمه وعرضياته ونتائجه وذاتياته اوسلاحا يشهره على صاحبه عند ما يتحرك دولاب غضبه عليه اوحجة يعتمد عليها فى منع خيراحس بوصوله اليه اووسيلة يتقرب بها لذى مكانة بينه وبين ذلك الشخص نوع عداوة اوخصام

ويمكن أن يقال أن مسئلة التقرب هذه هي الباعث الاصلي لاعتناق اغلبهم هذه الخلة الشنعاء وذلك أن اغلب الامراء والكبراء وذوى الجاه والمقامات من ولاة الامور فى الازمنة الغابرة كانوا لايقربون اليهم الامن تدرب لسانه على الذم وتعودت شفتاه قص الاعراض وامتلأ فؤاده من هفوات الناس وسقطاتهم ومعائبهم ومساويهم فكان مثل هذا الشخص هو الذى يتقرب منهم ويحظى بنيل الرتب الرفيعة والمناصب السامية وغيره من اولى الادب والهمم العالية مهمل الشأن لايلتفت اليه ولايعول فى أي امر عليه فاوجب

ذلك أن يتخلق به غير ذويه وينتحله من لم يكن مقتنيه وتفنن في مذاهبه من حصل على شيء من مباديه اذ وجدوه بضاعة رائجة يمتلكونها بدون ثمن ويبيعونها باعلى القيم وارفع الاثمان فانكبوا عليه ووجهوا كل قواهم اليه وسرى من الآباء الى الابناء واخذته الثانية عن الاولى وقد تنوسى الاصل فيه والباعث عليه وصار مثل سائر العادات يحافظون على أوضاعها ورسومها لالغرض يعود منها كما ترى

ولا تعجب من ذلك فانه لم يكن من سبيل للترقي في تلك الازمان سوى هذا الخلق لاحسن ادارة واستقامة سيرة وتضلع من فنون عالية وترشح من علوم نافعة ولذلك كنت ترى أن المتوظف مثلا لم يجد من وسيلة يحافظ بها على مركزه ووظيفته عندما يتغير رئيسه الاول سوى مذميه عند الخلق وتعداد مثالبه ومساويه وغلطاته وهفواته وبهذا ترتاح نفس الخلق اليه وترضى عنه فلا يمسه بسوء (أن لم يعل رتبة) مادام سالكا هذا السبيل (وأن اخل بوظيفته وافسد جميع ما عهد اليه واساء في سائر اعماله) ولذلك كانت أغلب المصالح ان لم نقل كلها مصابة بداء الاختلال لا ترتيب فيها ولا اصلاح ولا انتظام من العجيب ان الرئيس كان يرتاح لذلك ويميل كل الميل اليه مع علمه انه سيكون سلفا لخلف تجتمع لديه الاغراض وتناط به الآمال

ويتقرب الناس الى بلوغها منه بمثل ما كانوا يتقربون به اليه الاقاتل الله الشهوات واحكامها

ولسنا نعيب هذه الصفة على أولئك الذين مضوا من قبلنا فانهم سيقوا اليها بعصا الاضطرار وتعودوها على غير اختيار (وأن كانوا ملومين من جهة تطامنهم لهـذا الاجبار وارتياحهم لعوامل القهر والاكراه ومن جهة الاكثار منها والنظر فيها الي الحد الذى لم يطالبوا ببلوغه ولم يقهروا على الوصول اليه)

أما نحن فلا عذر لنا فى الاكثار منها بل ولا التخلق بها بعـد أن رفعت عنا أحكام القهر وصار أمرنا بيد الاختيار وبعـد أن علمنا أنها عقبات فى طريق تقدمنا وحواجز دون بلوغنا المأمول فانها تميت الفضائل وتشتت شـمل الـكمال تولد الشقاق وتودع النفوس من البغضاء ما يفرق القلوب ويشق عصا الاتحاد ويحمل كل واحد على أن يقطع طريق الخير على أخيه ويسـد أبواب النجاح في وجوه معاشريه اذ الاغراض لدى النفوس عزيزة لا تسمح الخواطر بابانتها كما ولا تطيب لهتك ستارها بل لا شيء أعز عنـد الانسان من عرضه ومن ثم تراه يفضل الموت فى صيانته

ذلك فضلا عن كون هـذا الخلق يعقد بالمتصف به عن المعالى

ويمنعه عن السعي في طرق المنافع ويصرفه عن النظر في شؤون نفسه وتعهدها بما يزيد في تأدبها وكمالها أذ يحقر جليل الاشياء لديه ويصغر عظيمها في عينيه ويودع في طبعه النضرة من كل فضيلة غابت عنه ويشوه وجه كل وسيلة يجب اتخاذها لنيل المطالب وكسب الرغائب وينفخ في صدره بانه من أفضل الناس سيرة وأحسنهم خلقة وأطيبهم ذكرا ويبرز له ذاته وأفعاله في صورة تروق نظره وتسر فؤاده وبالجملة فلم نر أنسانا حاز مع هـذه الصفة كمالا حقيقيا أو اكتسب محمدة وفخاراً وما ألفينا من أمة اتصفت بها وأصابت عزا أو صادفت إقبالا ولهذا فان قوم التمدن براء ليس فيهم من نمام أو مغتاب أو منافق أو منتقد يحفظ السيئات ليذيعها الا قليلا لا يعتد بهم فان لكل واحد منهم شأنا يغنيه ومصلحة يسعى لاجتلابها وقصدا صحيحا يجد في الحصول عليه كل هذه نعلمه ونتحققه فكيف بعد ذلك نستمر على ملابسة تلك الصفة الرديئة ونحن أحوج الناس الى انتباذها ومعاداة أسبابها والعدول عن الاشتغال بها الي النظر في أحوال أنفسنا ومصالحنا والتضرع لجلب كل مايكسبنا المحامد الحقيقية ويبلغنا الي محجة الرشاد لاشك أنا نلام عليها من كل الجهات وتذمنا بها ألسنة

العقلاء فلا ينبغى لنا البقاء عليها ولا التقرب منها فانه لا يجمل بالعاقل أن يعلم القبيح ويأتيه ويدرك الضار ولا يتقيه بل ليس من العقل فى شىء البقاء على أمر لا تحسن عقباه ولا يلد سوى شرور ومضرات نسأل الله سلامة منها وخلاصا ؟



المعجب والجاهل

اراك ايها المعجب الذي عرفك الالتقاط من المتأدبين بالمعارف بعض آداب تهذيبية تنورت بها فكرتك تتيه فى أثواب الخيلاء . ونراك لم تبلغ درايتك الا الى كتمان ماعلمته بالاصغاء من غير تعب فى التحصيل والان نفتخر على مالم يختبر ماوصلت انت اليه بنادر الالتفات وكنت قبل تتضرر اذا سألت من عارف ولم يوافيك بالجواب على الفور مسعفا وللان لازلت احوج للاسترشاد ممن ترشد فقد ذقت لذة الدراية واظنك إذا عاملت بمثل ماترتضيه لنفسك تنتفع وتنفع . رفقا سيدى فليس هذا لمعتراض محض بل هى غيرة وطنية دعتنى اليها الضرورة قياما ببعض ما يجب فاقول الحق شاهدتك ومن ماثلك حين عرفت مطالعة الجرائد وعلمت بعض ماحوته رسائلها التهذيبية ونوادرها الادبية (نحمدك على هذا الاجتهاد) تأنف اذاكنت مطالع رسالة ادب أوتهذيب وسألك من لم يدر عما تقرأ تخاطبه بمالايليق وماكنا نراك تستقبحه من فاعله فى بداية

تعلمك وربما قلت للسائل (من) انت مجرد من الدراية فانظر لماانت
فيه . مالك والادب والتهذيب خذ لوقت رياضتك كتب الخرافات
مثل قصة عنترة وابي زيد وماشا كلهما - تصور أخى لو سمعت
ماقابلت به هذا السائل من مسئول سألته فى بداية تعلمك وفاجأك
بمثل عملك الحالى افهل كنت تذم المعارف وذويها والآداب وحاويها
ممن يعامل هكذا وتقول هذا ضد الادب والتهذيب خصوصا وأنت
حاصل على صناعة تقوم بمعاشك لامنقطع للتعلم . نعم تأمل لو تكلفت
ترى أنك أجبت بالحسنى على قدر ماتعلم ومنحت الفائدة لرأيت هذا
أقل فى التكليف من الردالعنيف . تفكر تراك كلفت نفسك شططا
أظنك لاتحسبه افتخار بما تدريه ولو تطبعت بغير هذا الطبع ترى
لذة الفخر فلو قيل أفاد زيد عمرا خير من أن يقال ضن بما يعلم .
وبالامس كنا نرى حالاتنا متساوية وقد علمت أننا فى عصر قد
نشرت فيه الآداب وراجت بضاعة المعارف وما القصد المهم إلا
تعليم من لم يعلم ويرى حقوق الوطن تلزم كل عارف ذلك قدأسهر
علماؤنا أعينهم واشغلوا فكرتهم وبذلت ولاة أمورنا عزيز الدرهم وما
ذاك إلا لتعميم الفائدة فكن حريصا على حقوق الوطنية بمكارم
الاخلاق وكرم السجايا وحسن الطوية وتحقق أن وجود المجالس

وان تكلفت فى تربيته وعددت فى مقام العارف المعلم خير لك من النفور حتى لاتعد فى ضمن من لا ينتفع بهم وأنت يامن تستحسن التعليم لاتستشيط غيظا من معاملة بعض الناس فانك متى نبهت الافكار وأخذت فى الاسباب ترى الطريق سهلا لاعقبات فيه تعوقك عن الوصول للغرض المقصود فتعلم مالك وما عليك وماتحفظ به شرف الانسانية وهذي نبذة يسيرة سنحت بالفكر حين وقفت بباب النصيحة وسأوافى بما فوقها متى وقفت عند وجود الفرصة ان شاء الله .



المكافأة

قد قدّرها أهل المدنية فى البلاد المتمدنة فكانت داعية لدوام العامل على عمله وسبباً فعّالاً فى تنشيط أولى البطالة ودعوتهم الى الدخول فى باب الاجتهاد وأنتجت الثمرة المطلوبة للواضعين وجنتها أيدي أرباب الجدّ من العاملين وتشوّقت نفوس محبي الراحة إلي اكتساب هذه الثمرات فقاوموا دواعى الكسل طلباً لما نالهُ سواهم من المشتغلين فكثرت العمال وأتقنت الاعمال وأخذت الصنائع فى النموّ والفنون فى الازدياد وراج سوق الاختراعات وتعدّدت أنواع المبتكرات وثارت فى النفوس حرارة الغيرة وأنبتت فى الافكار محبة المنافسات وأن أولئك العقلاء لم يقرروا أمر المكافأة إلاّ لما علموه من أن غالب الناس لا يسوقهم للعمل النافع إلاّ ترغيبهم بالمنافع الخصوصية وتشويقهم بما يعود على ذواتهم ويجدون فائدته حاضرة بين أيديهم وأن لا يجدى فيهم التشويق بالامور العقلية ولا الترغيب بذكر المنافع العمومية فلم ينفعهم ما يقال من أن خدمة الوطن واجبة وأن تقديم المنفعة لابناء النوع الانسانى أو الملة أو الامة لازمة على كل فرد من الافراد وأن العمل للمصلحة العامة يعود بالمال فى المنفعة

الشخصية ولم يلتفتوا لما يبرهن به الكلمة من الرجال على هذه القضايا بل نبذوها ظهريا وفضلوا عليها لذة الكسل ومنافع البطالة وحب الارتياح فلو لم يضع أفاضل الرجال هذا الاساس المتين لتعطلت حركات الصنائع وكسدت أسواق العلوم فان من يخلق مفطورا على حب العمل أو يوجد مجبولاً على الاشتغال بما يعود لجميع النوع أو الملة أوالامة عدد قليل لا يكفى لقوام المدنية ولا تقوم به تقدمات الهيئة الاجتماعية . وأن العدد الاكثر فى الوجود هم أولئك الذين لا يدرون ماهى الواجبات الانسانية ولا ينظرون إلى مصالح أبناء جلدتهم إلا من نظارات المنفعة الشخصية الذاتية ولا يعتبرون من الثمرات إلا ما كانت معجلة مهيئة للتناول صالحة للانتفاعات الوقتية

ثم أن المكافأة وأن اختلفت فى الممالك والبلدان على حسب اختلاف أهاليها وتفاوتهم فى التربية الأصلية أو الاميال الغريزية إلا أنها فى الكل تتحد من جهة المقصد والنتيجة فلذلك نرى البلاد التى تقررت فيها على أى وجه كان وسرى قانونها على القاعدة المؤسس عليها بدون انتقاض أو إهمال ولا تفرقة بين صغير وكبير وجليل وحقير ونظر فيها لدرجة العمل من حيث هو بقطع النظر عن مصدره فلم ينقص أحد مما يستحقهُ ولم يُزد للثانى عمّا يستوجبهُ ماقام بهِ من

الأعمال هى التى دائماً تتقدم نحو الكمال وتتدرج فى معارج العزة والفخار وهى التى تنمو فيها أفراد الامة ويتسع نطاق المعارف والفنون ويشتغل كل من أهاليها بما تعود ثمرته فى الحقيقة على مواطنيه بل على جميع اخوانه من بنى نوع الانسان وان كان نظره موجها وقت العمل الى أن ثمرة أتعابه تعود على نفسه بالخصوص وهى التى تكون حركتها نحو المدنية والحضارة وسلكت أقصى مناهج الثروة والعمران وأن لنا فى ما نسمعه كل يوم عن تلك الممالك التى تقرر فيها أمر المكافأة لاكبر شاهد عدل على ماقلناه وأقوى حجة صادقة على ماقررناه فلا حاجة لذكر المفصلات التى تناقلتها الجرائد فى هذا الأمر كما أنه لاحاجة بنا إلى ذكر أحوال البلاد التى لم يتقرر فيها أمر المكافأة لو قرر فيها على وجه لا ينتج المطلوب فان أحوالها غنية عن البيان إلا أنا مع ذلك نقول أنه لايليق بشخص (إن كان من ذوى الانسانية وأولى النفوس الأبية) ان يطلب مالم يأخذ فى وسائله أو يرغب فى تحصيل نتيجة بدون أن يكتسب المقدمات أو يتطلع الى نيل مالم يشتغل بوسائطه فان ذلك من قبيل الطمع المذموم الدال على الحرص مع حب الكسل والراحة وأنا لم نر فى تلك البلاد من أصابته المكافأة وهو من المتقاعدين أو من لحظته عين الالتفات وهو من المهملين .

ومن المتيقن أن البلاد الخالية من مزية المكافأة لو اشتغل عقلاؤها بالأعمال وتسابقوا فى ميادين المنافسات لتقررت فى بلادهم المكافأة وشملت غيرهم من بقية العامة وافراد الامة وأخذت هيئتهم فى النمو والازدياد فقد كانت تلك الممالك فى أول الامر كغيرها من البلاد التى لم يتقرر فيها المكافأة الى الآن ولكن لما اشتغل عقلاؤها وحكماؤها آل الأمر الى وضعها وتقريرها حتى صارت من ألزم الواجبات

نعم ربما يقال ان خروج أفراد الامة إلى عالم الجد والاجتهاد موقوف على أن تقرر المكافأة ويؤسس قانونها فى البلاد حتى يكون هو الباعث والحامل على الاخذ فى الاشتغال فان الانسان لايعمل مالا يتصور غاية العمل ولا يجهد نفسه إلا اذا تحقق نيل ثمرات النصب والأتعاب ولكن لو نظرنا الى الواقع بعين الانصاف لرأينا كذلك ان العطاء على غير عمل يعد من العبثيات كأن يكون من قبيل الاعطاء لغير المستحق وهذا هو عين السرف والتبذير الذي نهى عنه علماء الاقتصاد فاذا لا بد فى أية مملكة يُرام فيها تقرير المكافآت من وجود طائفة ولو كانت قليلة العدد جداً تجهد نفسها أولاً حتى يظهر لأعمالها أثر مفيد لا يقتدر على أنكاره فحينئذ لا يكون هناك بد من تقريرها والعمل على مقتضاها ثم ينتهى أمرها بدون شك الى التعميم والنظر

كل عامل بما يستحقه على ماجاء به من الأعمال فتكون هذه الطائفة هى التي بدأت بالخير وأسست لبلادها واخوانها أمراً ترجع نتائجه بالفوائد الخصاصة والمنافع العامة فتستوجب ثناء العموم عليها ويكون لها الاثر الجميل فائدة الصنع الجليل وترسم مزاياها فى صفحات التاريخ وتتناقل انباءها صحف الأخبار فيرتفع لها الصيت الفائق وتدخل فى عداد المؤسسين

ولكن بقى ان يقال ان العطا على غير عمل لا يكون من العبثيات إلا أذا أعطى جزافاً بدون ملاحظة فائدة ترجع فيما بعد الى عمران البلاد وتقدم أهاليها امالو لوحظت هذه الغاية فلا يكون من العبثيات ولا يعد العطاء من السرف والتبذير

وعلى ذلك فلو ساعدت الحكومة البلاد التى لم يؤسس فيها قانون المكافأة نبهاءها وعقلاءها ومدت لهم يد الاسعاف وبذلت لهم شيئاً من المال اوغيره قبل دخولهم فى الاعمال لكان حسنا وجميلا ومعيناً لتلك الطائفة على ماتشرع فيه من الاعمال فاذا لابد من إسعاف الحكومة ولابد من وجود تلك الطائفة حتى يتنبه الغافلون ويجد المتكاسلون

هذا ولقد رأينا أن نثبت بعد هذه الجملة ماجاء بصحيفة «وقت»

التركية فى عدد لما مضى من هذا القبيل (قبيل المكافأة) ليكون من باب التشويق والترغيب وليعلم ان المكافأة يجمل بها أن تكون على عمل يفيد فائدة حقيقة وهذا تعريبه :

﴿ ترقيات أدبية ﴾ أن مسيو سيمر الذى هو من أشهر أدباء هذا العصر وهو الآن رئيس تحرير جريدة « كولنيشه جايتونغ » الالمانية قد ألف كتابا فى السنتين الاخيرتين سماه « ترقيات الافكار البشرية » وقد حاز هذا المؤلف غاية القبول والاستحسان عن جمعية المعارف بمدينة « قولونيا » فنحت مؤلفه مكتبة تساوى قيمتها بحساب الليرة العثمانية مائة وثمانين ليرة تقريبا وعند اعطائه المكتبة خاطبهُ رئيس الجمعية بالخطاب الآتى :

موسيو سيمر

افتخر بان أقدم لكم هذهِ الهدية التى عنيت جمعيتنا باهدائكم اياها. وانى لعلى يقين من ان مائة من مثلها لا يعدّ مكافأة لقلم كقلمكم لكن بالنظر لعلمكم بان جمعيتنا قد قدرت هذا الكتاب حق قدره واحترمت ذاتكم كل الاحترام فهي زائدة جداً من حيث قيمتها المعنوية ان أثركم الأخير قد احرز من بين آثاركم المتقدمة الغاية القصوى وصار مظهراً لتقديرنا خصوصا وتقدير جميع محبي الترقى عموماً كيف

لاوان الجهل والتعصب اللذين هما الخصمان الألدان للترقيات العمومية المصابة دائما بضربات يراعكم قد أصيبا هذه المرة بخنجر الهلاك من أثركم هـذا

فليعش صاحب هذا القلم الذى اتخذ قلمه سلاح تنكيل لارباب الجهل والتعصب

فليعش صاحب المعارف الذى هَمّ بأخذ الثأر من ذينك الخصمين المانعين من بروز الكمالات الانسانية الى عالم الظهور

أن إكسابكم الوطن هذا الفخار قد أذكرنى قول مسيو (تيير) رئيس جمهورية فرنسا الاسبق الذى توفى وخلد لنفسه عظيم الذكر « أن رأس فخار كل قوم أرباب الاقلام منهم »

فصاحب قلم المانيا هو ذاك الذى يعادى الجهل والتعصب ويمحض نفسهُ لخدمة المعارف والانسانية

أن صاحب قلم المانيا هو ذاك الذى جعل خدمة الترقيات البشرية شغله الشاغل له أما مرفوض المانيا ومبغوضها فهو ذاك القلم الذى يستمد من جهالات الناس وتعصباتهم

ألا ترى فى عالم المدنية أن طريق الترقي قد وصل بهمم أهل العرفان العالية الى درجة لم تخطر قطّ ببال أحد منذ مائتى عام فكم

ينتج هذا الترقى عن قريب نتائج حسنة وآثاراً جليلة ويبيد أعداء الترقيات ولا يعيد لهم ذكراً ومن ينكر أن لالمانيا اليد البيضاء فى هذه الترقيات الجليلة الشان بعدان شوهد ان هاتيك الخدمات المبرورة قد وفى بها أرباب اقلام بالمانيا

أنك لمن ذوى الشأن بين هؤلاء الأفاضل وان أثرك لمن أجلّ الآثار وأغلاها قيمة أحسنت وبررت هذا »

وقد أثّر هذا النطق فى مسيو سيمر حتى أبكاه فلم يستطع الاجابة بالكلمات الاتية الاّ بشق الانفس قال : « هذه الهدية لمن أعظم الهدايا عندى لانى اهديتها من لدن هيئة هى من اكبر خدمة الترقيات لوطنى فساحافظ عليها مادمت حيًّا وانه لايمكننى توفية الوطن حقه من الشكر والثناء ولا أعدا استعظامكم لصنيعي هذا الاترغيباً وتشويقاًلى فذلك يعثنى على نشر الاثار مع اعترافى بالعجز والقصور »



البساطة والعلم

لاشك أن الإنسان يميل من حيث طبيعته البشرية الى ارتكاب الملاذ البدنية والشهوات النفسانية فهو أبدا يطلب الوصول الى تلك الغايات يستخدم قواه العقلية فى ازالة العقبات والموانع التى تحجبه عن الوصول الى تلك الاغراض وان وجد من زاحمه فى منفعة كاذبة صرف الجهد فى استحصاله عليها وخذلان ذلك فيستبشر الظافر وينقبض المخذول وتتولد الاحن وتكثر المنافسة ويقل الائتلاف وتسرى بين بنى البشر دواعي الشحناء والبغضاء وتفعم قلوبهم حسدا ونفاقا ومراء ودهاء يتمنى كلٌّ زوال ماعند الآخر وان انتهز الفرصة لذلك ولج أي باب من ابوابها فان لم يمكنه المجاهرة بما كسته كان يعاند رجلا عظيم القدر كبير المنزلة استعمل الخدعة والنفاق والتلبيس والمرآء يتحصن بها من سهام الانتقام وسطوة الاخصام وان أمن بطش من يعانده لكونه وضيع القدر خامل الذكر صوب نحوه ألسنة اغض من الصبر وأحد من السيف يهتك بها حرمة الاعراض ويهدم بها دعائم الآداب وهكذا يلاقيه الآخر بمثل صنيعه بل بما هو أقبح وأردى فتروج بينهم بضاعة البذاء والسفالة وتنتشر على

وجوههم امارات الشقاق والاختلاف يمسون متخاصمين ويصبحون متكاتفين تحسبهم متحابين وهم اعداء وتراهم اخلاء وهم بغضاء وفى اليقين ان كل قوم كان هذا شأنهم تقل من بينهم موارد الراحة والرفاهية ويفقدون معالم العز والسعادة وتعمهم اصول النقم والشقاوة

تقول هذا فى شأن الانسان مع ملاحظة قولنا من حيث طبيعته البشرية فان من تلك الجهة لا فرق بينه وبين جميع الحيوانات لاغرض له سوى الشهوات البدنية يطلبها من أى طريق تيسر بقطع النظر عن كونها توجب له حطة القدر اورفعة المنزلة وسواء كان فى ذلك هدم مصلحة الغير أو لا يعرف من الخير الا ماوصل لذاته ولا يدرك الشر الا اذا وقع في حبائله فتكثر عثراته وتميل الي الشر خطواته وتنزل أقدامه من طرق الهداية وتهوى به اعماله الى مهواة الغواية

ولا يمكن للانسان ان يتباعد عن تلك الاخلاق القبيحة والعادات الذميمة الا اذا تنورت افكاره وتهذبت اخلاقه بممارسة العلوم النافعة والفنون المتنوعة فيدرك الاعمال الخيرية فيلزمها وتتبين له مفاوز الضلالات فيتجنبها

فان قيل كثيراً ماسمعنا مثل هذا القول من أنه لو أجتهد

الانسان فى تعليم المعارف والآداب لاعتصم عن فعل القبيح وسلك مناهج الرشاد وكانت اعماله خيراً مطلقاً وصلاحاً بحتاً مع انما نشاهده على خلاف ذلك فانه اذا كان الغرض من التعليم هو معرفة الخير من الشر وذلك يكون كافيا فى المقصود قلنا قلما يجهل احد من الناس الضار من النافع والخبيث من الطيب فكلنا نعلم ان الحسد والكذب والكبرياء والنفاق والاختلاف والتخاصم والعداوة والبغضاء والمداهنة والمراء وغير ذلك من الاخلاق القبيحة والصفات الرذيلة توجب لمرتكبها المقت والهوان والذل والبوار وتبعده عن درجة اهل الفضل والكمال وتحط به الى مواضع اللئام ودرجات الاشرار ولايجهل ايضا ان الصدق والامانة والعفة والصداقة والمودة والاخاء وتهذيب الخلق ولين الجانب وغيرها من الفضائل توجب الرفعة لصاحبها وتوصله الى موارد التنعم والاجلال وتؤهله الى الانتظام فى سلك العقلاء الراشدين والاذكياء المتقين ومع ذلك لم تفدنا تلك المعرفة شيئا من هذا فانا نرى الناس لاينزجرون بما يسمعونه من المواعظ البديعة والحكم البليغة بل هم يعملون على ماتقتضيه شهواتهم الذاتية لايحترمون شريعة ولايوقرون قانونا حتى انه يمكننا أن تقول أن بسطاء الفكر وسذج الاخلاق اقل قبائح من سواهم انظر الى

الاشخاص المتهنين بالاعمال الشاقة كأرباب الزراعة والحياكة والتجارة الذين تشغلهم تلك الاعمال عن مخالطة سواهم من الناس تراهم مجردين من المكر والخداع والنفاق والمراء تنطق طبيعة الرجل منهم بما يختلج فى صدره من غير تدليس وكذب اوتمليق وبهتان وان دعته مصلحته للتكلم بشىء من هذا لايجد لسانا يساعده على التنميق والطلاء أو الخلابة والدهاء لايقولون بغير ماتكنه افئدتهم ولايوالون من لاتألفه نفوسهم وهذا مع محافظتهم على ماوصل اليهم من أحكام الشريعة الغراء يؤدونه مع البعد عن الرياء والنزاهة عن الكبرياء واذا نسبتهم الى الاشخاص الذين نعدهم فى عرفنا اقرب الى التمدن وأعرف بمذاق الآداب لما عندهم من الفرص التى تمكنهم من التنقل فى داخلية القطر من البلاد يسيرون اخلاق مجاوريهم وتعلق بافكارهم بعض الحوادث ويتشوقون الى مطالعة بعض الصحف يستنشقون منها الاخبار والقصص رأيت من الفرق بين الفئتين ماينفرنا من الاجتماع البشرى ويزهدنا فى استكمال اسباب الحضارة والعمران ويجعلنا حلفاً لسذاجة اهل البدو والمغازات لما نراه من نتيجة الاختلاط والاجتماع التى هى المنافسة فى المواربة والخلابة والتفنن فى أساليب القدح فى الاعراض وانتهاك حرمة الشريعة بافتخار فى فعل الموبقات التى تمجها الطباع

السليمة وتأنف منها الانفس الأبية الشريفة ثم اذا حولنا النظر الى الاشخاص الذين درسوا العلوم والفنون النافعة كما تقولون رأينا الخطب اعظم والشر اوفر فانهم عوضاً عن صرفهم ما حصلوه زمن التعليم والدراسة من الفكر القويم والدراية الواسعةالشعوب فيما يعود على انفسهم بالكمال حتى ترتفع منزلتهم ويعلو صيتهم وعلى وطنهم بالرفاهية والعمار والتقدم والانتظام تراهم يصرفون ذلك في سفاسف الاعمال وقبيح الخصال فلا يكون له التقدم على غيره من الذين لم يطالعوا الكتب ويتصفحوا اوراق التواريخ الا يكونن اعرفهم باساليب الخداع والمماراة واشدهم كمالا لحفظ الضغائن والاحقاد يلاقى بغيضه ببشاشة وجه وطلاقة لسان يعرب فى الظاهر عن مودة واخاء ومحبة وصفاء مع أنه يتربص به الذلة ويسوقه الى بحر الحتف والمنون وهذا فضلا عما يعتريه من الكبر والخيلاء ينظر الى الناس بعين السخرية والاستهزاء والنقيصة والازدراء لكونهم لم ينالوا ماعنده من الخبث ولم يدركوا ما أصابه من المقت فاذا كان هذا مانشاهده فى أخلاق ذوى الحذق والدراية والكياسة والنجابة فدعنى أيها الواعظ سالكا مسلك ذوى البله والبساطة قاطنا فى أحياء العشائر المتقشفة استنشق الارواح النقية واستجلب من الفلوات ثمارا بقدر ماتقوم به بنيتي

مماتقدر المعدة على هضمه وتكون فى امن من خطره أظن ذلك اقرب الى السلامة من مخالطة اهل العمران والدخول فى حوذة ذوي العرفان

نقول جوابا عن هذا اما ماذكرته من أن الغرض من التعليم هو معرفة الخير من الشر فهو المراد ولكن قولك قلما يجهل أحد من الناس الضار من النافع الخ . فغير مسلم لان المراد من المعرفة استكناه تلك الاخلاق وادراكها ادراكا صحيحا مع الجزم الثابت بالدليل بخواصها وليس ذلك بالامر اليسير اوالخطة الهينة والاشخاص الذين يرددون تلك الصفات زاعمين المعرفة بحقائقها فذلك لما يرونه بأنفسهم من التأثر عند مايحقدون اويرمون بذور أوتصل اليهم يد المعروف ولربما ذكروا ذلك تقليداً من غير شعور مطلقا بالمنفعة أو المضرة وعلى الحالتين فبينهم وبين المعرفة التى شرحناها بون بعيد ثم لاننكر عليك بعض ماذكرته من أخلاق الذين تعلموا العلوم ودرسوا الفنون ولكن ينبغى أن يعلم أن ذلك مااعتراهم الا من اختلال طرق التعليم وعدم التربية فان الانسان اذا كان يميل بطبعه الى الشهوة الحيوانية ومعلوم أنه في حال صغره يكون مجردا عن الملكات خيرها وشرها غير شاعر بمضار مايرتكبه من الاخلاق الدنيئة وغيرها آسف على مالم ينله من الاداب ومكارم الاخلاق فتسوقه الطبيعة الحيوية الى

مواردها من غير تفكر أو تعقل فيما ينجم عنها من القبائح والدناءات وتتعودها الجوارح والاعضاء حتى تصير ملكة للنفس ومحور اللفكر وتتسلط فى تلك الحالة الطبيعية على القوى العقليـة لتستخدمها فى تدبير تلك المصالح على الوجه المألوف لها فاذا اشتغل الانسان فى تلك الحالة بمطالعة العلوم النافعة وتعليم الآداب المهذبة نمت قواه المفكرة وتفرغت مداركها ولكن فى حالة السطوة لجيوش الطبيعة فتقسرها على مجاراتها واتباع مسالكها مع العلم بخبائثها ووخامة عاقبتها وتأبى الافكار الى الاقلاع عن تلك الخطة الذميمة لما فيها من المضار المتنوعة والبلايا الكثيرة فيقع التضارب والتجاذب بين هاتين القوتين فاذا استكملت معدات الادراك وتحصنت بمتاريس الكياسة والرشد جبرت الطبيعة على مطاوعتها والدخول تحت قدرتها تحركها جهة الكمال وتوجهها الى قبلة الرشاد تأمر بالمعروف وتتجافى عن المنكر تعلم الخير فتطلبه وتسعى فيما يعود على العموم بالعمار والرفاهية والتقدم وتطرح عن كاهلها حب الأثرة والاغراض الشخصية فتلك الفئة هى التى نجحت بثمرات التعليم ونتائج المعرفة أما اذا انتصرت جيوش الطبيعة وبددت جموع الافكار انقلبت العلوم مشعوذة والفصاحة سفسطة ولا شك أن الجاهل البسيط أقل ضرراً وأخف أذى ممن أصيب

بسهام الطبيعة مع مراجعة الفنون وتصفح كتب العلوم فان هـذا
أوسع ادراكا لابواب الانتقام وأتقن وعاية لطرق الضـلال فاذا
كانت تلك العصابة هى التى نويتها فى مقالتك أيها المعـترض قبلت
منك ما عزيته اليها ولكن ذلك لا يقـدح فى المطلوب فانهم اذا
أتقنوا علم الرياضات والطبيعيات وغيرهما من العلوم الصـناعية
النافعة فى بابها فذلك لا يفيـد النفس من حيث التهذيب فى شىء بل
غايتها التبحر والتفنن في العالم المادى ومعرفة عناصره وخواصه ومرادنا
من العلوم علوم التربية والاخـلاق فاذاً لا أقبل منك اختيار البله
والجلوس على بساط الجهل لذلك فأننى آتيك بمـا تتقى من الضير
ويبعدك من تلك المخاوف ويحبيك فى جنى ثمار العلوم والتسابق فى ميدان
الفنون الا وهو الاعتناء بتربية البنين والبنات فى حالة الصغر زمن
البساطة والسذاجة فانهم يومئذ طوع اليـد يذهبون معك الى أى
طريق أحببت ويدخلون معك من أي باب قصدت ولا تجد منهم
عناء ولا نصباً ولا ممانعة ولا غضباً يتبعونك كظلك ويطيعونك
كنعلك فمرنهم على الاخلاق الجميلة والصفات الحميدة ودربهم على مافيه
شرف النفس ونزاهة الاعمال وأياك أن تدعهم يأتون قبيحاً أو يلفظون
بسوء متوهما ان ذلك مباح لهم حيث لم يناطوا بتـكليف ولم يدخلوا

تحت شرائع التأديب فان ذلك ربما لزمهم بعد الكبر فاذا تعهدتهم كما ذكرت لك وألقيت اليهم بعض المطالب الاولية والمقدمات البديهة من النصائح والحكم يشبون على تلك السجايا العالية والطباع السليمة ثم ابعثهم الى مناهل العلم وموارد الحكم يتغذون بلبانها ويتوشحون بردائها فينتفع الوطن بمهارتهم وتفننهم فى الصنائع العظيمة القيمة الجزيلة الفائدة وينشرون فى انحائه رايات التمدن والاصلاح والثروة والفلاح مع طهارة الذيل وبعد الهمة وثبات الجأش فاذا كانت هكذا أبناء الوطن لاغروان تخفق على رؤوسهم ألوية السعادة هنالك يفوزون من الامة بالشكر الجزيل والفضل العميم



غوائل الفقر

كثيراً ما سبّب أضراراً ونشأت منه شرور أخلّت بالفضائل الخليقة ودعت الى ارتكاب المذموم وعادت على الهيئة الاجتماعيـة بالوبال فحرمتها التقدم ونقصت من عدد افرادها فضعفت قوتها وعجزت عن نيل المرغوب ولم تقوَ على دفع المرهوب

يُصاب الفقير بداء يرتفع باقلّ دوآء فيقعده العوزُ عن استدعاء الطبيب وطلب الدوآء ويمنعهُ المرض من التماس القوت فيجلس بين علة تقرض لحمهُ ومخمصة تعضّ بنابها حشاه ولا يلبث حتى يموت وتتوق نفسه الى اجتناء أزهار الفضائل من أكمام المعارف والاقلال واقف فى طريقه يسد كل أبواب الوصول عليه فلا يجد ماينفقه على التعليم ولا مايتقوّت به مدة التهـذيب فيقف بحسرة تذيب فؤاده ونقائص تغالبه بقوة لا يجد لها من دافع فتستولى عليه وتتمكن من ذاتهِ حتي تصير ملكات ثابتة كلما تقادم العهد تقوّت أصولها وزادت رسوخا . وعلى فرض ان ينال بعضا من العلم فلا يتمالك ان يحفظه ولا يستطيع البقاء عليه لتشتت أفكارهِ وتفرُّق باله واشتغال خاطره باداآء ماتطالبه به الطبيعة من قوت يقوّم بنيته ويردّ جوعته مع تقطع

الاسباب به وبُعد الوسائل عنهُ فيتناقص ادراكه ويضعف إحساسه لوقوف مددهما من العلوم وتذكارها والفنون ومدارستهامع توجههما لأمر يكفل وحده حلول الوهن وحدوث النقص بهما ويلزم باداء دين وجب في ذمته فيرتكب في نفيه عنهُ كل مذمة وينتحل كل بهتان وزور ويحسب انه يرفع من اثقاله ويخفف بعض ماوجب عليه

ومن هنا اتضح أن الفقر موجب للنقص في الانفس والأبدان ومضرٌ بالعلم والأخلاق وهو بذاته نقصٌ في الاموال فقد أجتمع فيه جميع المضرات واشتمل على أصول المهلكات ومن ثمَّ قال الشاعر.

غالبتُ كلَّ شديدةٍ فغلبتها والفقرُ غالبنى فأصبحَ غالبي.

إن أبدِهِ أفضَحْ وَإن لم أبدِهِ أقتَلْ فقبِّحَ وَجههُ مِن صاحِبِ(١)

وانا لو تبيناه من حيث أسبابه الموجبة له والداعية اليه لوجدناه على نوعين : أختيارى وقهرى . ونعنى بالاختيارى مايكون للانسان دخل فيهِ . ونريد بالقهري ماخالف ذلك وانما حدث بحكم المقادير وهذا لا كلام لنافيه وانما الكلام فى النوع الاول وهوماكان لاختيارنا دخل فيه ولقدرتنا قوّة على درئه اذ باجتلابه نذم ونلام وبالتباعد

---

(١) هذأن البيتان نظم ماقاله الامام علي كرم الله وجهه : « مارست كل شيء فغلبته ومارست الفقر فغلبنى لانى ان أذعته فضحني وان كتمته قتلني ».

عنه نحمد ونسعد ونرتاح من أوصاب الاعمال البدنية وقلق الافكار المضعفة ونتفرغ لتنمية الاذهان وتربية النفوس وتطهيرها من دون الاخلاق الخبيثة الموجبة للعذاب السرمدى والتألم الابدي وتحليتها بالفضائل الجميلة الداعية للسعادة الدنيوية والبهجة فى الدارين وأغلب ماينشأ ذلك عن الكسل والبطالة واهمال الصنائع والحرف الرفيعة وترك الاشغال الجليلة النافعة فان الكسب وقف على سبيل الاعمال وقد جعل الله بازاء كل حاجة كسباً مخصوصاً لاتسدّ الابه فاذا لم يكن عمل امتنع الكسب وقامت الحاجة تطالب بما يسدّها وعن التساهل فى حفظ الوجود بالاسراف فيه والانفاق منه زيادة عن القدر المطلوب حتى يتسارع اليه الفناء ويذهب فى أقل قليل من الزمن وعن مطاوعة الشوة في كل ماقضت به فانها تقود المرء الى ارتكاب أمور تتولّد عنها لوازم توجب عليه نفقات وتكلفه بتكاليف لايستطيع النهوض باعبائها ومن هنا يعمد الى القبائح يفعلها والمحرمات يأتيها بدون مبالاة أومداراة ظنامنه بان ذلك يخفف عنه ماحمل عليه وذلك مثل كثير من ضعفاء العقول فى بلادنا المصريه فان الواحد منهم على مابه من قلة الكسب وضعف الهمة تحمله الشهوة على أن لايكتفى بواحدة من النساء بل أن كانت تحبه واحدة منهنّ طلب ثانية وان كان

لديه اثنتان رغب فى ثالثة وهكذا حتى يبلغ منهن عدداً لا يبيح لهُ
الدين الزيادة عليه فيترك واحدة ويطلب أخرى الى أن يعوزه التبادل
وكثرة الاولاد ويبقى مطالباً بصداق المفارقةُ ونفقة المعتدة ومؤونة
الباقية ولوازم الاولاد حالة كونه لايستطيع الى آداء شيء من ذلك
سبيلا فيتخذ كل وسيلة مذمومة لرفع هذه المطالب عن كاهله بان ينكر
صداق زوجة فارقها أو يرمي بولده فى الطريق لتلتقطه المارة أو تأ كله
الوحوش أو يودعه عنـد من لا يهمه شأنه ولا يعتنى بتربيته فيتربى
على الخسة ويشبّ على الدناءة أو يستعمل السرقة واختلاس أموال
الناس حتى يصيب منــه ما يكفيه ان كانت له قدرة على ذلك . فهذا
الشخص قد أضر . بنفسه وبجملة نفوس وجلب الفاقة عليـه وعلى
كل من تضرع عنه أودخل في حوزته وانتمى اليه وأنه لمستحق لـكل
اللوم والمقت اذ هو الذى قلع بأصبعه عينيه وأورد نفسه موارد الفاقة
وأوقعها فى شرك الاحتياج الداعي الى كل هـذه المضرات وقد كان
فى بعد عن جميع ذلك لو اقتصر على الواحـدة ولم يطلب سواها .
وكذلك ترى بان منهم من يكون عديم الـكسب رأساً لا يستطيع
أصابة القوت لنفسه فضــلا عن غيره ومع ذلك يدعوه الجهل الى
أن يضم اليه امرأة لاتلبث معه أن تأتى منه باولاد ثم تسوء معاملته

معها ويكثر النزاع بينهما حتى يفضى الحال الى التفارق فيلزمه الشرع بنفقة الاولاد . ومن المعلوم ان ما يكفى الجماعة مجتمعين لا يقوم بها حال الافتراق فيشتد الامر عليه ولا يستطيع القيام بما ألزم به فلا يجد اليه سبيلا سوى الفرار من بلدة الى بلدة أخرى فلا تناله فيها العيون ويترك أولاده يتضورون جوعا أو يقتل الاولاد ويستريح مما كلفوه به . ومن ذلك مافعله بعض السفهاء فى مدينة رشيد حيث اشترى جوهرا مسما من أحد العطارين بذلك الثغر وأطعمه بنتيه تخلصاً من نفقة وجب اداؤها عليه لهما مدة بقائهما عند والدتهما المطلقة ومقدارها لا يتجاوز الاربعة غروش ونصف فى كل يوم وترتب على ذلك ان ماتت احداهما فحكم عليه مجلس الاستئناف بالاقامة فى ليمان اسكندرية مدة خمسة سنين لاعترافه بذلك وخفف عليه العقاب لكون والدة البنت تنازلت عن دعواها شرعا وسياسة وحكم هذا المجلس أيضا على العطار الذى ادعى المشترى انه ابتاع هذا الجوهر منه بالاقامة فى سجن المحافظة خمسة وأربعين يوما وان لم يعترف بذلك ولكن حيث انه خالف الاصول وباعه بدون أخذ ضمانة حكم عليه المجلس بهذا الحكم .

(هكذا ورد لنا من مجلس الاستئناف بدون ان يبين وجه ثبوت

الجناية على العطار فلعله قامت عنده دلائل اخرى غير الاعتراف)

وكل هـذه الاسباب التى ذكرناها للفقر اختيارية فى طاقة الانسان التباعد عنها ودفعها . فمن السفه وضعف الرأى الاقتراب منها واجتلابها بعد تبين نتائجها وما آلت اليـه بل من العته اعتناقها واطراح اسباب الكسب والتقاعد عن السعي لاصابة الرزق من مواد الصناعة لاسيما في بلاد كثيرة الخصب رائجة الاسواق متوفرة وجوهه القانونية مرتفع بها مقام العلوم ومنار المعارف كبلادنا المصرية

وليس سعى المرء لالتماس العيش والتشبث باسباب الغنى ودفع ملمات الفاقة مما ينافى توكله متي كان يعد الاسباب ويهيء الوسائل معتقداً بأن التأثير كله لله جل وعلا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم رداً على من قال اطلقها متوكلا على الله أعقل وتوكل (أى هيىء ماتقدر عليه من أسباب الحفظ وبعد ذلك سلم الامر الى الله) ومن هنا حرّمت العلماء على الشخص أن ينقطع عن الاعمال معتقداً بأن الله يرزقه بدون أن يعد سبباً أو يتشبث بوسيلة . وحكم حجة الاسلام الغزالي فى كلامه على مواضع الرجاء بحمق من يلقى بذراً فى أرض لاتقبل الزراعة ثم يرجو أن يخرج الله منها نباتا . وبالجملة فان الكسل والبطالة والاسراف والتبذير واتباع اللهو والاسترسال فى الشهوات كل هذه

الامور موجبة للفقر والفاقة مذمومة على لسان كل شارع منهي عنها فى كل شريعة وقانون وصاحبها كلها أو بعضها شقى فى الدنيا معذب فى الآخرة وان العمل والصناعة والاقتصاد ومخالفة دواعي اللهو وغيرها مما يدفع عاديات الفقر أمور مأمور بها واجبة شرعا وعقلا على كل فرد في كل وقت محمودة على كل لسان وذووها هم السعداء الفائزون بالسعادتين والمبتهجون بالنعيمين فهم فى الدنيا أرباب مجد وفى الآخرة أصحاب سعد



عوائد الافراح

ان حرص الانسان على منافعه الذاتية العاجلة منها والآجلة حمله على أن يستبشر لخير أعوانه ونصرائه وينقبض اذا نالهم ضيم أومسهم سوء فعلى هذا يكون سرور الانسان عند النعمة وبؤسه عند النقمة أمراً طبيعياً لا اختيار له فيه فلا مجال للتنديد أو الثناء على ما يختلج فى الفؤاد ويظهر على الجوارح فى السراء والضراء اذ لا يعاب على الانسان ولا يمدح الا بما صدر منه عن الاختيار والارادة ولاجل هذا نجعل كلامنا الآن متعلقا باختياراته فى هذين البابين ليصادف النهى والترغيب موضعا فنقول

ترى الناس على اختلاف مواقعهم فى المديريات والاقاليم متعودين فى الافراح امورا كثيرة بعيدة عن الآداب ومخالفة ما جاء من أحكام الشريعة ولنأت على بعض ما فى حافظتنا الآن منها معترفين بانه قليل من كثير في جانب مرتكباتهم التي يضيق صدر المجلة عن سردها لاننا اذا تتبعنا ما يفعل قبيل زفاف العروسين الى ما بعد الدخول نجد أمورا كثيرة نجهل بالحقيقة مبدأ ظهورها وعلة تداولها كا (لبلصة وحل الدكة وازالة البكارة بالاصبع وصلاة ركعتين وقتئذ على قميص العروس

وان يكون بغير وضوء) وبيان ذلك ببعض التفصيل

أن ابوي البعل هما اللذان يختاران في الغالب زوجة لولدهما غير ملاحظين في شروط انتقائها الا أن تكون من عشيرة تعادلهم في الثروة والصيت أو تزيد عنهم فيهما فان ظفروا بذلك سارعوا الى خطبتها وان كانت خبيثة الذات قبيحة التربية وأكرهوا الولد على قبولها ان لم يتحد معهما مقصدا ولا يخفى ما في ذلك من النتائج المضرة بالزوجين معا . ويدفعان من الصداق ما يرضى ابويها ولو حملها دينا باهظاً وكانهما حملا ثقيلاً . واذا اتى وقت الدخول بها توجهت نسوة ورجال عديدون من أقرباء الزوجة الى منزل الزوج واخذوا ما يكفيهم من السمن والعسل والقمح والدقيق وغيره (من غير ان تأخذهم شفقة على عويل اهل المنزل وصراخهم) ليعدوه طعاما ليلة الزفاف . وبعد ذلك اذا اراد آل الزوج أن يأتوا اليه بمخطوبته تتبعهم جموع كثيرة فئة تضرب بالسلاح . وقوم يلعبون الحطب . وجماعة تتسابق على ظهور الخيل ولفيف من النسوة والفتيات يترنمن باصوات يخالها السامع انها منبعثة عن متوحشات افريقيا الجنوبية وهذا مع اختلاط الذكور بالاناس والصغار بالكبار حتى اذا جاؤا بيت الزوجة وارادوا حملها على الهودج المعد لزفافها كان دون فتح القاعة التي هي فيها صعوبات

أخفها تمنع اخيها أوخادمها عن فتحها حتى ينقده والدالزوج مايرضيه من النقود وكذا يرضى جميع خدم أبيها وحاشيته وهذا هو المسمى عندهم (بلصه) وأما والدة الزوجة فان كسوتها يبعثها اليها الزوج قبل الزفاف بنحو شهر على شرط أن تكون مضارعة لكسوة عروسه وإلا ردت اليه وطولب بأثمن منها هذا وقبل أن نخرج بالعروس الى هودج الزفاف نعود بالقارىء الى مايفعل بها صبيحة اليوم التى تزف فى مسائه الى وقت الزفاف فنقول

قبيل شروق الشمس من هذا اليوم تأتى الماشطة وتخضب قدمى العروس وكفيها بالحناء على شكل خطوط متقاطعة ثم تدعها واضعة قدميها على لبنتين من الطوب الاخضر مكشوفة الاطراف وليس عليها سوى قميص رقيق محفوفة بلفيف من الفتيات يصرفن الوقت فى الترنمات واللعب فان حان وقت العصر غسلتها الماشطة وسرحتها والبستها ثياب الزينة والزفاف وفى هذا الوقت تخرج نسوة عديدات من أقاربها ويمررن بانحاء القرية مثنى وثلاث رافعات الاصوات بألفاظ يحسبنها ترنما وكلما مررن بباب منزل وقفن قليلا فتخرج من فيه من النساء وتقابلهن بالزغاريد وعند اجتيازه يخترن من النساء اللاتى فى المنزل أجملهن ذاتا ويدعونها الى

بيت العروس لتحضر العشاء فتتقاطر المدعوات أفواجا الى بيتها وكلما دخلت منهن واحدة وضعت بين ثديها ما أتت به من النقود وهذا هو المسمى (نقوط) ثم ينصرفن الي منازلهن بعد العشاء ولا يعدن الا وقت زفاف العروس

عود على بدء ـ حيث تخرج العروس من منزل أبيها تكثر طلقات الاسلحة النارية ويعلو صوت المغنيات ويشتد رعد الطبول وتنتشر الغوغاء ويتصاعد العثير المنبعث عن حوافر أفراس السباق على وجوه المارة بالموكب وثيابهم . ويزيد صراخ الاطفال الساقطين تحت أرجل الناس من الازدحام الى أن يقرب الموكب من بيت الزوج فيعرج سائق الجمل المقل الزوج عن الطريق الموصل الى البيت وتتبعه الجموع حتى يرضيه الزوج بما لا ينقص عن أجرة الجمل شهرين أو ثلاثة فيرجع عن جموحه وتدخل العروس واثاثاتها الى منزل العريس وبعد ذلك يأخذ في زفاف الزوج على هيئة زفاف عروسه خلا انه لا يحمل على جمل بل يمشي راحلا واما المدفقون والزامرون ولكن بعض الناس الآن (وهم وجهاء البلاد) اتخذوا الذكرين (أبناء الطرق) بدلا عن الزامرين والمدفقين ـ فهم الذين يؤلفون موكب العروس ويخترقون كثيراً من القاذورات رافعين أصواتهم

بذكر الله طائفين حول البلد على غير خشوع وأدب . هـذا فضلا عن كون كثير من النسوة والاطفال يقطعن صفوفهن لشدة الزحام حتى اذا بلغوا المنزل دخل الزوج قاعة العروس لفض بكارتها فيجد عندها والدتها واثنتين معها فى الاقل غير القابلة فيفترش قميصها ويصلي عليه ركعتين والغالب ان تأديتهما تكون على غير وضوء . واذا نهض الى فض البكارة مانعته أم عروسه وطلبت منه مبلغا قبل أن يحل رباط سراويل العروس هذا مايدعي (حل الدكه) واذ ذاك تزدحم أقدام الشبان والنساء على باب القاعة وتصطف الرجال على سطوح البيت بالبنادق والقربانات وترتفع أصوات القائمين على باب القاعة بكلمات قبيحة المدلول يعنون بها خطاب الزوج مع تصفيق شديد ورقص وتواثب عنيف كأنهم يحثونه على السرعة فى تجيز فض البكارة ويشرحون له كيفية الوصول الى ذلك وان تراخى ولو قليلا أخذوا فى التنديد عليه فيفض بكارتها بأصبعه على مرأي من النسوة الحاضرات وقد يكون الزوج صغير السن أو مرتجفا فتنوب القابلة عنه فى ذلك (شيء قبيح لا ترتضيه الشريعة ولا يقبله الذوق) وبمجرد خروجه من القاعة تتدفق النار من أفواه البنادق والقربانات ثم تدخل النساء العديدات عند الزوجة ويأخذن القميص الملوث بدم البكارة ويحملنه

بين أيديهن ويمررن حول البلد مرة أو مرتين فرحات راقصات فيعرضنه على جميع المنازل والبيوت وينشدن فى طريقهن هذه العبارات متتابعة بصوت مرتفع (بيضتى الشاش ياعروسه) ومعناها حبذا بك من عروس لم تدنسى عرض أبويك فان هذا الدم الذى نحمله بين ايدينا يدل على انك مصونة العرض طاهرة الذيل وكفى أبويك شرفاً بهذا) وبعد ذلك يحفظن هذا القميص فى منزل أبويها لا يسمحن بغسله الا بعد شهر فى الاقل ليكون حجة على طهارة عرض أبويها

وأما الزوج فانه عند خروجه من عند زوجته لا يباح له العودة اليها ثانية الا قبل الفجر ثم مع ذلك يجب أن يبكر فى القيام من النوم صبيحة تلك الليلة ليجلس مع المهنئين طول نهاره وهكذا ثلاثة أيام فى هذه المدة تأتى اليه الاصحاب من البلدة وغيرها بالنقود كل على قدر ثروته أو الاولى يدفع اليه كل واحد قيمة ما أخذ منه فى أفراحه السابقة وبعد هذا ينتهى الفرح ويذهب كل واحد من الناس الى عمله حتى العروس

تلك بعض عاداتنا فى الافراح حفظناها حيث ننظرها من النوافذ المطلة على شوارع المدن والبنادر وتمر بين أيدينا ونحن جلوس على قارعة طرق الارياف و (مصاطبها) يقوم بشمارها الصغير والكبير

ولا ينكرها الجاهل والعالم ولا ترى من يزجر النساء عن الاجتماع بالرجال مع مشاهدتهم ماينشأ عن الاختلاط من الفسق والفجور وكأنهم لم يعلموا ان فض البكارة بالاصبع وكشف العورة بحضر جمع من النسوة أمر منكر فى الشرع ومستقبح بالعقل وان القابلة تستحق التعذير والتأديب على النظر الى عورة غيرها فضلا عن ان تزيل هي غشاء البكارة بنفسها وكأنهم ذهلوا عما ورد فى الشرع وأجمعت عليه الائمة من ان الصلاة بغير وضوء من المحرمات المغلظة هذا اذا لم يعتقد حل ذلك والا فيحكم عليه بالكفر حتى لم ينهو العروس عن صلاة تينك الركعتين بغير وضوء

وبالجمله فان كثيرا من العادات التى شرحناها لك ان لم تقل كلها مما لا ينطبق على قاعدة شرعية أو أصل عقلى بل مصدرها اهواء فاسدة وميول سخيفة شان كل قوم انتشر بينهم جيش الجهل وأقل من ربوعهم بدء العلم فيفعلون ماتحدثهم به شهواتهم من غير شعور بما يترتب عليه من القبيح والضار

نعم اننا نعترف بان كثيراً من عادات الافراح السابقة قد درست مراسمها وان النبلاء فى القرى والبنادر أخذوا يقللون من تلك العادات شيئا فشيئا وان البعض منهم قد قدر على ازالة معظمها

اذا عمل فرحا فى بيته ولكن ذاك التقليل وهذا التهذيب لايكفى
بالنسبة لحالتنا الراهنة فان قطرنا الآن يحسب فى عدد البلاد المتمدنة
لاسيما وقد ملأته الاغراب والسائحون من الامم العريقة فى التمدن
فمن العار أن يرونا مساوين فى العادات لقوم وحشيين لم تطرق
آذانهم حكم شرعية ولم يشمو رائحة المعارف ولم تنور بصائرهم أشعة
العلم فيرمونا بالجهل وينظروا الينا مستهزئين ونحن لانقوى على رد
دعواهم لكونهم ينطقون عن معاينة ، وأما تنزه أفراد قليلين عن
تلك العادات فلا يعد عنوانا لاقليم يحتوى على الملايين من النسمات
على انهم وان خلعوا بعض هذه العادات لكنهم جددوا لهم عادات
أخرى حتمت عليهم الاسراف والتبذير وصرف المصاريف الجسيمة
فى مالا يعود بطائل مع ان تلك النقود الوافرة لو حفظت للعروسين
لكانت رأس مايضمن لهما حسن المعيشة ان أحسنا فيه التصرف
فهذه العوائد الجديدة ليست أقل فى الفساد من تلك العوائد الوحشية
أصلح الله حالتنا آمين ؟



فوائد المصاهرة

لايخفى ان أحكام الشريعة المقدسة ترشدنا الى أن المصاهرة
نوع من أنواع القرابة تلتحم به العائلات المتباعدة في النسب وتتجدد
بها صلات الالفة والاتحاد فقد حرم الله على الشخص ان يتزوج بام
زوجته اوبانثى من أصولها وفروعها كما حرم عليه أن يتزوج بامه اوانثي
من أصول نفسه وفروعه وكذلك حرم على زوجته ان تقترن بشيء
من أصوله أو فروعه فكانما انزل الله كلامن الزوجين منزلة نفس
الآخر حتى انزل فروع كل منها واصوله بالنسبة الى الاخر منزلة
اصول نفسه وفروعه فهذه حكمة بالغة اقامها الشرع لنا برهانا واضحا
على ان اتصال احدى العائلتين بالاخرى بطريق المصاهرة مساولنفس
القرابة النسبية فى الاحكام والحقوق والاحترام وهذا هو الموافق
لما عليه طبيعة الاجتماع الانسانى ولازم لرابطة القرابة النسبية بالطبع

فاننا قد ذكرنا في جملنا السابقة ان حكمة الزواج كما نص عليه
علماؤنا انما هي حفظ النوع ووقاية الوجود البشري من خطر الفناء
والزوال وبينا ان هذا انما يكون باطمئنان كل من الزوجين الى الآخر
وتوجههما معا ألى غاية واحدة وهى حفظ انفسهما وحفظ نسلهما واعداد

جميع ما يلزم لوقايته ونمائه وابلاغه الحد الذي يستقل عنده بالسعي في حفظ وجوده ويطالب من اسباب بقاء النوع ما طلبه والداه فمن كانت له ابنة وهو يميل اليها ميل الوالد الى ولده وقضت سنة الله في خلقه بان يقترن بها شخص من الناس فبمقتضى محبة الوالد لابنته أن يطلب لها جميع الخيرات ويود لو بلغت اقصى درجات السعادة وحيث أن سعادتها يبعد ان تكون بدون سعادة زوجها الذي هي مقترنة به فمن الواجب عليه أن يميل الى زوجها ميله ألى نفسها ويكون عوناله على سعادته لتتصل بها سعادة ابنته وهكذا كل من ينتسب اليها بنوع من القرابة فعليهم أن يكونوا على طراز من المحبة لزوجها مثل ماهم عليه بالنسبة اليها فلو سعي أحد منهم في تكديرها لاعحالة

وهكذا يجب على نفس الزوج واقربائه لنفس الزوجة واقاربها مثل تلك الواجبات فيلزم ان تكون المصاهرة سببا حقيقيا في أرتباط العائلات توجب على كل من العائلتين للاخرى مثل ما توجب القرابة النسبية على كل من اعضاء العائلة للاخرى وعلي هذا جرت عوائد الامم التي كنا نسميها وحشية في الازمنة السابقة ولا تزال عوائدها على ذلك الى هذا الوقت في الاقطار التي لم يشرفها اسم التمدن فلا تصاهر قبيلة اخرى الا اذا ارادت ان تدخل معها تحت ميثاق واحد

تكون به كل منهما عونا للثانية على دفع جميع المكاره وجلب كافة المألوفات ولو أن دماء سفكت بين قبيلتين وعداوة تمكنت فى نفوس جميع افرادها أزمنة طوالا ثم ملوا مفارقة الحروب وكلوا من مقارعة القتال وطلبوا الراحة الدائمة والسلم المستمر لم يجدو وسيلة تقطع عرق العداوة وتستبدل برباط المحبة الا أن يتصاهر القبيلتان فتصيران كذى نسب واحد ويتناسى بذلك ما كان من أمر العداوة

وهكذا كانت السنة فى البلاد المتمدنة ولم تزل عليها الى اليوم يعدون المصاهرة علاقة تامة من علائق القرابة حتى أن الملوك تتخذها واسطة سياسية لاستمالة كل من الدولتين الى الاخرى فانتقل امر المصاهرة وعظم شأنها حتى عدت رابطة بين الامم المتنافرة كما تقتضيه الطبيعة وتشير اليه الشريعة

غير أن جميع هذه الفوائد الجليلة التى وضعها الله سبحانه وتعالى فى عقد الزواج والمصاهرة انما تتوفر للانسان يتمتع بها اذا روعي فيه حكمته الاصلية واتبعت فيه الاصول الشرعية وعلم كل من الزوجين علم اليقين انه لم ينضم الي الاخر الا ليكون ركنا من اركان سعادته وعونا له على القيام بتلك الوظيفة الانسانية وهى وظيفة حفظ النسل والبلوغ به حد الكمال وهذا أنما يكون اذا حسنت تربية كل من الذكر

والانثي وتحلت نفوسهما بالفضائل وعقولهما بالمعرفة الحقة حتى عدوا لذة الاجتماع وسيلة وطريقة الى ذلك الخير الكلى اعنى التعاون والتعاضد على حفظ الذات الشخصية والنوع الكلى اعنى حفظ الذرية فان هذا التصور يستدعى نظراً عاما وتطلعا لغاية كلية تفني عندها جميع الغايات الجزئية فتتوجه همة كل من المزدوجين الى جلب المصالح ودرء المفاسد وعلى ذلك تكون غرائم الانسباء والاقرباء لكل منهما مراعاة لغاية المحبة الرحمية عينها كما بيناه اولا.

لكن اذا كانت اهالي البلاد منصرفة العقول عن رعاية الحكم الالهية قاصرة الاذهان فلا تنظر الا الى اللذائذ الوقتية الآتية. رأيت اسباب كلية تنقلب عندها الى اسباب عداوة ونفور الا ترى ان المصاهرة التى وضعها الله من أقوى اسباب الارتباط وانزلها منزلة النسب كيف صارت عند غالب الناس فى بلادنا سببا للعداوة والتقاطع الشديد. والسبب فى ذلك قصور التربية ونقص العقول فقد يتزوج الرجل من عائلة فتكون عند الزواج وقبله بقليل علاقات المحبة اكيدة وصلات الوداد نامية حتى اذا مضى بعد الزواج امد غير بعيد رأيت نوعا من المناقشات يبدو ويظهر غالبا بين اهل الزوج وزوجته فتأخذ تلك المناقشات مأخذا من قلب الزوجة اما لجهلها واما لسوء معاملة اهل الزوج

حقيقة فان كان الاول فهو من قصور تربيتها ونقص فطرتها وان كان الثانى فهو من حماقة الاهل وفساد نظرهم وعلى كل الحالين فتي وصل الخبر آذان اهل الزوجة اخذ من قلوبهم ماأخذ من قلبها وهكذا يتزايد النفور حتى تنقلب تلك المودة الاولى بعداوة تقضى على كل من العائلتين المتصاهرتين بالسعى في كيد الاخرى ونكبتها وهكذا لو سرت فى أطراف بلادنا خصوصا فى الجهات الريفية لافرق فيها بين الاوساط وذوى الشرف لرأيت هذه الحالة غالبية فكأن من يريد المصاهرة يطلب أن يتخذ لنفسه اعداء ومباغضين واننا لانتأسف فى ذلك على مايكون بين العائلات أو الاشخاص من العدوات والمنافسات اذا بقى ضرره قاصراً على ما بينهما من المصالح الجزئية ولكن الضرر الكلي هو ان روح العداوة متى نفث فى روح الاشخاص وفشا فى نفوس العائلات تعدى شره الى المصالح العمومية وتوجهت نفوس الافراد الى حب الاختصاص بالمنافع وانصرفت الهمم عن وجهة حب الخير الانسانى فتكون اعضاء الهيئة الاجتماعية مختلفة النظام بما بين أعضائها من الفساد فتلك المنازعات الجزئية يظهر تأثيرها فى الهيئة الاجتماعية الكلية حتى اذا عرض أمر من الخير أو الشر واحتاج الى التروي والتشاور فيه لتقرير ما يدفع الشر أو يجلب

الخير رأيت تلك المناقشات الشخصية تحول بين الآراء والصواب وظهر ذلك النفور الذي ابتدأ من المصاهرة بما يقوم مقام النفور الذى توجبه المباينة فى الجنس أو المخالفة فى المشرب فما بالنا لا نتخذ الاسباب الطبيعية الاعتيادية التي وضعت لجمع الكلمة والتئام التفرق وسيلة لما وضعت له معتبرين فى ذلك بما يرشد اليه الشرع القويم أو بأحوال الامم المتمدنة أو آثار القبائل المتوحشة وما بالنا ضربنا صفحا عن مراعاة وسائل الالفة والوئام مع اننا أشد الناس احتياجا اليها

نعم هناك سبب واحد هو الذي أوجب هذا بل وغيره من الامور الغير مرضية وهو نقص التربية العمومية وعدم جريانها على طريقة شرعية كاملة وان موضوع التربية لميدان أوسع تتسابق الاقلام فيه واننا ان شاء الله نعود اليه فهو الذى يليق أن تصرف اليه الافكار وتستجلب اليه الانظار



اختلاف

(الناس فى المقاصد والاعمال)

من الناس من تلوح له المنفعة الخصوصية ضمن منفعة عمومية فلا يلتفت إلي الاولى ويجد فى أخراج الثانية الى عالم الوجود قصد ان ينفع أبناء جنسه او نوعه اوصنفه أووطنه على حسب تفاوت افراد الرجال فى علو الهمم وبعد النظر ومثل هذا وان كان وجوده فى العالم الانسانى غير مستحيل الا أنه لايكاد يوجد فى كل طبقة من طبقات التاريخ الزمانى الا افراد قليلين جداً ان لم تقل ان وجوده عقلى ووجود مدينة افلاطون الكاملة حيث وصفها بأوصاف قلما تكون متحققة بها كلها فى عالم العيان ولكنا مع ذلك لايسعنا أن ننكر انه وجد ويوجد فى كل زمان اناس يقربون من مثل هذا قربا يكاد يجعلهم من هذا القبيل يفضلون المصلحة العامة ويخدمونها على قدر مايصل اليه امكانهم ويبذلون نصحهم للكافة ويسهرون الليالى الطوال طلباً لترقية ابناء نوعهم وانقاذهم من الهمجية ولم ينلهم من السعى فى هذا السبيل غرض من الاغراض فعاشوا فقراء وهم يحصلون لأخوانهم الغناء وقضوا حياتهم فى الخمول وهم يطلبون لجنسهم الرفعة وماتوا

كذلك غير مبالين بما لحقهم فى هذه الاعمال من المشقات والمقاومات والمعارضات وهذا القسم على كل حال نادر الوجود أن وجد منه فى أمة عدد قليل بلغت به أوج الكمال وتحلت بشعائر المدنية بين الامم ورمقتها الاعين بالهيبة والاجلال ، ومن الناس من يطلب فائدة نفسه الخاصة من طريق منفعة العموم فتكبر نفسه عن أن يحصل لها شيئاً مخصوصا بدون أن ترجع منه مصلحة لمواطنيه بحيث لو عرضت له منفعة ولم يكن فى ضمن المنفعة العامة تنحى عنها ورمقها بعين الاستصغار وطلبها من الطريق الثانى علما منه بأنه فرد من الهيئة الاجتماعية تعود منافعها عليه بحكم الضرورة والوجدان الا أن هذا القسم تختلف مطالبه فنوع منه يظهر بأول النظر انه مقتصر على جلب العموميات وهو من يكون مطلبه وغرضه من العقليات كالشهرة والجاه وبعد الصيت وتخليد الذكر بعد الموت الى غير ذلك مما يقصده العقلاء ولا تلتفت اليه العامة من الناس ونوع آخر منه تظهر ثمرات جده وتعبه عليه كما تظهر على بقية اخوانه ومواطنيه الذين كان سعيه لأجلهم وكان هو واحدا منهم فى أجتناء الفائدة ومع ذلك فكل من النوعين يلتقى مع صاحبه فى أنه خدم العامة وخدم نفسه على أنه واحد منها بدون ان يفضلها على واحد ممن عمل لأجلهم وكلما ابرز عملا

من اعماله الى عالم الظهور واحست العامة بلذته وفائدته زادت الناس فى الاقبال عليه فيجد فى العمل ليتمكن فى نفوسهم من المنزلة والاعتبار وقد يكثر هذا القسم بنوعيه فى بعض البلاد فيكون بين أهليها بمنزلة الولد الرحيم او المربى الشفوق يقتدى بأعماله ويهتدى بأقواله فيأخذ عدده فى الازدياد وكلما كثرت أفراده انقلت الاهالى الى مرتبة جديدة من الاخلاق تحبب اليهم منافع اخوانهم وارتقت البلاد الى درجة من التقدم والتمدن وهكذا الأن تبلغ غاية تكون بها فى عداد الممالك المتمدنة وبحسب أهلوها من الامم المتقدمة ونسبة تقادم الممالك فى التمدن هى على نسبة تباعد الازمان التى ظهرت فيها أمثال اولئك الرجال فكلما كان زمنهم بعيد العهد كانت الامة اعرق فى التقدم وادخل فى باب الانتظام

ومن الناس من يقتصر على أجتلاب ماله فيه المنفعة الخاصة ولا يكون من همه اصلاح العموم ولكنه مع ذلك لا يحب ضرر غيره بحيث لو عرضت له منفعة وكانت تضر سواه تحاشاها وتباعد عنها فلا يرضى بخير نفسه ان ترتب عليه الاضرار بأحد من الناس ومثل هذا وأن كانت همته قاصرة ونظره لا يتجاوز ذاته الا انه لا ينتج من وجوده ضرر بالعباد ولا خلل في البلاد بل يمكن ان يقال أن هذا القسم

تعود منه أيضا فائدة للعموم فأنهم وان أحبوا ذواتهم لا يرضون كما
قلناه بحضرة سواهم ومن كانت هذه صفاته لا يسعه الا أن يجد ويجتهد
فى أسباب الثروة والغناء لنفسه وليست الطريقة الموصلة له الى هذه
الغاية الا طريق الاقبال على الاعمال البدنية وتوجيه الفكرة الى
توسيع تجارتهم وصنائعهم ولا بد لهؤلاء من أن يغبطهم مواطنوهم
ومعاشروهم فيسيروا سيرهم وينسجوا على منوالهم فتتمهد بواسطتهم
سبل العمران وتتقدم الحرف وتنمو التجارة والزراعة والصناعة وينجم
عن سعيهم فى منافعهم الخاصة فوائد عمومية وان كانت غير مقصودة
لهم بالذات وكانوا غير ناظرين اليها فى أصل السعي المخصوص

ومن الناس من لا يحب الا ذاته فلا يبالى فى جلب منفعته
بأضرار غيره وما عليه صلح الناس أو فسد النظام بل من هذا القسم
من يحب الافساد ويجتهد فى التخريب لاجل أن ينال فائدة وهمية
أو خيالية ومثل هذا من الجهل المركب والغباوة السكاية بمكان عظيم
وهو الداء العضال فى جسم الهيئة الاجتماعية الذي يجب استئصاله
من عالم الوجود وهو التشويه الظاهر فى وجه العالم الانسانى والعضو
الاشل فى بدن الامم تلزم ملاشاته بالمرة لتستريح منه الممالك والبلدان
ولقد كانت البلاد المصرية محلاة بوجود الاقسام الثلاثة الاولى

من الرجال وكانت لذلك نهجت منهجا معتدلا سارت به بين الامم
موفقة بين مصالحها من الممالك حتى ظهر فيها القسم الاخير الشرير
وهو الفئة العسكرية الباغية الطاغية قاتلها الله فأخذ يسعي لمقصده
المنحط غير ميال بما يلحق البلاد من الاضرار والانفس من الهلاك
والاموال من التلف والضياع وانتشرت افراده فى القطر تقتلع أصول
ثروته وتبتلع مادة حياته وتجتث جذور الاصلاح التي غرستها أيدى
الرجال النافعين وقد استعملوا كل طريق من طرق الشر للافساد
والحصول على أغراض شخصية دنيئة لايقصدها الا الاشرار فعطلوا
سبل التجارة وأقفلوا أبواب الصناعة وقطعوا طريق الزراعة وفتحوا
أبواب الوحشية والهمجية وأبادوا النظام وأخلوا بأوضاع الترتيب
التى أسستها عقول الرجال الناصحين ولكن قد أبى الله الا أن يتم
ما أراده لهذه البلاد من الخير على رغم تلك العصابة الضالة فيسر
للجناب الخديوى المعظم أيده الله الذى هو أس الاصلاح ومظهر
المنافع العمومية ما أراده لبلاده من الصلاح ولرعيته من الخلاص
من شرور هاته الفئة العاصية الخارجة عن الطاعة ثم بلغ جنابه الرفيع
ما كانت فكرته العالية على الدوام متوجهة اليه وهو سلامة العاصمة
من مكايد أولئك الاشرار ثم أكمل هذه النعم لجنابه العالى بتوفيقه

الى تأليف هيئة النظار من رجال شهدت لهم آثارهم بأنهم من أولي الفضل وأرباب المعارف واعترف الناس بأنهم خلصوهم من كثير من المشاكل وللكل فيهم آمال زائدة بالاصلاح

أدام الله الجناب الخديوى الافخم يرفل فى حلل النصر والتأييد وأعز أنجاله الكرام ورجال حكومته الفخام لتتمع البلاد بالمدنية والعمران وتجتني العباد ثمرات توجهاتهم الكريمة وعواطفهم الرحيمة انه نعم المولى ونعم النصير



ماهية اللغه

الفكر حركة نفسية يحتاج فى ظهوره الى معونة الجهاز المخصوص الذى يكون به الكلام .وعليه فالكلام هو حركة ذلك الجهاز المنبعثة عن مجرد الطبع أو المدفوعة بالارادة للتعبير عن حركة من حركات النفس ينتج من هذا أن الكلام يتنوع باختلاف الشارات التى تدل على الافكار وأن تلك الشارات تنقسم الى قسمين : طبيعية وصناعية

فالاولى هى التى تصدر عن الذات من حيث هى أى بمقتضى وجودها المادى . وكل شارات هذا القسم عرضية مثل شارات اليد والرأس والعين وبقية الاعضاء ومثل الاصوات التى ليست الفاظاً والكلام أى النطق

والثانية خارجة عن الذات وهى تحدث من تأثير الانسان فى الماديات الخارجة عنه . وكل شارات هذا القسم جوهرية بمعنى أن لها دواما طويلا كان أوقصيراً كالاعلام والرسم والحفر والكتابه

ومما تقدم يتبين أن الكلام الطبيعى عام لكونه مفهوما بذاته من جميع الناس ومن الحيوان أحيانا كما هو الحال بالنظر لشارات الاعضاء وأصوات الغضب اوالاستحسان من غير ان يكون هنالك

اتفاق سابق على مفهوم تلك الشارات .

وعلى خلاف ذلك الكلام الصناعى أو الاتفاقي لانه عبارة عن مجموع الالفاظ المخصوصة الموضوعة للمعانى المخصوصة وعن التراكيب او الصيغ الناتجة من تأليف هذه الالفاظ لتوصل الى الذهن بواسطة الاذن أو العين معانى مخصوصة متفقا عليها

وقد يتأتى أن يكون الكلام الصناعى عاما أي أن كل الناس يدركون المراد منه كالرسم مثلا وعلى هذا يتضح خطأ تعريفهم اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم .

والصحيح أن اللغة هي مجموع العادات المخصوصة التي تجري عليها كل أمة فى التعبير عن أغراضها بواسطة الكلام أو الكتابة وتقدم بيان معنى الكلام

ولا يصح اطلاق اسم اللغة على ذلك المجموع الا اذا كانت النسبة تامة بين اللفظ ومدلوله الا أن قوة اللغة متوقفة على شدة المطابقة بحيث أن الاذن أو العين ترسم فى ذهن السامع أو القارىء صورة المدلول كما هى ولا يتم ذلك الا باجتماع شروط ثلاثة :

(الشرط الاول) أن يكون لكل مدلول علامة خاصة به تدل عليه دائما ولا تدل على غيره أبدا

(الشرط الثانى) ان تكون هذه العلامة قابلة للتغير بتغير المدلول وتبعاً له

(الشرط الثالث) انها تكون قابلة للاشتقاق كمدلولها فاذا اشتق منه مدلول اشتق منها علامة دالة عليه بالشروط عينها

وبناء على ما تقدم تكون شروط اللغة الحقيقية بهذا الاسم ثلاثة أيضاً :

(الاول) أن يكون تعبيرها محكما وذلك عبارة عن اتمام المطابقة بين الدّال والمدلول ولا سبيل الى هذا الا اذا سهل استعمال اللفظ على قدر المعنى ولم يزد المعنى عن اللفظ المستعمل لاجله وهذا الشرط صعب التوفر فما وفقت لغة حتى الآن لنوال هذه المزية اللهم الا لغة علماء الرياضة بل ان اللغات الاخرى لن تنالها أبداً

(الثانى) الملابسة وهى الخاصة الموجودة فى الالفاظ أو التراكيب أى الصيغ تلك الخاصة التى يدرك بها الفاهم نظائر المدلول ونقائضه والملابسة تقتضى تحليل الفكر الانساني وذلك غير ميسور عادة فى اللغات الاصلية الا نادرا

(الثالث) الوضوح التام وهو يرجع للشرطين السابقين ولصناعة ترتيب الالفاظ وتركيب الجمل ترتيبا وتركيبا ينتفي معهما الابهام

ويرتفع الشك والالتباس ومن اللغات ماتميـل بأهلها الى الاغرب في التعبير وهذا هو السبب فى ظلمتها وتعسر فهمها وكلما كان القول طبيعياً أي بسيطاً ازداد وضوحاً فالبساطة هى أمثل طرق الـكلام على انها طريقة العلم والواقع وهى التى يسهل بها التعبير عن الافكار وحركات النفس كما ينبغى .

وكأني بحضراتكم وقد استنتجتم مما ذكرته الآن خطر مذهب التجوز أو الاشتراك فى اللغة وذكرتم انه يذهب بجمالها ويخفى من وضوح دلالتها ويجعلها ثقيلة على أهلها بعيـدة المنال على طلابها من الامم الاخرى

سمعت في الاجتماعين الماضيين كلاماً كثيراً فى اللغات الاجنبية وان لها أصلا أو أصولا ترجع اليها وتستمد روح التجدد منهافأهلها فى حل مما يفعلون وأما نحن فلا أصل للغتنا ويبنون على هذه المقدمة نتيجة هى أنه يجب علينا أن لا نعرب كلمة أعجمية لنضيفها الى لغتنا العربية!

الحق أنى مافهمت النسبة بين تلك المقدمة وهذه النتيجة فأنى أنظر الى اللغة اللاتينية التى هى أصل لغات أمم أوروبا المعروفة بهذا الاسم من فرنساوية وتليانية وأندلسية وغيرها فاجدها لغات ممتازة

تماما عن ذلك الاصل بل أجد الفرنساوى من حيث هو لا يعرف
كلمة واحدة من أصل لغته وكذلك بقية من ذكرنا وأرى أن كل لغة
حية هي لغة مستقلة قائمة بنفسها لها قواعد خاصة بها وتراكيب وصيغ
تميزها عن أصلها تماما فاذا استعاروا المحدث جديد اسما من ذلك الاصل
فانما هم يستعيرونه من لغة أعجمية بالنظر الى لغتهم . الا ترون انهم
لا يقصرون الاستعارة على اللغة اللاتينية ويتعدونها الى اليونانية
القديمة وأحيانا يستعيرون كلمتين وينحتونهما ويصقلونهما ويدمجون
هذا المزيج فى لغتهم فيصير جزءا منها ويفسحون له فى كتب اللغة
محلا بين كلمتين أصليتين بحسب ترتيب حروفه الابجدية . انهم
يعملون اكثر من هذا . أن لكل بلد عادات فى اكلها وسكناها ولباسها
وأطوارها ويتبع ذلك وجود اسماء عند قوم لمسميات لا يعرفها قوم
آخرون الآن التجارة وطرق المواصلات تنقل هذه المسميات
أو تجعلها تشاهد فى اماكنها من النازحين اليها فيرى اهل البلد ما يروق
لهم من بعض تلك الخصوصيات لاهل البلد الآخر ولا يجدون من
لغتهم نصيراً على التعبير عنه تماما لكنهم لا يحارون ولا يعقدون الاجتماع
تلو الاجتماع ولا يفترقون شيعا واحزابا بل يقدمون على تناول المسمى
واسمه ويدرجون عليه من ساعتهم فيمتزج بلغتهم ويعرفه الكل

ويتحرونه فى حديثهم أن يلفظوه كأنهم فى نطقهم به من أهله والامثلة على ذلك لاتحصى يعرفها كل من تعلم لغة واحدة أجنبية . هم يعملون ذلك حتى فى العلوم فترى الحكيم الفرنساوي وهو يقرر مذهبه عند ما يأتى على مايخالفه من مذاهب الالمان اذا وصل الى معنى خاص باحدهم لم يفكر ان يعبر عنه بغير لفظه الالمانى وهكذا ثم يذكر بهامش كتابه معناه

ماكان هذا ليفسد لغة من تلك اللغات ولا يثير عاطفة الحنان والاشفاق عليها بل ماازدادت لغاتهم بهذا الا طلاوة ويسراً بل تكاد هذه الطريقة تجرى عند الامم الغربية عادة لتكون الالفاظ الغريبة عن لغتهم برهانا على سعة مداركهم ورحب صدورهم لكل نافع وكل مفيد ولتكون دليلا على مصدر المسمى ومذكورة بجزء من ترجمته

قالوا ان ذلك جائز عندهم لتماثل أحرف هجائهم واتحاد صورها وأشكالها وأما نحن فلا قبل لنا على عمل مايعملون لاختلاف أحرف هجائنا وصورها وأشكالها ولست أرى فى هذا الاعتراض الا انه دليل أحد أمرين فاما شعور بعجزنا عن المجاراة لفتور فى همتنا أو قصور فى معارفنا واما أن احرف هجائنا وأشكالها وصورها محتاجة هي أيضاً الى الاصلاح لنتمكن من تناول كلمات الغير بأشكال وصور

تجعلنا ننطق كلماتهم كما ينطقون وننقل عنهم كما هم عن بعضهم ينقلون

نحن اما عرب أو مستعربون واما أجانب عن لغة العرب أو مولدون فأن كنا الاولين فلنا حقنا فى التصرف بلغتنا كما تقتضيه مصلحتنا وان كنا مستعربين فبحكم قيامنا مقام أصحاب هذه اللغة وبكوننا ورثناها عنهم بعد ان بادوا فليس من له أن ينازعنا فى استعمال ما كان مباحاً لأبنائنا من قبلنا وان كنا أجانب أو مولدين فمن له أن يسيطر علينا ويحرمنا ثمرة الكد فى حفظ هذه اللغة وتفضيلها على غيرها من سائر اللغات فيلزمنا بالبقاء على القديم ويحكم علينا بالجمود واعتقال اللسان

أخذ العرب العلوم عن أهلها ونقلوها الى لغتهم فلما وجدوا منها استعصاء فى بعض المواضع ذللوها واخضعوا الغريب عنها لاحكامها فأيسرت ودرجت بعد الجمود فكانت لهم نعم النصير على ادراك ماطلبوا من نور وعرفان

نسينا نحن أن زماننا غير زمانهم فكانوا أصحاب حول وطول وذوى مجد وسلطان ونحن على ما نعلم من الضعف والانزواء على انهم فى عزهم وبعد فخارهم وتمكنهم من انفسهم لم يعتزوا بلغتهم فنفروا من العجمة لأنها عجمة بل استخدموها حيث وجب الأخذ بها

تمكينا لنفهم وحذرا من أن يصيبها الوهن اذا قعدوا بها عن مجاراة تيار التقدم وهم أولو الرأى فيه وخوفا من أن يعيقهم الجمود فيها عن حفظ مركزهم العظيم بين الأمم التى كانت تعاصرهم أيجوز لنا أن نتخلف عن السير فى طريقهم والاسترشاد بهديهم والعمل بطريقتهم بحجة انهم انقرضوا وبادوا فلا حق لنا في متابعة الرقى ولا يجوز أن نخطو بعدهم خطوة الى الامام لكن من الذى استأجرنا حراسا من الحراس على هذه الوديعة وأي قوة أخضعنا على الوقوف هذا الموقف موقف الاستكانة وقطع الرجاء وفقدان الهمة وانحلال العزائم. انقص فى الافهام أم قصر فى الأجسام أم جهل بأنا من البشر لنا كل حقوق الانسان

ليس لنا أن نتمسك بالقديم لقدمه وان أصبح عديم الجدوى والا فأولى بنا أن نكف عن الدروس والمطالعة وأن نكتفى من كل شيء بما ورثنا من الآباء لنعيش كما عاش الاولون . غير انى أرجوكم ان تتعلموا الصبر فلا تجزعوا اذا اصابتكم مصائب التقدم فتركتم آخر القوم ولا تحزنوا اذا هصرتكم عوامل الرقى فنيتم بمن يقف متفرجا عليكم وأنتم كالصور المتحركة الناطقة لكنها تتحرك بحركة هى عبارة عن اهتزاز الشيء مكانه وتنطق بلغة دائرة قد خلت من العلم الذى

أصبح دارجاً على ألسنة المتفرجين

جزع خصوم مذهبنا على اللغة العربية وحسبوها طعاما سهل التناول والهضم فى معد اللغات الاعجمية فاستجاروا من التعريب وصاحوا اننا لانطيق اسماً أعجمياً يدخل عليها

أليست هي تلك اللغة الحافلة بالألفاظ والتراكيب العالية والقول الفصيح المصونة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهى لن تتأثر ببعض كلمات تدخل عليها فى كل عام بل ان هذا العمل مما يؤيدها ويشد ازرها ويرفع مقامها بين اللغات فلايطمع الاعاجم فى اعتبارها من اللغات الميتة

قالوا ذلك يفسد علينا لغة القرآن وما اسد ما اجاب به عن هذا الاعتراض حضرة الفاضل السيد رشيد افندى فلا خوف على القرآن مادام فى الوجود مسلم . الاترون ان القرآن محفوظ مصون عن من لم يعرف العربية من المسلمين . اليكم الترك والهند والصين والقوقاز والروسيا تلك امم تعد خلقا كثيراً من المسلمين لا يعرف الواحد منهم غير لغة أمته وهو مع ذلك يحرص على القرآن اشد من حرص الجبان على دمه

أيعجزكم أن تحافظوا على القرآن بيمينكم وتفسحوا المجال فى لغتكم

للتقدم باليسار وتنالوا السعادتين وتكونوا من الناجحين فى الدارين.

قالوا العلم نافع ، قالوا كثير منه مخالف للدين، قالوا الحضارة تهددنا فلنتقيها بها ،قالواهى تخالف الدين . قالوا احدثت مستحدثات فسموها ، قالوا حرام عليكم ان كنتم فاعلين . من هذا قال الفرنج عنا اناقوم جامدون وماجمودنا الامن الدين فصحنا مع هذا وقلنالهم بل أنتم قوم ظالمون . مالنا وللدين نجره فى كل أمر وتقيمه حاجزافى وجه كل باحث حتى فى الامور التى يأمر هو بتناولها . يأمرنا الدين بتعلم ماخلق الله وأن نسير على سنة التقدم التى سنها للبشر ونحن كل يوم فى أحجام بدعوى يعلم الله مقدار بعدها عن الحق والصواب

عليكم بالتقدم فادخلوا ابوابه المفتحة امامكم ولا تتأخروا فلستم وحدكم فى هذا الوجود ولا تقدم لكم الا بلغتكم فاعتنوبها وأصلحوها وهيئوها لتكون آلة صالحة فيما تبتغون لكن لاتكثروا من الاشتقاق الخارج عن حد القياس المعقول . ولا تشوهوا صورتها الجميلة بتعدد الاشتراك أو التجوز ثم لاتقفوا بها موقف الجمود والعجمة تهددها على ألسنة العامة وهى لاتلبث أن تدخل على لغة الخاصة اقيموفى وجه هذا السبيل الجارف سدا من الاشتقاق المعقول والترجمة الصحيحة والتعريب عند الضرورة لتكونوا من الناجحين ؟

ذوات الاذناب

وخرافات العامة

لما اضطرب الناس وانزعجوا بظهور ذات الذنب التي رأوها منذ ثلاثة سنين تدور حول القطب الشمالى واشتد بهم الخوف والرعب مما نشرته الصحف الافرنجية والعربية من التهويل فى هذا الامر وفى وقوع المشترى فى مقابلة الشمس فى شهر نوفمبر من تلك السنة حيث قالوا أن هذه الحادثة الفلكية تستوجب فناء العالم طلب الىّ بعض الاخوان أن أكتب شيئا فى هذا الامر لتطمئن به القلوب ولتزول الاراجيف فاجبته وكتبت هذه الاسطر

أن جميع الامم السالفة خصوصا قدماء المصريين والفرس والكلدانيين ومن نقلت عنهم العلوم والمعارف كانوا يعتقدون أن العالم الارضي وجميع مايطرأ عليه من التقلبات فى كلياته وجزئياته انما هو ناشيء من تأثير العالم العلوى عليه فكانوا يرون أن مايحدث فى سكان

اهل الارض من أمراض واوبئة وموت غير معتاد وما يقع بينهم من حرب وما يعترى بعض اجناس الحيوانات من الوباء والفناء وما يحدث فى أسعار الحبوب والاصناف من غلاء ورخص وغير ذلك من الامور حتى موت الملوك واشراف الناس وامرائهم انما هو منوط ببعض الحوادث العلوية واستمر هذا الامر بين الناس ينقله الخلف عن السلف جيلا بعد جيل حتى عم وفشا وكثرت فيه التآليف وانتشر بين أهالى اوربا فصار اهل الارض فيه سواء ما بين متمدين وخشنى ، وكانت ذوات الاذناب لها الحظ الوافر فى هذا الامر فكانوا يعتقدون ان ظهورها يدل على وقوع الحروب اوحدوث الوباء فى الناس او فى الحيوانات اوعلى حصول القحط وغلاء الاسعار وغير ذلك مما دونوه فى كتبهم ، وذلك انهم كانوا يعتقدون ان ذوات الاذناب عبارة عن أبخرة ودخان تتصاعد من الارض وتتجمع فى الهواء بكميات وافرة ثم تعلو فيه وتحترق بسبب ما ويستغرق الاحتراق جملة أيام اوجملة اسابيع حتى أذا تم وانتهى انعدمت ذات الذنب وكانت احكامهم فيها مبنية على هذا الاعتقاد فكانوا يقولون ان احتراق الابخرة والدخان المكونة لذات الذنب فى جونا يستوجب فساد الهواء ومتى فسد الهواء فسدت امزجة الناس ولحق الفساد جميع من حياتهم

منوطة بالهواء من حيوان ونبات كل منهما على حسب استعداده
وبعده اوقربه من البقعة الواقع فيها الاحتراق اعنى مكان ذات الذنب.
فاذا لحق الفساد أمزجة الامراء والملوك نشأت عنه الحروب واذا
وقع فى عموم الناس حصلت الامراض والاوبئة اوفى الحيوانات
حصل فيها الموت والهلاك اوفي النبات حصل القحط والغلاء وغير ذلك
من المزعجات والاراجيف بين عموم الناس الى آخر القرن الحادى
عشر من الهجرة أى الى سنة ١٢٨٢ مسيحية حتى ظهر الكوكب
ذو الذنب المشهور باسم (هالى) وكانت العلوم قد أخذت فى التقدم
فى اوروبا والآلات الفلكية تحسنت فيها فرصد هذا الكوكب ذا الذنب
كثير من علماء ذلك الوقت وحسبوا الطريق الذى يتبعه فى سيره
من بعد الرصد وعينوه بالضبط والتحرير فوجدوا ان هذا الكوكب
يدور حول الشمس كالكواكب السيارة انما مداره قطع ناقص
مستطيل جدا يتجاوز كوكب نبتون فى غاية بعده عن الشمس فان
غاية بعد ذى الذنب المذكور عن الشمس تبلغ قدر بعد الشمس عن
الارض اكثر من خمس وثلاثين مرة. ومعلوم ان بعد الشمس
عن الارض نحو اربعين مليونا من الفراسخ التى قدر الواحد منها
اربعة آلاف متر

هذا ولما يصل الكوكب ذوالذنب المذكور حضيضه يكون بعده عن الشمس نحو نصف بعد الارض عن الشمس ويتم ذلك الكوكب دورته حول الشمس فى خمس وسبعين سنة وآخر ظهوره كان سنة ١٨٣٥ مسيحية وظهوره القابل يكون فى سنة ١٩١٠ مسيحية

ويثبت بالبداهة بعد رصد هذا الكوكب وحساب مواضعه فى مداره حول الشمس فساد وبطلان ما كان الناس يعتقدونه من احكام ذوات الاذناب ومن صلابة السموات وكونها من بلور على رأي ارسطاطاليس او من ذهب وزمرد كما يزعمه آخرون . فأن وجود ذلك الكوكب وهو في غاية قربه من الشمس على قدر نصف ما بين الشمس والارض اعنى عشرين مليونا من الفراسخ وراء كرة الهواء دليل قطعى على تكوينه من مواد علوية لا نسبة بينها وبين الابخرة والادخنة الارضية وبما ان الاراجيف والتهويلات التى ينسبها المنجمون الى ظهور ذوات الاذناب انما هى مبنية على أعتقاد تكون تلك الحوادث داخل الجو من الابخرة والادخنة الارضية ثم من احتراقها فيه وفساد الهواء بسبب هذا الاحتراق .وقد ظهر بطلان هذا الاعتقاد فجميع ما أنبنى عليه من الاحكام والامور المزعجة فاسد لا صحة له ويؤيده ايضا كثرة ظهور ذوات الاذناب فأنه من سنة تمضى

لا ويظهر فيها كوكب اواثنان اوثلاثة فاكثر من ذوات الاذناب انما
غالبها لا يرى الا بالمناظير وكلها تدور حول الشمس كالسيارة بعيدة
عن كرة الارض والهواء بملايين كثيرة من الفراسخ تابعة فى سيرها
المنتظم جهات شتى غير جهات السيارة (وكل فى فلك يسبحون)
فتخترق ذوات الاذناب السموات السبع وتمر فى خلالها من غير مانع
يمنعها او يخل بنظام حركاتها ومن ثم ثبت لدي الشهير (كبلير) أولا
وأكده الفلكيون بعده برصد وحساب ماظهر من ذوات الاذناب
ان السموات ليست اجساما صلبة من بلور كما كان يعتقده ارسطاليس
أومن فضة وذهب وزمرد وغيرهما كما يعتقده آخرون لانه لوكان
الامر كذلك ماأخترقتها تلك الكواكب الذنبية وما امتدت مداراتها
الى ماوراء السماء السابعة (ويخلق مالاتعلمون)

واماماقيل من كون وجود المشترى والشمس والارض على استقامة
واحدة فى شهر نوفمبر من تلك السنة يوجب فناء العالم فهذه خرافات
محضة ولا تخطر ببال من له ادنى المام بالعلوم الفلكية فانه مامن سنة تمر
الا ويحصل فيها كثير من هذه الاحوال الفلكية بين النجوم والكواكب
السيارة وذوات الاذناب والشمس والقمر والارض ولم ينشأ عنهما
أدنى تغيير فى العالم على ماحققته الارصاد والحسابات والتجربة؟

الحشيش

هو من الجواهر المخدرة لا يخلو من السموم وخاصيته التأثيرات المضرة بالابدان والعقول والملكات . اما الاول فانه يحرق الدم ويوقف حركته الطبيعية ويعوقها عن الانتشار فى جميع اجزاء البدن كما تطلبه شريعة الحياة وتقتضيه نواميس التركيب الحيوانى وحينئذ يقع الخلل فى توزيع الغذاء على جميع الاجزاء فتضعف الاعضاء وتفسد نظام البنية وتستولى العلل والاسقام على عموم البدن ويؤول به الحال الى الانحلال ولذلك ترى المعتادين عليه فى حالة سيئة يقاسون ألم الاختلال ويتحملون مضض الامراض تعلو وجوههم الصفرة والكدرة ويتخلل اجسامهم النحول والذبول يرددون فى شهيقهم أنين الضجر ويرجعون في زفيرهم اصوات التوجع والاضطراب ويعقد دخانه وابخرته على عيونهم سحبا كثيفة ويغشى نواظرهم بحجاب العماء فاذا ارادوا النظر الى شيء حملقوا بحدقاتهم وادار وها بين الجفون لعلها تدرك شيئا مما وجهوها اليه فترجع خاسئة تسكب المدامع على ما أصابها من الضعف وتهمى العبرات على ما نزل بها من الخيبة والكلال واما الثانى (الضرر بالعقول) فانه يجفف المخ وهو مركز الادراك

واذا زادبه الجفاف ضعفت قوته الداركة وتعطلت حركته المعتدلة وتقوت قوة الخيال والوهم فتغلب الوساوس والهواجس وتكثر الخيالات الفاسدة وتتزايد الاوهام الباطلة حتى تتمكن من النفس وتفنى الادراكات الصحيحة وتظهر الخرافات والهذيانات ثم تنتهي هذه الحالة الى العته والجنون ولذلك ترى المتادين عليه فى غاية الانحطاط من التعقل اذا خوطبوا فى شيء من المعقولات شطحوا فى الجواب واذا خاطبوا عاقلا عدلوا عن الصواب ومنهم (المدمنون له) من يدور فى الاسواق والازقة والشوارع مكشوف الرأس أوعارى البدن يصرح بالسخرياء ويصيح بالعويل والبكاء ويقلد بعض الحيوانات فى الحركات والاصوات ثم لايلبث ان يلقى نفسه فى التهلكة فاما ان يموت ويدفن فى القبر وهو على هذه الحال الشنعاء واما أن يقضى عليه ويواري فى زوايا البامارستان والعياذ بالله من مثل هذه النكبات . واما الثالث (وهو الاضرار بالملكات والاخلاق) فأنه كما قلنا يضعف قوة الادراك ويزيد فى قوة الوهم والخيال ومن ذلك ينشأ الخوف والجبن فيخاف آكله وشاربه من خياله ويتجسم له الصغير كبيرا فيجبن عن مقاومة من يريده بسوء وان كان اضعف منه قوة او اقل عددا وعددا . ثم يكبر فيه هذا الداء حتي يخاف من كل شيء ويجبن

عن مصادمة اى حادث ولا يجد من نفسه قوة الدفاع عنها اذا نزل
بها ادنى مكروه فيتقاعد عن الداعية الى النهوض خوفا من ملاقاة
مايكرهه اذاقام فتولدفيه خلق البطالة والكسل وحب الراحة والسلامة
فلا يسعى على معاشه ولو أجهده الفقر ومضه نصب الاحتياج. ولذلك
ترى المتعودين عليه يقطعون النهار نوما والليل جلوسا عن هيئة رديئة
محاطين بالاقذار والاوساخ يسعلون ويعطسون ويهذون ويسخرون
ويضحكون ويبكون ثم يخيل لهم الوهم أمورا كاذبة فيخافون
وينكمشون وتبرد أجسامهم فينجمدون ويسكتون ينهشهم ناب
الفقر فيتقاعسون وتطالبهم العيال بالسعى فيقعدون فتضطر اولادهم
الى اقتحام عرصات الاسواق وفسحات البيوت يتكففون السؤال
وابائهم عنهم غافلون . فهذا حال الحشيش وهذه احوال المعتادين
عليه تنتابهم الامراض فى الاجسام والابصار وتختل منهم المشاعر
والمدارك وتقوى فيهم قوة الوهم والخيال وتتسلطن عليهم ملكات
الخوف والجبن والبطالة والكسل والخيبة والانحطاط وينتهى امرهم
بالجنون وامر عائلاتهم بالفقر والاحتياج . وقد اثبتت قواعد علم
الطب ونطقت التجارب والمشاهدات بان امثال هذه العلل
والامراض الجسمانية والعاهات والافات العقلية والنقائص والمذام

الخليقة تنتقل من الآباء الى الابناء بالتوارث وعلى هذا فالمستعملون لهذا الجوهر الخبيث (الحشيش) لم يختصوا أنفسهم بالاساءة ولكنهم أساؤا اليها والى مايتناسل عنهم فى مستقبل الازمان ثم انهم باخلاقهم واطوارهم وافكارهم اعدى لمعاشريهم وكل من خالطهم من الجرب فكانوا وبالاً عظيما على بنى النوع الانسانى واشد عليه ضررا من الوباء والطاعون فان غاية مافى الوباء ابادة بعض الاجسام واما هؤلاء فانهم يبيدون الاجسام ويميتون العقول ويشتتون شمل الآداب والوباء لايبقى الازمنا قليلا ثم يزول بزوال الاسباب وهؤلاء لاينقطع ضررهم بفنائهم بل يمتد ويدوم كثيرا من الاجيال ومع كل ذلك فانا نرى ان هذا الجوهر المضر قد أنتشر فى البلاد وتناقلته ابناؤها من المدن الى الارياف وسمو استعماله تمدنا مستحسنا وانتقل بالعدوى من المترفين وذوى النعمة الى المساكين والفقراء ولم يقتصر متناولوه على طريقة واحدة في (تعاطيه) بل تفننوا فيه واخترعوا واوسعوا المجال .

فمنهم من يأكله غير مخلوط بسواه ومنهم من يجعله فى اصناف من الحلوى على طرق مختلفة المقادير ويطلق على كل صنف منها اسماء لايشتمل على غيره من الاصناف كالمعاجين والمنازيل والبرش

والجراوش الى غير ذلك مما لا نقف عليه من الاسماء وهؤلاء كثير جدا ومنهم من يجعله مع (الدخان فى السيكارة) وهؤلاء هم الاكثر مايكونون فى المدن والثغور وهذه الاقسام كما تختلف فى العلة والكثرة باختلاف المواقع والبلدان كذلك يختلف كل واحد منها فى الاكثار منه والاقلال ولقد كثر عدد متناوليه فى بلادنا فى هذه الايام حتى راجت بضاعته وربح المتجرون فيه وكثر صانعوه ومحترفوه فلم توجد طائفة من أهل القطر ولا بلد من الارياف الا وفيها من اولئك القوم (الحشاشين) عدد ليس بالقليل حتى أن الواحد من الفقراء يقدم شراء هذا الجوهر المضر على قوته وقوت عياله ومن تلزمه مؤنتهم من الضعفاء اوبالاقل يضيف على نفسه ومن معه فى المؤونة والكسوة ويوسع على نفسه (فى كيفه) فلا يبالي شبع وشبعت عائلته معه اوجاع وجاعوا مادام (مخه عمرانا) وسيان عنده الغنى والفقر والثروة والاحتياج مادام مراعيا (لمزاجه) فانا لله وانا اليه راجعون وكثيرا ماصدرت الاوامر والمنشورات من الحكومة قاضية بمنع زراعة هذا الجوهر الخبيث وخطر الاتجار فيه وترتيب الجزاء على المخالفين وتشديد العقاب على متعاطيه ولكنا لانزال نرى بائعيه وآكليه وشاربيه

وهذه قهاوى المحروسة وسواها من بقية المدن يعبق فيهادخانه

وتتصاعد منها روائحه فتصدع رؤوس المارين وهذه حوانيت باعة الحلوى ممتلئة باصنافه ومسمياته وهذه أكياس كثير من القوم لاتخلو من صنف من أصنافه وهذه آثاره وهم الذين يجمعون فى الاسواق ويقلقون المارة ويشوشون الافكار ويخلون بالآداب وينتهكون حرمة الشريعة المطهرة ويفسدون اخلاق العامة وهذه اسواق الارياف لاتخلو من أن يكون فيها علبة عطار أوجراب دخاخنى بل أن بعض الاسواق على مارأيناه وسمعناه لايخلو من وجود طابخه علنا على رؤوس الاشهاد بدون مبالاة ولاخوف من وعيد وغاية مانقوله فى هذا الباب أن القوم قد كثروا جداً وزادوا عن الحد ولم يعتبروا بالجزاء ولم يخافوا من الحد ولا ترى بهم من مرادع سوى التعنيف الشديد لابالحبس والجلد ولكن بتغريم الجزاء من النقد ومع ذلك فان مجلس عموم الصحة لابد ان ينظر فيهذا الامر ويتلافى أضراره ويتخذ الوسائط الفعالة فى قطع هذا المرض المعدى بل الذى هو اشدضررا على البلاد والعباد من الوباء والامراض المعدية فان من شؤون مجلس الصحة حفظ البلاد من عاديات الامراض ولايخفى على نباهة رئيسه وحضرات اعضائه ماينجم فى البلاد من أستعمال هذا الجوهر المبيد المضر بالانفس

والابدان الذى لايقصر ضرره على آكليه بل ينتقل الى أبناؤهم ومخالطيهم وهلم جرا وعلى الضبطيات والمديريات أن يساعدوا مجلس عموم الصحة فى قطع دابر هذا الداء الذى ألم بالبلاد فان الخطب تفاقم وكاد أن يستعصى هذا الداء على المعاجلين وغير خفى على أذكياء المامورين سواء كانوا فى المدن أو الارياف أن مثل هذا الامر مالا ينبغى التقاعد عنه واهمال فيه فانه أن ترك هؤلاء القوم وشأنهم ولم يضيق عليهم توسعوا فى الامر واتسع الخرق على الراقعين وذلك مما يعود على البلاد بالفقر واختلال الهيئة وفساد النظام اذ يصبح الناس ما بين مريض ومتقاعد عن العمل ومفضل للراحة والجوع ومختل الادراك فاقد الشعور وكل ذلك وبال يعود على البلاد فمن كان فى قلبه مثقال ذرة من محبة الخير والمنفعة وأرادة الوطن فليبذل مافى وسعه الخلاص اخوانه من هذا الداء العضال واناالانوجه خطابا ولا نعرض نصيحة معهم فى هذا الشأن تذهب ادراج الرياح فضلا عما يقولون من أن اللائم لهم لم يحمله على اللوم الا كونه لم يذق لذة الحشيش ومن ذاق عرف وانما نخاطب رجال الصحة وموظفى الضابطة حتى لايخلو فيما هو من أهم واجباتهم المطلوبة منهم بمقتضى وظائفهم التى يوجب عليهم القانون حفظ واجباتهم والاعدوا من المهملين

علموا الامه علموا الامه (١)

سادتي

رجعت الى المعاجم التمس منها كلمات تسموا معانيها الى سماء فضلكم أوصيغة حمد تفى بقليل من واجب شكركم ، فما راقنى لفظ ولاشاقنى معنى ورغبت عن التنقيب والاستفادة، الى الاقرار والشهادة

أنا عاجز ، نعم أنا عاجز عن إيفائكم حق الثناء لقاء صنيعكم لكنى لن أعجز عن الاحتفاظ بعهدكم ، والبقاء على الدوام متأثرا بجميلكم

شرفتم هذا المكان لتكريم خادم ظننتم به خيرا وما خيره الا منكم وأردتم أن تولوا له فضلا والفضل انتم مواليه ، ولا أرى في اجتماعكم هذا الاحركة نفيسة من حركات الامة تقطع دور السكون وتمن يقظتها وشخوصها نحو الرقى بعد ان اختمرت الافكار وتمكن اليقين بأن لاحياة الابالحضارة ولاحضارة الابالعلم ،وما أنا الاذريعة اتخذتموها للقيام بهذه الحركة المباركة

هذا مظهر خلق جديد كمن حتى اكتمل وسكن حتى نما وتم،

---

(١) وهى الخطبة التى ألقاها الفقيد فى حفلة تكريمه رحمه الله رحمة واسعة

خلق لاتقوم أمة بدونه ، وهو عماد كل رقى هو محبة الكل خير الكل فى كل فرد من الافراد ، وظهور هذا الخلق دليل على مالللأمة من الصفات الكريمة الأولية ، ومن الاخلاق الفطرية الاجتماعية ، عما اذا عولج صفا وأعلى مكانتها ووصل بها الى الدرجة التى تستحقها فى هذا الوجود

من يخبر حال هذه الأمة ويقف على كنه خلقها ويعرف جيدا حقيقة خصالها ، ويدرك الصحيح من آمالها ، وينعم النظر فى أعمالها ، يقتنع أن التربة زكية لايفسد زرعها الاشىء من البذور الردئية ، وبأن الخلق كريم يغشاه ستار من عدم العلم التام بالواقع ، وبأن الآمال كبيرة شريفة لكنها مشوبة بشكوك وأوهام تطوح بنا يوماذات اليمين ويوما ذات الشمال ، أما اعمالنا فثمرة هذا وذاك ، نهتاج والسكون واجب ، ونلهو وكل النجح فى العمل وماكان شىء من كل هذا يكون لولا خطأ فى تقدير حقيقة حالنا ، وعدم التفات الى حركة البيئة التى نحن فيها ، ونسيان لشىء كثير من الماضي ولهو عن الحاضر وعدم اهتمام بما هو آت ، ومحال أن تدوم هذه الحال فلابد لنا من اعداد العدة اللازمة لذلك التحول وماهي الا العلم

العلم هو سلم الامم الى حضارتها ، فهو كاشف ظلمات الجهل

ومسدد الآراء . ومنجح كل مجهول ، هو الذى اخترق الارض، فأخرج مكنوناتها ، وحكم فى المادة فاستلب منها كنوزها ، وتسلط على البحار فسادها ،ورمى الى الجو فحلق فى القبة الزرقاء طالبا للناس علوا وكمالا ، وقرب الابعاد فأضاف الى الوقت أوقاتا ، وضم الى حياة الانسان حياة وحياة ، بهذا أنار البصائر ، وشد العزائم، وقوى الهمم ، فأنهض الامم وأعلى كلمته التي كان حظها منه وفيرا

أرجو أن يكون فى مظهركم هذا دليل على أننا قطعنا دور التنافر والتفرق وعرفنا الصواب بعد أن حجبته عنا الاوهام زمنا طويلا ، ودخلنا من باب العمل الصحيح النافع ، واقتنعنا بأن الضعف وما الضعف الا الجهل يطمس على القلوب ويجعل القوم يرون حسنا ما ليس بالحسن يظنون أن التأخر آت من عارض خارجي ، وانهم اذا قعدوا عن التماس وسائل التقدم فالمقصد يجذبهم الى الوراء ، لكنهم متي عملوا عرفوا أن العلة ذاتية ، وأن الدواء فى اليد ، وأن قتل الوقت فى الظنة والاتهام مضيعة لما يفيد ، وداع جديد من دواعى الضعف والتأخر

أرجو أن يكون فى أجتماعكم هذا دليل على السآمة من هذه الحال بل على الفزع من أخطارها الاجتماعية الكبرى ، وعلى أن العلم الذى ينبث فينا أخذ ينقي الضمائر ، ويجمع شمل المتفرقين ، ويطهر

السرائر ، ويوحد كلمة المتنافرين ، وينير البصائر فيهدينا الى أن التآزر شرط النجاح ، وأن يد الله مع الجماعة وان التباغض مجلبة الشر ، والتنابذ يمهد سبيل الذل ، وأن فى التضاغن تهلكة للناس

لعل رجائي محقق باقبالكم على هذا المكان ملتفين حول راية واحدة مع اختلاف العناصر والمعتقدات ، ومنبعثين من روح واحد ألف بين قلوبكم جميعاً فتعارفتم وجئتم اخوانا فرحين بوجه باسم يحيي موجد هذا الروح وباعث ذاك الشعور ـ العلم .

سادتى

ماخيم الجهل فى أمة الاأذلها ، وما أنبلج ضوء العلم بين قوم الاعزوا أيها العلماء أيها العظماء أيها الشعراء والادباء قادة الافكار دعاة الأمة ، أرباأوابها فالسبيل واضحة ، علموا الامة ، علموا الامة ،



تأبينه للمرحوم الشيخ على يوسف

خطبته رحمهُ الله في حفلة تأبين المرحوم الشيخ على يوسف المندرجة فى المؤيد في يوم الاثنين ٩ محرم سنة ١٣٣٢ ٨ ديسمبر سنة ١٩١٣ قال رحمهُ الله رحمة واسعة ؟

سادتى

يصعب الكلام على المرء والقلب مثقل بالاحزان ، والنفس مأخذوة بتصاريف الزمان . الأسف على فراق من مات أخذ منا ، والفزع مما يترك الموت من الآثار بيننا ينتابنا

هل مثل هذا الموقف يترك للانسان لبا أويستبقى فيه قلبا ؟ ألاتعذرونى اذا اعتقل لسانى فاعيانى البيان ؟

مات على يوسف . مات الشيخ على يوسف . مات الصحافى على يوسف . مات السيد على يوسف. مات كل أولئك . فأى خسارة خسرنا . وكم فقدنا ؟

أجل – بقى لنا أمل . بقى لناشىء نتعزى به. بقى الرجل .ألاأنما الرجال الاعمال ولولا ذلك لذابت نفوس الامم من خمولها لفقدان مقوماتها ولانقطع حبل الآمال في حياة المجتمعات . وان للرجل

الذى نؤبنه اليوم من الاعمال مايخلد ذكره ويبقى بيننا أثره . وأثر
من فنى ذخر من بقى

ما عرفت الأقدام أنفذ فى قلب الزمان قبل ماعرفته من
على يوسف . ولاأدركت بالحسن الى أى شأو تبلغ الهمة بصاحبها
قبل أن أشهد ذلك فيه : رجل رمت به الايام فى معترك الحياة وهو
وحيد والجو أقتم وظلمات الحوادث تتكاثف على الامة والله يعلم
كيف تكشف تلك الغمة . ساورته الشدائد وهو مهده ، شب
بنفسه واختط فى الحياة طريقة بذاته لامعين له من طارف أوتليد
ولا ناصر من أب أوقريب أونسيب ، ولو أنه كان من أولئك
الذين يطويهم الزمان فى ثناياه وتطوح بهم الحياة أنى شاءت لما
أجتمعنا اليوم لتأبينه بل لما عرفه الكثير منا ، بل لما عرفه أحد ،
لكنه كان رجلا استعصت نفسه الكبيرة على الزمان فقهرته وكبرت
همته على الحوادث فاطاعتها واستقبل الشدائد بعزم وثبات يخدمها
فكر صحيح ونظر ثاقب ورأى سديد فصيرها من عوامل مجده
وأحالها خادمة لمرامه

رام الصحافة فكان شيخها ، تطلع الى مجالس الملوك والامراء
فتربع فيها ، اشتاقت نفسه ألى المعالى فاغترف منها مااشتهى ،

لكنه ما اكتفى وما كان ليكتفى وله تلك النفس التواقة الى نيل مالم ينله أحد من قبل : هل سمعتم ان الاحساب عرض يكتسب ؟ هل علمتم أن الشؤن الذاتية مما يطمع فيه أحد ؟ ما علمنا ولا سمعنا ، لكنا رأينا قوة الارادة تعلو على قوة الاحساب ، رأينا صدق النية يتخطى الاحساب ، فعلمنا ما كنا نسمعه عن الحكماء من أن النفس أكبر من مرادها على الدوام ومن أن قدرة الانسان فى الوجود لاحد لها . علمنا هذا وكنت من أول المعجبين به بل من أول المفتخرين به ، لا أقول هذا وأنا هنا أؤبن فقيداً وأتخير ألفاظاً ومعانى لحفلة أقيمت لهذا ، ولكن هذا كان رأيى فى الفقيد من قبل . اسمعوا ما كتبته اليه يوم أن أسندت اليه سيادة السادات وقد نشر فى مؤيد يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ هـ . (١٣) مارس سنة ١٩١٢

حضرة السيد الصديق المحترم

ياشيخ . والله انى أريد أن أهنئك تهنئة دونها كل التهاني ليست بمنصبك الجديد ولا تأسف الناس على اعتزالك الصحافة بعد أن خدمتها تلك المدة الطويلة وبعد أن لاقيت فى سبيلها كل صعب فذللته وسرت فى كل حزن فسهلته

أنا أهنىء فيك همة بنيت لها بعزيمتك الصادقة قصراً تقصر

دونه الهمم ومجد لم يأته الفتور من بين يديه ولا من خلفه . وبذلك الدرس العالى الذى ألقيت علي الأمة بعملك المجيد ونجاحك الباهر وفوزك المبين

كنت ولا حول لك الا قوة ارادتك ونشأت بين عواصف ليس لها من كاشف الا ما أودعت من صبر وثبات ومتاعب لا عدة لاحتمالها الا اتخذته من حكمة وأناة

هكذا غالبت الزمان فغلبته وصارعت الدهر فصرعته وقلبت أعداء الحوادث خداما لغايتك السامية حتى استويت مكانك الذى أنت فيه الساعة (سيداً مكرماً مغبوطاً)

فعل هذا كله مصرى صميم وشيخ معمم انما هذبته نفسه وقومته حكمته الذاتية وهداه وجدانه النير وساعده العقل الرصين . أي مجد أمام هذا المجد ، فأى حسب أعظم من هذا المصور الشريف الذى ترجع اليه نزعتك وتنتهى فيه رفعتك ؟ ان بلداً أنت منها لن تموت وقوماً تولد بينهم هذه المحامد وتستمد من أصولهم تلك القوى والملكات لجدير بهم أن يستقبلوا الزمان بعزم أشد وقلب مطمئن

هكذا فرحت لسيادتك . ولاجل هذا أهنيك ولك التحية وعليك السلام م

فى ١٠ مارس سنه ٩١٢ (الامضاء)

*
* *

هذا هو الدرس الذى ألقاه علينا المرحوم على يوسف ، درس يجب علينا أن لاننساه بمثله تتغذى الحياة العقلية وبإضافته الى نظرائه تكون للامة روح تشد أزرها فى الشدائد ويوجد لها خلق يهديها فى سبيلها الى طلب الكمال

آثار على يوسف لا تحصى أكبرها (المؤيد) فهو صورة من تلك النفس الكبيرة ، عليكم جميعاً ان تحفظوه ، احفظوه علما على تلك الهمة العالية ، احفظوه أثراً جليلاً نافعا ، احفظوه عدة لقومكم تنتفعون به فى كل حادثة ، عليكم أن تحتفظوا به وان تخلصوا الامتكم بخدمته وتخدموه بالاخلاص لامتكم فيه ـ اذا فعلتم ذلك فقد قمتم بحق صاحبه عليكم وقدمتم لامتكم يداً يحفظها أولادكم وأحفادكم أبد الابدين



التنافس

ماخلق الله الانسان الاليكمل به عالم الوجود الذى لولا ايجاده فيه لكان كلا وجود . ومازاده فى قوة الادراك وركب فيه الاخلاق والملكات النفسانية الاليتم ماأراده منه وهو انتظام عالم المحسوسات وما وجه فكرة كل فريق منه لجهة تباين ماتوجهت اليه فكرة الآخر الا لتكثر طرق منافعه وتتشعب له سبل الارتفاق . وماغرس خلق التنافس فى أصل فطرته الالتنمو تلك الطرق النافعة وتتقدم هذه السبل الارتفاقية فينتج عنهما وصف المدنية والعمران فى أى موقع من القارة يستوطنه هذا الانسان

وأنا بأول نظرة نرى أن هذا الخلق (وهو التنافس) قداستوى فيه الجبلى والحضري أوالوحشى والمدنى فلا نبصر واحدامن هذين الصنفين الاوفيه هذا الخلق من أصل الفطرة وله فيه آثار ظاهرة تدفعه للاعمال البدنية أو الاشغال الفكرية التي تظهر نتائجها فى عالم العيان فنرى كل واحد من هذا النوع الانسانى يدفعه هذا الخلق الى اعمال فكرته واجهاد آلاته الحسية قصد اللحاق بمن رآه اظهر عملا من الاعمال عادت عليه منه منفعة جسيمة أوعقلية ثم اذا رأي نفسه

قدوصل الى درجة من كان له عليه السبق تقوى فيه الامل وبالغ
فى الجلد والاقبال على العمل ليتجاوز هذه النقطةالتي وقف فيهاسواه
وهناك يطلب الغاية التى دفعه اليها خلق التنافس الفطرى وهى احراز
قصب السبق فى الاعمال وهكذا حال كل واحد من الناس ينظر الى
اعمال مواطنيه ومعاشريه من أى نوع تكون فتتوجه نفسه الى
المشاركة ثم لا يرضى الا بالنهوض للاقبال عليها والمنافسة فيها

ولا حاجة بنا الى تفاضل الاعمال التى هى مورد تنافس العمال
فانها كثيرة الاصناف متباينة الانواع على حسب اختلاف الناس
فى التقدم والتأخر والتمدن والتبربر والتربية والهمجية والحضارة
والجبلية فان لكل صنف من هذه المخلوقات عادات ومألوفات
تناقض ما اعتاده الآخرون فيذم هذا ما يمتدحه الثانى ويغضب ذاك
مما يفرح به الآخر ويلذ الواحد بما يتألم منه غيره والعادة كما قالوا
احدى طبائع الانسان وعلى هذا فكما يكون التنافس فى المنافع
والخيرات يكون كذلك فى الشرور والمضرات وكل ميسر لما خلق اليه

هذا وانا كما نرى هذا الخلق فى كل واحد من الناس كذلك
تراه فى كل مملكة اوامة جاورت سواها من الامم والممالك فكلما
تقدمت احداها الى عمل من الاعمال التى تظهر نتائجها وتشاهد منافعها

التفت اليها الاخرى وجارتها فى الوسائل التى اوصلتها الى خطتها
واكسبتها الفائدة التى حصلت عليها فربما ادركتها فى هذا السبيل بمكابدة
الاسباب والوسائل التى اتخذتها المتقدمة سلما ترتقى عليه وهذا أن
كان القابضون على ازمة ادارتها أناس جربوا الامور وعرفوا كيف
يكون الوصول الى ما فيه الخير لبلادهم واحاطوا علما بطرق المنافع
فاجتلبوها ولم تخف عليهم مداخل الشرور فاجتنبوها وربما رجعت
الى الخلف ووقعت فى حضيض التأخر بالخروج عن الحد والشطط
فى القصد والجهل التام بطرق المنافع والمضار وهذا أن كان فيها من
الجهال الاغبياء من يكون لهم نوع من السلطة اما بالصدفة واما
بالتغلب والاعتساف وقد تكون الامة فى بعض الاحيان على غير
هاتين الحالتين أعنى ليست فاقدة للرجال الامناء الذين يديرونها
وهم على ما أسلفناه من الاوصاف فى تجربة الامور ومعرفة الخير من
الشر وليست خالية من الاوباش الذين يقطعون عليها طرق التقدم
التي ينهجها أولئك الامناء وهذه الامة لا بد أن يعتورها من الحوادث
المكدرة لصفو راحتها ما يجبر أهليها على اليقظة من الغفلة ويجعلهم
يحسون بمصدر الخير والشر فلا تلبث أن تعرف للاول بالفضل
فتحبه وتواليه وتشهد للثاني بالجهل فتمقته وتعاديه وهنالك يتسنى لها

أن يقيمها رجالها من العثرة ويقيلوها مما وقع بها من المصاعب ويستأصلوا منها شأفة الفساد ثم لا يزالون بها يصلحون ما أفسدته النفوس الظالمة ويجددون المنافع التى طمستها حوادث الجهلة حتى يعيدوها فى نقطتها التى أوصلوها اليها قبل أن تمسها أيدي المفسدين ويتموا لها ما كان فى عزيمتهم من الاصلاح الذى دعاهم اليه منافسة مجاوريهم من الامم والممالك في التقدم والعمران

وانا لانذهب فى التمثيل لهذا القسم الثالث من الامم الى بعيد فأن البلاد المصرية بين أيدينا وهى التى تصح موضوعا لهذا التمثيل كانت قبل السنين الماضية (التى غايتها اخماد الفتنة العسكرية) جادة فى طريق التقدم يمهد لها أرباب الحل والعقد فيها وهم الخبيرون بمنافعها برعاية الخديوى السابق أسباب الوصول الى الكمال ووسائل الترقى الي مدارج المدنية وينافسون الممالك التى سبقتها فى سبيل الانسانية ويجارونهم فيما وصلوا به من الوسائل والاسباب وكانت قد ناهزت الوصول الى ما قصدوه بها من الخير فارتفعت قيمتها بين مجاورتها من الامم وعلا شأنها عند الناس وحازت وثوق الدول بها بعد أن كانت عندها تعد من البلاد الساقطة عن درجة الوثوق والاعتبار وكانت ادارتها قد أخذت الموضع الاول من الانتظام وأهلوها وصلوا

الى درجة من معرفة الواجبات وفرغوا من اشتغال البال بالمظالم وتفرغوا الى الاقبال على الاعمال آمنين على ما يجتنوه من ثمرة الاموال وتفننوا في الاكتساب من الوجوه القانونية وتوسعوا في طرقه بحكم خلق التنافس المفطور عليه كل انسان وكانت لا يرى فيها أمر يخرج عما حدده القانون العادل ولا مأمور يتجاوز حده الذى يناسبه الا أخذته يد العدل والانصاف فارتفع الجو وأمنت الضعفاء سطوة الاقوياء ورجع جد كل واحد وتعبه الى منفعة نفسه لا تتجاوز الى سواه الا بالرضاء والقبول وبالجملة كانت فى غنية عن تلك الاشهر التى ضربتها فيها أيدى الزمان بما قدر عليها من الحوادث فأرجعتها عن وجهة الاصلاح وكادت تتقهقر الى وهدة الانحطاط حتى مرت بها وهى تئن ضجرا من انقطاعها عن تلك الوجهة التى اتجهت اليها افكار رؤساء المصلحين ووقوفها فى خطة يمقتها عليه التمدن والعمران

هذه كانت أحوال البلاد المصرية على الاجمال أعنى كانت التنافس فيها قاصرا على مافيه الخير للبلاد ولجميع سكانها وعلى ما فيه رفعة شأنهم بين الممالك المجاورة لهم وارتقاؤهم الى مايحسبون به من الامم المتحلية بشعار المدنية والتهذيب أما وقد نزلت بها تلك الاشهر المشؤومة التى سقطت من أيام تمدنها ومحيت من تاريخ تقدمها فقد

كان حالها يذيب الافئدة كمداً ويذهب بالنفوس حسرات حيث تسلطت فيها الفئة العسكرية الباغية التي خرجت سياج العدل ومزقت حلل الانسانية وتمسكت بالبغى والعدوان فاقبل كل واحد منها ينافس صاحبه فى التخريب والتدمير وهدم الاساسات العادلة وتجديد شرائع أقاموها على دعائم الاغراض الذاتية فأتوا على كل أصل من أصول المدنية ولم يبقوا فى البلاد أثراً ظاهراً لتلك الروح التى كان يتنافس فيها الرجال المؤسسون ولكنا مع ذلك نحمد الله جل شأنه حيث لم يطل بالبلاد زمن أولئك الاشرار الذين قصروا تنافسهم على البغي والاضرار وأقدر أهل الاصلاح على كبح تلك الشرور وسهل لهم طرق العودة الى تكملة أعمالهم الخيرية التى أسستها أفكارهم السليمة على القواعد الملائمة لمصلحة البلاد وأهاليها



التمدن والحرية

الانسان محترم فى ذاته من حيث الخلقة والتكوين باعتبار كونه انسانا فان دعاه باعث الكمال وامتطى ذروة سنام العلوم وتتوج باكليل المعارف زها بسما لبه بدر السعادة فارتقي منار الشرف ونادى لسان مجده بوجوب احترام حقوقه وارتفاع شأنه وان استمر على الجهل الطبيعي ولم يقتف مايحفظ احترامه الذاتي ويكلأه باجتناء ازهار المحامد واجتناب مايشوه اعماله هوى الى حضيض الهوان والتحق بعالم الوحش المجرد عن التمييز بصلة الافعال العايد عليه نفعها مال لعدم استحصاله على مايؤهله لقبول مايناسبه من المعلومات التى بها يصون حقوقه المادية والمعنوية

وانى بما وسعه علمي اقول مع كمال الاسف ان البعض من ابناء شعبنا المصرى اصلح الله حالهم قد استعملوا لفظة الحرية فى غير ماوضعت له وذلك لعدم وجود القابلية لفهم المعانى بالنسبة لاستمرارهم على الفطرة الاصلية بدون انتقالهم فى درج المعارف كما استعملوا لفظة التمدن فى غير ماوضعت له أيضا فأخطأوا الحقيقة وتجاوزوا حدود القوانين الموضوعة على نهج الحرية وتأسيس التمدن فتطرق

الخلل الى اعمالهم وسبحوا فى بحار المخالفات فقطعوا السابلة
واستضعف القوى من دونه ولم يبالوا بسلب اعراضهم ولا بمتابعة
اغراضهم مع وجود القوانين الحقة التى ترجع اليها هذه الامة فى
معلوماتها العمومية والخصوصية وهيئاتها النفسانية زاعمين أن الحرية
تكون هكذا. ولقد ساءنى ماأراه من افراط البعض فى تعاطى الحشيش
والمسكرات وارتكاب المنكر وترك الفرايض الواجب عليه اداؤها
زاعما أن هذا هو التمدن ان لم اقل انهم يأنفون ممن تمشى على سنن
الديانة باتباع مأموراتها وجوبا وندبا وترك منهياتها كذلك لا وابيك
ماهذا هو الحرية ولاهذا هو التمدن فان حكومتنا السنية ثبت الله
بالعدل اقدامها ونشر فى سماء النصر اعلامها لما اطلقت الحرية لشعبها
انبأتهم بأنهم احرار في أعمالهم القولية والفعلية بالمطابقة لقوانينها
المتبعة وأوجبت الجزاء على من يخالفها لما يلزم على ذلك من فساد
نطاق الهيئة الاجتماعية وعدم احترام قوانين تلك الحكومة التي بيدها
ازمة الضبط والربط مع انهم لو استقاموا على الطريقة المثلى وأدوا
فرائض حكومتهم العينية التى افترضتها بوجه القانون الخالى من
الاجحاف ورد المظالم لاهليها وحادوا عن تعدي الحدود واطاعوا
ولاة الامور فيما تجب الطاعة فيه كانوا ولاريب أحراراً اذ لاحكومة

حينئذ تستعبدهم ولا حاكم يتسلط عليهم فضلا عما ينتسه ذلك من
الحمل علي الائتلاف والتعاضد الراغبين فيه لتوفر الثروة وحفظ الشرف
المترتب عليه نيل السعادة الابدية ولو تضلعوا من جداول حدائق
العلوم واحتسوا دهان المعارف لعلموا أن الشريعة كافلة بتبيان جميع
مافيه شرف الانسانية دنيا واخرى ولو عملوا ودخلوا بساتين العلوم
واقتطفوا من أزهارها لرأوا انه ليس فيما خامر العقل خير اونوع
من التمدن ولوكان كذلك لماتسبب عن الافراط فى الحشيش والخمر
مضار كثيرة مشاهدة بالذوق والعيان كاعدام الاموال وضعف القوى
العقلية وفساد الاعضاء الباطنة واعدام الرجال المترتب عليه ترك البنين
والاهلين يتامي وايامى كما شوهد ذلك فى كثير من الوقائع وكذا تقرر
انها ام الخبائث على انه لا يسوغ لذوى العقول الظرفاء ذوى الانسانية
ان يعدوها اساس التمدن لهم لما يلزم عليه من أنتزاح مادة الثروة والوصول
الى حالة لا يتمكن معها من الاستعداد الى صالح عمل يتمم به آدابه
والسبب الوحيد هو عدم التهذيب فى أصل التربية حال الطفولة لأن
الصغير متى بلغ اشده من غير تهذيب وتأديب صار مطلق العنان
فى الجهالة مسترسلا فى البطالة والملاهي استنادا علي ثروة أبيه اوغنى
والديه حتى يشب على مايذهب بتلك الثروة والغنى فضلا عما يؤول

اليه من سوء العاقبة فلو عوداه من صغره على التهذيب والتأديب
بما يناسبه من المعلومات من غير تفريط له فيما يدعو اليه الهوى
والشيطان لشب على الاستقامة وترقى سلم المعارف والكمالات
خصوصا فى هذا العصر الذى توجهت فيه همم ولى نعمتنا وشمس
سعادتنا الخديو الاعظم لاكثار المدارس ومدارسة العلوم العايد
على العموم نفعها حالا ومآلا .

وعليه فالتمس من بنى الانسانية فى عموم شعبنا المصرى على
تباين مذاهبهم واختلاف مشاربهم ان ينشطوا بالاقبال على روض
التعليم والتنزه ببهجة المعارف مع حث اولادهم على ملازمة المدارس
والازدياد من التعليم حتى ينتهج الجميع سبل الرشاد ولا يجهلوا معانى
التمدن والحرية وبهذا يحسن لهم المبدأ والختام .



عادات المآتم

قد جاءتنا الشريعة الغراء ببيان ما يجب أن نفعله بالميت من وقت الاحتضار الى أن يدفن فكان من اللازم علينا أن نقف عند الحد الذى رسمته فانه جمع ما يجب مع المتوفي وحفظ حقوق الورثة والاقرباء فنعما به من حكم عدل أدركت حكمته العقلاء واتخذته سنّة فى مآتمهم (ولو كانوا غير مهتدين بشرعنا) مع اننا أولى الناس باتباعه لو كنا من الراشدين . ولكن تبعنا فى عاداتنا أموراً غير ما شرعت لنا . فمن ذلك : انه قبل أن تصير حالة المريض خطرة أعنى فى حالة كونه قادراً على التكلم والقيام من مضجعه بغير معين وعلى تناول الأغذية تحدق به النساء والاطفال والرجال ويخاطبونه بكلمات تدل على اليأس من شفائه فيرتجف قلب المريض خصوصاً عند ما يرى النساء يبكين ويولولن ويعزين والديه فى حياته على مسمع منه ولا شك ان ذلك يورث فيه فزعا شديداً ربما يحدث فيه مرضا يكون السبب في وفاته خصوصاً اذا بلغه انهم أحضروا له الكفن وأداروا الطواحين لتأهيل مايلزم للمعزين . وقد رأينا أن كثيراً من المرضى يغمي عليه اذ يرى الحاضرين يتكلمون بقرب وفاته فيستمر به

الاغماء الى أن يقضى عليه وهذه عادة بينة القبح كثيرة المضرات .
وقاتل الله الجهل الذى يسوق الانسان الى اساءة من هو أحب
الناس اليه وهو يزعم انه انما أتى احساناً وفعل خيراً

هذا ومن الواجب شرعاً على أهل الميت أن يبادروا بدفنه
بحيث لا يجوز لهم تأخيره الى اليوم التالى للوفاة اذا كان ما قبل
الغروب يسع ما يلزم له من الغسل والتكفين وذلك لئلا تتعفن جثته
وتسرى اليها الهوام ولكن قضت علينا العادات السيئة بأن نعد مثل
هذا الامر من الادنياء المنحطين على درجة المجد حتى صرنا نرى ان
ميت الاغنياء لا يدفن فى الغالب الا بعد يومين أو ثلاثة وذلك لان
مثل هؤلاء الناس يرسلون الى جميع أصحابهم وأقاربهم فى المراكز
والمديريات المتنوعة ليشهدوا الجنازة وفى خلال ذلك يستعدون لما
يكفى من يحضرون الجنازة من المآكل والمشارب أسبوعا أو أسبوعين
حتى صارت مآتمهم تكلفهم نفقات أضعاف ما ينفق فى الولائم
والافراح ومن العجب أنهم بعد تكبد هذه المصاريف اصطلحوا
انه ما يجوز للمعزين مهما طال جلوسهم فى محلات المآتم أن يشربوا
قهوة أو دخانا ولا يتعاطوا شيئاً من الاطعمة ومن يجترىء على ذلك

تسلقه الناس بألسنة حداد وتمده فرحا بمصاب المتوفى ومحتقراً لاولاده وورثته

هذا والسنّة أن يكفن الميت بقميص من الكتان أو القطن ولكن عد ذلك أيضاً عيباً ونقيصةً بل لا بد أن يكون الكفن خزاً أو حريراً وليته يكون على قدر الحاجة بل يضعون عليه ما يكفي لعشرين أو ثلاثين حياً وهذه الامور وان كانت من المحرمات لكونها اسرافا قبيحا ليس فيها شائبة مصلحة يتكبدها الفقير أيضا وكثيراً ما رأينا من الفقراء من يقترض النقود بالفوائد الباهظة لينفقها في تلك البدع المحرمة

ولا تسل عما تفعله النساء اللاتي يحضرن من البلاد بدعوة التعزية فانهن يأتين من الاعمال والاقوال ما يشيب الوليد وينفطر منه قلب الجلمود وذلك انهنّ يستأجرن النادبات (هنّ نساء لامهنة لهن الا اثارة الحزن بما يلقينه من تعداد مناقب الميت وتهويل المصاب متبعات ذلك بضرب الطبول وتحريك الارجل والرؤوس ويأخذن على ذلك أجوراً لا تنقص عن أجرة أشهر مغنية في الافراح) وكلما مررن ببلد وهن متوجهات الى بلد المتوفى رفعن الاصوات وقرعن الطبول حتى اذا بلغن البلد ضربن الخدود وشققن الجيوب وزعقت النادبات بطبولها وأصواتها وقوبلن بمثل ذلك من داخل البلد . ثم اذا

حضرن المآتم وقفن على شكل دائرة والنادبات تقف فى وسط الحلقة تنشدهن الكلمات المهيجة للحزن المقطعة للكبد على طريقة تؤثر فى العقل فساداً وفى الصحة أسقاما فانها تأتى بتلك الجمل على هيئة انشاد أدوار الغناء بصوت مرتفع وهى مع ذلك تضرب الطبول وتحرك جميع الاعضاء فتجيبها النسوة بضرب الخدود والصدور والوثب والضرب بالأرجل فى الارض والعنف فى الحركات وبترداد تلك الكلمات التى تحرق القلوب ولا يقلعن عن ذلك الا بعد ان تشتعل وجوههن ناراً وقلوبهن احتراقا من ألم تلك الضربات وهذه الاصوات . وفى اثناء استراحتهن تدفع كل واحدة من الحاضرات نقودا (نقوطا) الى النادبة لتتشجع فى عملها ثم يعدن بعد ذلك الى تلك الحالة . وهكذا يبقى الامر الى نحو أسبوع بعد دفن الميت وقد تترك هذه العادة الشنعاء امراضا كثيرة لهاته النسوة وكثيراً ما أصبن بالصرع والجنون وانها لاشد ضرراً بالنسبة لاهل الميت وأقاربه حتى رأينا الكثير منهم تعتريه الامراض من شدة ماتفعله هذه المهيجات فتؤدى به الى الهلاك

هذا مايلحق آل الميت من هاته المعزيات فضلا عما يتكبدنه من النفقات فى مآكلهن ومشاربهن مع أن سنة التعزية انما جعلت

لكى يتسلى آل الميت بما يسمعونه من المواعظ المفرجة لهم والمخففة لمصابهم فاذا بالامر قد انعكس وصارت المعزيات الآن حقيقات بان يسمين المفزعات المحزنات . وقد فاتنا ان نبين ان آل الميت واقاربه واصحابه تلتزم نسوتهم بتلويث الوجوه والايدى بصبغ النيلة وبحلق شعر رؤوسهن كأنهن لم يكتفين بتلك الاعمال ، واما مايفعلنه خلف الجنائز من الصياح والعويل فهذا شيء يطول شرحه وانما يلزمنا ان نبين مايصنع بالميت حين تشييع جنازته من الاعمال الخرافية وذلك أن شرذمة من الجهلة تشترك مع حاملى النعش فى الحمل فمرة ترفعه عن الاكتاف ومرة تخفضه ومرة تقف به وكثيراً مايكون ذلك أذا مروا على منزل أحد أقارب المتوفى وأصحابه فتظن العامة ان التغييرات هذه والوقوف ناشيء عن حركة المتوفى (لاحرج على الجهلة فيما يقولون) واذذاك يتبدل عويل النساء بالزغاريد المتتابعة فرحا بما أظهره المتوفى من الكرامة (وان لم يكن من اهلها) ويزيد ذلك منهن عند (لف القسمية) وهى ان يدور النعش مع حامليه من مرتين الى سبع وكذا عند مايقسر الحاملين على التوجه الى جهة ليست موصلة للمقبرة والغالب أن المحرك للنعش على هذه الصفات يكون من ورثة الميت او المنتمين اليهم ليوهموا الجهلة انه من ذوى

الـكرامات ثم اذا انتهى هذرهم ووصلوا به الى القبر فرشوا له فرشا ثمينا ووضعوا معه طعاما وشرابا ودخانا (وشبقاً) وهذا هو غاية الجهل ونهاية السفه

ومن العادات المصطلح عليها ايضاً ان ماتركه الميت من الثياب لايجوز لبسه لاحد مهما كان بل لابد أن تحفظ ملابسه حتى تبيد من نفسها وان أقاربه لايقربون النساء ولايحلقون الرؤوس ولا يطهرون الثياب الا بعد مضى ثلاثة اشهر على الاقل من عهد وفاته وقبل مضى هذا الوقت لايجوز لاحد من اهل القرية أن يتظاهر بما هو من علائم السرور وان وقع ذلك أورث عداوة بين البيتين لايمحي اثرها

فهذه بعض عادات المآتم وانت تراها اكثر قبحاً مما بيناه فى عوائد الافراح فان مايفعل فيها وأن كان صادراً عن جهالة ومنبعثا عن توحش وسوء تربية الا ان الـكثير منه لايخلو من بعض الاغراض وان لم تكن شيئا بالنسبة لما يترتب عليها من المضرات والخسران وأما مايفعل فى المآتم من النفقات الجمة وغير ذلك من العادات التى ذكرناها لك من الحذر على ثياب المتوفى ووضع الاطعمة وغيرها معه فى القبر فلم تتبين

منها ادنى شبهة تحمل على فعلها فضلا عما فيها من اتلاف المال وضياع الحقوق

نعم ان التزام ورثة الميت التباعد عن حلق الشعر ونظافة الثياب واتيان النسوة امر معهود فى كثير من الامم المحاطة بالجهل ولكن نهت عنه شريعتنا لما فيه من أظهار الجزع وعدم الرضاء بالقدر فاذن لايصح التخلق به بل يلزم التجلد والصبر عند المصيبة وذلك خير من الاسترسال مع هواجس النفس الامارة بالسوء وهذا الذى بيناه يصنع فى المآتم ويكون عند الاغنياء اكثر منه عند الفقراء وليس الحامل عليه عند الفئتين سوى انهم رأوا من قبلهم من الآباء والاجداد محافظا على هذه العادة فهم لذلك يقومون بشعارها ويتنافسون فى اتقانها وان كانوا يحسون بقبحها ويتململون من مضراتها

واما ما يفعلونه على أنه من القرب كبذل الصدقات على المقابر والاتيان بالفقهاء لتلاوة القرآن الشريف وذكر الله ونظائر هذه الاعمال مما هو من افعال الخير والاحسان فقد اخرجوها عن مواضعها وصار الغرض منها الآن الرياء وحب السمعة وذلك من غير شك محبط للاعمال . وقد أتينا على ما حضر بمحافظتنا من تلك العادات واتبعناه ببيان مافيها من السرف والتبذير وفى بعضها من الجهل وسوء

التربية مع اشتراكها أجمع فى كونها من المحرمات التى يجب شرعا تجنبها ولكننا نعلم بان العدول عنها دفعة واحدة غير ممكن في زمن قريب لرسوخ قدمها منذ أجيال بين عامة الناس وانما الغرض من هذا البيان استنهاض همم أهل العلم واذكياء العقول فى المدن والقرى الى حث العامة على تنقيص تلك العادات وتهذيبها شيئا فشيئا ببيان مافيها من القبح والمضرات وان يسلكوا فى ذلك طريقة تلائم عقولهم بحيث تكون عظتهم بالاحاديث الشريفة والآثار الصحيحة وليعلموا ان ذلك من واجباتهم الشرعية فانه من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر خصوصاً مثل هذه المنكرات التى عم انتشارها فيلزم التضافر على ازالتها بقدر مايمكن والمأمول انهم اذا سلكوا ذلك (ولم يقتصروا على عملهم بما فيها من المضرات تاركين العامة وشأنهم كما هو واقع منهم الان) نرى فى زمن قريب تناقصها خصوصا وأن الكثير من نبهاء بلادنا وعمد الارياف قد شعروا بقبح هذه العادات فاخذوا فى التباعد عنها وازالتها من عامة بلادهم فنقصت فى هذه الايام وأملنا فيهم ان يداوموا على هذا العمل الجميل حتي تنقطع بالكلية فيكون لهم الفضل والثناء وان عامة بلادنا

أقرب الناس الى ترك التقاليد القديمة مهما طال عليها المدى فيتوفر على هؤلاء المساكين مبالغ جمة هم فى حاجة شديدة اليها ويخرجون من ربقة الاثم ويبرأون من علة الخرافات وفى ذلك مالا يعد من المنافع والثمرات الدنيوية والاخروية



التمدن والتقدم

طنطن الكثير بذكرهما وادارهما قومنا على السنتهم فأخذهما الفريق الاعظم بمعنى الاطلاق فى الشهوات والملاذ واتيان القبائح والشرور ولهذا نراهم منهمكين فيها غاية الانهماك يمضون جميع أوقاتهم فى السعى اليها فنشأ عن ذلك فساد عمومى فى المدن والقرى واختلت بانتشار هذين اللفظين على هذه الصورة الاحوال وغادر الناس الاجتهاد فى اكتساب النقود واهملوا الجد فى حفظ الموجود فخسروا وربح الغير وكسدت بضاعتهم ونفقت سوق سواهم فكان مثل التمدن بالنسبة لهم ولغيرهم كمثل طائر نشر جناحيه شرقا وغربا تنشر من أولهما البلايا والمصائب ويقطر ثانيهما على من استظل بظله سعادة ونعيما وقد استقر الاول عندنا واستمر استيلاؤه فى أفقنا فحق للعيون أن تذرف الدموع على هذا المصاب ولألسنة القوم أن تنشد قول ابن افلح

فلذا الموقف أعددنا البكا * ولذا اليوم دموعي تقتنى

فأى عين تقر بهذه الحال وأى ذهن يعد هذا تمدنا وتقدما لعمرى ان العين تبكى عليه دما والعقل ينكره انكاراً ويحكم

ان هذا من أتعس الاحوال وان عده الناس جديداً وان اسلافنا خير منا وأحسن سيرة وذلك انهم كانوا ذوى اخلاق فاضلة ومزايا لطيفة وعقائد سليمة وأحوال مستقيمة اذا سعوا جدوا واذا نطقوا صدقوا واذا اعتقدوا اختاروا الحق وهذه آثارهم تشهد بفضلهم وتنطق عما كانوا عليه وأما نحن فخلف أضاعوا فضائل السلف واتبعوا الشهوات. عقائد الكثير منا فاسدة والعزائم خائرة والذمم خربة والهمم فاترة والقلوب قاسية والاقوال كاذبة والاخلاق ذميمة وهذه أعمالنا تشهد بذلك نبذل أموالنا ولكن فيما يضرنا أو ما لا فائدة فيه وننهر اليتيم وندع المسكين ونوجعهما سبا وشتما اذا سألانا حطاما ونوالى ذوى الفجور وأرباب الشرور ونواسيهم مالا بغير حساب ولا سؤال ونجتهد فى تزيين صورنا الظاهرية وتحسينها بأغلى الثياب وأرفعها قيمة ونشتريها بالربا الباهظ والفائض الفاضح (يمحق الله الربا) ومن هذا تراكمت الديون حتى أثقلت كواهلنا واستغرقت الرهون كثيراً من أملا كنا كل هذا ونعد أنفسنا متمدنين ونزعم اننا أحسن حالا من آبائنا الاولين فواخجلتاه وآ أسفاه على قلوب عميت عن الرشاد وعدلت عن طريق السداد وضلت وما لها من هاد ومن الغريب انك اذا نصحت واحداً منهم نفر منك واشمأز وعنفك تعنيفا

تكره معه الاخلاص وتميل الى التمويه بل يهزأ بك ويسخر منك
قائلا (خذنى على جناحك وطير) الى غيرها من ألفاظ الاستخفاف
ولا سيما ان فغرت الافواه بلفظة حرية حيث فهموا انها عبارة عن
ان الانسان يفعل ما يريد وان خالف الحق والدين وكان من أقبح
الامور ولم يدروا ان هذه بهيمية لاحرية وان معنى الحرية مجموع
الفضائل الخلقية من حكمة وشجاعة وعفة وعدالة وان شئت فقل
هى اصدار ما يحسن من الآثار وما يجمل من الاعمال ولا يكون
هذا الا بأن يتباعد الانسان عما نهت الشريعة عنه ويقوم بأداء
ما توجبه عليه من الفروض فيعاشر الناس بالمعروف ويسلك بهم
سبيل الاخلاص ويدع الحسد والكبرياء والعجب والخيلاء والشره
والنهامة والتملق والنفاق والشكاسة والغدر والاخلاف الى غير هذه من
أمراض القلوب التي أوجبت الشريعة وازالتها محوها والتحلي بأضدادها وانا
والله أحق الناس باعتناق الفضائل واطراح الرذائل وأحوجهم الى
الجد والنشاط فى الاعمال لاسيما وقد جاد الزمان علينا بمليك جمع
بين كمال الاخلاق ورجاحة العقل ونشر لواء العدل فى الآفاق
ومال بجميع قواه الى أسداء الخيرات وفعل المبرات وابلاغ رعاياه

الى أسمى الدرجات وهذه صفات انطوت عليها ذاته الشريفة وفطرت عليها مما أحراه بقول مادحه

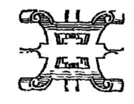
هو فى العدل مفرد ووحيد * وعليه لاجل ذلك يثنى
قمر التم لو تبدى لشمس * لمحا ضوؤها المنير وأثنى
فطن كامل همام نبيه * كل نطق عليه بالخير أثنى

أفلم يأن لنا أن نهتدى بهديه ونتبع طريقته الراشدة فننظر من مرآة أفكارنا الى صور أحوالنا فنقوم ما اعتل منها ونحافظ على القويم وما نبلغ به الى المنزلة الرفيعة والدرجات العلى ولنا بذلك أمل قوى ورجاء أكيد لما نعلم من ان الناس على دين ملوكهم فاذا انحرفوا يوما عن طريقهم فلا بد أن يسلكوها ويتوجهوا الى الغاية التى يولون وجوههم وقد رأينا من آثار ذلك ما يوجب علينا أن نطلق الالسنة بالثناء على جنابه العالى ونشكره على ممر الايام ويلزمنا أن نقوم له بحسن الطاعة وتمام الانقياد عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) وأيضا بحق ما له علينا من الايادى والاحسان هدانا الله الى انتهاج منهاجه القويم ووفقنا الى شكر هذا الاحسان العميم وأدام لنا وجوده ممتعا بأنجاله الكرام مؤيداً برجال دولته الفخام ما ضاء الفرقدان وسطع القمران

الى هنا انتهى الكتاب وبه انتهى كلّ ما تيسر لنا العثور عليه
بعد البحث والعناء على آثار أقلام الفقيد .

اللهم انا نسألك يا أرحم الراحمين لعبدك الأمين رحمة انك أنت
السميع المجيب .

عبد العال احمد حمد الله



فهرست

